

عَنْ الْمُسَيَّبِ

الْعُلَمَاءُ وَالْعُصَاةُ وَالْأَخْوَالُ

مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحْكَامِ وَالْأَقْوَالِ

الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ

الجزء الرابع

لِلْحَدِيثِ الْكَبِيرِ النَّصِيحِ الْخَيْرِ

السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

« وَمُسْتَدْرَكَاتُهَا »

السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

مُسْتَدْرَكَاتُهَا

عَوَالِمُ

الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ

فِي أَحْوَالِ

الْإِمَامِ الْحَجَّيْنِ الْحَسَنِ وَالْمُهَدِّيَّ

لِلْحَدِيثِ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ الْحَبِيبِ

السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَّارِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ

وَسَنَدِ كَاتِمَا

لِلسِّيَرَةِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَوْجِدَةِ الْأَطْلَحِ الْأَصْفَهَانِيِّ

ج ٢٦/٤

بحرانی اصفهانی، شیخ عبدالله	:	سرشناسه
عوامل العلوم والمعارف والأحوال. الامام الحجة عليه السلام ج ٢٦/٤	:	عنوان و نام پدیدآورنده
بحرانی اصفهانی	:	مشخصات نشر
قم: عطر عترة ١٣٩٠	:	مشخصات ظاهری
ص ٥٢٨	:	شابک
٩٧٨-٦٠٠-٢٤٣-٠٠٠-٧ دوره ٩٧٨-٦٠٠-٢٤٣-٠٠٤-٥	:	وضعیت فهرست نویسی
٨٥٠٠٠ ریال	:	موضوع
فیبا	:	موضوع
محمد بن حسن، امام دوازدهم، امام زمان عليه السلام.	:	موضوع
محمد بن حسن، زندگینامه، فضائل.	:	موضوع
محمد بن حسن، سیره، علائم ظهور، حکومت.	:	رده بندی کنگره
BP ٥١/٣٥ / م٦	:	رده بندی دیویی
٢٩٧/٩٥٩	:	

هوية الكتاب

عوامل العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار،	: الكتاب
في أحوال الإمام الحجة عليه السلام الجزء ٢٦/٤	
العلامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني رحمه الله	: المؤلف
من أعلام تلامذة شيخ الاسلام العلامة المجلسي رحمه الله	
لسماحة السيد محمد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني	: المستدرکات
مؤسسة الامام المهدي عليه السلام - قم المقدسة (عش آل محمد عليه السلام)	: التعميق
عطر عترة	: الناشر
ظريف / محمدی	: صف المروف
الاولی - شعبان - ١٤٣٢	: الطبعة
٢٠٠٠ نسخة	: العدد
٤٠٠٠٠ تومان	: السعر الدوز

حق الطبع محفوظ لمؤسسة الإمام المهدي عليه السلام

السيرة العظمى



١٨- أبواب يوم خروج القائم ﷺ

وما يدل عليه، وما يحدث عنده صلوات الله عليه

١- باب يوم خروجه ﷺ

الأئمة، الباقر ﷺ

[٢١٨٦] (١) دلائل الإمامة: بهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ، مَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ؟ قَالَ: يَا أَبَا الْجَارُودِ، لَا تُدْرِكُونَ. فَقُلْتُ: أَهْلُ زَمَانِهِ؟ فَقَالَ: وَلَنْ تَدْرِكَ أَهْلُ زَمَانِهِ. يَقُومُ قَائِمَانَا بِالْحَقِّ بَعْدَ إِبَاسٍ مِنَ الشَّيْعَةِ، يَدْعُو النَّاسَ ثَلَاثًا فَلَا يَجِيبُهُ أَحَدٌ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ انصُرْنِي! وَدَعْوَتُهُ لَا تَسْقُطُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ يَحْطُوا سُرُوحَهُمْ، وَلَمْ يَضَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَيُيَايَعُونَهُ، ثُمَّ يُيَايَعُهُ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، يَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَسِيرُ النَّاسُ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَيَقْتُلُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةَ قَرْشِيًّا لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا قَرْحُ زِينَةٍ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَنْقُضُ الْحَائِطَ حَتَّى يَضَعَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْأَزْرَقُ وَزُرَيْقُ غَضَبَيْنِ طَرَبَيْنِ، يَكْلَمُهُمَا فَيُجِيبَانِهِ، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَبْطُلُونَ، فَيَقُولُونَ: يَكْلَمُ الْمَوْتَى؟! فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ خَمْسَمِائَةَ مَرْتَابٍ فِي جُوفِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَحْرِقُهُمَا بِالْحَطَبِ الَّذِي جَمَعَاهُ لِيَحْرِقَا بِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ، وَذَلِكَ الْحَطَبُ عِنْدَنَا نَوَارِثُهُ، وَيَهْدِمُ قَصْرَ الْمَدِينَةِ.

ويسير إلى الكوفة، فيخرج منها ستة عشر ألفاً من البثرية، شاكين في السلاح،
قراء القرآن، فقهاء في الدين، قد قرّحوا جباههم، وشمّروا ثيابهم، وعمّهم التفّاق،
وكلّهم يقولون: يابن فاطمة، ارجع لا حاجة لنا فيك!

فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الإثنين من العصر إلى العشاء،
فيقتلهم أسرع من جَزَرِ جُزُور، فلا يفوت منهم رجل، ولا يصاب من أصحابه
أحد، دماؤهم قربان إلى الله.

ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتّى يرضى الله عزّوجلّ.
قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلاً، ثمّ قلت: وما يدريه - جعلت فداك - متى
يرضى الله عزّوجلّ؟ قال: يا أبا الجارود، إنّ الله أوحى إلى أمّ موسى، وهو خير من
أمّ موسى، وأوحى الله إلى النحل، وهو خير من النحل.

فعلقت المذهب، فقال لي: أعقلت المذهب؟ قلت: نعم.
فقال: إنّ القائم عليه السلام ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف في
كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله عليه شرق
الأرض وغربها، يقتل الناس حتّى لا يرى إلّا دين محمّد عليه السلام.

يسير بسيرة سليمان بن داود عليه السلام، يدعو الشمس والقمر فيجيانه، وتطوى له
الأرض فيوحي الله إليه، فيعمل بأمر الله.^(١)

[٢١٨٧] ٢- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن
البطائي، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا، اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.^(٢)
[٢١٨٨] ٣- غيبة الطوسي: الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن

١- ٤٥٥ ح ٣٩، غيبة الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٦، حلية الأبرار: ٥٩٩/٢ ط قديم.

٢- ٢٠٢ ح ٦٥٣/٢، عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٧، وإنبات الهداة: ٤٤٥/٦ ح ٢٣٣.

حَيَّ بن مروان، عن علي بن مهزيار، قال: قال أبو جعفر ﷺ: كَأَنِّي بالقائم يوم عاشورا، يوم السبت قائماً بين الركن^(١) والمقام؛ بين يديه جبرئيل ﷺ ينادي: «البيعة لله» فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.^(٢)

[٢١٨٩] (٤) عقد الدرر: عن أبي جعفر ﷺ، قال:

يظهر المهدي في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي ﷺ وكَأَنِّي به يوم السبت العاشر من المحرم، قائم بين الركن والمقام، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وتصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طياً حتى يبايعوه، فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٣).^(٤)

الصادق. عن الباقر ﷺ

[٢١٩٠] (٥) التهذيب: بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أبو جعفر ﷺ: يخرج القائم ﷺ يوم السبت، يوم عاشوراء، اليوم الذي قتل فيه الحسين ﷺ ويقطع أيدي بني شيبه ويعلقها في الكعبة.^(٥)

١- قال في الحاوي للفتاوي: ٧٦، عن أبي هريرة قال: يبائع المهدي ﷺ بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً، عنه الإحقاق: ٣٦٩/١٣ (هامش).

٢- ٤٥٣ ح ٤٥٩، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣٠، وإنبات الهداة: ٣١/٧ ح ٣٥٣، ورواه في الإرشاد: ٣٧٩ بإسناده إلى أبي عبد الله ﷺ عنه الصراط المستقيم: ٢٥٠/٢، والمستجد: ٥٠٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٥٩/٣ ضمن ح ٦٢ عن الباقر ﷺ، وفي كشف الغمّة: ٤٦٢/٢ عن الصادق ﷺ، وفي روضة الواعظين: ٣١٢، وإعلام الوري: ٢٨٦ عن أبي عبد الله ﷺ، وأخرجه في كشف الأستار: ٢٢٣، وكتاب الإمام المهدي عند أهل السنة: ٤٦٣/١ عن كتاب أخبار الدول وأثار الأول.

٣- أورد في عقد الدرر عن أبي عبد الله الحسين ﷺ، أنه قال: لو قام المهدي لأتكره الناس لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، وإن من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يظنون أنه شيخاً كبيراً.

٤- ص ٦٥.

٥- ٣٣٣/٤ ح ١١٢، عنه إنبات الهداة: ٣٧٧/٦ ح ٧٤، ووسائل الشيعة: ٣٥٢/٩ ح ٣.

الصادق (ع)

[٢١٩١] ٦- الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله (ع) قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة^(١)، الخبر^(٢).
[٢١٩٢] ٧- غيبة الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (ع):

إنَّ القائم صلوات الله عليه ينأى باسمه [ليلة] ثلاث وعشرين.
ويقوم يوم عاشوراء، يوم قتل فيه الحسين بن علي (ع).^(٣)

١- توضيح: قال في الدعة الساكبة (٤٦٠): قال بعض العلماء بعد إيراد الخبر، ما هذا لفظه، أقول: الذي يرد على خاطري في معنى المراد بهذا الدعاء في هذا الحديث أن تلك الليلة ليلة الجمعة هي الليلة العاشرة من المحرم التي يخرج في صبيحتها الحجة (ع) فيدخل المسجد الحرام وهو يسوق عنيزات معه حتى يدخل بها المسجد ونقل أنه يدخل وخطيب القوم على المنبر فيقتله بعض موسى ثم يغيب فإذا جاء عشية تلك الليلة ليلة الجمعة وهي ليلة السبت الحادية عشرة من المحرم صعد سطح الكعبة نصف الليل، ونادى أنصاره الثلاثمائة وثلاثة عشر، وكان اجتماعهم مع الملائكة والنبئين حين أنسل سيف ذي الفقار في غمده، وعلم الحجة وفهم بحصول الاذن في خروجه، فاجتمعوا يسألون الله سبحانه إنجاز ميعاده وذلك حين دخوله المسجد يسوق العنيزات السبع أو الثمان وهو حينئذ غير معروف الحال فقله (ع): فيفعل الله ما يشاء إشارة إلى استجابة دعوتهم وإنجاز وعده لهم لأنه لو لم يشأ ذلك لما أذن له في الظهور، ثم قال: ويحتمل في خاطري ما هو أرجح من الأول وهو إنهم يعني محمد وعلي والحسن والحسين (ع) لما نظروا إلى الأصلاب ولم يروا في شيء من أصلاب الكفار أحدا من المؤمنين بل وقع التنزيل الذي وعدهم الله عنده اجتمعوا لاستنجاز الوعد، فلما أجابهم عز وجل وعرفوا الإجابة بما ألقى في قلوبهم من برد الإجابة وبخروج سيف ذو الفقار من غمده دخل المسجد الحرام وقتل خطيبهم وصعد ليلة السبت ظهر الكعبة على نحو ما يأتي، إن شاء الله.

٢- ٣٩٤/٢ ح ١٠١ قطعة منه، عنه البحار: ٥٩/٧ ح ٣ و ٢٧٩/٥٢ ح ١ و ٢٦٨/٨٩ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٦٦/٥ ح ١٨، وإنبات الهداة: ٥٣/٦ ح ٢٥٧، وأورده في روضة الواعظين: ٤٥٧ عن أبي عبد الله (ع)، عنه إنبات الهداة: ١١٩/٧ ح ٦٢٥.

٣- ٥٢٢ ح ٤٨، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٢٩، وإنبات الهداة: ٣١/٧ ح ٣٥٢، ورواه في الإرشاد: ٣٧٩/٢، بإسناده عن أبي عبد الله (ع)، عنه المستجد: ٥٠٧، والصراط المستقيم: ٢٥٠/٢، وأخرجه في كشف الأستار: ٢٢٢، عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، وأورده في كشف الغمة: ٤٦٢/٢ عن أبي بصير، عن الصادق (ع).

[٢١٩٣] ٨- غيبة النعماني: (أحمد بن هودّة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ [أنّه] قال: يقوم القائم يوم عاشوراء.^(١)

[٢١٩٤] ٩- أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذّب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله ﷺ قال: يوم النبروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ﷺ وولاية الأمر، ويظفره الله تعالى بالدجال، فيصلبه على كناسة الكوفة، وما من يوم نبروز إلّا ونحن نتوقّع فيه الفرج، لأنّه من أياّمنا حفظته الفرس وضيعتموه.^(٢)

[٢١٩٥] (١٠) الفصول المهمة: عن أبي عبد الله ﷺ قال:

ينادى باسم القائم في ليلة عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين ﷺ ولكأني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، وشخص قائم على يده ينادي: البيعة البيعة! فيصير إليه أنصاره من أطراف الأرض، تطوى لهم طيات حتّى يبايعوه، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثمّ يسير من مكّة حتّى يأتي الكوفة فينزل نجفها، ثمّ يفرّق الجنود منها إلى الأمصار.^(٣)

٢- باب مكان ظهوره ﷺ

الأئمة ﷺ، عليّ ﷺ

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٠) عن عليّ ﷺ - في حديث - قال: يظهر بين الركنين في دريسين باليمن.

١- ٢٩١ ح ٦٨، عنه البحار: ٢٩٧/٥٢ ح ٥٦، وإثبات الهداة: ٨٤/٧ ح ٥٢٣.

٢- أخرجه في البحار: ٣٠٨/٥٢ ح ٨٤ وص ٢٧٦ ح ١٧١، وإثبات الهداة: ١٤٢/٧ ح ٦٩٣، عن المهذّب، وفي البحار: ٩٢/٥٩ ضمن ح ١ عن بعض الكتب المعتبرة بإسناده عن المعلّى. تقدّم في باب أحوال الدجال وخروجه عليه اللعنة ح ٢٠١٥.

٣- ٢٨٤.

الصادق، عن علي عليه السلام

كشف الأستار: بإسناد عن الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام - في حديث - قال: فيقوم القائم عليه السلام بين الركن والمقام، لا يظهر إلا بغتة.

الصادق عليه السلام

كشف الحق: (بإسناد تقدم ح ١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يظهر إلا بغتة، بين الركن والمقام.

غيبية النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إن الذي يطلبون وترجون إنما يخرج من مكة.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدم ح ١٥٩٥) عن السيد شمس الدين حفظه الله - في حديث - قال: إنه يخرج من مكة بين الركن والمقام.

٣- باب في الهيئة والصورة التي يخرج فيها من السن عليه السلام

الصحابة

[٢١٩٦] (١) كنز العمال: عن عبدالله بن الحارث، قال:

يخرج المهدي عليه السلام وهو ابن أربعين سنة كأنه رجل من بني إسرائيل.^(١)

[٢١٩٧] (٢) الفتن: عن أروطة، قال: المهدي ابن ستين سنة.^(٢)

[٢١٩٨] (٣) الحاوي للفتاوي: عن أروطة، قال: المهدي ابن عشرين سنة.^(٣)

١- ٥٨٦/١٤ ح ٣٩٦٦٠، عنه المهدي الموعود: ٣٠٨/١.

٢- ص ٢٢٦.

٣- ٧٣، عنه الإحقاق: ٣٨٠/١٣، والمهدي عند أهل السنة: ٣٧٩/١.

[٢١٩٩] (٤) الفتن: (بإسناده) عن الصقر بن رستم، عن أبيه، قال:

المهدي رجل أزج أبلج أعين، يخرج من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق؛ وهو ابن ثمانية عشر سنة (أي يرى كإبن ثمانية عشر سنة).^(١)

[٢٢٠٠] (٥) ومنه: (بإسناده) عن كعب، قال:

المهدي ابن أحد، أو اثنين وخمسين سنة.^(٢)

الحسن بن علي عليه السلام

[٢٢٠١] (٦) كنز العمال: عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ...

يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.^(٣)

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ٢٢٠١) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

يظهر وله من العمر أربعين عاماً.

[٢٢٠٢] ٧- الإحتجاج: حنّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي

سعيد عقيصا^(٤) عن الحسن بن علي عليه السلام - في حديث - قال:

يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ذو^(٥) أربعين سنة،

ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.^(٦)

الصادق عليه السلام

[٢٢٠٣] ٨- قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي

عبدالله عليه السلام وعلي بن عبدالعزيز معنا، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام:

١- ٢٢٦، عنه المهدي الموعود: ٢٧١/١ ح ١٧. ٢- ص ٢٢٥.

٣- ٥٨٩/١٤ ذ ح ٣٩٦٧١، فتن نعيم: ٢٢٦، معجم أحاديث امام المهدي عليه السلام: ١٦٤/١ ح ٩١.

٤- تقدم ضبط اسمه، وهو دينار يكتنّ أباً سعيد ولقبه عقيصاً - وإنما لقب بذلك لشعر قاله - من أصحاب علي عليه السلام

(راجع رجال الشيخ: ٤٠، معجم رجال الحديث: ١٤٧/٧). ٥- «دون» ع، ب.

٦- ٦٨/٢ ح ٢٧٩/٥٢ ح ٣، وتقدم بتمامه ح ٨٤٥ مع تخريجاته وأتحاداته.

أنت صاحبنا؟ فقال: إني لصاحبكم^(١)! ثم أخذ جلدة عضده فمدّها، فقال:

أنا شيخ كبير، وصاحبكم شاب حدث.^(٢)

[٢٢٠٤] ٩- غيبة الطوسي: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عمر

ابن طرخان، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ ولي الله يعمر^(٣) عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة^(٤)؛

ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلاثين سنة.

غيبة النعماني: محمد بن همام (مثله) وزاد في آخره: حتّى ترجع عنه طائفة من

الناس، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.^(٥)

[٢٢٠٥] (١٠) كتاب مناقب فاطمة: بإسناده عن علي بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

القائم من ولدي، يعمر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين سنة ويمكث^(٦) فيها^(٧) أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.^(٨)

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين .

منتخب الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يرجع إليهم شاباً.

١- «إني لصاحبكم» استفهام إنكاري، ويحتمل أن يكون المعنى: إني إمامكم لكن لست بالقائم الذي أردتم (منه عليه السلام). ٢- ٤٤ ح ١٤٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٠، ٥، ومصابيح الأنوار: ٢٤٤/٢ ح ١٢٢.

٣- «عمر» م. ٤- لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو ممّا بدا لله فيه (منه عليه السلام).

٥- ٤٢٠ ح ٣٩٧، ١٩٥ ح ٤٤، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٧ ح ٢٢، وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٦/٧ ح ٣٣٩ عن النسيبة للطوسي، وفي حلية الأبرار: ٥/٢٥٦ ح ٣، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٨١ عن أبي عبد الله الخرفي، عن هارون

ابن موسى، عن محمد بن همام (مثله). ٦- «يلت» م. ٧- «فيهم» ظ.

٨- ٤٨١ ح ٧٩، عنه إثبات الهداة: ١٤٩/٧ ح ٧٢٢.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر وهو شاب.

[٢٢٠٦] ١١- غيبة الطوسي: محمد بن همام، عن الحسن بن علي العاقولي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو خرج القائم أنكره الناس، يرجع إليهم شاباً موقفاً^(١)، فلا يلبث^(٢) عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

غيبة النعماني: علي بن الحسين المسعودي، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان^(٣) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب، عن ابن جبلة، عن البطائي، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) قال: وفي غير هذه الرواية أنه قال عليه السلام: وإن من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.^(٤)

الرضا عليه السلام

[٢٢٠٧] ١٢- كمال الدين: الطالقاني، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم عليه السلام منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السن، شاب المنظر، حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها،

١- موقفاً: رشيداً، لعل المراد «بالموقف» المتوافق الأعضاء، المعتدل الخلق، أو هو كناية عن التوسط في الشباب بل انتهازه، أي ليس في بدء الشباب فإن في مثل هذا السن يوفق الإنسان لتحقيق الكمال (منه عليه السلام).

٢- «يثبت» نسخة من ع.

٣- «الحسن» ع. ب. هو محمد بن حسان الرازي أبو عبد الله الزينبي. راجع معجم رجال الحديث: ١٩٠/١٥.

٤- ٤٢٠ ح ٣٩٨، ١٩٤ ح ٤٣، وص ٢١٩ ح ٢٠، عنهما البحار: ٢٨٧/٥٢ ح ٢٣ و ٢٤، وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٧/٧ ح ٣٤٠ عن الغيبة للطوسي، ٧١ ح ٤٨٣ وحلية الأبرار: ٢٥٥/٥ ح ٢ عن الغيبة للنعماني، وأورده في منتخب الأنوار المضئية (كتاب الغيبة): ٣٢٩ عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦، وإثبات الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٧٨، وأورد نحوه في عقد الدرر: ٤١، عنه مناقب الشافعي: ٢٢٨ مخطوط، ونبات المودة: ٤٩٢، وأخرجه في إحقاق الحق: ٣٢٨/١٣ عن مناقب الشافعي، يأتي (مثله) ح ٢٤٦٩، عن الأنوار المضئية.

وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه أجله.^(١)

[٢٢٠٨] (١٣) عقد الدرر: عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال:

لو قام المهدي لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، وإن من أعظم البلية يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.^(٢)

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشباب.^(٣)

٤- باب خطبته عليه السلام وقت ظهوره

زيد بن علي عليه السلام

تفسير فوات: (بإسناد يأتي ح ٢٣١٢) عن زيد بن علي عليه السلام قال:

... إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾.^(٤)

الأئمة عليه السلام، الباقر عليه السلام

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول: أذكركم الله أيها الناس، ومقامكم بين يدي ربكم، وقد^(٥) أكد^(٦) الحجة، ويعث الأنبياء وأنزل الكتاب ...

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيقول:

يا أيها الناس، إنا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا، من يحتاجنا في الله فأننا أولى بالله.

١- ٦٥٢/٢ ح ١٢، عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٦، وإنبات الهداة: ٣٩٨/٧ ح ٢٩، وأورده في الخرائج والجرائح:

٣/ ١١٧٠ ضمن ح ٦٥، عنه منتخب الأنوار المضئية: ص ٧٠، وفي إعلام الوري: ٢٩٥/٢، عنه إنبات الهداة:

٣- «الشيان» م.

٢- ٤١ و ٤٢.

٧/ ٤٢٠ ح ٩١.

٦- «أخذ» خ.

٥- «فقد» خ.

٤- الحج: ٤١.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ١٨٣) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: فينادي: أيها الناس، إنا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس فإننا أهل بيت نبيكم محمد ﷺ. الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٨) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: يقول: أنا ولي الله، أنا أولى بالله وبمحمد ﷺ.

تفسير القمي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨١) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: ثم يقول: يا أيها الناس، من يحتاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحتاجني في آدم فأنا أولى بآدم

تفسير العياشي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٤) عن أبي جعفر الباقر ﷺ - في حديث - قال: ثم يقول: يا أيها الناس من يحتاجني في الله فأنا أولى الناس بالله. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٨٦٦) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: أول ما ينطق به، بهذه الآية: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ»^(١) ثم يقول: أنا بقية الله

الصادق ﷺ

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: يقول: يا معشر الخلائق، ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث، فهذا أنا ذا آدم وشيث، ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح ...

٥- باب ما يدل على خروجه ﷺ زائداً على ما مر

في أبواب علامات خروجه ﷺ وما يحدث له صلوات الله عليه بعد ذلك

الرسول ﷺ

[٢٢٠٩] ١- الإختصاص: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن عاصم

عن عليّ بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إذا كان عند خروج القائم ينادي^(١) مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين، وولي الأمر خير أمة محمد ﷺ فالحقوا بمكة.

فيخرج النجباء من مصر، والأبدال^(٢) من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر^(٣) الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام. قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل. قال:

هو رجل من ولد الحسين، كأنه من رجال شنوءة^(٤) عليه عباة تان قطوانيتان^(٥) اسمه إسمي، فعند ذلك تفرخ^(٦) الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها وتمد الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثم يسير مقدّمه جبرئيل، وساقته^(٧) إسرافيل، فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٨).

١- قال في مشارق الأنوار للحمزاوي: ١٥٦ جاء في بعض الروايات أنه ينادي عند ظهوره فوق رأسه ملك: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. فتقبل عليه الناس ويشربون حبه، وأنه يملك الأرض شرقها وغربها، وأن الذين يبايعونه أولاً بين الركن والمقام بعدد أهل بدر -إلى أن قال-: وأن على مقدّمه جيشه جبرئيل، ومكانيل على ساقته -إلى أن قال-: وأحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوي فلا معنى لابتنكارها، عنه الإحقاق: ٣٨٨/١٣.

٢- هم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر.

٣- بفتح الباء وضّمها، أي قطع الحديد.

٤- مخلاف باليمن ينسب إلى قبائل من الأزد (مراسد الإطّلاع: ٨١٦/٢).

٥- القطوانية: عباة بيضاء قصيرة الخمل، نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة.

٦- «تفرخ» خ. ٧- الساقّة: مؤخر الجيش.

٨- ٢٠٨، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح ٧٣، وإنبات الهداة: ١١٣/٧ ح ٦٠٧، وأخرجه في عقد الدرر: ٣٥، ٨٣ عن سنن عثمان بن سعيد المقرئ (نحوه)، وأورده في البرهان في علامات آخر الزمان: ١٢٩، وقال: أخرجه الداني، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ.

الأصحاب

[٢٢١٠] ٢- تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد، عن أحمد بن معمر الأسدي، عن محمّد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(١) قال: هذه نزلت فينا وفي بني أميّة، تكون لنا دولة تذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عزّ.^(٢)

[٢٢١١] (٣) البيان في أخبار صاحب الزمان: (بإسناده) عن عبد الله بن عمرو: يخرج رجل من ولد الحسين ﷺ من قبل المشرق، لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقاتاً.^(٣)

الأئمة، علي بن الحسين ﷺ

[٢٢١٢] ٤- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي رفعه عن عليّ بن الحسين ﷺ، قال: والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم ﷺ إلّا كان مثله مثل فرخ طار من وكرة قبل أن يستوي جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به.^(٤)

١- الشعراء: ٤.

٢- ٣٨٦/١ ح ١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥٧ ح ٥٣٥، والبحار: ٢٨٤/٥٢ ح ١٢، والبرهان: ١٦٨/٤ ح ٧. والایقاظ من الهمجة: ٢٩٧ ح ١٢٦، والمجّبة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٩، ورواه القمي في تفسيره: ٩٤/٢ بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ (نحوه)، وأخرجه في البحار: ١٠٩/٥٣ ح ١ عن المختصر.

٣- ١٣٤، وقال: رواه أبو نعيم والطبراني عنه. وأخرجه في عقد الدرر: ١٢٧ عن أبي نعيم، والطبراني وابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٧٩ ح ٢٤٤، عن نعيم بن حمّاد في الفتن: ص ٢٢٩.

٤- ٢٦٤/٨ ح ٣٨٢، عنه البحار: ٣٠٢/٥٢ ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ٦٣/١١ ح ٢.

الباقر عليه السلام

[٢٢١٣] ٥ - تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، [عن أبيه]، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ﴾ الآية؟ قال:

نزلت في قائم آل محمد عليه السلام ينادي باسمه من السماء.^(١)

[٢٢١٤] ٦ - غيبة الطوسي: الغضائري، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح، قال:

سمعت شيخاً يذكره، عن سيف بن عميرة، قال:

كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعت يقول ابتداءً من نفسه:

يا سيف بن عميرة لابد من منادٍ ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من

السماء. فقلت:

يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي بيده لسماع^(٢) أذني منه يقول:

لابد من منادٍ ينادي باسم رجل من السماء.

قلت: يا أمير المؤمنين!! إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط.

فقال: يا سيف^(٣) إذا كان كذلك^(٤) فنحن أول من نجيه^(٥)، أما إنه أحد بني عمنا.

قلت: أي بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثم قال: يا سيف! لو لا أنني سمعت أبا جعفر محمد بن علي [يحدثني به] ولو^(٦)

حدثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنه محمد بن علي عليه السلام.

١ - ٣٨٦/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٨٤/٥٢ ح ١٣، وإنبات الهداة: ١٢٦/٧ ح ٦٤٢، والبرهان: ١٦٨/٤ ح ٨، والمحجة

فيما نزل في القائم الحجة: ١٥٩. ٢ - «سمع» م «لسمع» ع، ب. وما أثبتناه من الإرشاد.

٣ - «يا شيخ» م وكذا ما بعدها. وهو تصحيف. ٤ - «ذلك» م.

٥ - «بجيبه» ع، ب. ٦ - «ثم» الأصل، وما أثبتناه من الإرشاد.

إرشاد المفيد: علي بن بلال المهلب، عن محمد بن جعفر المؤدب^(١)، عن أحمد ابن إدريس (مثله).^(٢)

[٢٢١٥] ٧- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، وهيب بن حفص، عن نجيّة^(٣) العطار: أنه سمع أبا جعفر ﷺ يقول: إن المنادي ينادي:

«إن المهدي [من آل محمد] فلان بن فلان» باسمه واسم أبيه.

فينادي الشيطان: «إن فلاناً وشيعته على الحق» يعني رجلاً من بني أمية.^(٤)

[٢٢١٦] ٨- ومنه: ابن عقدة، عن محمد بن الفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد جميعاً؛

عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ أنه قال: يا جابر، لا يظهر القائم حتى يشمل الشام^(٥) فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء^(٦)، وينادي مناد من السماء.^(٧)

١- «المؤذن». راجع معجم رجال الحديث: ١٧٦/١٥.

٢- ٤٣٣ ح ٤٢٣، ٣٧٠، عنهما البحار: ٢٨٨/٥٢ ح ٢٥، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢٤٨/٢، والمستجد: ٥٠٠ عن الإرشاد، وفي إنبات الهداة: ٤٠٤/٧ ح ٤٣ عن الغيبة للطوسي، ورواه في الكافي: ٢٠٩/٨ ح ٢٥٥ عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن إسماعيل بن الصباح (مثله)، عنه البحار: ٣٠٠/٥٢ ح ٦٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٥٧/٣ ضمن ح ٦٢ عن الباقر ﷺ، وأخرجه في عقد الدرر: ١١٠ عن فتن نعيم.

٣- «ناجية» ع. ب. عده البرقي من أصحاب الصادق ﷺ، راجع معجم رجال الحديث: ١٣٠/١٩. وفي م «القطان» بدل «الطائر» واستظهر في هامشه أنه «ناجية بن أبي عمارة» مستدلاً بقرينة رواية الحسن بن علي بن فضال عنه، وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر ﷺ.

٤- ٢٧٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٩٤/٥٢ ح ٤٥.

٦- على سواء: أي وسط الطريق (منه). أقول: الظاهر على سواء أي على التل، يقال: «هما في هذا الأمر سواء». قال تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْذِرْ إِلَهُم عَلَى سَوَاءٍ﴾ الأنفال: ٥٨، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّ أَذْنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ الأنبياء: ١٠٩، ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ النحل: ٧١، ﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ الروم: ٢٨.

٧- ٢٨٨ ح ٦٥، عنه البحار: ٢٩٧/٥٢ ح ٥٧، وإنبات الهداة: ٢٩٧/٧ ح ١١٨.

[٢٢١٧] ٩- ومنه: وبهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم؛ عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم.^(١)

[٢٢١٨] ١٠- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة، قال:

كنت عند أبي الدوانيق فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة لابدّ من منادٍ ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب قلت يرويه أحد من الناس؟

قال: والذي نفسي بيده لسمعت أذني منه يقول: لابدّ من منادٍ ينادي باسم رجل. قلت: يا أمير المؤمنين! إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط؟

فقال لي: يا سيف، إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه، أما إنّه أحد بني عمنا.

قلت: أي بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثم قال: يا سيف، لولا أنّي سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول، ثمّ حدّثني به أهل الأرض ما قبلته منهم! ولكنّه محمد بن علي عليه السلام.^(٢)

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٢١٩] ١١- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن

عيسى، عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس؛

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:

انتظروا الفرّج في ثلاث.

قيل: وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان،

والفرّعة في شهر رمضان.

١- ٢٨٨ ح ٦٦، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٥٨، وإنبات الهداة: ٤٣٠/٧ ح ١١٩.

٢- ٢٠٩/٨ ح ٢٥٥، عنه البحار: ٣٠٠/٥٢ ح ٦٥.

فقليل له: وما الفرقة في شهر رمضان؟

فقال: أما سمعتم قول الله عزّ وجلّ في القرآن:

﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(١)

قال: إنّه تخرج الفتاة من خدرها، ويستيقظ النائم، ويفزع اليقظان.^(٢)

الباقر ﷺ

[٢٢٢٠] ١٢ - غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن

ابن محبوب، عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: إنّ أبا جعفر ﷺ كان يقول:

خروج السفيناني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من

المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم.

فقال أبو عبد الله ﷺ: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من

المحتوم، وخروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: ينادي مناد من السماء أوّل النهار، يسمعه كلّ قوم بالسنتهم:

«ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته»، ثمّ ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض:

«ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته» فعند ذلك يرتاب المبطلون.

إرشاد المفيد: ابن شاذان (مثله).^(٣)

[٢٢٢١] ١٣ - غيبة النعماني: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن عمرو بن

عثمان، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ

فسمعت رجلاً من همدان يقول [له]: إنّ هؤلاء العامة يعيروننا^(٤) ويقولون لنا: إنكم

١ - الشراء: ٤.

٢ - ٣٨٧/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٤، تقدّم (مثله) عن الغيبة للنعماني: ح ١٨١٥ و ٤٦٨.

٣ - ٤٣٥ ح ٤٢٥، ٣٧١، عنهما البحار: ٢٨٨/٥٢ ح ٢٧، وتقدّم (مثله) ح ١٨٦٥ و ٢١٦٠ عن كمال الدين.

٤ - العار: العيب. كلّ ما يعيّر به الإنسان من قول أو فعل.

ترعمون أَنَّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر! وكان متكئاً فغضب وجلس، ثم قال: لا ترووه عني، وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أَنِّي سمعت أبي ﷺ يقول: والله إِنَّ ذلك في كتاب الله عز وجل لبيّن حيث يقول: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(١).

فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إِنَّ الحقَّ في عليّ بن أبي طالب ﷺ وشيعته» [وقال:] فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي: «ألا إِنَّ الحقَّ في عثمان بن عفّان وشيعته فإنّه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه»! قال: ﴿يَبْئُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾^(٢) على الحقّ وهو النداء الأول.

ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض - والله - عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منا ويتناولونا فيقولون: إِنَّ المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت! ثم تلا أبو عبدالله ﷺ قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾^(٣).

ومنه: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين [ومحمد بن أحمد] جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان (مثله). ومنه: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين^(٤) بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ وقد سأله عمارة الهمداني فقال [له]: أصلحك الله إِنَّ ناساً يُعَيِّرُونَا ويقولون: إِنَّكم ترعمون أَنّه سيكون صوت من السماء، (وذكر نحوه).^(٥)

٣ - القمر: ٢.

٢ - إبراهيم: ٢٧.

١ - الشعراء: ٤.

٤ - «الحسن» م. راجع معجم رجال الحديث: ٤٧/١٤.

٥ - ٢٦٧ ح ١٩، عنه البحار: ٢٩٢/٥٢ ح ٤٠، والمحبّة فيما نزل في القائم الحجة: ١٥٧ وص ٢١٥، وحلية الأنوار:

٢٩١/٥ ح ٤، والبرهان: ١٦٦/٤ ح ٤ وج ٢١٧/٥ ح ٨.

[٢٢٢٢] ١٤- ومنه: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائي عن أبيه [وهيب] عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ: أنه قال: إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان، أدرج^(١) ملك بني العباس، وقال ﷺ: [قال لي أبي] - يعني الباقر ﷺ -: لا بدّ لئار من^(٢) آذريجان لا يقوم لها شيء فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس يوتكم، [وألبدوا ما لبدنا]^(٣).
فإذا تحرّك متحرّكنا فاسعوا إليه ولو حيواً، والله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام، يباع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد.
قال: وويل^(٤) للعرب من شرّ قد اقترب.^(٥)

[٢٢٢٣] ١٥- غيبة الطوسي: الحسين بن عبيد الله، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال، عن المثنى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل^(١) قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ﷺ يقول:

إنّ القائم ﷺ لا يقوم حتّى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية:

﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^{(١) (٧)}

[٢٢٢٤] ١٦- كمال الدين: أبي وابن الوليد معاً عن سعد الحميري، وأحمد بن

١- درج القوم: انقروا، يقال: هذه آثار قوم درجوا.

٢- وزاد في ع، ب «والنداء [وخسف] بالبيداء».

٣- ٢٦٣ ح ٢٤، عنه البحار: ١٣٥/٥٢ ح ٤٠، وص ٢٩٣ ح ٤٢، وإنبات الهداة: ٧٢/٧ ح ٤٨٥.

٤- «الحسين» ع. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ١٦٦ رقم ١٣ من أصحاب الصادق ﷺ.

٥- الشعراء: ٤.

٦- ١٧٧ ح ١٣٤، عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٥، وإنبات الهداة: ٧/٧ ح ٢٩٠، وروى ذيله النعماني في الغيبة: ٢٦٥

ح ١٤ باسناده عن الباقر ﷺ، عنه إنبات الهداة: ٤٢٤/٧ ح ١٠١، ورواه في منتخب الأنوار المضئية: ٣٥ باسناده

يرفعه إلى الحسن بن زياد (نحوه)، عنه إنبات الهداة: ١٣٦/٧ ح ٦٧٥.

إدريس جميعاً، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار،
وعبد الله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر
الجعفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إياكم والتوبة^(١) أما والله ليغيبن
إمامكم سنيناً من دهركم، ولتمحصن^(٢) حتى يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك!
ولتدمعن^(٣) عليه عيون المؤمنين؛ ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر^(٤)
فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، ولترفعن^(٥)
اثنتا عشرة راية مشبهة لا يدري أيّ من أيّ!

قال: فبكيت! فقال [إلي]: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟

فقلت: وكيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنتا عشر راية مشبهة لا يدري أيّ من
أيّ، فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخلة في الصفة^(٦) فقال: يا أبا عبد الله
ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.
غيبة النعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معاً،
عن ابن أبي الخطاب؛ ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عامر جميعاً، عن ابن أبي
نجران (مثله).

ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الكريم، عن
ابن أبي نجران (مثله).^(٥)

١ - التوبة: التشهير أي لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر
القائم (عليه السلام) وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين (منه (ع)).

٢ - «وليمحصن» ع، ب. والتمحيص: الإختبار، كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته.

٣ - كناية عن التزلزل في الدين، والميل عن جادة الحق والصواب لشدة الفتن والابتلاء.

٤ - الصفة: بيت صيفي يكون مسقوفاً بجريد النخل ونحوه.

٥ - ٣٤٧/٢ ح ٣٦، ١٥٤، ١٠، ٣٣٧ ح ٢٨٥، عنهما البحار: ٢٨١/٥٢ ح ٩، ورواه الكليني في الكافي: ٣٣٦/١

ح ٣ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران مثله. وص ٣٣٨ ح ١١ بإسناده عن إبراهيم بن

غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران (مثله).

[٢٢٢٥] ١٧- ومنه: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لا تحدث به السفلة^(١) فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾^(٢) إِنَّ مَنَا إِمَامًا مُسْتَرًّا، فإذا أراد الله إظهار أمره، نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تعالى.

رجال الكشي^(٣): آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق عن علي بن أحمد، عن علي بن سليمان^(٤)، عن ابن فضال، عن علي بن حسان عن المفضل (مثله).^(٥)

❦ خلف عن عباد الأنماطي عن مفضل (مثله)، وفي الإمامة والبصرة: ١٢٥ ح ١٢٥، عن سعد الحميري وابن إدريس... (مثله)، وفي دلائل الإمامة: ٥٣٢ ح ١١٦، عن محمد بن هارون، عن عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن عامر، عن ابن نجران (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٥٥/٦ ح ١٦ عن الكافي، وص ٣٥٩ ح ٢٤، عن الكافي والغيبة للطوسي، وفي ص ٤١١ ح ١٥٤ وج ٣٩٤/٧، عن كمال الدين.

١- السفلة: يفتح السين وكسر الفاء: السقاط من الناس. والسفالة: النذالة.
٢- المذتر: ٨. ذكر الآية لبيان أن في زمانه عليه السلام يمكن إظهار تلك الأمور، أو استشهاده بأن من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامة الخلق مثل تفسير تلك الآية (منه عليه السلام).
٣- «كنز الكراجكي» ع.

٤- «أحمد بن علي بن سليمان» ع، ب.

٥- ١٦٤ ح ١٢٦، ١٩٢ ح ٣٣٨، عنهما البحار: ٢٨٤/٥٢ ح ١١، ورواه في الكافي: ٣٤٣/١ ح ٣٠، وفي الإمامة والبصرة: ١٢٣ ح ١٢١، وفي كمال الدين: ٣٤٩/٢ ح ٤٢، وفي الغيبة للنعماني: ١٩٣ ح ٤٠ جميعاً بأسانيدهم عن المفضل بن عمر، ورواه في تأويل الآيات: ٧٢٣/٢ ح ١ قال: رواه المفيد، عن محمد بن يعقوب بإسناده عن المفضل بن عمر، وفي إثبات الرصية: ٢٥٨ بإسناده إلى المفضل بن عمر، وأخرجه في البحار: ٥٧/٥١ ح ٤٩ عن الغيبة للنعماني، في إثبات الهداة: ٣٦٤/٦ ح ٣٩ عن الكافي، وج ٦٧ ح ٢٨٥ عن الغيبة للطوسي، وفي المحجة فيما نزل في القائم الحجة: ٢٣٨ و ٢٣٩ عن الكافي وكمال الدين، وفي البرهان: ٥٢٥/٥ ح ٥ عن الكافي والتأويل وكمال الدين.

[٢٢٢٦] ١٨- غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خروج القائم من المحنوم. قلت: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: «ألا إن الحق في علي وشيعته». ثم ينادي إبليس [لعنه الله] في آخر النهار: «ألا إن الحق في عثمان وشيعته» فعند ذلك يرتاب المبطلون.^(١)

[٢٢٢٧] ١٩- وممنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب فلا يبقى راقد إلا قام^(٢)، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين.^(٣)

[٢٢٢٨] ٢٠- إرشاد المفيد: ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين: سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.^(٤)

[٢٢٢٩] ٢١- غيبة النعماني: عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب^(٥)، عن عبدالكريم بن عمرو عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبدالكريم الجلاب، قال:

١- ٤٥٤ ح ٤٦١، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣١، وتقدم (مثله) في ١٨٦٥ و ٢١٦٠.

٢- «استيقظ» ع.

٣- ٤٥٤ ح ٤٦٢، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣٢، وإنبات الهداة: ٤١٣/٧ ح ٦٨، وأورد في عقد الدرر: ١٣٧ نحوه، وفي البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ١٠٩ ح ٢١ كلاهما عن أبي جعفر عليه السلام، وتقدم عن غيبة النعماني ح ٢١٦٥ مفصلاً فراجع.

٤- ٤٠٨، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٦، وأورد في الخرائج والجرائح: ١١٦١/٣ ح ٦٣ (مثله) عن أبي عبدالله عليه السلام وفيه تخريجات الحديث، وأورد في العرائس: ٢٠٩، جالية الكدر: ٢٠٨، الفصول المهمة: ٢٨٤، عنها الإحقاق:

٥- «ابن محبوب» ع، ب. ٣٥١/١٣ وص ٣٦٢، تقدم عن غيبة النعماني ح ١٨٣٠، فراجع.

ذكر القائم عند أبي عبد الله ﷺ فقال: أما إنه لو قد قام لقال الناس:

أَنِّي يَكُونُ هَذَا وَقَدْ بَلَيْتَ عِظَامَهُ مَذْكَذَا وَكَذَا؟^(١)

[٢٢٣٠] ٢٢-ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمد، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: أَمَّا النِّدَاءُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَيِّنٌ.

فقلت: فأين هو أصلحك الله؟ فقال:

فِي «طِسْمٍ * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ»^(٢)

قوله: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»^(٣) قال:

إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَصْبَحُوا وَكَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ^{(٤) (٥)}

[٢٢٣١] ٢٣-ومنه: (ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب) عن هارون بن مسلم، عن [أبي] خالد القمّاط عن حرمان بن أعين، عن أبي عبد الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ:

مِنَ الْمُحْتَمِ [الَّذِي] لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبْلِ قِيَامِ الْقَائِمِ: خُرُوجَ السِّفْيَانِيِّ وَخَسْفَ بِالْبِيدَاءِ، وَقَتْلَ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْمَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ.^(٦)

[٢٢٣٢] ٢٤-ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، [عن الحسن بن علي بن يوسف] عن المثنى^(٧)، عن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ:

١- ١٥٧ ح ١٤، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٨، وإنبات الهداة: ٦٦/٧ ح ٤٦٧.

٢- الشعراء: ٢٠١، ٣- الشعراء: ٤.

٤- قال الجزري في صفة الصحابة: كأنما على رؤوسهم الطير، وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن، انتهى. أقول: ولعل هنا دهشتهم وتحيرهم (منهجه).

٥- ٢٧٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٩٣/٥٢ ح ٤١، حلية الأبرار: ٢٩٥/٥ ح ١١، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ١٥٦، والبرهان: ١٦٧/٤ ح ٦.

٦- ٢٧٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٩٤/٥٢ ح ٤٤.

٧- هو المثنى بن الوليد الحنّاط.

عجبت أصلحك الله، وأني لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله ﷺ يوم العقبة.^(١) [٢٢٣٣] ٢٥-ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الجريري أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداء، فأيهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا له: إن الذي أخبرنا بذلك وأنت تنكر أن هذا يكون هو الصادق.^(٢) [٢٢٣٤] ٢٦-ومنه: بهذا الإسناد، [عن هشام بن سالم] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: هما صيحتان: صيحة في أول الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية. قال: فقلت: كيف ذلك؟ فقال: واحدة من السماء، وواحدة من إبليس. فقلت: كيف تعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.^(٣) [٢٢٣٥] ٢٧-ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحمان بن مسلمة^(٤) [الجريري] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الناس يوتخونا^(٥) ويقولون: من أين يعرف المحقق من المبطل إذا كانتا^(٦)؟

١- ٢٧٣ ح ٢٩٥/٥٢، عنه البحار: ٤٧.

٢- ٢٧٣ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٩٥/٥٢ ح ٤٨.

٣- ٢٧٤ ح ٣١، عنه البحار: ٢٩٥/٥٢ ح ٤٩.

٤- «مسلم» ع. راجع جامع الرواة: ٤٥٤/١، ومعجم رجال الحديث: ٣٥١/٩، وفيه الحريري.

٥- ويخه: لامة وهذذه وغيره.

٦- أي الصيحتان أتني في أول النهار هي الحق، وأتني كانت في آخره هي الباطل، وذلك قبل قيام القائم عليه السلام.

فقال: ما تردون عليهم؟ قلت: ما نرد عليهم شيئاً. قال، فقال: قولوا لهم: يصدق بها إذا كانت من كان مؤمناً [يؤمن] بها قبل أن تكون قال: [إن] الله عز وجل [يقول] ^(١): «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟» ^(٢). ^(٣)

[٢٢٣٦] ٢٨- ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، عن محمد بن عمر بن يزيد، ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز، عن حماد بن عثمان ^(٤)، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إنه ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء [ألا إن هذا] الأمر لفلان بن فلان، فقيم القتال؟! ^(٥)

[٢٢٣٧] ٢٩- ومنه: [ابن عقدة، عن] ^(٦) أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبد الله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تمدون إليه أعناقكم ^(٧) حتى ينادي من السماء: ألا إن فلاناً صاحب الأمر، فعلام القتال؟! ^(٨)

١- في البحار: «قال الله عز وجل».

٢- يونس: ٣٥.

٣- ٢٧٤ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٩٦/٥٢ ح ٥٠، ورواه في الكافي: ٢٠٨/٨ ح ٢٥٢، عنه البحار: ٢٩٩/٥٢ ح ٦٤، وأخرجه في البرهان: ٣١/٣ ح ٨، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ٩٩ عن الغيبة للنعمان والكافي.

٤- «عيسى» ع، ب. وما أثبتناه هو الصواب ظاهر لرواية محمد بن الوليد عنه كثيراً. راجع جامع الرواة: ٢٧٠/١.

٥- ٢٧٤ ح ٣٣، عنه البحار: ٢٩٦/٥٢ ح ٥١، وحلية الأبرار: ٢٩٨/٥ ح ٤.

٦- أثبتناه من المصدر، ويمكن رواية النعماني عن ابن هوزة بلا واسطة لأنه أحد مشايخه، راجع كتاب الغيبة ٢٧٩ ح ٦٤.

٧- «أعينكم» ع، ب.

٨- ٢٧٥ ح ٣٤، عنه البحار: ٢٩٦/٥٢ ح ٥٢.

[٢٢٣٨] ٣٠-ومنه: ابن عقدة، عن محمد بن الفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين، ومحمد بن أحمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول:

يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادي مناد صادق من شدة القتال: فيم القتل والقتال؟! صاحبكم فلان.^(١)

[٢٢٣٩] ٣١-ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن الأشعري^(٢)، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله ع قال:

إذا كانت ليلة الجمعة، أهبط الرب تبارك وتعالى ملكاً إلى سماء الدنيا؛ فإذا طلع الفجر [جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور^(٣)]، و نصب لمحمد وعليّ والحسن والحسين ع منابر من نور^(٤)، فيصعدون عليها، ويجمع لهم الملائكة والنبيين والمؤمنين، وتفتح^(٥) أبواب السماء؛

فإذا زالت الشمس، قال رسول الله ﷺ: يا رب، ميعادك الذي وعدت به في كتابك، وهو هذه الآية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٦) الآية؛

ثم يقول الملائكة والنبيون مثل ذلك؛ ثم يختر محمد وعليّ والحسن والحسين سجداً، ثم يقولون: يا رب اغضب، فإنه قد هتك حريمك، وقتل أصفياؤك، وأذل عبادك الصالحون! فيفعل الله ما يشاء، وذلك وقت^(٧) معلوم.^(٨)

١- ٢٧٥ ح ٣٥، عنه البحار: ٢٩٦/٥٢ ح ٥٣.

٢- الظاهر هو محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمي (راجع فهرست لشيخ الطائفة: ٢٧٣ رقم ٥٩٨).

٣- البيت المعمور: قيل: هو في السماء حيال الكعبة ضج من الفرق فرغمه الله إلى السماء وبقي أشد يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه، والمعمور: المأهول وعمرانه: كثرة غاشيه من الملائكة وقيل غير ذلك (راجع

مجمع البحرين مادة عمر). ٤- زاد في ع، ب «عند البيت المعمور». ٥- «يفتح» ظ.

٦- النور: ٥٥. ٧- «يوم» م. ٨- ٢٨٤ ح ٥٦، عنه البحار: ٢٩٧/٥٢ ح ٥٤، والبرهان: ٨٩/٤ ح ٥.

[٢٢٤٠] ٣٢- ومنه: أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان [قم].^(١)

[٢٢٤١] ٣٣- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال والحجّال جميعاً، عن ثعلبة، عن عبد الرحمان بن مسلمة الجبري، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: يوبّخونا ويكذبونا إنّنا نقول: إنّ صيحتين تكونان، يقولون: من أين تعرف المحقّة من المبطلّة إذا كانتا؟! قال: فماذا تردّون عليهم؟ قلت: مانردّ عليهم شيئاً. قال: قولوا: يصدّق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل؛ إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟»^(٢).

ومنه: أبو علي الأشعري، عن محمد، عن ابن فضال والحجّال، عن داود بن فرق (مثله).

غيبة النعماني: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة (مثله).^(٣)

[٢٢٤٢] ٣٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال: إذا اختلف ولد العباس، ووهى سلطانهم، وطمع فيهم [من لم يكن يطمع فيهم] وخلعت العرب أعتها^(٤)، ورفع كلّ ذي صيصيّة^(٥) صيصيته، وظهر

١- ٢٨٧ ح ٦٤، عنه البحار: ٢٤٦/٥٢ ح ١٢٦ و ٢٩٧ ح ٥٥، تقدّم ح ١٨٣٢. ٢- يونس: ٣٥.

٣- ٢٠٨/٨ ح ٢٥٢ و ٢٠٩ ح ٢٥٣، ٢٧٤ ح ٣٢، عنها البحار: ٢٩٩/٥٢ ح ٦٤، تقدّم عن غيبة النعماني ح ٢٢٣٥.

٤- النعان: سير اللجام الذي تملك به الدابة وهو طاقان مستويان، وجمعها أعتة، وهو كناية عن عدم تبعيهم.

٥- الصيصّة بالكسر: شوكة الحانك وشوكة الديك وقرن البقر والحصن، وكلّ ما امتنع به، وهو كناية عن إظهار

كلّ ذي سلاح سلاحه، وكلّ ذي قوّة قوّته.

الشامي^(١)، وأقبل اليمانيّ وتحرك الحسني^(٢)، وخرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله ﷺ. فقلت: ما تراث رسول الله ﷺ؟

قال: سيف رسول الله ﷺ، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضيه، ورايته، ولامته وسرجه، حتّى ينزل مكة، فيخرج السيف من غمده، ويلبس الدرع، وينشر الراية والبردة والعمامة، ويتناول القضيب بيده، ويستأذن الله في ظهوره.

فيطلع على ذلك بعض مواليه، فيأتي الحسني فيخبره الخبر، فيتندر الحسني إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه، ويبعثون برأسه إلى الشامي؛

فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر، فييايعه الناس ويتبعونه. ويبعث الشامي عند ذلك جيشاً إلى المدينة، فيهلكهم^(٣) الله عزّ وجلّ دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد عليّ عليه السلام إلى مكة، فيلحقون بصاحب هذا الأمر، ويقبل صاحب [هذا] الأمر نحو العراق، ويبعث جيشاً إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها.

غيبة النعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب (مثله).^(٤)
[٢٢٤٣] ٣٥- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم، فوالله إنّ الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي، فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها، يخرجها ويجيء بذلك (الرجل) الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها.

١- أي السفيناني، كما في الغيبة للنعماني.

٢- أي صاحب الرايات السود من خراسان.

٣- يخفف الله عزّ وجلّ البيداء بذلك الجيش، كما صرحت به الأحاديث المتواترة.

٤- ٢٢٤/٨ ح ٢٧٨، ٢٨٥ ح ٤٣، عنهما البحار: ٣٠١/٥٢ ح ٦٦، الوافي: ٤٥٠/٢ ح ٧.

والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل ^(١) بواحدة يجزّب ^(٢) بها، ثم كانت الأخرى باقية فعمل ^(٣) على ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد - والله - ذهبت التوبة، فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منّا ^(٤)، فانظروا على أي شيء تخرجون؟ ولا تقولوا: خرج زيد ^(٥)! فإنّ زيداً كان عالماً، وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه، إنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمد ﷺ، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه، إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه.

فالخارج منّا اليوم إلى أي شيء يدعوكم؟! إلى الرضا من آل محمد ﷺ؟! فنحن نشهدكم إنّنا لسنا نرضى به، وهو يعصينا اليوم، وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لا يسمع منّا إلّا [مع] من اجتمعت بنو فاطمة ﷺ معه؛ فوالله ما صاحبكم إلّا من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عزّ وجلّ ^(٦)، وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير، وإن أحببتم أن تصوموا في أهلكم فلعلّ ذلك أن يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسفياني علامة ^(٧). [٢٢٤٤] ٣٦ - ومنه: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن عيسى، عن بكر بن محمد عن سدير، قال: قال أبو عبد الله ﷺ:

يا سدير! الزم بيتك، وكن حلساً من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار فإذا بلغك أنّ السفياني قد خرج، فارحل إلينا ولو على رجلك ^(٨). ^(٩)

١ - «فقاتل» الوافي. ٢ - «فجزّب» الوافي. ٣ - «يعمل» ع.

٤ - أي من العلويين أو الهاشميين ويوضح ذلك ما رواه الطوسي في الغيبة: ٤٣٧ ح ٤٢٨ بإسناده عن الصادق ﷺ «لا يخرج القائم حتّى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه».

٥ - أي زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ.

٦ - ظاهره: فاقبلوا إلى مكّة في ذلك الشهر حيث مبدأ ظهور علامات خروجه ﷺ.

٧ - ٢٦٤/٨ ح ٣٨١، عنه البحار: ٣٠١/٥٢ ح ٦٧، وسائل الشيعة: ٣٥/١١ ح ١، الوافي: ٢٢٢/٢ ح ١.

٨ - أي إلى نصرته صاحب الأمر ﷺ الذي يظهر بمكّة، وقوله ﷺ: «ولو على رجلك» كناية عن ضرورة الإلتحاق به وإن تعسّرت الأمور. ٩ - ٢٦٤/٨ ح ٣٨٣، عنه البحار: ٣٠٣/٥٢ ح ٦٩، تقدّم (مثله) ح ٢١٢٥.

[٢٢٤٥] ٣٧- ومنه: العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن الطيار، عن أبي

عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى:

﴿سَرَّيْهِمْ أَتَيْنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^(١)،

قال: خسف ومسح وقذف.

قال: قلت: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ»؟ قال (عليه السلام): دع ذا، ذاك قيام القائم.^(٢)

[٢٢٤٦] ٣٨- ومنه: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي

أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: خمس علامات قبل قيام القائم:

الصيحة، والسفاني، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني.

فقلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج

معه؟ قال: لا. فلما كان من الغد تلوت هذه الآية:

﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٣)؛

فقلت له: أهي الصيحة؟

فقال: أما لو كانت، خضعت أعناق أعداء الله عز وجل.^(٤)

[٢٢٤٧] ٣٩- ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي

جميلة، عن محمد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إختلاف بني

العباس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

١- فضلت: ٥٣.

٢- ١٦٦/٨ ح ١٨١، عنه البحار: ٣٠٢/٥٢ ح ٧١، والوافي: ١٦٢/١ ح ٣، وإنبات الهداة: ٣٧٠/٦ ح ٥٦، والمحنة: ١٨٩. فيما نزل في القائم الحجة: ١٨٩.

٣- ٣١٠/٨ ح ٤٨٣، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح ٧٤، وحلية الأبرار: ٢٨٩/٥ ح ١، والوافي: ٤٤٣/٢ ح ١، والمحنة: ١٨٩. فيما نزل في القائم الحجة: ١٥٦، والبرهان: ١٦٦/٤ ح ١، وأخرجه في ينابيع المودة: ٤٢٦ عن المحجة، عنه إحقاق الحق: ٣٥٩/١٣، وتقدم صدره عن كمال الدين وغيبة النعماني: ١٨٦٩ ح ١٨٧٠.

قلت: وكيف النداء؟

قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن علياً وشيعته هم الفائزون؛

قال: وينادي مناد [في] آخر النهار: ألا إن عثمان^(١) وشيعته هم الفائزون.^(٢)

[٢٢٤٨] (٤٠) غيبة النعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر،

عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ينادي مناد من السماء: إن فلاناً هو الأمير؛

وينادي مناد: إن علياً وشيعته [هم] الفائزون.

قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟

فقال: إن الشيطان ينادي: إن فلاناً وشيعته [هم] الفائزون، لرجل من بني أمية!

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا

ويقولون: إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون.^(٣)

الرضا عليه السلام

[٢٢٤٩] ٤١- غيبة الطوسي: سعد، عن الحسن بن علي الزيتوني، والحميري معاً؛

عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له

طويل اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال:

لابد من فتنه صماء صيلم^(٤) يسقط فيها كل بطانة ووليجة^(٥)، وذلك عند فقدان

١- يحتمل أن يراد به عثمان بن عتبة لأنه إسم السفيناني.

٢- ٣١٠/٨ ح ٤٨٤، عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح ٧٥، وإنبات الهداة: ٣٧١/٦ ح ٦١.

٣- ٢٧٢ ح ٢٨، عنه البحار: ٢٩٤/٥٢ ح ٤٦، وإنبات الهداة: ٤٢٥/٧ ح ١٠٤.

٤- الفتنة الصماء: التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهانها، لأن الأصم لا يسمع الإستغانة فلا يقلع عما يفعله، والصيلم: الداهية.

٥- بطانة الرجل: أهله وخاصته، والوليجة: بمعناه، أو من يتخذ معتمداً عليه من غير أهله. والكلام هنا استعارة عن سقوط خواص المسلمين المؤمنين ومن يعتمد عليه منهم.

الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حزان^(١) حزين عند فقد الماء المعين^(٢).

كأنّي بهم آيس^(٣) ما يكونون، وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين.

فقلت: وأيّ نداء هو؟ قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات [من السماء]:

صوت منها «ألا لعنة الله على [القوم] الظالمين».

والصوت الثاني «أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين»

والصوت الثالث - يرون بدنأً بارزاً نحو عين الشمس - «هذا أمير المؤمنين قد

كّر في هلاك الظالمين».

وفي رواية الحميري: والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس يقول:

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فُلَانًا فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا».

وقالاً جميعاً: فعند ذلك يأتي للناس الفرّج، وتودّ الأموات أن^(٤) لو كانوا أحياء

ويشفي الله صدور قوم مؤمنين.

غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداد، والحميري معاً، عن

أحمد بن هلال، (مثله).^(٥)

١- الحزان: الشديد العطش.

٢- المراد بالماء المعين الإمام المنتظر عليه السلام. وقد ورد في الروايات عن أهل البيت عليه السلام في تأويل قوله تعالى في سورة الملك: ٣٠ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِهِمْ مَعِينٌ﴾ قال الصادق عليه السلام: إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد. تقدّم تفصيل ذلك ح ٥٩١-٥٩٦.

٣- ما أنبتناه هو الصحيح كما في رواية النعماني، وفي الأصل «أسر».

٤- أنبتناه من الخرائج والجرائع وفي الأصل «تودّ الناس».

٥- ٤٣٩ ح ٤٣١ و ١٨٦ ح ٢٨، عنهما البحار: ٢٨٩/٥٢ ح ٢٨، وأورده في الخرائج والجرائع: ١١٦٨/٣ ح ٦٥ وفيه تخريجات واتحادات الحديث فراجع، يأتي ح ٢٨٨٣ (قطعة).

الكتب

[٢٢٥٠] ٢٤- الطوائف: روى نداء المنادي من السماء باسم المهدي ووجوب طاعته: أحمد بن المنادي^(١) في كتاب «الملاحم».

وأبو نعيم الحافظ^(٢) في كتاب «أخبار المهدي»، وابن شيرويه الديلمي^(٣) في كتاب «الفردوس»، وأبو العلاء الحافظ في كتاب «الفتن»^(٤).

٦- باب الأمر بإتيانه ومبايعته واتباعه

النبي ﷺ

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٤) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي.

منه: (بإسناد تقدّم ح ٧١١ وح ٧٦٨) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إنّ هذا المهدي فاتبعوه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٠ و ٧٦٧) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

كفاية الأئمة: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٥) عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فالله عباد الله! اتّوه ولو على الثلج.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١) عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

١ - هو الحافظ أحمد بن جعفر بن المحدث أبي جعفر محمد... بن المنادي البغدادي (سير أعلام النبلاء: ٣٦١/١٥).

٢ - هو أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعيم المهراني الإصفهاني (سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١٧).

٣ - هو أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني (سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/٢٢).

٤ - عنه البحار: ٢٧٠/١، ح ٣٠٣/٥٢، ورواه في إسعاف الراغبين: ١٤٩، مثله، عنه منتخب الأثر: ٩٧٥/٣.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٦ و ٧٧٦) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

فإذا سمعتم به فأتوه، فبايعوه.

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٥) عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ - في

حديث - قال: فإن أدركته فاتّبعه، وكن من المهتدين.

الرضا عليه السلام، الصادق، عن الباقر عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٦٩١) عن الرضا، عن آبائه عليه السلام، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال: الله الله عباد الله، فأتوه ولو حبوأً على الثلج، فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي.

الأئمة، الصادق، عن الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٢) عن الصادق عليه السلام، عن الباقر عليه السلام - في حديث -

قال: فإذا تحرّك متحرّكنا، فاسعوا إليه ولو حبوأً.

٧- باب بيعته عليه السلام بين الركن والمقام

النبي ﷺ

[٢٢٥١] (١) المصنّف لابن أبي شيبة: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن

قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة، قالت:

قال رسول الله ﷺ: يبايع الرجل بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فتأتيه

عصائب أهل العراق وأبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتّى إذا كانوا

بالبداء يُخسف بهم، ثمّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهمهم

الله، فكان يقال: الخائب من خاب [من] غنيمة كلب.^(١)

١- ٤٥/١٥ ح ١٩٠٧٠، تاريخ المدينة: ٣٠٩/١، مسند أحمد: ٣١٦/٦، المستدرک: ٤٣١/٤، وفاء الوفاء:

١١٥٨/٤، عقد الدرر: ٧٠، الحاوي للفتاوي: ٢٩/٢، المهدي الموعود: ٨٨/٢ ح ١٣.

[٢٢٥٢] (٢) فتن نعيم بن حماد: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ مَعَاذٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأُبْدَالُ الشَّامِ، فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُلْقِيهِ الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ. ^(١)

كشف الغمة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٥٥) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

يَبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ.

الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٦) عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ - في

حديث - قال:

ثُمَّ يَقْبَلُ الرَّجُلُ التِّمِيمِي ... حَتَّى يَبَايَعَ الْمُهَدِّيَّ ﷺ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ.

الصحابة

العطر الوردی: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٨) عن حذيفة، قال:

إِنَّ الْمُهَدِّيَّ ﷺ يَبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ....

الباقر ﷺ

[٢٢٥٣] (٣) عقد الدرر: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ - في حديث طويل

ذكر فيه طائفة من الحوادث، منها: السفيناني، وخسف جيشه بالبيداء ... إلى أن

قال -: فيجمع الله تعالى للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، يجمعهم الله

تعالى على غير ميّعاد، وقرع كقرع الخريف، فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، قَالَ:

وَالْمُهَدِّيُّ يَا جَابِرُ! رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، يَصْلُحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرُهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. ^(٢)

أصول جعفر بن محمد: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٦) عن الباقر - في حديث - قال:

حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام.
 غيبة النعماني والأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١ وح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد (من) رسول الله صلى الله عليه وآله.
 غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع القائم عليه السلام بين الركن والمقام.
 تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر - في حديث - قال: يبايعونه بين الركن والمقام.
 غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فوالله لكأنني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس بأمر جديد وكتاب جديد.
 الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع القائم عليه السلام بمكة على كتاب الله وسنة رسوله.

٨- باب كيفية بيعته عليه السلام

[٢٢٥٤] (١) عقد الدرر: قال أبو يوسف: حدثني محمد بن عبد الله بن عمر بن شعيب عن عبد الله بن عمرو، قال:
 يحجّ الناس معاً، ويعرفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها على بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً!
 فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي (قال: و) كأنني أنظر إلى دموعه! فيقولون: هلم فلنبايعك. فيقول:
 ويحكم! كم عهد نقضتموه، وكم دم سفكتموه! فبايع كرهاً (قال):
 فإذا أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء.^(١)

الصادق ﷺ

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناده يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: يسند القائم ﷺ ظهره إلى الحرم^(١) ويمدّ يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول^(٢): هذه يد الله، وعن الله، وبأمر الله.

٩- باب ما يشترط في بيعته ﷺ

الأئمة ﷺ ، علي ﷺ

عقد الدورة: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٣) عن علي - في حديث - قال: إنّه يأخذ البيعة عن أصحابه على أن لا يولّوا، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا محرّماً.

١٠- باب أول من يبايعه ﷺ

الأئمة ﷺ ، الباقر ﷺ

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٩٧) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: وكان جبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أول خلق الله مبايعه له .
تفسير العناشي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٤) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل .
تفسير القمي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨١) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: فيكون أول من يبايعه جبرئيل ﷺ .
الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٠) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: فيكون أول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل .

الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 فأول من يبايعه ذلك الطائر، وهو - والله - جبرئيل عليه السلام.
 كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل.
 إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي ح ٢٤٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك.
 بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 فيكون أول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه.

الكتب

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) عن بعض العلماء قال:
 ... فأول من يبايعه الطائر الأبيض جبرئيل.

١١ - باب كيفية السلام عليه عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

كمال الدين والعدد القوية: (بإسناد تقدم ح ٢٣٢ ويأتي ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في
 حديث - قال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة.
 العدد القوية: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
 فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة، ومعدن العلم
 وموضع الرسالة، السلام عليك يا بقیة الله في أرضه.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم.
كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ١٨٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
السلام عليك يا بقیة الله .

الصادق عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - تقول:
السلام عليك يا بقیة الله .

١٢- باب أَنَّ الْمَهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْدُثُ بِحَدِيثٍ لَا يَتَحَمَّلُهُ النَّاسُ

عهد معهود من النبي ﷺ

الأئمة، علي بن الحسين عليه السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٣٧٣) عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال:
فيأتي محمّد وعليّ صلوات الله عليهما فيكتبان له عهداً منشوراً يقرأه^(١) الناس.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ويقوم معهما (جبرئيل وميكائيل) رسول الله وأمير المؤمنين، فيدفعان إليه كتاباً
جديداً هو على العرب شديد، بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه.
كتاب حسين بن سعيد: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
وإنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه، فتخرجون
عليه برميّة الدسكرة.

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالقائم على منبر [الكوفة] عليه قباء، فيخرج من وريان قبائه كتاباً مختوماً بخاتم [من] ذهب، فيفكه فيقرأه على الناس، فيجفلون^(١) عنه إجمال الغنم. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب - عهد معهود من رسول الله ﷺ - فيجفلون عنه إجمال الغنم^(٢)، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيباً.

١٩- أبواب كيفية خروجه ﷺ

١- باب جوامع كيفية خروجه ﷺ

الرسول ﷺ

[٢٢٥٥] ١- الإختصاص: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن عاصم عن علي بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادي ناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين، وولي الأمر خير أمة محمد ﷺ فالحقوا بمكة.

فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد، فيباعونه بين الركن والمقام. قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل. قال:

هو رجل من ولد الحسين ﷺ كأنه من رجال شنوء^(١)، عليه عباءتان قطاويتان اسمه اسمي، فعند ذلك تفرح الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمد الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته إسرافيل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.^(٢)

[٢٢٥٦] ٢- غيبة الطوسي: الفضل، عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ - وذكر المهدي - فقال: إنه يباع بين الركن والمقام اسمه: أحمد، وعبدالله، والمهدي، فهذه أسماؤه ثلاثها.^(٣)

٢- ٢٠٨، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح ٧٣.

١- «شنوءة» م.

٣- ٤٥٤ ح ٤٦٣ و ص ٤٧٠ ح ٤٨٦، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣٣، وإنبات الهداة: ٣٢/٧ ح ٣٥٦، وأورده في

الخرائج والجرائج: ١١٤٩/٣ عن حذيفة، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٥٠.

الأئمة عليهم السلام، أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

[٢٢٥٧] ٣- كمال الدين: محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور، عن محمد [بن] هارون الهاشمي، عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن سليمان الراوي^(١)، عن معاوية بن هشام، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه محمد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي من أهل البيت عليه السلام يصلح الله له أمره في ليلة. وفي رواية أخرى: يصلحه الله في ليلة.^(٢)

الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام

[٢٢٥٨] ٤- ومنه: الطالقاني، عن ابن [همام] عن جعفر بن مالك، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عن أبيه عليه السلام: أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: ﴿فَقَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَمَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^{(٣) (٤)}

وحده عليه السلام

[٢٢٥٩] ٥- علل الشرائع: [أبي] عن محمد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن بكير بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي وضع فيه، قال عليه السلام:

١- «الدهاوي» ع. ب. هو أحمد بن سليمان، أبو الحسين الراوي، (راجع تقريب التهذيب: ١٦/١).

٢- ١٥٢/١، عنه البحار: ٢٨٠/٥٢ ح ٧، تقدم ح ٧٤٢ مع تخريجاته.

٣- الشعراء: ٢١.

٤- ٣٢٨/١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٨١/٥٢ ح ٨، وإنبات الهداة: ٤٠٢/٦ ح ١٣٣، ورواه النعماني في الفقيه: ١٧٩

ح ١١ و ١٢، عنه تأويل الآيات: ٣٨٨/١ ح ٥، والبرهان: ١٧٣/٤ ح ٧، وأخرجه في إنبات الهداة: ١٢٤/٧

ح ٦٣٩ عن التأويل.

ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم ﷺ فأول من يبايعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل ﷺ، وإلى ذلك المقام يسند ظهره، وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان، تمام الخبر.^(١)

[٢٢٦٠] ٦- كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَبَايِعُ الْقَائِمَ ﷺ جِبْرِئِيلُ ﷺ يَنْزِلُ فِي صُورَةِ طَيْرٍ أَيْضُ فَيَبَايِعُهُ، ثُمَّ يَضَعُ رِجْلًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَرِجْلًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ، ثُمَّ يَنَادِي بِصَوْتٍ طَلِقٍ [ذَلِق] ^(٢) تَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ: «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» ^(٣).

تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله ﷺ (مثله).

وفي رواية أخرى: [عن أبان] عن أبي جعفر ﷺ (نحوه).^(٤)

[٢٢٦١] ٧- غيبة النعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد، عن الحسن [بن محمد] بن سماعة، عن الحارث الأنماطي، عن المفضل، عن أبي عبدالله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ» ^(٥).

ومنه: عبد الواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم الخثعمي، عن أحمد

١- ١٥٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٧٩/٥٢ ح ٢ وج ٢٢٣/٩٩ ح ١٩، وكشف الأستار: ٢٢٣، وفي الكافي: ١٨٤/٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٩/٥٢ ح ٦٣، وعنهما إثبات الهداة: ٣٦٧/٦ ح ٤٩ وعن العلل.

٢- في الحديث «تكلّم بلسان ذلق طلق» أي يبلغ فصيح.

٣- النحل: ١.

٤- ٦٧١/٢ ح ١٨، ٢٥٤/٢ ح ٤، عنهما البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٨، والبرهان: ٣٦٠/٢ ح ٣ و٧، والمحيّة: ١١٤.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٤٧/٦ ح ٢٤٠ عن كمال الدين، وج ١٠٢/٧ ح ٥٦٩ عن العياشي. ورواه في دلائل الإمامة: ٤٧٢ ح ٦٨، وزاد في ع «فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين».

٥- الشعراء: ٢١.

ابن الحارث، عن المفضل، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام (مثله).^(١)

[٢٢٦٢] ٨- ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيباع.

[قال:] وقال لي زرارة: الحمد لله قد كنّا نسلم أن القائم عليه السلام يباع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه.^(٢)

[٢٢٦٣] ٩- الكافي: محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه، ولم يوضع في غيره؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود، وهي جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق، وذلك أنّه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان؛ وفي ذلك المكان تراءى لهم، ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبايعه ذلك الطائر، وهو - والله - جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المكان^(٣) يسند القائم ظهره، وهو الحجّة والدليل على القائم، تمام الخبر.^(٤)

١- ١٧٩ ح ١١ و ١٢، عنه البحار: ٢٩٢/٥٢ ح ٣٩، وفي ب زاد «ابن عقدة، عن القاسم بن محمد، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن أحمد بن نصر، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها «ففررت منكم لما خفتكم» الآية (غيبة النعماني: ١٧٩ ح ١٠).

٢- ٢٧١ ح ٢٥، عنه البحار: ٢٩٤/٥٢ ح ٤٣، وحلية الأبرار: ٢٩٧/٢ ح ١، وكشف الأستار: ٢٢٣.

٣- «المقام» م.

٤- ١٨٤/٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٩/٥٢ ح ٦٣، تقدّم (مثله) عن علل الشرائع: ٢٢٥٩.

٢- باب آخر وهو من الأول

- أعني في كيفية خروجه على كيفية أخرى -

وفيه عدد أصحابه عليه السلام زائداً على ما مرالرسول ﷺ والصحابة

[٢٢٦٤] (١) مجمع الزوائد: عن أم سلمة، قالت:

قال رسول الله ﷺ: يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله، فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم، ثم يبعث جيشاً فينسى ناساً من أهل المدينة؛ فيعود عائد من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة، حتى يجمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً فيهم نسوة؛

فيظهر على كل جبار وابن جبار، ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم، فيحیی سبع سنين، ثم ما تحت الأرض خير ممّا فوقها. ^(١)

[٢٢٦٥] (٢) نشر العلمين: أخرج ابن عساكر في «تاريخه»، وأخرج ابن مردويه في «تفسيره» من حديث ابن عباس مرفوعاً: أصحاب الكهف أعوان المهدي عليه السلام. ^(٢)

[٢٢٦٦] (٣) عقد الدرر: قال كعب الأحبار: يخرج المهدي إلى بلاد الروم وجيشه مائة ألف، فیدعو ملك الروم إلى الإيمان فيأبى، فيقتلان شهرين، فينصر الله تعالى المهدي، ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وينهزم، ويدخل إلى القسطنطينية، فينزل المهدي على بابها ولها يومئذ سبعة أسوار، فيكبر المهدي سبع تكبيرات، فيخبر كل سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي، الخبر. ^(٣)

[٢٢٦٧] (٤) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن علي عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، قال:

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات - يعني بمكة -^(١).

[٢٢٦٨] (٥) العطر الوردى: عن حذيفة، قال: إن المهدي يباع بين الركن والمقام ويخرج متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحش، والحيتان في البحر.^(٢)

[٢٢٦٩] (٦) عقد الدرر: عن عبدالله بن عباس، قال:

يبعث الله المهدي بعد إياس وحتى تقول الناس: لا مهدي! وأنصاره من أهل الشام، عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّة أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه^(٣) من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً، فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام، ثم يصعد المنبر.^(٤)

الأئمة عليهم السلام، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٢٧٠] (٧) الهداية الكبرى: بإسناده عن أحمد بن الخصيب، عن أبي المطلب جعفر ابن محمد بن الفضيل^(٥)، عن محمد بن سنان الزهري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن مدلج، عن هارون بن سعيد، قال: سمعت^(٦) أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر بن الخطّاب: من علّمك الجهالة يا مغرور؟!

أما والله لو كنت بصيراً أو كنت بما أمرك به رسول الله ﷺ خبيراً، أو كنت في دينك تاجراً نحريراً لركبت العقر، ولفرشت القصب، ولما أحبيت أن تتمثّل لك الرجال قياماً، ولما ظلمت عترة النبي عليه وآله السلام بقبيح الفعل^(٧)!

١- ١٨٩، عنه عقد الدرر: ١٣٣ ح ٦٩. ٢- ٦٤، نقلاً عن الهدية الندية.

٣- «يستخرجون» ع، ب.

٤- ١٢٣، وقال: أخرجه الحافظ نعيم بن حماد في كتاب الفتن: ٢١٢ ح ٩٩٨، وأخرجه ابن طائوس في الملاحم: ٦٧ ح ١٣٤ عن فتن نعيم، وأوردته في الصراط المستقيم: ٢٥٨/٢ مراسلاً عن ابن عباس مثله (قطعة)، عنه إثبات

٥- «المفضّل» م.

الهداية: ١٥٧/٧ ح ٧٤٤.

٦- «الفعال» م.

٧- «أبا الطفيل عامر بن واثلة يقول: سمعت» م.

غير أنني أراك في الدنيا قتيلاً من عبد أم معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً يدخل به - والله - الجنان على الرغم منك .

والله لو كنت من رسول الله ﷺ سامعاً ومطيعاً، لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت على المنبر، ولكأني بك وقد دعيت فأجبت، ونودي باسمك فأحجمت، وإن لك لهتك ستر وصلب، ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده. فقال له عمر: يا أبا الحسن أما تستحي لنفسك من هذا التكهن!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما قلت إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ، وما نطقت إلا بما علمت. قال: فمتى هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: إذا أخرجت جيفتكما عن رسول الله ﷺ من قبريكما الذين لم تدفنا فيهما^(١) نهراً لئلا يشك أحد فيكما إذا نبشتما، ولو دفنتما بين المسلمين لشك شك وارتاب مراتب، وصلبتما^(٢) على أغصان دوحات شجرة يابسة، فتورق تلك الدوحات بكما، وتفرع وتخضر، فتكون فتنة لمن أحبكما ورضي بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب.

ولكأني أنظر إليكما والناس يسألون ربهم العافية ممّا قد بليتما به.

قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟ قال: عصابة قد فرقت بين السيوف وأغمارها، وارتضاهم الله لنصرة دينه، فما تأخذهم في الله لومة لائم.

ولكأني أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبريكما غصين طريين حتى تصلبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنة لمن أحبكما، ثم يؤتى بالنار التي أضمرت لإبراهيم ويحيى وجرجيس ودانيال عليهم السلام، وكل نبي وصديق ومؤمن؛

ثم يؤمر بالنار وهي النار التي أضرمتموها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وأم كلثوم حتى تحرقا^(٣)

بها، ويرسل (الله) عليكم ريحاً صرّة فتتسفكما في اليمّ نسفاً، ويأخذ السيف ممّا كان منكما ويصير مصيركما جميعاً إلى النار.

وتخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ قُذِرُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(١) يعني من تحت أقدامكم. قال: يا أبا الحسن يفرق بيننا وبين رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

قال: يا أبا الحسن إنك سمعت هذا وإنه حقّ؟ قال: فحلف أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سمعه من النبي ﷺ، فبكى عمر، وقال:

إني أعوذ بالله ممّا تقول، فهل لذلك علامة؟

قال عليه السلام: نعم، قتل فضيع، وموت سريع، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت إلّا ثلثهم، وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي، وتكثر الآيات^(٢) حتّى يتمنّى الأحياء الموت ممّا يرون من الأحوال، فمن هلك إستراح ومن كان له عند الله خير نجا.

ثمّ يظهر رجل من ولدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يأتيه الله ببقايا قوم موسى، ويحيي له أصحاب الكهف، ويؤيده الله بالملائكة والجنّ وشيعتنا المخلصين، وينزل من السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها. فقال له عمر: أما إني أعلم إنك لا تحلف إلّا على حقّ، فوالله لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلاوة الخلافة. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

ثمّ إنكم لا تزدادون لي ولولدي إلّا عداوة. قال: فلمّا حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن، أعلم أنّ أصحابي هؤلاء قد حلّلوني بما وليت من أمرهم، فإن رأيت أن تحلّني. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أرايتك إن حللتك أنا فهل لك في تحليل من قد مضى من رسول الله ﷺ، وابنته؟

ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ: «وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ»^(١).

[٢٢٧١] (٨) مختصر البصائر: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث طويل في ذكر خروج المهدي عليه السلام ووقائع آخر الزمان - قال:

وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس:

يا أهل الهدى اجتمعوا. وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس:

يا أهل الضلال اجتمعوا. واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل، بخروج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم، رجل يقال له مليخا^(٢)، والآخر كمسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام، فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجة، ثُمَّ يبعث الآخر فيرجع بالفتح.

ثُمَّ يبعث الله من كل أمة فوجاً ليربهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية «وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ»^(٣)

ويسير الصديق الأكبر براية الهدى والسيف ذوالفقار والمخضرة حتى ينزل أرض الهجرة مرتين وهي الكوفة - إلى أن قال -:

وعدة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بني إسرائيل، وسبعون من الجن، ومائتان وأربعة وثلاثون فيهم سبعون الذين غضبوا للنبي عليه السلام إذ هجته مشركوا قريش - إلى أن قال -: وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر، ممّا يلي عدن فبعث الله إليهم نبي برسالة فأتوا مسلمين (الحديث).^(٤)

١ - يونس: ٥٤.

٢ - عنه حلية الأبرار: ١/٢ ط ٦٠١ قديم، ومدينة المعاجز: ٢/٢٤٣ ح ٥٢٨، وإرشاد القلوب: ٢/١٢٦.

٣ - «تمليخا» خ. ٤ - النمل: ٨٣.

٥ - ٥٥٧، عنه البحار: ٧٧/٥٣، ٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩.

[٢٢٧٢] (٩) تاريخ دمشق: (بإسناده) عن أبي الطفيل قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب، فيجتمعون كما يجتمع قرع الخريف.
الحاوي للفتاوي: (مثله) وزاد في آخره:

فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام.^(١)

الأئمة عليهم السلام ، علي بن الحسين عليه السلام

[٢٢٧٣] ١٠- كمال الدين: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن

سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي؛

عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة

وثلاثة عشر رجلاً عداً أهل بدر فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل:

«أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا»^(٢) وهم أصحاب القائم عليه السلام.^(٣)

[٢٢٧٤] ١١- الأنوار المضيئة: بالإسناد عن المفضل، عن ابن محبوب، يرفعه إلى

علي بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام - في خبر طويل - قال:

فيجلس تحت شجرة [سمرة]^(٤) فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب

١- ٢٨٤/٥، الحاوي: ٢٤٤، ورواه في الجواهر على ما في ينابيع المودة: ٤٣٣، والصواعق: ٩٨، عنها الإحقاق:

١٣/٢١٤-٢١٥، ص: ٣٠٦، وفضائل الخمسة: ٣٤٢/٣، ومنتخب الأثر: ١٥٤/٣ ح ١١٥٣، والمهدي

الموعود: ١٨٦/١ ح ٣٣. ٢- البقرة: ١٤٨.

٣- ٦٥٤/٢ ح ٢١، عنه البحار: ٣٢٣/٥٢ ح ٣٤، والمحققة: ٢١، ورواه النعماني في الغيبة: ٣٢٧ ح ٤، عن

عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي الخطاب (مثله)، عنه البحار:

٥٢/٣٦٨ ح ١٥٤، وإنبات الهداة: ٩٠/٧ ح ٥٣٦، وحلية الأبرار: ٣٠٩/٥ ح ١، وأورده في الخرائج والجرائج:

١١٥٦/٣ ضمن ح ٦١ عن زين العابدين عليه السلام، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٠، وأورده في العدد القويّة: ٦٥

ح ٩٣ عن الكابلي (مثله)، وأورده في الأربعين للختان أبيادي: ص ١٨٥ ح ٣١ عن الصادق عليه السلام، عنه منتخب

الأثر: ١٥٤/٣ ح ١١٥٤، وكشف الأستار: ٢٢٢، تقدّم ح ٢٦٤ عن أنبات الرجعة.

٤- السمر: شجر من العضاء، وليس في العضاء أجود خشباً منه، الواحدة «سَمْرَة».

فيقول: يا عبدالله، ما يجلسك هاهنا؟ فيقول: يا عبدالله، إني أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكة، وأكره أن أخرج في هذا الحر.
قال: فيضحك، فإذا ضحك عرفه أنه جبرئيل.
قال: فيأخذ بيده، ويصافحه ويسلم عليه، ويقول له: قم.
ويجيئه بفرس يقال له «البراق» فيركبه، ثم يأتي إلى جبل رضوى^(١).
فيأتي محمد وعلي صلات الله عليهما فيكتبان له عهداً منشوراً يقرأه على الناس، ثم يخرج إلى مكة والناس يجتمعون^(٢) بها.

قال: فيقوم رجل منه فينادي: أيها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله ﷺ. قال: فيقومون، قال: فيقوم هو بنفسه، فيقول:
أيها الناس أنا «فلان بن فلان» ابن نبي الله أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبي الله.
فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة ونيّف^(٣) على الثلاثمائة، فيمنعونه منه
خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس، لا يعرف بعضهم بعضاً
اجتمعوا على غير ميعاد.^(٤)

الباقر عليه السلام

[٢٢٧٥] ١٢-ومنه: بالإسناد إلى الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
يباع القائم عليه السلام بمكة على كتاب الله وسنة رسوله، ويستعمل على مكة؛
ثم يسير نحو المدينة فيبلغه أنّ عامله قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، ولا
يزيد على ذلك، ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين إلى كتاب الله وسنة رسوله
والولاية لعلي بن أبي طالب والبراءة من عدوه، حتى يبلغ البيداء؛

١- رضوى -يفتح أوّله وسكون ثانيه-: جبل بين مكة والمدينة (مراسد الإطّلاع: ٦٢٠/٢).

٢- «مجمعون» ظ. ٣- «أو نيّف» ع.

٤- لم نجد، عنه البحار: ٣٠٦/٥٢ ح ٧٩، إنبات الهداة: ١٦٥/٧ ح ٧٧، إلزام الناصب: ٢٩٤/٢.

فيخرج إليه جيش السفاني فيخسف الله بهم.

وفي خبر آخر: يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء، ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلاً من أصحابه، فإذا نزل الشفرة جاءهم كتاب السفاني:

إن لم تقتلوه لأقتلن مقاتلكم ولأسين ذرارىكم. فيقبلون على عامله فيقتلونه، فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم، ويقتل قريشاً حتى لا يبق منيهم^(١) إلا أكلة كبش، ثم يخرج إلى الكوفة، ويستعمل رجلاً من أصحابه، فيقبل وينزل النجف.^(٢) [٢٢٧٦] ١٣- غيبة الطوسي: الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن

عقبة النهدي، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي، قال:

قال أبو جعفر^(٣): يباع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وثيف، عدّة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق؛ فيقيم ما شاء الله أن يقيم.^(٣)

[٢٢٧٧] ١٤- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن

إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر^(٤) في قول الله عز وجل:

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾^(٤) قال:

الخيرات: الولاية. وقوله تبارك وتعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾

يعني أصحاب القائم^(٥) الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً؛

قال: وهم والله ﴿أُمَّةٌ مَعْدُودَةٌ﴾^(٥).

قال: يجتمعون - والله - في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف.^(٦)

١- «منهم أحد» ع. ٢- لم نجده، عنه البحار: ٣٠٨/٥٢ ح ٨٣، وإنبات الهداة: ١٦٦/٧ ح ٧٧٤.

٣- ٤٧٦ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٣٣٤/٥٢ ح ٦٤، وإنبات الهداة: ٣٧/٧ ح ٣٧٨.

٤- البقرة: ١٤٨. ٥- هود: ٨.

٦- ٣١٢/٨ ح ٤٨٧، عنه البحار: ٢٨٨/٥٢ ح ٢٦، المحجة: ١٩، وحلية الأبرار: ٣١٣/٥ ح ٧، والبرهان: ٣٤٩/١

ح ٧، والروايات في هذه الآية بهذا المعنى كثيرة، فليراجع كتابنا «جامع الأخبار والآثار».

[٢٢٧٨] ١٥- الأنوار المضيئة: بالإسناد عن الفضل، عن ابن محبوب - رفعه - إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا خسف بجيش السفيناني إلى أن قال: والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيراً بها يقول: أنا ولي الله، أنا أولى بالله وبمحمد عليه السلام؛

فمن حاجني في آدم عليه السلام فأنا أولى الناس بآدم عليه السلام؛

ومن حاجني في نوح عليه السلام فأنا أولى الناس بنوح عليه السلام؛

ومن حاجني في إبراهيم عليه السلام فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام؛

ومن حاجني في محمد عليه السلام فأنا أولى الناس بمحمد عليه السلام؛

ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين.

إن الله تعالى يقول: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(١)

فأنا بقية آدم، وخيرة نوح، ومصطفى إبراهيم، وصفوة محمد عليه السلام؛

ألا ومن حاجني في كتاب الله، فأنا أولى الناس بكتاب الله؛

ألا ومن حاجني في سنة رسول الله عليه السلام فأنا أولى الناس بسنة رسول الله عليه السلام

وسيرته، وأنشد الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغائب.

فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فيجمعهم الله على غير ميعة

قزع كقزع الخريف، ثم تلا هذه الآية: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»^(٢)

فيأيعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد رسول الله عليه السلام، قد تواترت عليه الآباء،

فإن أشكل عليهم من ذلك شيء، فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا

نودي باسمه واسم أبيه.^(٣)

[٢٢٧٩] ١٦- وبالإسناد: يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

١- آل عمران: ٣٣ و٣٤. ٢- البقرة: ١٤٨.

٣- عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح ٧٨، وإنبات الهداة: ١٦٥/٧ ح ٧٧.

إنَّ القائم ينتظر من يومه [في] ذي طوى^(١) في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، حتّى يسند ظهره إلى الحجر ويهزّ الراية الغالبة^(٢).

قال عليّ بن أبي حمزة: ذكرت ذلك لأبي إبراهيم عليه السلام قال: وكتاب منشور^(٣). [٢٢٨٠] ١٧- وبالإسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل إلى أن قال عليه السلام -: يقول القائم لأصحابه: يا قوم إنَّ أهل مكّة لا يريدونني، ولكنّي مرسل إليهم لاحتجّ عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتجّ عليهم. فيدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: امض إلى أهل مكّة، فقل: يا أهل مكّة أنا رسول فلان إليكم، وهو يقول لكم:

إنّا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة والخلافة، ونحن ذريّة محمّد وسلالة النبيّن، وإنّا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزّ منا حقّنا منذ قبض نبيّنا إلى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا.

فإذا تكلمّ هذا الفتى بهذا الكلام، أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام! وهي النفس الزكية، فإذا بلغ ذلك الإمام عليه السلام قال لأصحابه:

ألا أخبركم أنّ أهل مكّة لا يريدوننا! فلا يدعونه حتّى يخرج، فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر حتّى يأتي المسجد الحرام. فيصليّ فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود، ثمّ يحمّد الله ويثني عليه، ويذكر النبيّ صلى الله عليه وآله ويصليّ عليه، ويتكلّم بكلام لم يتكلّم به أحد من الناس.

فيكون أوّل من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل، ويقوم معهما

١- ذو طوى بالضمّ: موضع عند مكّة. وقيل: هو بالفتح. وقيل: بالكسر، ومنهم من يضمّها، والفتح أشهر: وإدّ بمكّة.

قيل: الأبطح (مراسد الإطّلاع: ٢/ ٨٩٤).

٢- «المعلّقة» ع. وما أثبتناه كما في الغيبة للنعمان: ٣٢٩ ح ٩.

٣- عنه البحار: ٣٠٦/ ٥٢ ح ٨٠، وإنبات الهداة: ١٦٦/ ٧ ح ٧٧٢.

رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فيدفعان إليه كتاباً جديداً - هو على العرب شديد - بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه . ويبايعه الثلاثمائة، وقليل من أهل مكة ، ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة. قلت: ومن الحلقة؟ قال: عشرة آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله . ثم يهز الراية الجليلة وينشرها، وهي راية رسول الله عليه السلام السحابة، و [يلبس] درع رسول الله عليه السلام السابغة، ويتقلد بسيف رسول الله عليه السلام ذي الفقار . وفي خبر آخر: ما من بلدة إلا يخرج [معه] منهم طائفة إلا أهل البصرة، فإنه لا يخرج معه منها أحد.^(١)

[٢٢٨١] ١٨ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكانني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه، ثم يقول:

يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله؛

أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم عليه السلام؛

أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح عليه السلام؛

أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم عليه السلام؛

أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى عليه السلام؛

أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى عليه السلام؛

أيها الناس من يحاجني في محمد عليه السلام فأنا أولى بمحمد عليه السلام؛

أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله؛

ثم ينتهي إلى المقام فيصلّي ركعتين وينشد الله حقه.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو - والله - المضطرّ في كتاب الله في قوله:

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾^(١)
 فيكون أول من يبايعه جبرئيل (ع)، ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر [رجلاً]، فمن
 كان ابتلى بالمسير وافى^(٢)، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه؛
 وهو قول أمير المؤمنين (ع): «هم المفقودون عن فرشهم» وذلك قول الله:
 ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾^(٣) قال: الخيرات: الولاية.
 وقال في موضع آخر: ﴿وَلَنِ أَخْرَجَنَّ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾^(٤) وهم - والله -
 أصحاب القائم (ع) يجتمعون - والله - إليه في ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البيداء
 يخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم، وهو قوله:
 ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا قُوَّةَ وَلُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ - يعني القائم
 من آل محمد (ع) - وَإِنَّا لَهُمُ التَّنَافُسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٥)
 ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ - يعني ألا يعذبوا - كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّنْ قَبْلَ - يعني
 من كان قبلهم من المكذبين هلكوا - إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾^(٦)
 [٢٢٨٢] ١٩ - غيبة النعماني: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد
 عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر
 رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه
 ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه^(٨) في مكة على غير ميعاد.^(٩)
 [٢٢٨٣] ٢٠ - ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان^(١٠)

١ - النمل: ٦٢. ٢ - «وافاه» م. وافى الرجل: أتاه. ٣ - البقرة: ١٤٨.

٤ - هود: ٨. ٥ - سبأ: ٥١ و ٥٢. ٦ - سبأ: ٥٤.

٧ - ١٧٩/٢، عنه البحار: ٣١٥/٥٢ ح ١٠، وإنبات الهداة: ١٠٤/٧ ح ٥٧٧، والمحجة: ١٨ و ١٦٦ و ١٧٧، يأتي

مفضلاً عن تفسير العياشي ح ٢٢٨٣. ٨ - «فيري» ع. ب.

٩ - ٣٢٩ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٧، وإنبات الهداة ٩٢/٧ ح ٥٤٠.

١٠ - «الحسن» ع. ب (راجع جامع الرواة: ٨٨/٢).

الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحكم، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام:

أَنَّ القائم يهبط من ثنية ذي طوى^(١) في عِدَّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً حَتَّى يسند ظهره إلى الحجر [الأسود] ويهزّ الراية الغالبة.

قال علي بن أبي حمزة:

فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال: كتاب منشور^(٢).^(٣)

[٢٢٨٤] ٢١ - تفسير العياشي: عن عبد الأعلى الحلبي^(٤) قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض [هذه] الشعاب - ثم أوماً بيده إلى ناحية ذي طوى - حَتَّى إذا كان قبل خروجه بليتين انتهى المولى الَّذي يكون بين يديه، حَتَّى يلقي بعض أصحابه؛ فيقول:

كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً.

فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟

فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لأويناها معه!

ثم يأتيهم من القابلة^(٥)، فيقول لهم: أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة، فيشيرون له إليهم^(٦).

فينطلق بهم حَتَّى يأتون صاحبهم، ويعددهم إلى الليلة التي تليها.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنّي أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقّه، ثم يقول:

١ - تقدّم بيانها في ح ٢٢١٩.

٢ - أي هذا مثبت في الكتاب المنشور، أو معه الكتاب، أو الراية كتاب منشور (منه عليه السلام).

٣ - ٣٢٩ ح ٩، عنه البحار: ٣٧٠/٥٢ ح ١٥٨، وإثبات الهداة: ٩٢/٧ ح ٥٤١.

٤ - «الجبلي»، «الحلي خ ل» م.

٥ - «القابل» خ ل. والقابلة: الليلة القادمة.

٦ - «إليه» ع.

[يا] أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله.
يا أيها الناس من^(١) يحاجني في آدم عليه السلام فأنا أولى الناس بآدم.
يا أيها الناس من يحاجني في نوح عليه السلام فأنا أولى الناس بنوح.
يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم عليه السلام فأنا أولى الناس بإبراهيم.
يا أيها الناس من يحاجني في موسى عليه السلام فأنا أولى الناس بموسى.
يا أيها الناس من يحاجني في عيسى عليه السلام فأنا أولى الناس بعيسى.
يا أيها الناس من يحاجني في محمد عليه السلام فأنا أولى الناس بمحمد عليه السلام.
يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله.
ثم ينتهي إلى المقام، فيصلّي عنده ركعتين، ثم ينشد الله حقه .
ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو - والله - المضطر في كتاب الله، وهو قول الله:
﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾^(٢)
وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه
جبرئيل، ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً.
قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة؛
ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه.
ثم قال: هو - والله - قول علي بن أبي طالب عليه السلام «المفقودون عن فرشهم» وهو
قول الله: ﴿فَاسْتَقِمْوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً﴾^(٣) : أصحاب القوائم
الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه:
﴿وَلَوْ أَنَّ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾^(٤).
قال: يجتمعون في ساعة واحدة، قرعاً كقرع الخريف؛
فيصبح بمكة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فيجيبه نفر يسير؛

ويستعمل على مكة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع إليهم فيقتل
المقاتلة، لا يزيد على ذلك شيئاً - يعني السبي -، ثم ينطلق فيدعو الناس إلى
كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من
عدوه، ولا يسمي أحداً حتى ينتهي إلى البداء، فيخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر
الله الأرض، فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قَوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾^(١) يعني بقائم
آل محمد ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ يعني بقائم آل محمد عليه السلام إلى آخر السورة^(٢).

فلا يبقى منهم إلا رجلان، يقال لهما: وتر و وتيرة من مراد، وجوهما في
أقفيتهما يمشيان القهقري، يخبران الناس بما فعل بأصحابهما.

ثم يدخل المدينة، فتغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول علي بن أبي
طالب عليه السلام: «والله لودت قريش أن^(٣) عندها موقفاً واحداً جزر جزور^(٤) بكل ما
ملك، وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت».

ثم يحدث حدثاً فإذا هو فعل ذلك، قالت قريش: أخرجوا بنا إلى هذا
الطاغية^(٥)! فوالله أن لو كان محمدياً ما فعل، ولو كان علياً ما فعل، ولو كان فاطمياً
ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم^(٦)، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية؛

ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة^(٧)، فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله، فيرجع إليهم فيقتلهم

١- سبأ: ٥١-٥٤. ٢- استظهرناها، وفي الأصل «أي».

٤- أي تود قريش أن يعطوا كل ما ملكوا، وكل ما طلعت عليه الشمس يأخذوا موقفاً يقفون فيه، ويختفون
منه عليه السلام قدر زمان ذبح بعير، ويحتمل المكان أيضاً (منه عليه السلام).

٥- لعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين، فلذلك يسمونه عليه السلام بالطاغية (منه عليه السلام).

٦- أي يستولي عليهم.

٧- الشقرة - بضمتين -: مرسى ببحر اليمن، بين أحور وأبين (القاموس المحيط / مادة شقر). والظاهر كما في
الحديث المتقدم: ح ٢٢٧٥، فراجع.

مقتلة ليس قتل الحرّة^(١) إليها بشيء، ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوه؛

حتى إذا بلغ إلى الثعلبية^(٢) قام إليه رجل من صلب أبيه، وهو من أشد الناس ببدنه، وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل^(٣) الناس إجحاف النعم، أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟

فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكنن^(٤) أو لأضربن الذي فيه عيناك! فيقول القائم عليه السلام: اسكت يا فلان، إي والله إن معي عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله، هات لي [يا] فلان العيبة^(٥) أو الزنفيلجة. فيأتيه بها فيقرنه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك أقبله. فيعطيه رأسه فيقبله بين عينيه، ثم يقول: جعلني الله فداك، جدّد لنا بيعة! فيجدّد لهم بيعة.

قال أبو جعفر عليه السلام: لكأنني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه.

فيبيتون بين راكم وساجد، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح، قال: خذوا بنا طريق النخيلة^(٦) وعلى الكوفة جند مجند^(٧).

١- الحرّة: كلّ أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار، وأكثر الحرار حول المدينة وتسمى مضافة إلى أماكنها، وفي حرّة واقم الشرقية من حرّتي المدينة كانت واقعة الحرّة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية (عليهما لعنة الله سنة ٣٦ هـ) (مراسد الإطلاع: ٣٩٤/١).

٢- الثعلبية: بفتح أوله -: من منازل طريق مكة (مراسد الإطلاع: ٢٩٦/١).

٣- قوله: لتجفل الناس: أي تسوقهم بإسراع (منه عليه السلام). ٤- «لتسكنن» م.

٥- «العبية أو الطيبة» م. والعبية: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق. والزنفيلجة: مغرب زن يبله شبّهة بالكف.

٦- النخيلة، تصغير نخلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام (مراسد الإطلاع: ١٣٦٦/٣).

٧- «خندق مخندق» ب. وكذا ما بعدها.

قلت: جند مجند؟ قال: إي والله. حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين.

فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها^(١) وغيرهم من جيش السفيناني، فيقول لأصحابه: استطردوا^(٢) لهم، ثم يقول: كزوا عليهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: [و] لا يجوز - والله - الخندق منهم مخبر.

ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها، وهو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام، ثم يقول لأصحابه: سيروا إلى هذا الطاغية. فيدعوه^(٣) إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، فيعطيه السفيناني من البيعة سلماً؛ فيقول له كلب - وهم أخواله -: ما هذا؟ ما صنعت؟! والله ما نبايعك على هذا أبداً.

فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله! فيستقبله، ثم يقول له القائم عليه السلام:

خذ حذرک فإنني أدبت إليك، وأنا مقاتلك، فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم، ويأخذ السفيناني أسيراً، فينطلق به [و] يذبحه بيده.

ثم يرسل جريدة^(٤) خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بني أمية، فإذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلنا أهل ملتنا عندكم! فيأبون، ويقولون:

والله لا نفعل! فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم. ثم يرجعون^(٥) إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه، فيقول:

انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم؛

١ - المرجئة: قيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.

سقاوا مرجئة لا اعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي وقيل غير ذلك (مجمع البحرين / رجا).

٢ - قال الجوهري: مطاردة الأقران في الحرب حمل بعضهم على بعض، يقال: هم فرسان الطراد. وقد استطرد له

وذلك ضرب من المكيدة (منه ج). ٣ - «يدعوه» ع، ب.

٤ - قال الجوهري: يقال جريدة من خيل لجماعة جردت من سائرها لوجه (منه ج). الجريدة: جماعة الخيل

لا رجالة فيها. ٥ - «ينطلقون» م.

وهو قول الله: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ^(١) - قال: يعني الكوز التي كنتم تكثرزون - ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ^(٢) لا يبقى منهم مخبر.

ثم يرجع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم، وعلى صدورهم فلا يتعايرون^(٣) في قضاء، ولا تبقى أرض إلا نودي فيها: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله ﷺ؛ وهو قوله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٤) ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ﷺ وهو قول الله: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾^(٥).

قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون - والله - حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء، وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد، ويخرج الله من الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي، ويوسع الله على شيعتنا، ولو لا ما يدرهمهم من السعادة، لبغوا! فبينما صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام، وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلقوا. فيلحقونهم^(٦) في التمارين^(٧) فيأتونه بهم أسرى فيأمر بهم فيذبحون. وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد ﷺ.

غيبة النعماني: ابن عقدة، عن محمد بن علي، عن ابن بزيع؛

١ و ٢ - الأنبياء: ١٢ - ١٥. ٣ - التماي من الاعياء والعجز، والعبي خلاف البيان (منه ﷺ).

٤ - آل عمران: ٨٣. ٥ - الأنفال: ٣٩. ٦ - «فتلحقوا بهم» م.

٧ - الظاهر سوق التمارين في الكوفة.

وحدثني غير واحد، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) إلى قوله: ويجعلكم خلفاء الأرض.^(١)

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٢٨٥] ٢٢- [غيبة الطوسي]: الفضل، عن محمد بن علي، عن وهب^(٢) بن حفص عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال: «الله»! فإذا كان ذلك ضرب يعسوب^(٣) الدين بذنبه، فيبعث الله قوماً من أطرافها، يجيئون قرعاً كفرع الخريف؛ والله إنني لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم، واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين - حتى بلغ تسعة - فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر، وهو قول الله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤) حتى أن الرجل ليحتبي فلا يحلّ حبوته^(٥) حتى يبلغه الله ذلك.^(٦)

١- ١٩٣/٢ ح ٤٩، عنهما البحار: ٣٤١/٥٢ ح ٩١، وعن العياشي إثبات الهداة: ٩٩/٧ ح ٥٥٩، والمحرّج: ١٣٩، والبرهان: ٦٨٦/٢ ح ٣ و ٨٠٤/٣ ح ٤، و ٥٢٩/٥ ح ٥ وعن غيبة النعماني، البرهان: ٢٢٥/٤ ح ١٠، والروايات في هذه الآيات بهذا المعنى كثيرة راجع كتابنا «جامع الآثار والأخبار». تقدم: ح ٢٢٨١ عن تفسير القمي.

٢- «وهيب» م، ب.

٣- قال الجزري: «اليعسوب» السيد والرئيس والمقدّم، وأصله فعل النحل. ومنه حديث علي عليه السلام أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، أي فارق أهل الفتنة، وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه، الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب.

وقال الرمخشري: الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات، يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (منه عليه السلام).

٤- البقرة: ١٤٨.

٥- الحوبة والحوبة: ما يحتبي به أي يشتمل به من ثوب أو عمامة.

٦- ٤٧٧ ح ٥٠٣، عنه البحار: ٣٣٤/٥٢ ح ٦٥، ورواه في الأصول الستة عشر (أصل جعفر بن محمد الحضرمي:

٦٤ بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عنه إثبات الهداة: ١٧٧/٧ ح ٨٠٦).

وحدّه ﷺ

[٢٢٨٦] ٢٣- كمال الدين: (ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان) عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - يعني مسجد مكة - يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم آباؤهم^(١) ولا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحاً فتنادي بكل واحد: «هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان ﷺ [و] لا يريد عليه بينة».

غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان^(٢) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد ابن أبي حمزة، عن ابن تغلب (مثله) وفيه:

مكتوب عليها ألف كلمة، كل كلمة مفتاح ألف كلمة.^(٣)

[٢٢٨٧] ٢٤- الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن العوام بن الزبير^(٤) قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

يقبل القائم ﷺ في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء:

١- في الغيبة للنعماني «أنهم لم يولدوا من آبائهم». أقول: لعلّه إشارة إلى حديث النعماني في الغيبة: ٣٢٨ ح ٧ عن الباقر ﷺ قال: «أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم...» أو لأنهم سينشرون من قبورهم بعد موتهم بمئات السنين (أنظر هامش: ح ٢٢٩٣).

٢- «الحسن» ع، ب تقدمت ترجمته.

٣- ٦٧١/٢ ح ١٩، ٣٢٨ ح ٧، عنهما البحار: ٢٨٦/٥٢ ح ١٩ و ٢٠، وأخرجه في إنبات الهداة: ٤٤٨/٦ ح ٢٤١، وحلية الأبرار: ٣١٥/٥ ح ١ عن كمال الدين، ورواه الصدوق في الخصال: ٦٤٩/٢ ح ٤٣، والصفار في بصائر الدرجات: ج ٩٤/٢ ح ١١ بإسنادهما إلى مالك بن عطية عن أبان بن تغلب (مثله)، وأخرجه في إنبات الهداة: ٤٣/٧ ح ٣٩٩ عن البصائر، وروى النعماني في الغيبة: ٣٢٧ ح ٥ بطريق آخر (نحوه)، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٥، وإنبات الهداة: ٩٠/٧ ح ٥٣٧، ويأتي ح ٢٢٩٣ ح ٢٦٠٩.

٤- «العوام أبي الزبير» ب، (راجع جامع الرواة: ٦٤٧/١).

من حيّ رجل، ومن حيّ رجلان، ومن حيّ ثلاثة، ومن حيّ أربعة؛
ومن حيّ خمسة، ومن حيّ ستة، ومن حيّ سبعة، ومن حيّ ثمانية؛
ومن حيّ تسعة، ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد.^(١)

[٢٢٨٨] ٢٥- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن
ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال:

سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله ﷺ: كم يخرج مع القائم ﷺ، فإنهم
يقولون: إنه يخرج معه مثل عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؟ قال:
وما يخرج إلّا في أولي قوّة^(٢)، وما يكون أولو القوّة أقلّ من عشرة آلاف.^(٣)

[٢٢٨٩] ٢٦- ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان
عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق ﷺ:

كأنّي أنظر إلى القائم ﷺ على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهم أصحاب الألوية، وهم حكام الله في أرضه على
خلقه، حتى يستخرج من قبائه^(٤) كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب، عهد معهود من
رسول الله ﷺ، فيجفلون^(٥) عنه أجفال الغنم [البكم] فلا يبقى منهم إلّا الوزير
وأحد عشر نقيباً، كما بقوا مع موسى بن عمران ﷺ!

فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهباً، فيرجعون إليه!

١- ٢٤٢/٤ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢ ح ٣، وإنبات الهداة: ٤٥٤/٦ ح ٢٥٨.

٢- المعنى أنّه ﷺ لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة وثلاثة عشر، بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو
خروجه (منه ﷺ).

٣- ٦٥٤/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٢٣/٥٢ ح ٣٣، وإنبات الهداة: ٤٤٥/٦ ح ٢٣٤، وحلية الأبرار: ٢٥٧/٥ ح ٢، وزاد
في آخره: وفي نسخة أخرى: وما يكون أولو القوّة إلّا عشرة آلاف، وأورده في العدد القويّة: ٦٥ ح ٩٢.

٤- القباء: ثوب يلبس فوق الثياب، جمعه أقبية.

٥- أجفل القوم: أي هربوا مسرعين (منه ﷺ).

والله إنّي لأعرف الكلام الذي يقوله لهم، فيكفرون به!^(١)

[٢٢٩٠] ٢٧- تفسير العياشي: عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا قام قائم آل محمد عليه السلام استخرج من ظهر الكعبة^(٢) سبعة وعشرين^(٣) رجلاً:

خمسـة عشر^(٤) من قوم موسى الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون^(٥)؛

وسبعة من أصحاب الكهف^(٦)، ويوشع وصيّ موسى، ومؤمن آل فرعون

وسلمان الفارسي، وأبا دجانة الأنصاري، ومالك الأشر.

إرشاد المفيد: عن المفصل (مثله بتغيير).^(٧)

[٢٢٩١] ٢٨- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا بن شيّان، عن يونس بن

كليب، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

١- ٦٧٢/٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٢٦/٥٢ ح ٤٢، وإنبات الهداة: ٤٤٩/٦ ح ٢٤٧، يأتي ح....

٢- «الكوفة» ع.

٣- توضيح: قال في الدمعة: ٤٧١، الطاهر أن أصل الحديث سبعة وعشرين رجلاً وأنّ الهادين من قوم موسى

خمسـة عشر كما تفهم فيما نقلناه من إعلام الوري وروضة الواعظين ووجه الغلط يمكن لبعض النساخ.

وقوله عليه السلام: استخرج من ظهر الكعبة لعل المراد أنّ هؤلاء السبعة والعشرين حين بعثوا عنه أوّل رجب وقال

بعض الأفاضل: من قبورهم ساروا إلى الكعبة المشرفة انتظاراً لخروجه، لأنّه إنّما يخرج بعد بعثهم بستـة أشهر

وعشرة أيّام فأخفاهم الله في ظهر الكعبة، فلما خرج عليه السلام استخرجهم.

٤- «خمسـة وعشرون» م، ع، ب. تصحيح، صوابه ما في المتن.

٥- إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف: ١٥٩ «ومن قوم موسى أمة يهدون بالحقّ وبه يعدلون».

٦- قال: في السيرة الحلبية: ٢٢/١- وقد ذكر بعضهم أنّ أهل الكهف كلّهم أعجم ولا يتكلّمون إلّا بالعربيّة، وأنّهم

يكونون وزراء المهدي عليه السلام.

٧- ١٦٥/٩ ح ١٣، ٩١، عنهما البحار: ٣٤٦/٥٢ ح ٩٢ وج ٩٠/٥٣ ح ٩٥، وعن إعلام الوري: ٢٩٢/٢، ورواه في

دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح ٥١ (نحوه)، عنه حلية الأبرار: ٦١٨/٢، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٥٤/٢ عن

المفصل (مثله)، عنه الإقاظ من الهجمة: ٢٤٩، وعن الإرشاد وكشف الغمّة: ٤٦٦/٢، وفي روضة الواعظين:

٣١٤، عنه المحجّة: ٧٦ وعن دلائل الإمامة، وأخرجه في إنبات الهداة: ٩٨/٧ ح ٥٥٦ عن العياشي. (وسيأتي

في الرجمة ح ٢٧٣).

قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام من مكة حتى يكون تكملة الحلقة^(١).
قلت: وكم [تكملة] الحلقة؟

قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها!!
وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر^(٢).

[٢٢٩٢] ٢٩- ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أذن الإمام، دعا الله باسمه العبراني، فأُتيحت^(٣) له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر، قرع كقرع الخريف، وهم أصحاب الألوية: منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكة.

ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه. قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟

قال: الذي يسير في السحاب نهاراً، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾^(٤).

تفسير العياشي: عن المفضل (مثله)^(٥).

[٢٢٩٣] ٣٠- ومنه: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام في مسجد مكة وهو

١- «حتى تكمل الحلقة» ع. ب. الحلقة: الخيل والجماعة من الناس مستديرون (منه عليه السلام).

٢- ٣١٩ صدرح ٢ إلى قوله عليه السلام «ولافي المغرب إلا لعنها» وص ٣٢٦ ذح ٢، عنه البحار: ٣٦٧/٥٢ ح ١٥٢، وإنبات الهداة: ٨٨/٧ ح ٥٣٣، وحلية الأبرار: ٣٣١/٥ ح ١. ٣- أي تهتأت. ٤- البقرة: ١٤٨.

٥- ٣٢٦ ح ٣، ١٦٦/١ ح ١٢٢، عنهما البحار: ٣٦٨/٥٢ ح ١٥٣، والبرهان: ٣٤٨/١ ح ٢ و٣٥٣ ح ١٢، ورواه في كمال الدين: ٦٧٢/٢ ح ٢٤ بإسناده إلى المفضل بن عمر، عنه البحار: ٢٨٦/٥٢ ح ٢١، وإنبات الهداة: ٤٤٩/٦ ح ٢٤٦، يأتي ح ٢٢٩٦.

أخذ بيدي، وقال: يا أبا ن، سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكة^(١) أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، عليهم السوف؛ مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه، ثم يأمر منادياً فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل عن ذلك بيّنة^(٢).

[٢٢٩٤] (٣١) دلالة الإمامة: أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبي هارون بن موسى ابن أحمد، عن أبي علي الحسن بن محمد النهاوندي، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز، عن محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، عن أبي حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل ذكر فيه عدّة أصحابه عليه السلام - التفصيل - قال أبو بصير: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه [العدّة] التي يخرج الله فيها القائم، هم النجباء والقضاة والحكّام والفقهاء في الدين، يمسح الله بطونهم وظهورهم فلا يشبهه عليهم حكم.

وروي بهذا الإسناد في حديث عدّتهم، وأسماءهم وأسماء بلادهم^(٣).
[٢٢٩٥] (٣٢) ومنه: أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن محمد بن حمزان، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر أصحاب القائم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكل واحد يرى نفسه في ثلاثمائة^(٤).

١ - يعلم أهل مكة: لعله كناية عن أنهم لا يعرفونهم بوجه (منه عليه السلام).

٢ - ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٥، تقدّم (مثله) ح ٢٢٨٦.

٣ - ٥٦٢ ح ١٣٠، يأتي الحديث بتمامه ح ٢٦٤٠.

٤ - ٥٧٥ ح ١٣٣، المحجّة فيما نزل بالقائم الحجة: ٤٦.

[٢٢٩٦] (٣٣) كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن الكليني، عن محمد العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد الطيالسي، عن ابن أبي عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن قاتمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه، يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم يا ولي الله، فاقتل أعداء الله. ^(١)

[٢٢٩٧] ٣٤- غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي ^(٢)، [عن محمد بن مسلم] عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «أَمَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» ^(٣) قال:

نزلت في القائم عليه السلام، وكان جبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أول خلق الله مبايعة له أعني جبرئيل ^(٤)، ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر، فمن كان ابتلي بالمسير وافى تلك الساعة، ومن [لم يتبل بالمسير] فقد عن فراشه؛ وهو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «المفقودون عن فرشهم».

وهو قول الله عز وجل: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» ^(٥) قال: الخيرات: الولاية [لنا أهل البيت] ^(٦).

[٢٢٩٨] (٣٥) تفسير العياشي: عن أبي سمينة، عن مولى لأبي الحسن عليه السلام قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» قال:

١- كفاية الأثر: ٢٦٣، البحار: ٣٠٣/٥٢ ح ٧٢.

٢- «الطويل» ع. ب. هو عبد الحميد بن عواض الطائي من أصحاب الصادق عليه السلام، ثقة قتله الرشيد

(جامع الرواة: ٤٤٠/١).

٣- النمل: ٦٢.

٤- «فيكون أول خلق يبايعه» ع. ب.

٥- البقرة: ١٤٨.

٦- ٣٢٨ ح ٦، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٦، وإنبات الهداة: ٩١/٧ ح ٥٣٨، وتقدم عن العياشي والنعماني

ح ٢٢٩٨ أقول: وحسب ترتيب صاحب العوالم فإن هذا الحديث يجب أن يكون في باب الإمام الباقر عليه السلام.

وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.^(١)
 [٢٢٩٩] (٣٦) دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسين جعفر^(٢) بن محمد الحميري، عن
 محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:
 إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلم على المؤمنين، والجلوس معهم في
 مجالسهم؛ فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم من بعض الملائكة أن يحمله
 فيحمله الملك حتى يأتي القائم فيقضي حاجته، ثم يردّه!
 ومن المؤمنين من يسير في السحاب! ومنهم من يطير مع الملائكة!
 ومنهم من يمشي مع الملائكة مشياً! ومنهم من يسبق الملائكة!
 ومنهم من تتحاكم الملائكة إليه! والمؤمن أكرم على الله من الملائكة؛
 ومنهم من يصيره القائم قاضياً بين مائة ألف من الملائكة.^(٣)

محمد التقي عليه السلام

[٢٣٠٠] ٣٧- كمال الدين: السناني، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم
 الحسيني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: إني لأرجو أن تكون القائم من
 أهل بيت محمد ﷺ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
 فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلا [وهو] قائم بأمر الله عز وجل، وهاد إلى دين
 الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود
 ويملاها عدلاً وقسطاً، هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه
 ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله ﷺ وكنيته؛
 وهو الذي تطوى له الأرض، ويدلّ له كلّ صعب، يجتمع إليه [من] أصحابه

١- ١٦٦/١ ح ١٢٢، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٧، وإنبات الهداة: ٩٤/٧ ح ٥٤٦.

٢- «محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر» م.

٣- ٤٥٤ ح ٣٨، عنه إنبات الهداة: ١٤٥/٧ ح ٧٠٣.

عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض؛ وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص، أظهر [الله] أمره؛

فإذا كمل له العقد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ .

قال عبدالعظيم: فقلت له: يا سيدي، وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضي؟

قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى^(٢)

فأحرقهما.

الإحتجاج: عن عبدالعظيم (مثله).^(٣)

[٢٣٠١] (٣٨) إثبات الهداة: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم

أربعة عشر رجلاً من قوم موسى ... الحديث.^(٤)

[٢٣٠٢] (٣٩) ومنه: وعنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا قام القائم ردّ الله كلّ مؤذ للمؤمنين في زمانه في الصور التي كانوا عليها،

وفيهما بين أظهرهم ليتصف منهم للمؤمنون.^(٥)

[٢٣٠٣] (٤٠) ومنه: وعنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا مفضّل، أنت وأربعة وأربعون رجلاً مع القائم ... الحديث.^(٦)

[٢٣٠٤] (٤١) ومنه: بإسناده عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام؛

في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِخُ الْمُؤْمِنُونَ * يُنْصَرِ اللَّهُ﴾^(٧) قال:

١- البقرة: ١٤٨. ٢- يعني باللات والعزى، صني قريش: أبابكر وعمر عليهما اللعنة (منه عليه السلام).

٣- ٣٧٧/٢، ٢٤٩/٢، عنهما البحار: ٢٨٣/٥٢، ١٠، تقدّم: ح ٢٦٣ وح ٩٥٣ مع تخريجاته.

٤- ١٤٦/٧ ح ٧٠٧. ٥- ١٤٦/٧ ح ٧٠٨. ٦- ١٤٦/٧ ح ٧٠٩.

٧- الروم: ٤ و ٥.

في قبورهم بخروج القائم عليه السلام^(١).

[٢٣٠٥] (٤٢) ومنه: وبإسناده عن محمد بن علي السلمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي، يهدي ما في صدور الناس...^(٢)

[٢٣٠٦] (٤٣) ومنه: وبإسناده عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا استأستم من المهدي، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قرن الشمس، يفرح به أهل السماء والأرض، الحديث.^(٣)

[٢٣٠٧] (٤٤) ومنه: وبإسناده عن أم سعيد الأحمسية، قالت: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

اجعل في يدي علامة من خروج القائم. قالت: قال لي:

يا أم سعيد! إذا انكسف القمر ليلة البدر من رجب، وخرج رجل من تحته،

فذاك عند خروج القائم.^(٤)

[٢٣٠٨] (٤٥) ومنه: وبإسناده عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

يكن مع القائم عليه السلام ثلاث عشرة امرأة قلت: وما يصنع بهن؟

قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله ﷺ

... الحديث وفيه ذكر أسمائهن.^(٥)

«هنا ذكر حديث المفضل

فنحن وضعناه مستقلاً في آخر الكتاب لأجل طوله واختلاف نسخه ونشير إليه»

٣- باب زمن خروجه عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٥) عن جابر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

المهدي يخرج في آخر الزمان.

الصادق ﷺ

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: يخرج في آخر الزمان.

٤- باب سنة خروجه

الأئمة ﷺ ، الباقر ﷺ

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٠) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: يقوم القائم ﷺ في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس.

الصادق ﷺ

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٨) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: لا يخرج القائم ﷺ إلّا في وتر من السنين.

غير الأئمة ﷺ

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩٥) قال: إنّه يخرج من مكّة بين الركن والمقام في سنة وتر. إسعاف الراغبين: (بإسناد يأتي ح ٢٦٧٢) في بعض الآثار: أنّه يخرج في وتر من السنين، سنة احدى أو ثلاث.

٥- باب يوم خروجه ﷺ

الأئمة ﷺ ، الصادق ﷺ

كشف الحق: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: يقوم في يوم عاشوراء.

المهذب: (بإسناد تقدم ح ٢١٩٤) عن الصادق ع - في حديث - قال: يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ... ويظفره الله تعالى بالدجال.

٦- باب وقت خروجه ع بالرمز

الأئمة ع، الباقر ع

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٥١٧) عن الباقر ع - في حديث - قال: ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ «الر» فافهم ذلك.

العسكري ع

المحتضر: (بإسناد تقدم ح ١٥٥٧) عن العسكري ع - في حديث - قال: لتمام «الم» و «طه» و «الطواسين» من السنين.

٧- باب لباسه وهيئته وكيفيته عند خروجه ع

علي ع، عن النبي ع

كفاية الأثر: (بإسناد يأتي ح ٢٣٢٣) عن علي ع، عن النبي ع - في حديث - قال: على رأسه عمامتي، متدرع بدرعي، متقلد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

الأئمة ع، علي ع

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي ع - في حديث - قال: متشحاً ببرد النبي ع، متقلداً بذى الفقار، ووجهه كدائرة القمر في ليالي كماله، يخرج من بين ثنياه نور كالبرق الساطع، على رأسه تاج من نور، راكب على أسد من نور. منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن علي ع - في حديث - قال: ويسير

الصدِّيق الأكبر براية الهدى، وسيف ذي الفقار ... ومعه التابوت وعصا موسى.

علي بن الحسين ﷺ

أُمالي المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٩) عن عليّ بن الحسين ﷺ - في حديث - قال: كَأَنِّي بِصَاحِبِكُمْ قَدْ عَلَا فَوْقَ نَجْفِكُمْ بظَهِرِ كُوفَانٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَإِسْرَافِيلُ أَمَامَهُ، مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الباقر ﷺ

تفسير العناشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: يخرج المهدي ﷺ منها على سنة موسى خائفًا يترقب، حتّى يقدم مكة. تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٤٨٠) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: إذا خرج تعمّم وصلى عند المقام، وتضرّع إلى ربّه. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٧) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: إذا ظهر القائم ﷺ براية رسول الله وخاتم سليمان، وحجر موسى وعصاه. فتن نعيم بن حماد: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٨) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله ﷺ وقميصه، وسيفه وعلامات، ونور، وبيان.

الصادق ﷺ

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٤٨٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إنّ القائم ﷺ إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة، ويجعل ظهره إلى المقام ثمّ يصلي ركعتين.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٤٢) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله ﷺ

سيف رسول الله ﷺ ودرعه وعمامته وبرده، وقضيه، ورايته.
 غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله ﷺ . قلت:
 وما تراث رسول الله؟ فقال: سيفه، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضيه، وفرسه....
 ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هذا قميص
 رسول الله ﷺ الذي عليه دم^(١) يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم.
 ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٦ ويأتي ح ٢٤٤٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
 خروجه كخروج رسول الله ﷺ.
 ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 إنه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق.
 الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 ويبعث القائم نعمة.

العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٩) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:
 ثم يخرج، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة.

٨- باب أنه يكون على رأسه ملك

النبي ﷺ

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧١١) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:
 على رأسه ملك ينادي: هذا المهدي، فاتبعوه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٨) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: على رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي، فاتبعوه.

٩- باب أنه يكون على رأسه عمامة

النبي ﷺ

كشف الغمة: (بإسناد تقدّم ح ٧١٠ وح ٧٦٧) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة.

الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: والغمام من فوق رأسه.

الصادق، عن أبيه عليه السلام

أمالى الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٣٩٣) عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: على رأسه عمامة بيضاء، تظله من الشمس.

الصادق عليه السلام

كشف الغمة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤ وح ٢٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: على رأسه عمامة، تظله من الشمس، تدور معه حيثما دار.

١٠- باب أنه يكون على رأسه عمامة

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وعلى رأسه عمامة صفراء.

١١- باب خروجه من قرية «كرعة»

النبي ﷺ

كشف الغمة: (بإسناد تقدم ح ٢٠٢ وح ٧٦٦) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يخرج المهدي ﷺ من قرية يقال لها: كرعة.

علي ﷺ، عن النبي ﷺ

كفاية الأثر: (بإسناد يأتي ح ٢٣٢٣) عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيخرج من اليمن [من] قرية يقال لها: كرعة .

١٢- باب أن الكفار والمشركين يكرهون خروجه

الصادق ﷺ

تفسير العياشي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٣٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه. كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٤١٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: فإذا خرج القائم ﷺ لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك إلا كره خروجه. كمال الدين وتأويل الآيات: (بإسناد يأتي ح ٢٤١٠ وتقدم ح ٣٤٧) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه.

٢٠- أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه

وأحوال أصحابه، ومدة ملكه

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه

١- باب سيرته وأخلاقه وخصائص زمانه صلوات الله وسلامه عليه

الكتب السالفة، صحف إدريس عليه السلام

[٢٣٠٩] ١- ذكر السيد ابن طاووس عليه السلام في كتاب «سعد السعود»: «إني وجدت في

صحف إدريس النبي عليه السلام عند ذكر سؤال إبليس^(١) وجواب الله تعالى له:«قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ»^(٢)قال: لا، ولكنك من المنظرين «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»^(٣) فإنه يوم قضيت

وحتمت أن أظهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي.

وانتخبته لذلك الوقت عبداً لي امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع

والإخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى

والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي بعد الهدى.

وأجعلهم دعاة الشمس والقمر^(٤)، وأستخلفهم في الأرض، وأمكن لهم دينهمالذي ارتضيته لهم^(٥)، يعبدوني لا يشركون بي شيئاً، يقيمون الصلاة لوقتها،

ويؤتون الزكاة لحينها، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وألقي في ذلك

الزمان الأمانة على الأرض، فلا يضر شيء شيئاً، ولا يخاف شيء من شيء.

١- قال في الصراط المستقيم - ٢٦١/٢-: وفي كتاب الملاحم: يذبح المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف إبليس،

ويموت كل شيطان.... عنه اثبات الهداة: ٢٣١/٧ ح ١٦٦. ٢- الحجر: ٣٦.

٣- الحجر: ٣٨. ٤- الظاهر أن المراد بالشمس والقمر محمد وعليّ صلوات الله عليهما.

٥- زاد في ع، ب «ثم».

ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤذي بعضهم بعضاً، وأنزع حمة^(١) كل ذي حمة من الهوام وغيرها، وأذهب سم كل مايلدغ، وأنزل بركات من السماء والأرض، وتزهر الأرض بحسن نباتها، وتخرج كل ثمارها وأنواع طيها ...
وألقي الرأفة والرحمة بينهم، فيتواسون ويقسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم على بعض، بل يخضع بعضهم لبعض، ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير، ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون، أولئك أوليائي اخترت لهم نبياً مصطفي، وأميناً مرتضى، فجعلته لهم نبياً ورسولاً، وجعلتهم له أولياء وأنصاراً، تلك أمة اخترتها للنبي المصطفى وأميني المرتضى، ذلك وقت حجبته في علم غيبي، ولا بد أنه واقع، أبيدك^(٢) يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين، فاذهب فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم^(٣).^(٤)

الرسول ﷺ

[٢٣١٠] ٢- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، [عن حماد بن عيسى] عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله عز وجل حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله عز وجل وأمرهم بتقواه، فضربه على قرنه فغاب عنهم زماناً، حتى قيل: مات أو هلك بأي واد سلك. ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربه على قرنه الآخر.

١- قال ابن الأثير في النهاية: ٤٤٦/١: ومنه حديث الدجال «وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ دَابَّةٍ» أي ستمها، ويطلق على إبرة

٢- «ليبيدك» م.

العقرب للمجاورة، لأن السم منها يخرج.

٣- أقول: الظاهر أن هذه آثار مع إبادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع أيام النبي ﷺ وأمنته بل يكفي أن يكون في بعض الأوقات بعد بعثته، وما ذلك إلا من الزمن القائم ﷺ كما سيأتي في الاختيار، (منه) .

٤- ٣٤٤، عنه البحار: ٣٨٤/٥٢ ح ١٩٤.

[ألا] وفيكم من هو على سنته، وإن الله عز وجل مكن له في الأرض وآتاه^(١) من كل شيء سبباً، وبلغ المشرق والمغرب، وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي، فيبلغه شرق الأرض وغربها، حتى لا يبق منها، ولا موضعاً من سهل ولا جبل وطأه ذو القرنين إلا وطأه، ويظهر الله عز وجل له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، فيملأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٢).

[٢٣١١] (٣) ومنه: بإسناده عن الأصغر بن نباتة قال:

قام ابن الكواء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين نبياً كان أو ملكاً^(٣)؟ وأخبرني عن قرنيه أذهباً كان أو فضة؟

فقال له عليه السلام: لم يكن نبياً ولا ملكاً ولا كان قرناه من ذهب ولا فضة، ولكنه كان عبداً أحب الله فأحبه الله، ونصح الله فنصحه الله!

وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه فضربوه على قرنيه فغاب عنهم حيناً، ثم عاد إليهم فضرب على قرنيه الآخر، وفيكم مثله^(٤).

[٢٣١٢] ٤- تفسير فوات: الحسين بن علي بن بزيع معنعناً، عن زيد بن علي عليه السلام قال: إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾^(٥) (٦).

١- «مكن لذي القرنين وجعل له» م.

٢- ٣٩٤/٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٢٢/٥٢ ح ٣١، وإنبات الهداة: ٤٢٤/٦ ح ١٨٢، وأورده في إعلام الوري: ٢٤٩/٢.

وكشف الفتنة: ٥٢٧/٢ ح ٣١، عن جابر بن يزيد الجعفي (مثله). ٣- «أنبي كان أو ملك» م.

٥- الحج: ٤١.

٤- ٣٩٢/٢ ح ٣، البحار: ١٤١/٥٣.

٦- ١٠٠ ح ٣٧١، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح ١٦٦، وإنبات الهداة: ١٣٢/٧ ح ٦٦٥.

[٢٣١٣] ٥- كفاية الأثر: بالإسناد الذي سبق في أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر^(١) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: ... التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أمّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبة طويلة، وحيرة مضلة، فيعلي أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض عدلاً^(٢) وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٣).

[٢٣١٤] (٦) صحيح مسلم: (بإسناده) عن رسول الله ﷺ قال: تبقى الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت! ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي! ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي! ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً^(٤).

[٢٣١٥] (٧) صحيح البخاري: (بإسناده) عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتّى يكثر فيكم المال فيفيض حتّى يهمل ربّ المال أن يقبلوا^(٥) صدقته، وحتّى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربّ لي^(٦).

١- تقدّم في العولم: ج ٣/١٥ ص ١٣٧ ح ٧٧.

٢- قال في الملاحم والفتن: باب ١٣٩ (بإسناده) عن جعفر بن سيّار الشامي قال: يبلغ من ردّ المهديّ المظالم حتّى لو كان تحت ضرر إنسان شيء انتزع حتّى يرده، عنه عقد الدرر: ٣٦ ح ٩، ومنتخب الأثر: ١٣٣/٢ ح ٤٩٧ وقال في تاريخ الخميس: ٣٢١/٢ نقلاً من الفتوحات المكيّة ضمن كلام طويل: وهذا الخليفة يفهم منطلق الحيوان، ويسري عدله في الإنس والجان، عنه المهديّ الموعود: ٢٩٥/١ ح ٦٨.

٣- ١٠، عنه البحار: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٧، ورواه في كمال الدين: ٢٥٧/١ ح ٢ (بإسناده) إلى عبدالله بن عباس (مثله)، وأورده في كشف الغمّة: ٥١٠/٢ عن ابن عباس (مثله).

٤- ٧٠/١٢ ح ١٠١٣، ورواه الترمذي في سننه: ٤٩٣/٤ ح ٢٢٠٨ بإسناده (مثله) عنهما جامع الأصول: ٨٣/١١ ح ٧٨٨٤. ٥- «من يقل» م.

٦- المجلّد الأوّل: ١٣٥/٢، وأخرجه في عقد الدرر: ١٦٦ وقال: أخرجه أبو عمر وعثمان بن سعيد المقرئ في

[٢٣١٦] (٨) عقد الدرر: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ في قصة المهدي عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوح فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: «لا إله إلا الله»^(١).

[٢٣١٧] (٩) فتن نعيم بن حفاذ: (بإسناده) عن رسول الله ﷺ قال: تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة إلى يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً.^(٢)

[٢٣١٨] (١٠) ومنه: (بإسناده) عن رسول الله ﷺ قال: يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، (و) لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه، ولا الأرض من نباتها إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات.^(٣)

الصحابة، والتابعون

[٢٣١٩] (١١) ومنه: (بإسناده) عن أبي ربيعة قال: المهدي كأنما يلحق المساكين الزيد.^(٤)

[٢٣٢٠] (١٢) ومنه: (بإسناده) عن جعفر بن يسار^(٥) الشامي قال: يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرر إنسان شيء انتزع حتى يردّه.^(٦)

[٢٣٢١] (١٣) ومنه: (بإسناده) عن صباح قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً.^(٧)

[٢٣٢٢] (١٤) ومنه: (بإسناده) عن سليمان بن عيسى قال: [قد] بلغني أنه على يدي

١- ٢٢٢.

٢- ص ٢٢٢، عنه ملاحم ابن طاووس: ٧٠ باب ١٤٨، وأخرجه في إحقاق الحق: ١٣/ ١٥٤ عن الحاوي للفتاوي:

ص ٧٧. ٣- ص ٢٢٢، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٩ باب ١٤٥.

٤- ص ٢٢١، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٨ ط جديد باب ١٤٢، وعقد الدرر: ٢٢٧. ٥- «سيار» خ ل م.

٦- ص ٢٢٠، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٨ ط جديد باب ١٣٩، وعقد الدرر: ٣٦. ٧- ص ٢٢٣.

المهديّ يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتّى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلّا قليلاً منهم...^(١)

الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

[٢٣٢٣] ١٥- كفاية الأثر: بالأسانيد الكثيرة التي مضت في أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر عليه السلام^(٢) عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ - بعد عدّ الأئمة عليه السلام -: ثمّ يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى.

ثمّ التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال رافعاً صوته:

الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي.

قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله ﷺ فما يكون [حاله] عند غيبته^(٣)؟

قال: يصبر^(٤) حتّى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن [من] قرية يقال لها: كركة^(٥) على رأسه عمامتي^(٦)، متدرّج بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج^(٧).

[٢٣٢٤] ١٦- غيبة النعماني: بالإسناد الذي سبق في باب النصّ على الأئمة الاثني

عشر^(٨) عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي ﷺ، قال:

١- ص ٢٢٣، عنه ملاحم ابن طاووس: ٤٥ باب ١٥٣، وعقد الدرر: ١٤٧.

٢- عوامل العلوم: ج ٣/١٥ ص ٢١٢ ح ١٩١.

٤- «أصبّت» م. - «كرمة» نسخة من م. وكرعة: قرية باليمن (مراسد الإطّلاع: ١١٥٩/٣).

٦- «عمامة» م. - ١٥٠ - ٧، عنه البحار: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٩.

٨- تقدّم في العوامل: ج ٣/١٥ ص ٢١٢ ح ١٩٠.

آخرهم اسمه^(١) اسمي، يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهدي أعطني . فيقول: خذ.^(٢)

وحده ﷺ

[٢٣٢٥] ١٧- التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرنى قال: خرج أمير المؤمنين ﷺ إلى الحيرة^(٣)، فقال: لتصلن^(٤) هذه بهذه - وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدناتير، وليبينن بالحيرة مسجد له خمسمائة باب، يصلي فيه خليفة القائم ﷺ، لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم^(٥)، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً. قلت: يا أمير المؤمنين! ويسع مسجد الكوفة - هذا الذي تصف - الناس يومئذ؟ قال: تبني له أربع مساجد، مسجد الكوفة أصغرها، وهذا ومسجدان في طرفي^(٦) الكوفة، من هذا الجانب وهذا الجانب، وأوماً بيده نحو نهر^(٧) البصريين^(٨) والغريين^(٩).^(١٠)

أمير المؤمنين ﷺ

[٢٣٢٦] (١٨) الفقيه: بإسناده، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين ﷺ - في حديث - فضل مسجد الكوفة^(١١) - قال:

١- «اسمه علي» ع، ب. ٢- ٩٤ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٦.

٣- الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على التجف ... «مرصد الإطلاع»: ٤٤١/١.

٤- «لتصلن» ب. ٥- «عليهم» ب. ٦- «طرف» ع.

٧- «نهر» م. ٨- «نحو البصريين».

٩- تنبيه الغري: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفة (مرصد الإطلاع: ٩٩١/٢).

١٠- ٢٥٣/٣ ح ١٩، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٣، وحلية الأبرار: ٣٤٠/٥ ح ٣.

١١- «أورد في فضائل الكوفة (١٠٩): عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ قال

وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي، ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه، الحديث.

الأمالى للصدوق: عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن جعفر عن إبراهيم بن خالد المقرئ، عن عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة (مثله).^(١)

أبو عبيدة بن عبدالله بن عمار بن ياسر -رفع الحديث- إلى عبدالملك بن أبي ذر الغفاري قال: أمرني أبو ذر أن أصحب سلمان الفارسي، فخرجت معه فربطنا بالشام، حتى إذا قبلنا من سفرنا نريد الكوفة، حتى إذا كنا بالنجف بدت لنا أبيات الحيرة قال سلمان: أهي هي؟ قلت: لا. قال: ثم سرنا حتى بدت لنا أبيات الكوفة، فقال سلمان: أهي هي؟ قلت: نعم. قال: واهاً لك أرض البليّة، وأرض البقيّة، بها قبة الإسلام، والذي نفس سلمان بيده ما أعلم تحت أديم السماء أبياتاً يدفع الله عنها من الذلّ والخزي، إلا دون ما يدفع عنك إلا أبياتاً أحاطت ببيت الله الحرام أو بقبة نبيّه ﷺ. والذي نفس سلمان بيده كأنّي أنظر إلى البلاء يصبّ عليك صباً، ثم يكشفه عنك قاصم الجبارين يدفع الله عنها من البلاء ما يدفع عنها إلا أبياتاً، والذي نفس سلمان بيده إنّي لأعلم لك زماناً لا يبقى تحت أديم السماء مؤمن إلا وهو فيك أو قلبه يحنّ إليك. والذي نفس سلمان بيده كأنّي إلى المهدي غادياً منك في اثني عشر ألف عنان لا تقوم له راية إلا أكتبها لوجهها حتى يفتح مدينة القسطنطينية، عنه الإحقاق: ٣٧٢/١٣.

وفي ص ١٢٤ منه: (بإسناده إلى) عبدالأعلى بن عامر قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: الكوفة دار هجرة مرتين. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: هاجروا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهاجروا إلى المهدي.

(وبإسناده) عن محمد بن الحنفية قال: إنّ الكوفة دار هجرة مرتين. قال: قلت: وكيف ذلك؟

قال: كانوا وزراء أمير المؤمنين وأنصاره، وسيكونون وزراء المهدي وأنصاره، عنه الإحقاق: ٣٨٣/١٣.

وفي ص ١١١ منه: (بإسناده) عن عيسى بن عبدالله قال: أخبرني غير واحد من أهل بيتي أنّ سلمان الفارسي كان يقول: الكوفة مهاجر آل محمد، عنه الإحقاق: ٣٧٤/١٣.

الحاوي للفتاوي (٦٧): (بإسناده) عن ابن عمرو أنّه قال: يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي. عنه الإحقاق: ٣٧٧/١٣، ومنتخب الأثر: ١٨٧/٣ ح ٧.

جواهر البحار (١٦٨/٤): والكوفة وهو حرم رابع عند بعض المحققين وهو المروي عن علي عليه السلام، ولذا اتخذها علي عليه السلام دار الخلافة، وستخذها المهدي عليه السلام خليفة آخر الزمان، عنه الإحقاق: ٣٨٥/١٣.

[٢٣٢٧] (١٩) الإحتجاج: لما استخلف عمر سأل علياً ﷺ أن يدفع إليهم القرآن فيحزّوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه .

فقال ﷺ: هيهات ليس إلى ذلك سبيل، إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: إنّنا كنّا عن هذا غافلين! أو تقولوا: ما جئتنا به! إنّ القرآن الذي عندي لا يمسه إلّا المطهرون، والأوصياء من ولدي.
فقال عمر: فهل لإظهاره وقت معلوم؟ قال عليّ ﷺ: نعم، إذا قام القائم من ولدي، يظهره، ويحمل الناس عليه، فتجري السنّة به صلوات الله عليه.^(١)

[٢٣٢٨] (٢٠) التهذيب: بإسناده، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - قال: كان أمير المؤمنين ﷺ يقول:

من أحيأ أرضاً من المؤمنين فهي له، وعليه طسّقها يؤدّيه إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر القائم ﷺ فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه.^(٢)

[٢٣٢٩] (٢١) عقد الدرر: عن عليّ بن أبي طالب ﷺ في قصّة المهديّ عجل الله تعالى فرجه وفتوحاته ورجوعه إلى دمشق، قال:

ثمّ يأمر المهديّ ﷺ بإنشاء مراكب، فينشيء أربعمائة سفينة في ساحل عكّا وتخرج الروم في مائة صليب، تحت كلّ صليب عشرة آلاف، فيقيمون على طرسوس فيفتحونها بأسنّة الرماح، ويوافيهم المهديّ ﷺ.

فيقتل من الروم حتّى يتغيّر ماء الفرات بالدم وتنتن حافّاه بالجيء، وينهزم من في الروم فيلحقون بأنطاكية، وينزل المهديّ ﷺ على قبة العباس حذو كفر طوراء، فيبعث ملك الروم يطلب الهدنة من المهديّ، ويطلب المهديّ ﷺ منه الجزية،

فيجيبه إلى ذلك، غير أنه لا يخرج من بلد الروم أحد؛ فلا يبقى في بلد الروم أسير إلاً خرج، ويقيم المهدي بأنطاكية سنته تلك.

ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين، لا يمرّون على حصن من بلد الروم إلاً قالوا عليه: لا إله إلاً الله، فيساقط حيطانه، وتقتل مقاتلته، حتّى ينزل على القسطنطينيّة، فيكبرون عليها تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها، فيقتلون فيها ثلاثمائة ألف مقاتل - إلى أن قال -: ويسير المهدي عليه السلام إلى رومية، ويكون قد أمر بتجهيز أربعمائة مركب من عكا، فيقضي الله تعالى لهم الريح، فما^(١) يكون إلاً يومين وليتين حتّى يحطّوا على بابها، ويلقّون رحالهم على شجرة على بابها ممّا يلي غربتها، فإذا رآهم أهل رومية أحضروا إليهم راهباً كبيراً، عنده علم من كتبهم، فيقولون له: انظر ما يريد؟ فإذا أشرف الرّاهب على المهدي عليه السلام، فيقول: إنّ صفتك التي هي عندي، أنت صاحب رومية.

قال: فيسأله الرّاهب عن أشياء^(٢) فيجيبه عنها، فيقول [له] المهدي عليه السلام: ارجع. فيقول: لا أرجع، أنا أشهد أن لا إله إلاً الله، وأنّ محمّداً رسول الله. فيكبر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرّمانة^(٣) على نشر، فيدخلونها، فيقتلون بها خمسمائة ألف مقاتل، ويقتسمون الأموال حتّى يكون الناس في الفبيء شيئاً واحداً، لكلّ إنسان منهم مائة ألف دينار ومائتا^(٤) رأس ما بين جارية وغلّام.^(٥)

[٢٣٣٠] (٢٢) كنز العمال: عن محمّد بن الحنفية قال:

إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال يوماً في مجلسه:

والله لقد علمت لتقتلني، ولتخلفني وتكفون إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضّب هذه - يعني لحيته - بدم هذه - يعني هامته - فوالله إنّ ذلك لفي

١ - «فلا» م.

٢ - «مسائل» م.

٣ - «كالرّملة» م.

٤ - «مائة» م.

٥ - ١٣٩ - ٩ (قطعة) و ١٨٩.

عهد رسول الله ﷺ إليّ، ولیدالنّ علیکم هؤلاء القوم باجتماعهم علی أهل باطلهم وتفرّقكم علی أهل حقّکم، حتّى یملکوا الزمان الطویل - ای ما یزید علی الثمانین سنة - فیسئلوا الدم الحرام، والفرج الحرام، و الخمر الحرام، و المال الحرام، فلا یبقی بیت من بیوت المسلمین إلّا دخلت علیهم مظلمتهم.

فیا ویح بنی أمیة من ابن أمّتهم یقتل زندیقهم، ویسیر خلیفتهم فی الأسواق! فإذا کان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا یزال ملک بنی أمیة ثابتاً لهم حتّى یملک زندیقهم، فإذا قتلوه وملك ابن أمّتهم خمسة أشهر، ألقى الله بأسهم بینهم، فیخربون بیوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنین . وتعطل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحاء فی العالم والهرج سبعة أشهر، فإذا قتل زندیقهم، فالویل، ثمّ الویل للناس فی ذلك الزمان، یسلطّ بعض بنی هاشم علی بعض حتّى من الغيرة، تغیر خمسة نفر علی الملك، كما یتغایر الفتیان علی المرأة الحسنة! فمنهم الهارب، والمشؤوم، ومنهم السّناط^(١) الخلیع، یباعه جلّ أهل الشام - إلى أن قال -: ویسیر السّفّاح وفتی الیمن حتّى ینزلوا دمشق، فیفتحونها أسرع من إلتماع البرق، فیهدمون سورها، ثمّ یبنی ویعمر، ویساعدهم علیها رجل من بنی هاشم اسمه اسم نبيّ فیفتحونها، من الباب الشرقي قبل أن یمضي من الیوم الثاني أربع ساعات، فیدخلها سبعون ألف سیف مسلول بأيدي أصحاب الرايات السود، شعارهم «أمت أمت» أكثر قتلاهم فیما یلي المشرق، والفتی فی طلب الحماز، فیدرکانه، فیقتلانه من وراء البحرین، من المغربین^(٢) والیمن، ویکمل الله للخلیفة سلطانه، ثمّ یثور سمیان أحدهما بالشام والآخر بمکّة، فیهلک صاحب المسجد الحرام، ویقبل حتّى تلقی جموعه صاحب الشام فیهزمون^(٣).^(٤)

١ - الذي لا لحيه له أصلاً (النهاية: ٤٠٩/٢).

٢ - «المعرتين» م.

٣ - «فیهزمون» م.

٤ - ٥٩٥/١٤ ح ٣٩٦٨٠، عنه المهديّ الموعود: ١٩٥/٢ ح ٤٥، وأخرجه ابن السنادي في الملاحم: ١٥٠.

والسيوطي في العرف الوردي.

[٢٣٣١] (٢٣) كشف الأستار: عن عقد الدرر، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قصة المهدي عليه السلام؛ قال: فيعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاة و الذئب في مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب ولا تضرهم بشيء، ويذهب الشر ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مدأ ويخرج له سبعة أمداد كما قال الله تعالى، ويذهب الزنا وشرب الخمر، ويذهب الربا. ويقبل الناس على العبادات والشرع والديانة، والصلاة في الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانات، وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليه السلام^(١).

٢- باب آخر

الصحابة، والتابعين

[٢٣٣٢] ١- غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي^(٢)، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له -: حتى انتهى إلى مسجد الكوفة، وكان مبنياً بخزف ودنان وطين فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ، المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الأمة مع أرباب العترة.^(٣)

[٢٣٣٣] ٢- الخصال: في حديث الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: بنا يفتح الله، وبنا يختم الله، وبنا يمحو ما يشاء، وبنا يثبت، وبنا يدفع الله الزمان

١- ١٨٦، عنه منتخب الأثر: ١٤٤/٣ ح ١١٣٨، عقد الدرر: ١٥٩.

٢- «السلمي» ع. هو الربيع بن محمد المسلي الكوفي. ومسلية قبيلة من مذحج. (جامع الرواة: ٣١٧/١).

٣- ٤٧٣ ح ٤٩٥، عنه البحار: ٣٣٢/٥٢ ح ٦٠، وإثبات الهداة: ٣٥/٧ ح ٣٧١.

الكلب^(١)، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور .

ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها^(٢)، ولأخرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحاء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدمها إلا على النبات، وعلى رأسها زيتنها^(٣) لا يهيجها سبع، ولا تخافه^(٤) [٢٣٣٤] ٣- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه :
كأنني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة، قد ضربوا الفساطيط، يعلمون الناس القرآن كما أنزل، أما إن قائمنا إذا قام كسره، وسوى قبلته^(٥).

الحسين بن علي عليه السلام

[٢٣٣٥] ٤- ومنه: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسن^(٦)، عن حازم^(٧) بن هشام، عن ابن جبلة، عن علي بن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال [لي] الحسين بن علي عليه السلام :
يا بشر، ما بقاء قريش إذا قدم القائم المهدي عليه السلام منهم خمسمائة رجل ف ضرب

١- أي الشديد الصعب.

٢- الحاوي للفتاوي: عن كعب، قال قتادة: المهدي خير الناس، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام مقدّمته جبرئيل، وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائق، يطفى الله به الفتنة العمياء وتأمّن الأرض، حتى إن المرأة لتحجّ في خمس نسوة ما معها رجل، لا تبقى شيئاً إلا الله، تعطي الأرض زكاتها، والسماء بركتها، عنه المهدي عند أهل السنة: ٣٨٣/١ ح ١٦٥.

٤- ٦٢٦/٢ ح ١١، عنه البحار: ٣١٦/٥٢ ح ١١.

٥- ٣٣٣ ح ٣، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٣٩، وج ٥٩/٩٢ ح ٤٤.

٦- «الحسن» م، هو القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم ... (مجمع الرجال: ٥١/٥).

٧- «عبيس» م.

أعناقهم صبراً، ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ [قدّم] خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً! قال: فقلت له: أصلحك الله، أيلغون ذلك؟ فقال الحسين بن عليّ عليه السلام: إنّ مولى القوم منهم. قال: فقال [لي] بشير بن غالب - أخو بشر بن غالب -: أشهد أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام عدّ على أخي ستّ عدّات ^(١).

عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام

[٢٣٣٦] ٥- كمال الدين، وعيون أخبار الرضا، والأمالى للصدوق: العطار، عن أبيه، عن ابن عبد الجبار، عن أحمد بن محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن الشمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الذي يفتح الله عزّ وجلّ ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها. ^(٢) [٢٣٣٧] ٦- كتاب الغيبة للسيد عليّ بن عبد الحميد:

بإسناده عن الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتّى ينتهي إلى الأجر ^(٤) ويصيبهم مجاعة شديدة. قال:

١- زاد في م «أو قال ستّ عدّات على اختلاف الرواية».

٢- ٢٤٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٤٩/٥٢ ح ١٠٠، وإنبات الهداة: ٧٩/٧ ح ٥٠٥، ورواه في إرشاد المفيد: ٤١١، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام مثله باختلاف سير، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٧٩، وإنبات الهداة: ٥٥/٧ ح ٤٣٣، وأوردته في كشف الغمّة: ٤٦٥/٢ عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام. يأتي ح ٢٤٢٩.

٣- ٢٨٢/٢ ح ٦٥/١٣٥، ٣٤، ١٧٢ ح ١١، عنهما البحار: ٢٢٦/٣٦ ح ١، وأوردته في روضة الواعظين: ١٢٣ عن رسول الله ﷺ، وفي كشف الغمّة: ٥٠٧/٢ ح ٥٠٧، وأخرجه في إلام الوري: ١٧١/٢ ح ١٧١، وفي الصراط المستقيم: ١١٠/٢ ح ١١٠، وفي إنبات الهداة: ٤٢١/٢ ح ٢٨٤ عن الأمالى.

٤- الأجر: موضع بين فيد والخزيمية، بينه وبين فيد ستّة وثلاثون فرسخاً نحو مكة.

وقال الزمخشري: ماء لبنى يربوع انتزعت منه بنو حذيمة، (مراسد الإطلاّع: ٣١/١).

فيصْجُونَ وقد نبت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها، وهو قوله تعالى شأنه: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾^(١) ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسية^(٢)، وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفيناني^(٣).

الباقر ﷺ

[٢٣٣٨] ٧- علل الشرائع: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير قال:

قال لي أبو جعفر ﷺ: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدوها الحدّ، وحتى ينتقم لابنة محمد ﷺ فاطمة ﷺ منها.

قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحدّ؟ قال: لفريتها^(٤) على أم إبراهيم.

قلت: فكيف أخره الله للقائم ﷺ؟ فقال له: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمدًا ﷺ رحمة وبعث القائم ﷺ نقمة.^(٥)

[٢٣٣٩] ٨- بصائر الدرجات: سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن عليّ ﷺ قال: كانت عصا موسى ﷺ لآدم، فصارت إلى شعيب ﷺ، ثم صارت إلى موسى بن عمران ﷺ وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها آنفأ وهي خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرها، وإنّها لتنطق إذا استنطقت؛

أعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها، وإنّها لتروع وتلقف ما يأفكون

١- يس: ٣٣.

٢- قرية قرب الكوفة من جهة البر، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً (مراد الإطّلاع: ١٠٥٤/٣).

٣- عنه البحار: ٣٨٧/٥٢ ح ٢٠٤، إنبات الهداة: ١٧١/٧ ح ٧٩٣.

٤- أقول: قد مرّت قصّة فريتها في كتاب أحوال نبيّنا ﷺ، (منه: ٥).

٥- ٣٥٦/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٣١٤/٥٢ ح ٩ و ٩٠/٥٣ ح ٩٣، ورواه في المحاسن: ٧٠/٢ ح ١٢٦، ودلائل

الإمامة: ٤٨٥ ح ٨٦ باسناديهما إلى أبي جعفر ﷺ، يأتي ح ٢٧٠٤.

(وتصنع كما تؤمر، وإنها حيث أقبلت تلقف ما يافكون، تفتح لها شفتان إحداهما في الأرض والأخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، وتلقف ما يافكون بلسانها)^(١).

كمال الدين: أبي، عن محمد بن يحيى، عن سلمة ... (مثله).^(٢)

[٢٣٤٠] ٩- الإختصاص، وبصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي خالد وأبي سلام، عن سورة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما إن ذا القرنين قد خيّر السحابين^(٣) فاختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، قال: قلت: وما الصعب؟

قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق، فصاحبكم يركبه. أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب، أسباب السماوات السبع والأرضين السبع، خمس عوامر وإثنتان^(٤) خرابان.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن سنان، عن عبد الرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الإختصاص: ابن عيسى، عن ابن سنان، عن حذّته، عن عبد الرحيم (مثله).^(٥)

[٢٣٤١] ١٠- كمال الدين: ما جيلويه، عن محمد العطار، عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب معاً، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

١- كذا في الأصل وفي نسخة من م بدل ما بين القوسين: قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد الله أن يقبضه أوثر علياً عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن والحسين، ثم حين قتل الحسين استودع أم سلمة، ثم قبض بعد ذلك منها، قال: فقلت: ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك، قال: نعم.

٢- ٣٦٧/١ ح ٣٥، ٦٧٣/٢ ح ٢٧، عنهما البحار: ٣١٨/٥٢ ح ١٩، ورواه في الكافي: ٢٣١/١ ح ١، عنه البحار: ٤٥/١٣ ح ١١، وإثبات الهداة: ٣٥٠/٦ ح ٢، وفي الإمامة والتبصرة: ١١٦ ح ١٠٨، وفي الإختصاص: ٢٦٣ بإسنادهم عن الباقر عليه السلام، إثبات الهداة: ١١٥/٧ ح ٦١٠، وعنه البحار: ٢١٩/٢٦ ح ٤١، وعن البصائر.

٣- «السحابتين» الإختصاص. ٤- «واثنتان» ب.

٥- ١٩٩، ٤٠٩ ح ٣، ٤٠٨ ح ١، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٢٧، وأخرجه في البحار: ١٨٢/١٢ ح ١٢ وج ٣٤٣/٥٧ ح ٣ عن البصائر.

إذا خرج القائم ﷺ من مكة ينادي مناديه: ألا لا يحملن أحد [كم] طعاماً ولا شرباً! وحمل معه حجر موسى بن عمران ﷺ وهو وقر بعير.

فلا ينزل منزلاً إلا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآنًا روي، ورويت دوابهم، حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

غيبة النعماني: محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن ابن سماعة، عن أبي الجارود (مثله).

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله ﷺ، عن أبيه ﷺ (مثله)، وفيه:

«إلا أنبعث عين منه» وفيه: «ومن كان ظمآنًا روي، فهو زادهم حتى نزلوا» إلى آخره.^(١)

[٢٣٤٢] ١١ - كمال الدين: (ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان)^(٢)، عن ابن تغلب، عن الثمالي قال:

قال أبو جعفر ﷺ: كأني أنظر إلى القائم ﷺ قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ﷺ، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى، وسائرهما من نصر الله جلّ جلاله^(٣)، ولا يهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله عز وجل.

قال: قلت: أو تكون معه؟ أو يؤتى بها؟

قال: بل يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل ﷺ.^(٤)

[٢٣٤٣] ١٢ - غيبة الطوسي: أبو محمد المحمّدي، عن محمد بن علي بن الفضل،

١ - ٦٧٠/٢ ح ١٧، ٢٤٤ ح ٢٩، ٣٧٥/١ ح ٥٣، عنها البحار: ٣٢٤/٥٢، ٣٧، وأورده في الخرائج والجرائح:

٢/٦٩٠ ح ١ عن الخراساني (مثله)، وفيه تخريجات الحديث. يأتي عنه ح ٢٣٩٥.

٢ - «بأسناده» ع. ٣ - «عز وجل» م.

٤ - ٦٧٢/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٢٦/٥٢، ٤١، وإنبات الهداة: ٤٤٩/٦ ح ٢٤٥.

عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخنمي، عن أحمد ابن يحيى بن المعتمر^(١)، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه؛

عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهدي الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له، فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدري الناس مايقول من البكاء، وهو قول رسول الله ﷺ:

كأني بالحسيني والحسيني^(٢) وقد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه.

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله ﷺ، والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد^(٣) لكم. فيخرج إلى الغري فيخط مسجداً له ألف باب يسع الناس، عليه أضيص^(٤)، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريين حتى ينبذ في النجف، ويعمل على فوهته قناطر وأرجاء في السبيل، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكمل فيه بر حتى تطحنه بكر بلاء!

إرشاد المفيد، وإعلام الوري: في رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).^(٥)

[٢٣٤٤] ١٣ - غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن سفيان الجري،

عن أبي صادق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولم^(٦) يبق أهل بيت

١ - «المعتمر» ع.

٢ - كذا. وفي الصراط المستقيم «كأني بالحسيني» وقوله: «قاداها» الظاهر أن الضمير راجع إلى الرايات.

٣ - الريد: الطلب كالرود، وراد قومه مرعى أو منزلاً: طلبه وسعى في أن يجده لهم.

٤ - قال الفيروز آبادي «أض الشيء» بقر، والأضيص كأمر: الرعدة والدعر، والبناء المحكم، والأضيصة: البيوت المتقاربة، وهم أضيصة واحدة أي مجتمعة، وتأصصوا: اجتمعوا (منه ﷺ).

٥ - ٤٦٨ هـ ٤٨٥، ٣٨٠/٢، ٢٨٧/٢ عنها البحار: ٥٢/٣٣٠ هـ، وأورده في كشف الغمّة: ٤٦٣/٢ برواية عمرو

ابن شمر (مثله) وفي روضة الواعظين: ٣١٢ مرسلأ عن الباقر عليه السلام، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢٦٤/٢.

وإنبات الهداة: ٣٣/٧ هـ ٣٦٤ عن غيبة الطوسي، وفي المستجاد: ٢٦٤ عن الإرشاد، وفي إنبات الهداة: ٥٤/٧

٦ - «ولن» ع، ب.

٣٠ هـ، عن إعلام الوري: ٢٨٧/٢ عن الإرشاد.

لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لثلاً يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَالْقَائِلَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١). (٢)

[٢٣٤٥] ١٤- الخرائج والجرائح: روي عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ﷺ قال:

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ، ومن ذي ضعف قوي. (٣)

[٢٣٤٦] ١٥- ومنه: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى [الحناط]، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر ﷺ قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به (٤) أخلاقهم (٥). (٦)

[٢٣٤٧] ١٦- إرشاد المفيد: الحجال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: كأنني بالقائم ﷺ على نجف الكوفة، قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرق الجنود في البلاد. (٧)

[٢٣٤٨] ١٧- ومنه: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر ﷺ - في حديث طويل - أنه قال: [إذا قام القائم ﷺ سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس

١- الفصص: ٨٣.

٢- ٤٧٢ ح ٤٩٣، عنه البحار: ٣٣٢/٥٢ ح ٥٨، إثبات الهداة: ٣٥/٧ ح ٣٦٩، الأيقاظ من الهجمة: ٣٥٧ ح ١٠٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٤٠ باسناده يرفعه إلى الصادق عن أبي جعفر ﷺ (مثله).

٣- ٨٣٩/٢ ح ٥٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٦، والبحار: ٣٣٥/٥٢ ح ٦٨، وروى التعماني في الغيبة: ٣٣٢ ح ٢ باسناده عن علي بن الحسين (نحوه)، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٣٨.

٤- «وأكملت به» الكافي وكمال الدين. ٥- «أحلامهم» خ.

٦- ٨٤٠/٢ ح ٥٧. وفيه تخريجات الحديث، يأتي (مثله) عن كمال الدين والكافي ح ٢٥٨٠.

٧- ٣٧٩/٢ ح ٢٦٣، عنه المستجد: ٢٦٣، والصراف المستقيم: ٢٥٠/٢، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٥، وإثبات الهداة: ١٠٨/٧ ح ٥٨٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٣ باسناده عن الباقر ﷺ، أورد في كشف الغمّة: ٤٦٣/٢ عن أبي بكر الحضرمي (مثله). وفي إعلام الوري: ٢٨٧ ح ٢ عن الحجال (مثله)، عنه إثبات الهداة: ٥٤/٧ ح ٤٢٨.

يدعون البترية^(١)، عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت، فلا حاجة لنا في بني فاطمة!

فيضع [فيهم] السيف حتى يأتي على آخرهم، ويدخل الكوفة، فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عزّ وعلا.^(٢)

[٢٣٤٩] ١٨ - ومنه: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها، وجعلها جماء، ووسّع الطريق الأعظم.

وكسر كل جناح خارج عن الطريق، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينة^(٣) والصين وجبال الديلم^(٤)، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كل سنة عشر سنين من سنتكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء.

قال: قلت له: جعلت فداك، فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون.

قال: قلت له: إنهم يقولون: إن الفلك إن^(٥) تغير فسد!

قال: ذلك قول الزنادقة! فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شقّ الله

١ - فرقة من الزيدية، قيل: نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتري، وقيل: أصحاب كثير النوا. الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام فخلطوها بولاية أبي بكر وعمر (راجع مجمع البحرين: ١/١١٢، فرق الشيعة: ٣٨).

٢ - ٤١١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨١، وإثبات الهداة: ٧/١١٠ ح ٥٩٥، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٥ ح ٣٩ بإسناده عن أبي الجارود نحوه، وأورده في كشف القمّة: ٢/٤٦٥، وفي روضة الواعظين: ٣١٤ عن أبي الجارود (مثله)، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٩ عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

٣ - «قسطنطينية» م. ويقال: قسطنطينية بإسقاط ياء النسبة، وكان اسمها بزنطية فنزلها قسطنطين الأكبر، وبنى عليها سوراً وسماها باسمه، وصارت دار ملك الروم إلى الآن، واسمها اصطنبول (مراسد الإطلاع: ١٠٩٢/٣).

٥ - «إذا» ب.

٤ - جبال الديلم: قرب جيلان.

[تعالى] القمر لنبيّه ﷺ، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون عليه السلام، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾^(١).^(٢)

[٢٣٥٠] ١٩- ومنه: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلاله، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنّه يخالف فيه التأليف.^(٣)

[٢٣٥١] ٢٠- تفسير العياشي: عن أبي المقدم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٤) يكون أن لا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمد ﷺ.

وفي خبر آخر: عنه عليه السلام قال: ليظهره الله في الرجعة.^(٥)

[٢٣٥٢] ٢١- غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد^(٦)، عن يحيى بن زكريّا، عن يوسف بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن ابن حميد، عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: لو قد خرج قائم آل محمد عليه وعليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمترلين والكروبيين، يكون جبرائيل أمامه، وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره،

١- الحج: ٤٧.

٢- ٣٨٥/٢، والبحار: ٣٣٩/٥٢ ح ٨٤ وج ٩١/٥٨ ح ١١ وج ٣٦٩/٨٣ ح ٢٨ (قطعة)، وإنبات الهداة: ١١١/٧ ح ٥٩٨، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٢، عنه إنبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦١٩، وفي إعلام الوري: ٢٩١، عنه إنبات الهداة: ٥٧/٧ ح ٤٤٠، وفي كشف الغمّة: ٤٦٦/٢ عن أبي بصير، وأخرجه في إحقاق الحق: ٣٥٢/١٣ عن كتب العامة.

٣- ٣٨٦/٢، عنه البحار: ٣٣٩/٥٢ ح ٨٥، وإنبات الهداة: ١١١/٧ ح ٥٩٩، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٤، وفي كشف الغمّة: ٤٦٦/٢ عن الباقر عليه السلام. ٤- التوبة: ٣٣.

٥- ٢٣٠/٢ ح ٥٠ و ٥١، عنه البحار: ٣٤٦/٥٢ ح ٩٣، والبرهان: ٧٧٠/٢ ح ٣، وتفسير الصافي: ٣٣٨/٢ ح ٣، وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٤٩/٩ عن الباقر عليه السلام، عنه تفسير الصافي: ٣٣٨/٢.

٦- «أحمد بن عبيد» ع: تصحيف. يعرف بابن عقدة وهو من مشايخ النعماني صاحب كتاب الغيبة.

والرعب يسير مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقرَّبون حذاه. أوَّل من يتَّبَعه ^(١) مُحَمَّدٌ ﷺ وعليٌّ ﷺ الثاني، ومعه سيف مخترط، يفتح الله له الروم ^(٢) والديلم والسند ^(٣) والهند ^(٤) وكابل ^(٥) شاه والخزر ^(٦).
يا أبا حمزة! لا يقوم القائم ﷺ إلا على خوف شديد، وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتَّت في دينهم، وتغيَّر من حالهم، حتَّى يتمنَّى الممتنِّي الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط، فياطوي لمن أدركه وكان من أنصاره؛
والويل كلَّ الويل لمن خالفه وخالف أمره وكان من أعدائه.
ثمَّ قال: يقوم بأمر جديد، وسنة جديدة، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلاَّ القتل، ولا يستنيب ^(٧) أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم ^(٨).

-
- ١- يتبعه مُحَمَّدٌ ﷺ وعليٌّ ﷺ: أي على الحالة التي يكون عليها الملائكة المنصوص عليهم في الحديث ظاهراً.
 - ٢- جيل معروف، في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال: بلاد الروم، ومشارق بلادهم وشمالهم الترك والروس والخزر، وجنوبهم الشام والإسكندرية، ومقاربهم البحر والأندلس. وكانت الرقة والشامات كلها تحدُّ في حدودهم أيام الأكاسرة، وكانت أنطاكيته دار ملكهم (مراسد الإطلاع: ٦٤٢/٢).
 - ٣- بلاد بين الهند وكرمان وسجستان قصبتها المنصورة (مراسد الإطلاع: ٧٤٦/٢).
 - ٤- روى نعيم في الفتن: ص ٢٥٣ (بإسناده) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الهند فقال: ليغزوَّ الهند لكم جيش يفتح الله عليهم حتَّى يأثوا بملوكهم مغلليين بالسلاسل يغفر الله ذنوبهم، فينصرفون حين ينصرفون، فيجدون ابن مريم بالشام.
 - ٥- من تغور طخارستان (مراسد الإطلاع: ١١٤١/٣).
 - ٦- بلاد الترك خلف باب الأبواب وهو إقليم من قصبة تستي إتل، وإتل: نهر يجري إليهم بين الروس وبلغار، والخزر: اسم المملكة (مراسد الإطلاع: ٤٦٥/١).
 - ٧- «لا يستنيب أحداً» أي يتولَّى الأمور العظام بنفسه وفي بعض النسخ ح ٢٣٥٩ و ٢٣٦٢ بالتاء أي لا يقبل التوبة منَّ علم أن باطنه منطو على الكفر وقد مرَّ مثله، وفيه لا يستنبي أحداً وهو أظهر (منه ﷺ).
 - ٨- ٢٣٩ ح ٢٢، عنه مختصر البصائر: ٤٤٤ ح ٥٦٦، والبحار: ٣٤٨/٥٢ ح ٩٩، وج: ٩١/٥٣ ح ٩٦، وإنبات الهداة: ٧٩/٧ ح ٥٠٥، وحلية الأبرار: ٣٥٧/٥ ح ١، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٦٠/٢ (قطعة) ويأتي ح ٢٨١٩.

[٢٣٥٣] ٢٢- ومنه: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن^(١) الرازي، عن محمد [بن] علي بن الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي الحلبي^(٢)، عن سدير الصيرفي، عن رجل من أهل الجزيرة^(٣) كان قد جعل على نفسه نذراً في جارية، وجاء بها إلى مكة، قال:

فلقيت الحجة^(٤) فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلا قال [لي]: جثني بها، وقد وفي الله نذرك! فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكة، فقال لي: تأخذ عني؟

فقلت: نعم. فقال: انظر الرجل الذي يجلس بحذاء الحجر الأسود، وحوله الناس، وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فأتته فأخبره بهذا الأمر، فانظر ما يقول لك فاعمل به. قال: فأتيته، فقلت:

رحمك الله، إنني رجل من أهل الجزيرة ومعني جارية جعلتها علي نذراً لبيت الله في يمين كانت علي، وقد آتيت بها، وذكرت ذلك للحجة، وأقبلت لا ألقى منهم أحداً إلا قال: جثني بها، وقد وفي الله نذرك! فدخلني من ذلك وحشة شديدة.

فقال: يا عبدالله! إن البيت لا يأكل ولا يشرب، فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممن حج هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقته فأعطه حتى يقوى على العود إلى بلادهم. ففعلت ذلك، ثم أقبلت لا ألقى أحداً من الحجة إلا قال:

ما فعلت بالجارية؟ فأخبرتهم بالذي قال أبو جعفر عليه السلام، فيقولون:

هو كذاب جاهل لا يدري ما يقول!!

فذكرت مقالهم لأبي جعفر عليه السلام، فقال: قد بلغتني، تبلغ^(٥) عني؟ فقلت: نعم.

٢- «الخنمي» ع، ب. (راجع جامع الرواة: ١٥٤/٢).

١- «حسان» م.

٣- الجزيرة: إذا أطلقه أهل الاندلس أرادوا به جزيرة سيورقة، وبالسّلم موضع باليامة فيه نخيل. (مراسد

الإطّلاع: ٣٣٣/١).

٤- الحجة - جمع حاجب -: وهو المانع عن رؤية المحبوب عنه.

٥- «بلغ» ب، ع.

فقال: قل لهم: قال لكم أبو جعفر: كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم
وعلّقت في الكعبة، ثم يقال لكم: نادوا: نحن سراق الكعبة؟

فلما ذهب لأقوم، قال: إنني لست أنا أفعل ذلك، وإنما يفعله رجل مني.^(١)

[٢٣٥٤] ٢٣-ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن جبلة، عن

ابن البطائني، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:

في صاحب هذا الأمر شبه من أربعة أنبياء: شبه من موسى، وشبه من عيسى،

وشبه من يوسف، وشبه من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين .

فقلت: ما شبه موسى؟ قال: خائف يترقب.

قلت: وما شبه عيسى؟ فقال: يقال فيه ما قيل في عيسى.

قلت: فما شبه يوسف؟ قال: السجن والغيبة.

قلت: وما شبه محمد عليه السلام؟

قال: إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله، إلا أنه يبين آثار محمد، ويضع السيف

على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً^(٢) هرجاً حتى يرضى الله.

قلت: فكيف يعلم رضا الله؟ قال: يلقي الله في قلبه الرحمة.^(٣)

[٢٣٥٥] ٢٤-ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن

حسن الرازي، عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن

جابر، قال: دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له:

عافاك الله، اقض مني هذه الخمسمائة درهم، فإنها زكاة مالي.

١- ٢٤١ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٤٩/٥٢ ح ١٠٢، ومستدرک الوسائل: ٣٤٨/٩ ح ١، ورواه الصدوق في علل الشرائع:

٤١٠ ح ٤ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٦٧/٩٩ ح ٢.

٢- أصل الهرج الكثرة والانتساع في الشيء، أي يكثر في قتل الكفار وأعداء آل محمد عليه السلام.

٣- ١٦٨ ح ٥، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح ٩٧.

٤- «الحسين» ب. راجع جامع الرواة: ٨٨/٢.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من إخوانك المؤمنين^(١).

ثم قال: إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وإنما سمي المهدي مهدياً لأنه يهدي إلى أمر خفي، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية^(٢) ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل القرآن بالقرآن، وتجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام، وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل! فيعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله، ويملا الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلاماً وجوراً وشرّاً^(٣).

[٢٣٥٦] ٢٥- الخصال: بإسناده عن مكحول في حديث افتخاره - أي علي عليه السلام - بسبعين منقبة - إلى أن قال -: وأما الثالثة والخمسون: فإن الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتى يقوم من القائم يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزية، ويكسر الصليب والأصنام، وتضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال فيقسمه بالسوية، ويعدل في الرعية^(٤).

وأما الرابعة والخمسون: فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي! سيلعنك بنو أمية ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة^(٥). [٢٣٥٧] ٢٦- غيبة النعماني: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام^(٦): إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية

٢- تقدّم ترجمتها.

١- «المسلمين» م.

٣- ٢٤٢، ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٥٠ ح ١٠٣، وإنبات الهداة: ٨٠/٧ ح ٥٠٧، ورواه نعيم في الفتن: ٢١٧ بإسناده

٤- منتخب الأثر: ١٢٣/٢ ح ٤٧٥.

إلى كعب (مثله).

٦- «محدث بن علي عليه السلام» م.

٥- ٥٧٨/٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ٤٤٣/٣١ ضمن ح ٢.

رسول الله ﷺ، وخاتم سليمان، وحجر موسى وعصاه، ثم يأمر مناديه فينادي:

ألا لا يحملن رجل منكم طعاماً ولا شرباً ولا علفاً!

فيقول أصحابه: إنه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش!

فيسير ويسيرون معه، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينجم منه طعام وشراب وعلف، فيأكلون ويشربون ودوابهم، حتى ينزلوا النجف يظهر الكوفة.^(١)

[٢٣٥٨] ٢٧- ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالله^(٢)، عن ابن بكير، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كاتني بدينكم هذا لا يزال مولياً يفحص^(٣) بدمه، ثم لا يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت، فيعطيك في السنة عطاءين، ويرزقكم في الشهر رزقين، وتوتون الحكمة في زمانه، حتى أن المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وستة رسول الله ﷺ.^(٤)

[٢٣٥٩] ٢٨- ومنه: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن البنطي، عن ابن بكير، عن أبيه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: صالح من الصالحين سمه لي - أريد القائم عليه السلام -. فقال: اسمه اسمي. قلت: أيسر بسيرة محمد ﷺ؟

قال: هيهات هيهات يا زرارة، ما يسير بسيرته! قلت: جعلت فداك، لِمَ؟

قال: إن رسول الله ﷺ سار في أمته باللين^(٥) كان يتألف الناس؛

١- ٢٤٤ ح ٢٨، عنه البحار: ٣٥١/٥٢ ح ١٠٥، ورواه الكليني في الكافي: ٢٣١/١ ح ٣ بإسناده إلى الباقر عليه السلام نحوه، عنه حلية الأبرار: ٢٤٤/٥ ح ٢، ورواه الصدوق في كمال الدين: ٦٧٠/٢ ح ١٧ نحوه، عنه البحار:

٢٤٤/٥٢ ح ٣٧ وعن غيبة النعماني: ٢٤٤ ح ٢٩. ٢- يعني عبدالله بن حماد الانصار.

٣- «لا يزال متخضخضاً» م. يفحص: أي يسرع بدم، أي متلطخاً به من كثرة ما أودي بين الناس، ولا يبعد أن يكون في الأصل «بذنبه»: أي يضرب بذنبه الأرض سائراً، تشبيهاً له بالحيّة المسرعة (منه عليه السلام).

٤- ٢٤٥ ح ٣٠، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١٠٦، وحلية الأبرار: ٣٤٢/٥ ح ٢.

٥- «باللين» م.

والقائم ﷺ يسير بالقتل، بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتب أحداً، ويل لمن ناواه.^(١)

[٢٣٦٠] ٢٩-ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعه، عن عبد الله ابن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر ﷺ فقلت: إذا قام القائم ﷺ بأي سيرة يسير في الناس؟

فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ﷺ، ويستأنف الإسلام جديداً.^(٢)
[٢٣٦١] ٣٠-ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان^(٣)، عن محمد بن علي الكوفي، عن البنظي، عن العلا، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد! ولو كان من آل محمد لرحم!^(٤)

[٢٣٦٢] ٣١-ومنه: بهذا الإسناد، عن البنظي، عن عاصم بن حميد الحنط، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر ﷺ:

يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف^(٥) ولا يستتب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم.^(٦)

١- ٢٣٦ ح ١٤، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١٠٩، وإنبات الهداة: ٧٧/٧ ح ٥٠٠، ورواه في عقد الدرر: ٣٢٦ ح ٣١ مثله (مختصراً)، الدفعة السابعة: ٥١٥ ح ٤، منتخب الأثر: ٣١٥/٢ ح ٦٩٣.

٢- ٢٣٨ ح ١٧، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١١٢، وحلية الأبرار: ٣٢٣/٥ ح ٥٠، ورواه النعماني في الغيبة: ٢٣٦ ح ١٣ بطريق آخر عن أبي عبد الله ﷺ عن إنبات الهداة: ٧٧/٧ ح ٤٩٩، والبحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١٠٨، منتخب الأثر: ٣٢٢/٢ ح ٧٠٣، الدفعة السابعة: ٥١٥ ح ٧. ٣- «الحسن» ع، ب. وهو تصحيف.

٤- ٢٣٨ ح ١٨، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١١٢، وإنبات الهداة: ٧٨/٧ ح ٥٠١، وحلية الأبرار: ٣٢٣/٥ ح ٦، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٧ عن محمد بن مسلم. ٥- «بالسيف» ع، ب.

٦- ٢٣٨ ح ١٩، عنه البحار: ٣٥٤/٥٢ ح ١١٤، وإنبات الهداة: ٧٨/٧ ح ٥٠٢، وحلية الأبرار: ٣٢٤/٥ ح ٧.

[٢٣٦٣] ٣٢-ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن^(١) التيملي، عن العباس بن عامر، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال، قال:

وحدثني أيضاً علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى^(٢)، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن بشير - ولفظ الحديث على رواية ابن عقدة - قال:

لما قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر^(ع) فإذا أنا ببغلة مسرجة بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلمت عليه، فنزل عن البغلة وأقبل نحوي فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من أهل العراق. فقال: من أيها؟ قلت: من أهل الكوفة. فقال: من صحبتك في هذا الطريق؟

قلت: قوم من المحدثّة. فقال: وما المحدثّة؟

قلت: المرحضة^(٣). فقال: ويح هذه المرحضة إلى من يلجأون غداً إذا قام قائمنا؟

قلت: إنهم يقولون لو قد كان ذلك كنّا نحن وأنتم في العدل سواء!

فقال: من تاب، تاب الله عليه، ومن أسرّ نفاقاً فلا يبعد الله غيره، ومن أظهر شيئاً أهرق الله دمه. ثم قال: يذبهم - والذي نفسي بيده - كما يذب القصاب شاته - وأوماً بيده إلى حلقه - . قلت: إنهم يقولون:

إنه إذا كان ذلك استقامت له الأمور، فلا يهريق محجمة دم! فقال: كلا - والذي نفسي بيده - حتى نمسح وأنتم العرق والعلق^(٤) - وأوماً بيده إلى جبهته - .^(٥)

١ - «الحسين» م. ٢ - «عبدالله بن مسلم» ع. ب. راجع (جامع الرواة: ١/ ٥٣٠).

٣ - اختلف في المرحضة، فقيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضّر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سموّ مرجته لإعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي. وقيل: هم الذين يقولون الإيمان قولاً بلا عمل، لأنهم يقدّمون القول ويؤخّرون العمل.... وقيل غير ذلك، راجع الملل والنحل للشهرستاني ومجمع البحرين للطبري/ رجا.

٤ - العلق - بالتحريك -: الدم الغليظ. ومسح العرق والعلق: كناية عن ملاقة الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم (منه).
٥ - ٢٩٣ ح ١، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١٢٢، وإنبات الهداة: ٨٤/٧ ح ٥٢٤.

[٢٣٦٤] ٣٣- ومنه: ابن عقدة، عن محمد بن سالم، عن عثمان بن سعيد، عن أحمد ابن سليمان، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال، (مثله) إلا أنه قال:

قلت لأبي جعفر ﷺ: إنهم يقولون:

إن المهدي لو قام لاستقامت له الأمور عفواً، ولا يهريق محجمة دم!

فقال: كلاً - والذي نفسي بيده - لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت

لرسول الله ﷺ حين أدميت ربايعته، وشج في وجهه، كلاً - والذي نفسي بيده - حتى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته. ^(١)

[٢٣٦٥] ٣٤- ومنه: ابن هودّة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن

سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ^(٢) ﷺ أنه قال:

أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين. ^(٣)

[٢٣٦٦] ٣٥- ومنه: ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا، عن يونس بن كليب، عن

الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

لا يخرج القائم ﷺ حتى يكون تكملة الحلقة. قلت: وكم تكملة الحلقة؟

قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهزّ الراية

ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها!

وهي راية رسول الله ﷺ نزل بها جبرئيل يوم بدر. ^(٤)

١- ٢٩٤ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٨/٥٢ ح ١٢٣، وإنبات الهداة: ٨٥/٧ ح ٥٢٥.

٢- «أبي جعفر ﷺ» ع. وما أثبتناه هو الصواب لرواية عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله ﷺ. (راجع جامع الرواة: ٤٨٧/١). وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحديث ينسجم وباب النهي عن التوقيت، زد على ذلك أن هذا الحديث وكذا الذي يليه هما برواية الإمام الصادق ﷺ وينبغي أن يكونا في جملة أحاديثه ﷺ، وإنما تركناهما على حالهما حفظاً للأمانة.

٣- ٣٠٠ ح ٤، عنه البحار: ٣٦٠/٥٢ ح ١٢٩، صدره، ورواه في الكافي: ٣٦٨/١ ح ٤ بإسناده عن أبي عبدالله ﷺ (مثله)، منتخب الأنز: ١١٢/٣ ح ١٠٨٧ و ١١٤ ح ١٠٩٢.

٤- زاد في ع. م «سيره».

ثم قال: يا أبا محمد، ما هي - والله - من قطن ولا كتان، ولا قر ولا حرير.

قلت: فمن أي شيء هي؟

قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر، ثم لقيها ودفعها إلى عليّ ﷺ فلم تزل عند عليّ ﷺ، حتى إذا كان يوم البصرة، نشرها أمير المؤمنين ﷺ، ففتح الله عليه، ثم لقيها، وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم ﷺ.

فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها^(١)! ويسير الرعب قدّامها شهراً، ووراءها شهراً، وعن يمينها شهراً، وعن يسارها شهراً.

ثم قال: يا أبا محمد، إنه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله ﷺ الذي كان عليه يوم أحد، وعمامته السحاب، ودرعه درع رسول الله ﷺ السابعة، وسيفه سيف رسول الله ﷺ ذوالفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاً.

فأول ما يبدأ بني شية^(٢) فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه:

هؤلاء سراق الله! ثم يتناول قرشاً، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف! ولا يخرج القائم ﷺ حتى يقرأ كتابان:

كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراءة من عليّ صلوات الله وسلامه عليه.^(٣)

[٢٣٦٧] ٣٦- ومنه: عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي

الخطّاب، عن محمد بن سنان^(٤)، عن حماد بن أبي طلحة، عن الثمالي، قال:

١- «لقيها» ع. راجع (غيبة النعماني: ٢٩٨ ح ٥، وذكر وجه لعنها). وقدّمت هذه في صدر الحديث.

٢- هم أولاد شية بن عثمان بن أبي طلحة، كانوا حجة الكعبة في الجاهلية والإسلام ومفتاح الكعبة في أيديهم، وفي يوم فتح مكة كان الحاجب عثمان بن طلحة، أخذ رسول الله ﷺ منه مفتاح الكعبة ... ثم دفعه إليه وقال: غيّبوه. ثم قال: خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله سبحانه، فالمراد ببني شية حجة الكعبة (راجع أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: ١١١/١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ٢٦١/٢...).

٣- ٣١٩ ح ٢، عنه: ثبات الهداة: ٨٨/٧، والبحار: ٣٦٠/٥٢، والنجاشي: ١٢٩.

٤- «الحسين» ع، تصحيف.

قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت، كَأَنِّي بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا - وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة - فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله ﷺ، فإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر.

قلت: وما راية رسول الله ﷺ؟ قال: عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرهما من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله.

قلت: فمخبوءة هي عنكم حتى يقوم القائم عليه السلام فيجدها؟ أم يؤتى بها؟ قال: لا، بل يؤتى بها^(١). قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل عليه السلام.^(٢)

[٢٣٦٨] ٣٧ - ومنه: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار^(٣)، عن الثمالي، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس [مثل] ما لقي رسول الله ﷺ وأكثر.^(٤)

[٢٣٦٩] ٣٨ - ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة، وعن جميع الكناسي جميعاً، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله ﷺ؛ وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.^(٥)

١ - يمكن أن يكون نفي كونها عندهم تقيةً لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت، أو بعد الغيبة رفع إلى السماء ثم يأتي بها جبرئيل، أو تكون راية أخرى غير ما مرّ (منه ﷺ).

٢ - ٣٢١ ح ٣، عنه البحار: ٣٦١/٥٢ ح ١٣٠، وإنبات الهداة: ٨٩/٧ ح ٥٣٤، وأخرجه في إنبات الهداة: ٩٥/٧ ح ٥٤٨، عن تفسير العياشي: ٢١٤/١ ح ٣٠٥ (قطعة)، منتخب الأثر: ٣٤٦/٢ ح ٧٤٥.

٣ - «بختيار» ع. (راجع جامع الرواة: ٢٥٤/١).

٤ - ٣٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٢/٥٢ ح ١٣٢، وحلية الأبرار: ٣٢٨/٥ ح ٢، الدعة الساجية: ٥٤٤ ح ١٣٠.

٥ - ٣٣٦ ح ١، عنه البحار: ٣٦٦/٥٢ ح ١٤٧، الدعة الساجية: ٥١٦ ح ١٦.

[٢٣٧٠] ٣٩-ومنه: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس^(١) فقال: لا والله، لا يكون ذلك أبداً حتّى يكون هو الذي يحتجّ عليكم بذلك، ويدعوكم إليه.^(٢)

[٢٣٧١] ٤٠-الكافي: الحسن بن عليّ العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم ابن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنی، عن عمرو بن جميع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوّرة؟ فقال: أكره ذلك، ولكن لا يضرّكم [ذلك] اليوم، ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك.^(٣)

[٢٣٧٢] ٤١-ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول؛ عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث:

إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كلّ ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة وإلاّ ضرب عنقه، أو يؤدّي الجزية كما يؤدّيها اليوم أهل الذمة، ويشدّ على وسطه الهميان^(٤)، ويخرجهم من الأمصار إلى السواد.^(٥)

[٢٣٧٣] ٤٢-ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن

١- أي نصف دولة القائم وخروجه على وجه لا يشبه شيئاً من الدول. فقال عليه السلام: لا يمكنكم معرفته كما هي حتّى تروه. ويحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفة التشييع وحالات الأنمة عليه السلام (منه السلام).

٢- ٣٣٧، ح ٣، عنه البحار: ٣٦٦/٥٢ ح ١٤٩، الدفعة السابعة: ٥١٧ ح ١٨.

٣- ٣٦٩/٣ ح ٦، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧١ وج ٣٨٨/٨٣، ووسائل الشيعة: ٤٩٣/٣ ح ١.

٤- الهميان: شداد السراويل أو التكة. كيس تجعل فيه النفقة ويشدّ على الوسط. ولعلّه كناية عن علامة جعلها لهم ليعرفوا بها.

٥- ٢٢٧/٨ ح ٢٨٨، عنه البحار: ٣٧٥/٥٢ ح ١٧٥، وإنبات الهداة: ٣٧١/٦ ح ٥٨.

أقول: الظاهر من الأخبار أنّه لا يقبل منهم إلاّ الإيمان أو القتل، ولعلّ قبول الجزية بادئ الأمر، ثمّ يؤمنوا بعد فترة، بعد إخراجهم إلى السواد لأنّه عليه السلام أعرف بهم من أنفسهم حيث علمه من الله عزّ وجلّ.

الخليل الأسدي، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول في قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنتُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾^(١) قال:

إذا قام القائم ﷺ، وبعث إلى بني أمية بالشام هربوا إلى الروم، فيقول لهم الروم: لا ندخلنكم حتى تنتصروا، فيعلقون في أعناقهم الصليبان، فيدخلونهم! فإذا نزل بحضرته أصحاب القائم ﷺ طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم ﷺ: لا نفعل حتى تدفوا إلينا من قبلكم منا. قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنتُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ - قال: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها، قال: فيقولون - يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ بالسيف.^(٢)

[٢٣٧٤] ٤٣- ومنه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: قول الله عز وجل: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾^(٣)، فقال:

لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إن رسول الله ﷺ رخص لهم^(٤) لحاجته وحاجة أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، لكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك.^(٥)

١- الأنبياء: ١٢ و ١٣.

٢- ٥١/٨ ح ١٥، عنه البحار: ٣٧٧/٥٢ ح ١٨٠، وإنبات الهداة: ٣٦٩/٦ ح ٥٥، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ١٣٨، والآيات الباهرة: ١٨١، وعن الأخير في إنبات الهداة: ١٢٤/٧ ح ١٣٨ والآيات: ١٢-١٥ من سورة الأنبياء. ٣- الانفال: ٣٩.

٤- أي بقبول الجزية من أهل الكتاب والفداء من المشركين وإظهار الإسلام من المنافقين مع علمه بكفرهم. ٥- ٢٠١/٨ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٣٧٨/٥٢ ح ١٨١، ووسائل الشيعة: ٩٧/١١ ح ٢، البرهان: ٦٨٥/٢ ح ١، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ٧٨، وأورده في مجمع البيان: ٥٤٣/٤، وأخرجه في إحقاق الحق: ٣٣٥/١٣ عن ينابيع المودة: ٤٢٣.

[٢٣٧٥] ٤٤- ومنه: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن أبي بصير، عن أحمد بن عمر^(١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له:

إنكم أهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها.

فقال له: كذلك نحن والحمد لله، لاندخل أحداً في ضلالة، ولا نخرجه من هدى، إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّا أهل البيت، يعمل بكتاب الله، لا يرى [فيكم] منكراً إلاّ أنكره.^(٢)

[٢٣٧٦] ٤٥- التهذيب: الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير ومحمد ابن عبد الله بن هلال، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عليه السلام إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله ﷺ حتّى يظهر الإسلام.

قلت: وما كانت سيرة رسول الله ﷺ؟

قال: أبطل ما كان في الجاهليّة، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل.^(٣)

٤٦- أقول: روى السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليه السلام^(٤) قال: «فَقَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا»^(٥)؛ خفتكم على نفسي، وجتكم لما أذن لي ربّي وأصلح لي أمري.^(٦)

١- «الوشاء، عن عليّ بن أبي نصر» ع، ب.

٢- ٣٩٦/٨ ح ٥٩٧، عنه البحار: ٣٧٨/٥٢ ح ١٨٢، ورواه في الأصول الستّة عشر كتاب جعفر بن محمد الحضرمي: ص ٢٢٣ ح ٢٩ بإسناده عن جابر، عنه البحار: ٩٤/٢ ح ٢٩، وإنبات الهداة: ١٧٧/٧ ح ٨٠٥، وأورده في تنبيه الخواطر: ٣٩/٢ (عن أحمد بن نصر)، الدعة الساكبة: ١٠٨، منتخب الأثر: ١٩٥/٣ ح ١٢١٤.

٣- ١٥٤/٦ ح ١، عنه البحار: ٣٨١/٥٢ ح ١٩٢، إنبات الهداة: ٣٧٧/٦ ح ٧٦، وسائل الشيعة: ٥٧/١١ ح ٢.

٤- «إذا قام القائم عليه السلام» م. ٥- الشعراء: ٢١.

٦- ٣٠٧، عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٥، ورواه في كمال الدين: ٣٢٨/١ ح ١٠ بإسناده عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنه البحار، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٠٧ (مثلته).

[٢٣٧٧] ٤٧- وبإسناده عن الحضرمي، عن أبي جعفر ﷺ قال:

جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.^(١)

[٢٣٧٨] ٤٨- وعنه ﷺ قال:

إذا قام القائم ودخل الكوفة^(٢) لم يبق مؤمن إلا وهو بها [أو يجيء إليها].^(٣)

[٢٣٧٩] ٤٩- وبإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ﷺ قال:

إذا بلغ السفيناني أن القائم ﷺ قد توجه إليه من ناحية الكوفة، يتجرد بخيله حتى يلقي القائم ﷺ فيخرج فيقول: أخرجوا إلي ابن عمي! فيخرج عليه السفيناني فيكلمه القائم ﷺ فيجيء السفيناني فيبايعه، ثم ينصرف إلى أصحابه؛

فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت! فيقولون له: قبّح الله رأيك بينما أنت خليفة متبوع صرت تابعاً؟! فيستقبله فيقاتله.

ثم يمسون تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم ﷺ بالحرب، فيقتلون يومهم ذلك. ثم إن الله تعالى يمنح القائم ﷺ وأصحابه أكتافهم، فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى أن الرجل يخنفي في الشجرة والحجرة، فتقول الشجرة والحجرة: يا مؤمن! هذا رجل فاقته، فيقتله.

قال: فتشيع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم ﷺ ما شاء.

قال: ثم يعقد بها القائم ﷺ ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له، ولواء إلى الصين يفتح له، ولواء إلى جبال الديلم يفتح له.^(٤)

[٢٣٨٠] ٥٠- وبإسناده رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ - في خبر طويل إلى أن

١- عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ صرح ١٩٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٣ (مثلته)، وأخرجه في إثبات الهداة:

الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٨٠ عن البحار المذكور. ٢- «إذا دخل القائم ﷺ الكوفة» م.

٣- عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ذح ١٩٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٣ (مثلته)، وأخرجه في إثبات الهداة:

١٦٨/٧ ح ٧٨١ عن البحار المذكور.

٤- عنه البحار: ٣٨٨/٥٢ ح ٢٠٦، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح ٧٩٥ عن البحار المذكور.

قال -: وينهزم قوم كثير من بني أمية حتّى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه، فيقول لهم الملك: لاندخلكم حتّى تدخلوا في ديننا وتتكفونا وتتكحكم وتأكلوا لحم الخنازير، وتشربوا الخمر، وتعلّقوا الصلبان في أعناقكم والزنانير في أوساطكم! فيقبلون ذلك فيدخلونهم؛

فيعث إليهم القائم عليه السلام أن أخرجوا هؤلاء الذين أدخلتموهم.

فيقولون: قوم رغبوا في ديننا، وزهدوا في دينكم!

فيقول عليه السلام: إنكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم.

فيقولون له: هذا كتاب الله بيننا وبينكم.

فيقول: قد رضيت به. فيخرجون إليه، فيقرأ عليهم، وإذا في شرطه الذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتدّاً عن الإسلام. ولا يردّ إليهم من خرج من عندهم راعباً إلى الإسلام.

فإذا قرأ عليهم الكتاب، ورأوا هذا الشرط لازماً لهم، أخرجوهم إليه؛

فيقتل الرجال، ويقرّ بطون الحبالى!! ويرفع الصلبان في الرماح.

قال: والله لكأنّي أنظر إليه وإلى أصحابه يقتسمون الدنانير على الجحفة^(١)

ثمّ تسلّم الروم على يده، فبني فيهم مسجداً، ويستخلف عليهم رجلاً من أصحابه، ثمّ ينصرف.^(٢)

[٢٣٨١] ٥١- وبإسناده، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يقضي القائم عليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف

وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم!

ثمّ يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف؛

١- «الحجبة» ع والـجـحـفـة: كانت قرية كبيرة ذات منبر، على طريق مكّة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر

٢- عنه البحار: ٣٨٨/٥٢ ح ٢٠٦.

والشام إن لم يعزّوا على المدينة (مراسد الإطلاّع: ٣١٥/١).

وهو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم!
ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف؛
وهو قضاء ابراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم!
ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد عليه السلام فلا ينكرها أحد عليه.^(١)
[٢٣٨٢] ٥٢- وبإسناده - رفعه - إلى أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:
جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر. قال: يسمي من أخوف الناس
ويصبح من آمن الناس، يوحى إليه هذا الأمر ليله ونهاره.
قال: قلت: يوحى إليه يا أبا جعفر؟ قال: يا أبا جارود، إنه ليس وحي نبوة، ولكنه
يوحى إليه كوحىه إلى مريم بنت عمران، وإلى أم موسى وإلى النحل!
يا أبا الجارود إن قائم آل محمد لأكرم عند الله من مريم بنت عمران وأم
موسى والنحل.^(٢)
[٢٣٨٣] ٥٣- وبإسناده - رفعه - إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
أول ما يبدأ القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار، فيه عصا موسى
وخاتم سليمان. قال: وأسعد الناس به أهل الكوفة. وقال: إنما سمّي المهديّ لأنه
يهدي إلى أمر خفيّ حتّى أنّه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله!
حتّى أنّ أحدهم يتكلّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار.^(٣)
[٢٣٨٤] ٥٤- وعنه عليه السلام قال: يملك القائم عليه السلام ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً كما لبث
أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً؛

١- عنه البحار: ٣٨٩/٥٢ ح ٢٠٧، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح ٧٩٦ عن البحار المذكور.

٢- عنه البحار: ٣٨٩/٥٢ ح ٢٠٩، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٢/٧ ح ٧٨٧ عن البحار المذكور، وأورد في دلائل الإمامة: ٢٤٢ قطعة نحوه، الدفعة السابعة: ٥٤٣ ح ١٢٨.

٣- عنه البحار: ٣٩٠/٥٢ صدر ح ٢١٢، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٩/٧ ح ٧٨٦ عن البحار.

فيفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد ﷺ [ويسير] بسيرة سليمان بن داود، ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الأرض، ويوحى إليه فيعمل بالوحي بأمر الله.^(١)

[٢٣٨٥] ٥٥- وعنه ﷺ: إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون في أصحابه وأنصاره، ويرد السواد إلى أهله هم أهله؛ ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة، ويرزقهم في الشهر رزقين، ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجاً إلى الزكاة، ويحيى أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويع من شيعته، فلا يقبلونها، فيصرونها ويدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم! - وساق الحديث إلى أن قال :-

وتجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلها من بطن الأرض وظهرها، فيقال للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتكم فيه الدم الحرام، وركبتم فيه المحارم! فيعطي عطاءً لم يعطه أحد قبله.^(٢)

[٢٣٨٦] (٥٦) أصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن إبراهيم (عن نصر)^(٣) عن جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن علي ﷺ:

يا جابر، إن لبني العباس راية ولغيرهم رايات، فإياك ثم إياك ثم إياك، حتى ترى رجلاً من ولد الحسين يبايع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله ﷺ ومغفر رسول الله ﷺ ودرع رسول الله ﷺ وسيف رسول الله ﷺ.^(٤)

[٢٣٨٧] (٥٧) كتاب الفضل بن شاذان: بإسناده عن أبي خالد الكابلي، قال:

١ - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ قطعة من ح ٢١٢، ورواه في منتخب الأنوار المضئية: ٢٤١ (مثله)، وأخرجه في إنبات الهداة: ٧/١٧٠ ح ٧٨٧ عن البحار المذكور.

٢ - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ ذح ٢١٢، وأخرجه في إنبات الهداة: ٧/١٧٠ ح ٧٨٨ عن البحار المذكور، الدفعة الساكية: ٥٢٢ ح ٤٨.

٣ - ليس في م.

٤ - الأصول الستة عشر: ٢٤٨ ح ١١٢، عنه إنبات الهداة: ٧/١٧٨ ح ٨٠٨.

قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أَنَّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، فمن أخذ أرضاً من المسلمين فعمرها فليؤدَّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل [بיתי] بالسيف، فيحويها ويخرجهم عنها كما حوّاها رسول الله ﷺ إلا ما كان في أيدي شيعة، فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم، ويترك الأرض في أيديهم.^(١)

[٢٣٨٨] (٥٨) فتن نعيم بن حفاد: حدَّثنا سعيد بن ^(٢) عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثمَّ يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله ﷺ وقميصه، وسيفه، وعلامات، ونور، وبيان؛

فإذا صَلَّى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول:

أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم، وقد أَكَّدَ المحجَّةَ ^(٣)، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله ﷺ وأن تحيوا ما أحى القرآن، وتميتوا ما أمات، و تكونوا أعواناً على الهدى، ووزراً على التقوى، فإنَّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وآذنت بالوداع فإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله ﷺ والعمل بكتابه، وإماتة الباطل، وإحياء السنة. فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدَّة أهل بدر، على غير ميعاد قرعاً كفرع الخريف، رهبان بالليل، أسد بالنهار، يفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعة إلى المهدي، وبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينية.^(٤)

[٢٣٨٩] (٥٩) كتاب الفضل بن شاذان: وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:

١- عنه البحار: ٣٩٠/٥٢، ٢١١ م. ٢- «أبو» م. ٣- «فقد اتخذ الحجة» م. ٤- ٢١٣، عنه الملاحم والفتن: ٦٤ ب ١٢٩، ومنتخب الأثر: ٤٩٠، وروى نحوه في عقد الدرر: باب ٤.

يهزم المهدي عليه السلام السفيناني وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السفيناني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة^(١).

الصادق، عن آبائه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٣٩٠] ٦٠ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطالقاني، عن محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداد^(٢)، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ - إِلَى أَنْ قَالَ -:

فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والحجة بن الحسن القائم عليه السلام في وسطهم كأنه كوكب دري! قلت: يا رب ومن هؤلاء؟

قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم الذي يحلّ حلالي، ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريّين فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشدّ من فتنة العجل والسامري^(٤).

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٣٩١] ٦١ - التهذيب: أحمد بن محمد، عن يعقوب بن عبد الله، عن إسماعيل بن زيد مولى الكاهلي، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال:

١ - «بحيرة طبرية ممّا يلي الشام» منتخب الأنوار المضئنة.

٢ - عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ١٩٩، ومنتخب الأنوار المضئنة: ٣٣٦، وإنشآت الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٨٢، وبشارة

الاسلام: ٢٤٩. ٣ - «مابنداد» ع، ب (معجم رجال الحديث: ١٩١/٢ رقم ٧٦٦).

٤ - ٢٥٢/١ ح ٢، ٥٨/١ ح ٢٧، عنها البحار: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٥. تقدّم في عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٣٥ ح ١.

قال أمير المؤمنين ﷺ في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين من ماء طهور للمؤمنين.^(١)

عن أبيه، عن زين العابدين عليهم الصلاة والسلام

[٢٣٩٢] ٦٢- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطاني، عن المفضل بن محمد، عن حريز، عن أبي عبد الله ﷺ، عن أبيه؛ عن علي بن الحسين ﷺ أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة، ورد إليه قوته.^(٢)

عن أبيه ﷺ

[٢٣٩٣] ٦٣- أمالي الطوسي: الفخام، عن عمه، عن أحمد بن عبد الله بن علي، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن يحيى بن المغيرة، عن أخيه محمد، عن محمد بن سنان^(٣)، عن أبي عبد الله ﷺ، عن أبيه صلوات الله عليه في حديث اللوح: م ح م د يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء، تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين:

هو المهدي من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.^(٤)

[٢٣٩٤] ٦٤- قرب الإسناد: هارون، عن ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه ﷺ^(٥) قال:

١- ٢٥١/٣ ضمن ح ٦٨٩، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٢، ورواه في الكافي: ٤٩١/٣ ح ٢، وفي كامل الزيارات:

٨٠ ح ١٩، عنه البحار: ٤٠٣/١٠٠ ح ٥٩.

٢- ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٣٨.

٣- قال في البحار بعد نقل الخبر بالسند المذكور: الظاهر أن محمد بن سنان الراوي لهذا الحديث غير الذي اختلف الأصحاب فيه وضعفه أكثرهم فإنه لم يلق الصادق ﷺ وهذا أخو عبد الله الثقة وعده الشيخ من أصحاب الصادق ﷺ وروى عنه في طب الأئمة أخباراً كثيرة عنه ﷺ برواية أخيه عبد الله، عنه (منه).
٤- ٢٩١/١ ذح ١٣، عنه البحار: ٣٧٨/٥٢ ح ١٨٣. تقدّم في عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٨ ذح ٥.

٥- زاد في م «إن رسول الله ﷺ أمر بالتزول على أهل الذمة ثلاثة أيام و».

إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع^(١) فلا قطائع^(٢).

[٢٣٩٥] ٦٥- الخرائج والجرائح: روي عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام [قال]: إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة، نادى مناديه^(٣): ألا لا يحمل [أحد] منكم طعاماً ولا شرباً! ويحمل [معه] حجر موسى [بن عمران] عليه السلام الذي انبجست^(٤) منه اثنتا عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه، فانبجست^(٥) منه العيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآن روي، فيكون زادهم حتى ينزلوا التجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً! فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روي^(٦).

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام^(٧)

[٢٣٩٦] ٦٦- غيبة النعماني: عبد الواحد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن رباح الزهري، عن محمد بن العباس بن عيسى، عن ابن البطاني، عن شعيب الحداد عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء. فقال: يا أبا محمد، إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاء جديداً كما دعا رسول الله ﷺ. وقال: فقمتم إليه فقبلت رأسه وقلت: أشهد أنك إمامي في الدنيا والآخرة، أوالي وليك، وأعادي عدوك، وأنتك ولي الله، [فقال: رحمك الله]^(٨).

١ - جمع القطيعة: الهجران. وقيل: القطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والأراضي والأبراج والحصون ومنه الحديث «قطائع الملوك كلها للامام» وقيل: القطيعة ما يقطع من الأرض الخراج لواحد يسكنها ويعمرها.
٢ - ٨٠ ح ٢٦٠، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢ ح ١ وج ٦٦/١٠٠ ح ١١، وسائل الشيعة: ١٦٣/١٢ ح ١، وإنبات الهداة: ٤٧/٧ ح ٤٠٩. م. - «مناد» م. ٣ - «مناد» م. ٤ - انبجست: انفجرت.

٥ - «فانبجست» م. ٦٩٠/٢ ح ١ وفيه اتحادات وتخريجات الحديث.

٧ - أبقينا هذا العنوان في محله حفظاً للأمانة.

٨ - ٣٣٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٧/٥٢ ح ١٥٠.

[٢٣٩٧] ٦٧-ومنه: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال^(١) عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا^(٢)، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية، راية رسول الله ﷺ فزلزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشمس حتى قالوا: آمناً^(٣) يابن أبي طالب.

فند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرى، ولا تجهزوا على جريح^(٤)، ولا تتبعوا مولياً ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

ولما كان يوم صفين، سأله نشر الراية فأبى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليه السلام وعمار بن ياسر عليه السلام فقال للحسن عليه السلام: يا بني، إن للقوم مدة يبلغونها وإن هذه راية لا ينشرها بعدي إلا القائم صلوات الله عليه.^(٥)

[٢٣٩٨] ٦٨-ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال:

إن علياً صلوات الله وسلامه عليه قال: كان لي أن أقتل المولّي وأجهز على الجريح ولكنّي تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم عليه السلام له أن يقتل المولّي ويجهز على الجريح.^(٦)

[٢٣٩٩] ٦٩-ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة ابن ميمون، عن الحسن بن هارون، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فسأله المعلّى بن خنيس: أيسر القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام؟

١- «هليل» ع. ب (راجع جامع الرواة: ٧٤/١).

٢- هو حميد بن المثنى الصيرفي (راجع جامع الرواة: ٤١٨/٢).

٣- «أمتنا» ع. ب. ٤- «الجرحي» م.

٥- ٣٩٩ ح ١، عنه البحار: ٣٦٧/٥٢ ح ١٥١، وإثبات الهداة: ٨٧/٧ ح ٥٣٢، وحلية الابرار: ٣٣١/٥ ح ١.

٦- ٢٣٧ ح ١، عنه البحار: ٣٥٣/٥٢ ح ١١٠، ومستدرک الوسائل: ٥٤/١١ ح ٦، الدعاء: ٥١٥ ح ٥.

فقال: نعم، وذلك أَنَّ عليّاً سار باليمن والكف، لأنّه علم أَنَّ شيعة سيظهر عليهم من بعده، وأنَّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنّه يعلم أَنَّ شيعة لم يظهر عليهم من بعده أبداً.

التهذيب: الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة (مثله).^(١)
[٢٤٠٠] ٧٠- بصائر الدرجات: حمزة بن يعلى، عن محمد بن الفضيل، عن الربيع عن رفيد مولى ابن هبيرة^(٢)، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله، يسير القائم بسيرة علي بن أبي طالب في أهل السواد؟

فقال: لا يا رفيد، إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، وإنَّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.
قال: فقلت له: جعلت فداك، وما الجفر الأحمر؟

قال: فأمر أصبعه على^(٣) حلقه فقال هكذا - يعني الذبح - ثم قال:

يا رفيد، إنّ لكل أهل بيت نجياً^(٤) شاهداً عليهم، شافعاً لأمثالهم.^(٥)

[٢٤٠١] ٧١- قصص الراوندي: بالإسناد عن الصدوق، عن محمد بن علي بن المفضل، عن أحمد بن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن حمدان القلانسي، عن محمد بن جمهور، عن مرازم^(٦) بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه

١- ٢٣٧ ح ١٦، ١٥٤/٦ ح ٢٧١، عنهما البحار: ٣٥٣/٥٢ ح ١١١، ورواه في الكافي: ٣٣/٥ ح ٤، وفي علل الشرائع: ٢٠٩ ح ١، وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٤٨/٤ ح ٢١ و ٢٢، وفي وسائل الشيعة: ٥٧/١١ ح ٣ عن المصادر اعلاه. وأورده في عقد الدرر: ٢٢٦ عن الحسن بن هارون (مثله).

٢- راجع ترجمته في معجم رجال السيّد الخوئي: ٢٠١/٧ رقم ٤٦١٣.

٣- «إلى» م.

٤- المراد بالنجيب: كلّ الأئمة عليهم السلام أو القائم عليه السلام والأوّل أظهر (منه ﷺ).

٥- ٣٩٠/١ ح ٤، عنه البحار: ٣١٣/٥٢ ح ٧، الدفعة السابعة: ٤٤.
٦- «مريم» ع. ب.

قال: يا أبا محمد، كأني أرى نزول القائم ﷺ^(١) في مسجد السهلة بأهله وعياله.
قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس عليه السلام وما بعث الله نبياً إلا وقد
صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ﷺ؛
وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة
يأوون إلى هذا المسجد، يعبدون الله فيه.

يا أبا محمد، أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه؛
ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين.^(٢)

[٢٤٠٢] ٧٢- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن
الحسن التيمي^(٣)، عن أخويه محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي،
عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن
أبي عبد الله عليه السلام، قال: أما إن قائمنا لو قد قام، لقد أخذهم [بني شيبه]^(٤)،

١- قال محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام: حدثني الحسين بن عبد الله الحرمي (الحرقي-خ) قال:
حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حبيب بن الحسين قال: حدثنا عبيد
بن خارجة، عن علي بن عثمان، عن فرات بن أنحف قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام ونحن نريد زيارة أمير
المؤمنين عليه السلام فلما صرنا إلى التوبة، نزل فصلي ركعتين فقلت: يا سيدي ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع منبر
القائم أجيئ أن أشكر الله في هذا الموضع، ثم مضى، الحديث: عنه حلية الأبرار: ٣٣٩/٥ ح ١.

وقال الكليني في الكافي (٥٧١/٤): عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عتبة، عن الحسن
الخرّاز، عن الوشاء أبي الفرج، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلي
ركعتين ثم تقدّم قليلاً فصلي ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل فصلي ركعتين، ثم قال: هذا موضع قبر أمير
المؤمنين عليه السلام قلت: جعلت فداك والموضعين الذين صليت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل
القائم عليه السلام. ومثله في كامل الزيارات: ٨٣ ح ٤، عنهما حلية الأبرار: ٣٣٩/٥ ح ٢، ورواه في مقتل أمير
المؤمنين عليه السلام للنفقي: ٥٦، عنه إنبات الهداة: ١١٩/٧ ح ٦٢٧، ورواه في التهذيب: ٣٤٦/٦.

٢- ٨٠ ح ٦٣، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٣، وج ٤٣٥/١٠٠ ح ٣، والمستدرک: ٤١٤/٣ ح ٣.

٣- «الحسين» م، تصحيف، وفيه الميشتي. والتيملي والميشتي واحد، معجم رجال الحديث: ٥٤٣/١١.

٤- تقدّم ترجمتهم في ح ٢٣٦٨ من هذا الباب.

وقطع أيديهم، وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله - الخبر -^(١)

[٢٤٠٣] ٧٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن رفيد مولى أبي هيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة؟ ثم أخرج المثال الجديد على العرب شديد. قال: قلت: جعلت فداك، ما هو؟ قال: الذبح. قال: قلت:

بأي شيء يسير فيهم؟ بما سار علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟ قال: لا يا رفيد، إن علياً عليه السلام سار بما في الجفر الأبيض وهو الكف، وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده، وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته.^(٢)

[٢٤٠٤] ٧٤- ومنه: عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن يونس؛ عن حريز، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل من أهل البيت يحكم بحكم داود [وآل داود] ولا يسأل الناس بيّنة.^(٣)

[٢٤٠٥] ٧٥- ومنه: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود، [و] لا يسأل عن بيّنة، يعطي كل نفس حكمها.^(٤)

[٢٤٠٦] ٧٦- ومنه: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنبياء أئمت؟ قال: لا.

١- ١٣١/٢ ذح ٥، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٤ وج ٦٧/٩٩ ح ٣، وإثبات الهداة: ٣٦٧/٦ ح ٥٠. ورواه في الكافي: ٢٤٢/٤ ح ٤، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح ١٦٨، وأخرجه في وسائل الشيعة: ٣٥٥/٩ ح ٩ عنهما. الدمعة الساقية: ٧٠ ح ٥٣٢.

٢- ٣١٤/١ ح ١٣، عنه البحار: ٣١٨/٥٢ ح ١٨، وإثبات الهداة: ٤٢/٧ ح ٣٩٥.
٣- ٥٠٤/١ ح ٤، عنه البحار: ٣١٩/٥٢ ح ٢١، وإثبات الهداة: ٤٣/٧ ح ٣٩٨، ورواه في الكافي: ٣٩٧/١ ح ١.
٤- ٥٠٣/١ ح ١، عنه البحار: ٣٢٠/٥٢ ح ٢٢، ورواه في الكافي: ٣٩٧/١ ح ٢ بإسناده عن أحمد بن محمد (مثله).

قلت: فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت: إنكم أنبياء؟
 قال: من هو؟ أبو الخطاب؟ قال: قلت: نعم. قال: كنت إذا أهرج^(١)!
 قال: قلت: فيم تحكمون؟ قال: نحكم بحكم آل داود.^(٢)
 [٢٤٠٧] ٧٧-ومنه: محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن
 يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة، عنه ﷺ قال:
 إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بيّنة.^(٣)
 [٢٤٠٨] ٧٨-الاختصاص، وبصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن سليمان^(٤) الديلمي
 عن معاوية الدهني، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله تعالى: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ
 بِسِمَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ»^(٥) فقال: يا معاوية، ما يقولون في هذا؟
 قلت: يزعمون أن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسماهم في القيامة،
 فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار. فقال لي:
 وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهم خلقه.
 فقلت: جعلت فداك، وما ذلك؟ قال: لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر
 بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم، ثم يخطب بالسيف خطاً^(٦).^(٧)

١- على صيغة الخطاب، وأهرج على أفعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان أي الآن حيث ظهر أنك اعتمدت
 على قول أبي الخطاب الكذاب ظهر كثرة هذيانك؛ أو على صيغة التكلم وكذا «أهرج» أيضاً على التكلم ويكون
 على الاستفهام التوبيخي، أي على قولك حيث تصدق أبا الخطاب في ذلك، فأنا عند هذا القول كنت هاذباً، إذ لا
 يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل (منه ﷺ).

٢- ٥٠٣/١ ح ٢، عنه البحار: ٣٢٠/٥٢ ح ٢٣، وأورده في الخرائج والجرائح: ٨٦/٢ ح ٧٦ وفيه تخريجاته.

٣- ٥٠٤/١ ح ٣، عنه البحار: ٣٢٠/٥٢ ح ٢٤، وأورده في الخرائج والجرائح: ٨٦/٢ ح ٧٧ وفيه تخريجاته.

٤- عن محمد بن سليمان، عن سليمان «الاختصاص». «عن أبي سليمان» البصائر.

٥- الرحمن: ٤١. ٦- الخطب: الضرب الشديد، (منه ﷺ).

٧- ٣٠٤/٢، ١٨٦/٢ ح ٨، عنهما البحار: ٣٢٠/٥٢ ح ٢٦، والمحجة: ٢١٧، عنه ينابيع المودة: ٤٢٩، وأخرجه في

إثبات الهداة: ٤٤/٧ ح ٤٠٠ عن البصائر، وفي إحقاق الحق: ٣٥٧/١٣ عن البنايع.

[٢٤٠٩] ٧٩- الإختصاص، وبصائر الدرجات: محمد بن هارون، عن سهل بن زياد

[عن] أبي يحيى^(١) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ: الذَّلُولُ وَالصَّعْبُ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْدٌ، وَلَوْ اخْتَارَ الصَّعْبُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَدْخَرَهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ^(٢).

[٢٤١٠] ٨٠- كمال الدين: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن

ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٣):

[فقال:] والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا

خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم، ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه، حتى أن لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقاتل:

يا مؤمن! في بطني كافر، فاكسرنى واقتله.^(٤)

[٢٤١١] ٨١- ومنه: ابن الوليد، عن الصقار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا قام القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد من خلق الرحمان إلا عرفه صالح هو أم

طالح، لأن فيه^(٥) آية للمتوسمين، وهي بسبيل مقيم^(٦).^(٧)

١- راجع جامع الرواة: ٤/٢٤٤، وفي الإختصاص «عَنْ حَدَّثَهُ» بدل «عَنْ أَبِي يَحْيَى». ولا تصح رواية سهل بن زياد عن الصادق عليه السلام فلا حظ.

٢- ٢٨٨/٢، ٣٢٦، ٤، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٢٨، وأخرجه في إنبات الهداة: ٤٤/٧ ح ٤٠٢، والبحار:

٣- الصف: ٩.

١٢/١٨٣ ح ١٣ عن البصائر.

٥- «ألا وفيه» ع. ب.

٤- ٦٧٠/٢ ح ١٦، عنه البحار: ٣٢٤/٥٢ ح ٣٦.

٦- «السبيل المقيم» ع. ب.

٧- ٦٧١/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٢٥/٥٢ ح ٣٨، وإنبات الهداة: ٤٤٨/٦ ح ٢٤٢، وحلية الأبرار: ٣١٥/٥ ح ٢.

[٢٤١٢] ٨٢- ومنه: بهذا الإسناد عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله ﷺ: دمان في الإسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله عز وجل القائم من أهل البيت ﷺ فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد على ذلك ^(١) بيّنة:

الزاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاة يضرب رقبتة. ^(٢)

[٢٤١٣] ٨٣- ومنه: بهذا الإسناد، عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله ﷺ: كائني أنظر إلى القائم ﷺ على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرساً أدهم أبلق ^(٣) بين عينيه شمراخ ^(٤)، ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله ﷺ انحط إليه ^(٥) ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً كلهم ينتظرون ^(٦) القائم ﷺ.

وهم الذين كانوا مع نوح ﷺ في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل ﷺ حيث ألقى في النار، وكانوا مع عيسى ﷺ حين ^(٧) رفع؛ وأربعة آلاف [مع النبي ﷺ] مسومين ومردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً يوم بدر، وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ﷺ فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين ﷺ؛

١- «فيه» ع، ب.

٢- ٦٧١/٢ ح ٢١، عنه البحار: ٣٢٥/٥٢ ح ٣٩، وإنبات الهداة: ٤٤٨/٦ ح ٢٤٣، ومستدرک الوسائل: ٢٥٠/٧ ح ٤، ورواه في الكافي: ٥٠٣/٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٧١/٥٢ ح ١٦٢، وفي المحاسن: ٨٧/١ ح ٢٨، عنه إنبات الهداة: ٣٩/٧ ح ٣٨٢، ورواه في عقاب الاعمال: ٢٧٩ ح ٦، عنه إنبات الهداة: ٤٥٦/٦ ح ٢٦٥، ورواه في الفقيه: ١١/٢ ح ١٥٨٩، وأخرجه في وسائل الشيعة: ١٩/٦ ح ٦، وإنبات الهداة: ٣٤٢/٥ ح ١٥، عن أكثر المصادر أعلاه.

٣- في الحديث: «خير الخيل الأدهم» الذي يشتد سواده. أبلق: سواد في بياض.

٤- قال الجوهري: الشمراخ: غرة الفرس إذا دقت وسالت وجلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة [جحفلة الفرس بمنزلة الشفة للانسان] (منه ﷺ).

٥- «عليه» ع، ب.

٧- «حيث» م.

٦- «ينتظر» م.

فهم شعث غبر ييكون عند قبر الحسين ﷺ إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين ﷺ إلى السماء مختلف الملائكة.^(١)

[٢٤١٤] ٨٤-ومنه: ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر^(٢)، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله الصادق ﷺ، قال: سمعته يقول:

أندري ما كان قميص يوسف ﷺ؟ قال: قلت: لا.

قال: إن إبراهيم ﷺ لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل ﷺ بثوب من ثياب الجنة فألبسه^(٣) إياه فلم يضره معه^(٤) حر ولا برد!

فلما حضر إبراهيم الموت^(٥) جعله في تيممة^(٦) وعلقه على إسحاق ﷺ، وعلقه إسحاق على يعقوب ﷺ.

فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من أمره ما كان. فلما أخرج يوسف ﷺ القميص [بمصر] من التيممة وجد يعقوب ﷺ ريحه، وهو قوله عز وجل [حكاية عنه]: «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ»^(٧) فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة.

قلت: جعلت فداك، فإلى من صار هذا القميص؟

قال: إلى أهله، وهو مع قائمنا إذا خرج.

ثم قال: كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد ﷺ.

١- ٦٧١/٢ ح ٢٢، عنه البحار: ٣٢٥/٥٢ ح ٤٠، إثبات الهداة: ٤٤٨/٦ ح ٢٤٤، ورواه في منتخب الأنوار المضنية:

٣٤٨ بإسناده - يرفعه - إلى أبان بن تغلب (مثله)، ويأتي نحوه ح ٢٤١٦.

٢- «جعفر بن بشر» ع. ب. راجع جامع الرواة: ١٢٢/١.

٣- «نزل إليه جبرئيل ﷺ بالقميص وألبسه» ع. ب. ٤- «معها» م. ٥- «حضرته الوفاة» ع. ب.

٦- خرزة أو ما يشبهها كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين (المنجد).

٧- يوسف: ٩٤.

فروي: أنه القائم ﷺ إذا خرج يكون عليه قميص يوسف، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان ﷺ.

الخرائج: عن المفضل (مثله).^(١)

[٢٤١٥] ٨٥-كمال الدين: بهذا الإسناد عن المفضل بن عمر، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى [له] كل منخفض من الأرض، وخفض له كل مرتفع منها، حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيتكم لو كانت في راحته شرة لم يبصرها.^(٢)

[٢٤١٦] ٨٦-كامل الزيارة: الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كأتي بالقائم ﷺ على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله ﷺ، فيتنفض هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجة^(٣) من استبرق، ويركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ^(٤)، فيتنفض به انتفاضة، لا يبقى أهل بلاد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم. فينشر راية رسول الله ﷺ عمودها من عمود العرش، وسائرهما من نصر الله لا يهوي بها إلى شيء أبداً إلا أهلكه^(٥) الله، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطى المؤمن قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن [ميت] إلا دخلت

١- ١٤٢/١ ح ١٠، و٦٧٤ ح ٢٨، عنهما البحار: ٣٢٧/٥٢ ح ٤٥ وفي كتاب الخرائج تخريجه.

٢- ٦٧٤/٢ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٦، وإنبات الهداة: ٤٥١/٦ ح ٢٥٢، وحلية الأنبار: ٣١٦/٥ ح ٤، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٠ بإسناده عن الصادق ﷺ، الدعة الساجدة: ٥٤٣ ح ١٢٣ و١٢٤.

٣- الخداجة لم أر لها معنى مناسباً، وفي الغيبة الخداعة، وهي أيضاً كذلك، ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر أي الثوب الذي يستر الدرع، أو يخدع الناس لكون الدرع مستوراً تحته، ويمكن أن يكون الأول مصحف الخلاجة، والخلاج ككثان نوع من البرود لها خطط، وكونه من استبرق لا يخلو من إشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطاً بالقطن (منه). وفي كامل الزيارات «الخداجة» وفي الغيبة للنعماني «عليه خوخة» في النسخ الموجودة عندنا. الفوخة: ضرب من الثياب خضر.

٤- تقدم المعنى ح ٢٤١٣. ٥- «هتكه» م.

عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حين^(١) يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام، فينحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

قلت: كل هؤلاء الملائكة؟ قال: نعم، الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة.

والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار.

والذين كانوا مع موسى عليه السلام حين فلق البحر لبني إسرائيل.

والذين كانوا مع عيسى عليه السلام حين رفعه الله إليه.

وأربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسؤمين وألف مردفين.

وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدرين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فهم عند قبره شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور؛

فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض مريض إلا عادوه، ولا يموت ميت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه صلوات الله عليه.

غيبة النعماني: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر، عن أبي جعفر الهمداني، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان (مثله).

ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم، [عن عمر بن أبان الكلبي] عن أبان بن تغلب (مثله).^(٢)

١- «حيث» ع، ب.

٢- ٢٣٣ هـ، ٣٢٢ ح ٥ وص ٣٢١ ح ٤، عنهما البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٨، والوسائل: ٣٣٢/١٠ ح ٤٨ وروى قطعة منه في الكافي: ٥٨١/٤ ح ٧، وفي نواب الأعمال: ١١٥ ح ١٥، عنهما وسائل الشيعة: ٣١٨/١٠ ح ٢، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١ باسناد عن ابن أبان مثله، عنه حلية الأبرار: ٢٥٩/٥ ح ٤ وص ٣٠١ ح ١، وأورده في العدد القوية: ٦٤ ح ٨٩ قطعة، وأخرجه في البحار: ٦٣/١٠١ ح ٤٢ و٤٣ عن كامل الزيارات ونواب الأعمال، وفي ج ٦٩/١١ ح ٢٨ عن الغيبة للنعماني.

[٢٤١٧] ٨٧- غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن المثنى، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله ﷺ: لينصرون الله هذا الأمر بمن لا خلاق له، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الأوثان^(١).

[٢٤١٨] ٨٨- ومنه: جماعة، عن التلعكبري، عن علي بن حبشي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن أبي نعيم، عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن غزال، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

إِنْ قَانَمْنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بنور ربِّها، واستغنى العباد من ضوء الشمس^(٢) ويعمر الرجل في ملكه حتّى يولد له ألف ذكر، لا يولد فيهم أنثى! وبينى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة، حتّى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء^(٣) يريد الجمعة فلا يدركها.^(٤)

[٢٤١٩] ٨٩- ومنه: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله ﷺ قال: ذكر مسجد السهلة، فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله.

١- لعل المراد أنّ أكثر أعوان الحق وأنصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين، ولو ظهر الأمر وخرج القائم ﷺ يخرج من هذا الدين من يعلم الناس أنّه كان مقيماً على عبادة الأوثان حقيقة أو مجازاً وكان الناس يحسبونه مؤمناً أو أنّه عند ظهور القائم ﷺ يشتغل بعبادة الأوثان، وسيأتي ما يؤيده ولا يبعد أن يكون في الأصل لقد خرج معه، فتأمل، (منه ﷺ).

٢- ٤٥٠ ح ٤٥٤، عنه البحار: ٣٢٩/٥٢ ح ٤٩، الدعة الساكبة: ٥٣٥ ح ٨٢.

٣- «واستغنى الناس». م. ٤- بغلة سفواء: خفيفة سريعة، (منه ﷺ).

٥- ٤٦٧ ح ٤٨٤، عنه البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥٢، وإثبات الهداة: ٣٣٧/٣٦٣، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح ٣٧، وص ٤٨٦ ح ٨٧ بطريقين عن حلية الأبرار: ٦٣٤/٢، وفي إرشاد المفيد: ١٠، عنه المستجاد: ٢٦٤، وإثبات الهداة: ١٠٩/٧ ح ٥٩١، والسرائر المستقيم: ٢٥١/٢، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٣، وأوردته في روضة الواعظين: ٣١٣، وفي الخرائج والجرائح: ١١٧٦/٣ (قطعة) وفيه تخريجاته، وفي كشف الغمّة: ٤٦٣/٢ و ٤٦٤، وأخرجه في السرائر المستقيم: ٢٦٢/٢ عن كتاب الشفاء والجلال، وفي إثبات الهداة: ١٤٥/٧ ح ٧٠٢ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها ﷺ، وص ٢٣٢ ح ١٦٨ عن السرائر.

[الكافي: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن، عن عثمان (مثله) (١)].

[٢٤٢٠] ٩٠- غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه (٢) ومسجد الرسول ﷺ إلى أساسه، ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بني شيبه السراق، وعلقها على الكعبة. (٣)

[٢٤٢١] (٩١) الكافي: أحمد بن محمد، عمّن حدّثه، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إن القائم عليه السلام إذا قام ردّ البيت الحرام إلى أساسه، ومسجد الرسول إلى أساسه، ومسجد الكوفة إلى أساسه. وقال أبو بصير: إلى موضع التمارين من المسجد. (٤)

[٢٤٢٢] ٩٢- غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن علي، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر غير الذي كان. (٥)

[٢٤٢٣] ٩٣- الخرائج والجرائح: موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً (٦) فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين!

١- ٤٧١ ح ٤٨٨، ٤٩٥/٣ ح ٢، عنهما البحار: ٣٣١/٥٢ ح ٥٤، وأورده في المزار للشيخ المفيد: ٢٥ ح ٢ عن

الصادق عليه السلام وبقيّة تخريجاته، الدفعة السابعة: ٥٤١ ح ١١٤.

٢- كذا في الأصل، وفي الكافي «ومسجد الكوفة إلى أساسه».

٣- ٤٧٢ ح ٤٩٢، عنه البحار: ٣٣٢/٥٢ ح ٥٧، وإنبات الهداة: ٣٥/٧ ح ٣٦٨، ورواه في الكافي: ٥٤٣/٤ ح ١٦،

عنه حلية الارباب: ٣٢٥/٥ ح ١٠، وفي الإرشاد للمفيد: ٤١١، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨٠، وأورده في روضة

الواعظين: ٣١٤، عنه إنبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦٢١، وفي إعلام الوري: ٢٨٨/٢.

٤- ٥٤٣/٤ ح ١٦، التهذيب: ٤٥٢/٥ ح ٢٢٢.

٥- ٤٧٣ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٣٣٢/٥٢ ح ٥٩، وإنبات الهداة: ٣٥/٧ ح ٣٧٠.

٦- «جزءاً» م، وكذا في المواضع التالية.

فإذا قام قائمنا^(١) أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس،
 وضم إليها الحرفين حتى يثبتها سبعة وعشرين حرفاً.^(٢)
 [٢٤٢٤] ٩٤-ومنه: سعد، عن اليقطيني^(٣)، عن صفوان، عن أبي علي الخراساني،
 عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله ﷺ قال:
 كأني بطائر أبيض فوق الحجر، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم
 آل داود وسليمان، لا يتغي بيته.^(٤)
 [٢٤٢٥] ٩٥-إرشاد المفيد: في رواية المفضل قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إذا قام قائم آل محمد ﷺ بنى في ظهر الكوفة
 مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت [أهل] الكوفة بنهر كربلاء.^(٥)

[٢٤٢٦] ٩٦-ومنه: روى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ:
 كم يملك القائم ﷺ؟ قال: سبع سنين، تطول [له] الأيام والليالي حتى تكون
 السنة من سنّيه مقدار عشر سنين من سنّيكُم، فيكون سنّو ملكه سبعين سنة من
 سنّيكُم هذه، وإذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة، وعشرة أيام من رجب
 مطراً لم تر الخلائق مثله، فنبئت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم!
 فكأنّي أنظر إليهم مقبلين من قبل جهنّة^(٦) ينفضون شعورهم من التراب.^(٧)

١- «القائم» م.

٢- ٨٤١/٢ ح ٥٩، مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٧ ح ٣٥، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٣، ورواه في منتخب الأنوار
 المضئنة: ٣٥٣ عن الراوندي -يرفعه- إلى أبان (مثله).

٣- هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بني أسد بن خزيمه أبو جعفر العبيدي اليقطيني ...

٤- ٨٦٠/٢ ح ٧٥، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٤.

٥- ٤٠٩، عنه كشف الغمّة: ٤٦٣/٢، والبحار: ٣٣٧/٥٢ ح ٧٦. ٦- «يملك الناس من القائم» م.

٧- قبيلة من قضاة، وقرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، مراد الإطّلاع: ٣٦٣/١.

٨- ٣٨١/٢ ح ٣٨١، عنه كشف الغمّة: ٤٦٣/٢، والصرّاط المستقيم: ٢٥١/٢، والبحار: ٣٣٧/٥٢ ح ٧٧، وأورده في روضة

الواعظين: ٣١٢ عن الصادق ﷺ، وإعلام الوري: ٢٩٠/٢ عن الخثعمي، عنه إنبات الهداة: ٥٧/٧ ح ٣٩.

[٢٤٢٧] ٩٧- [ومنه]: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد^(١) عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف [ولد] ذكر لا يولد فيهم انثى، وتظهر الأرض كنوزها^(٢) حتى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته، فلا يجد أحداً يقبل منه ذلك، واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.^(٣)

[٢٤٢٨] ٩٨- [ومنه]: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذن الله عز وجل^(٤) للقائم في الخروج، صعد المنبر، فدعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله، ودعاهم إلى حقه، وأن يسير فيهم بسيرة^(٥) رسول الله ﷺ، ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جلّ جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه، فينزل على الحطيم^(٦) [ثم] يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام. فيقول جبرئيل عليه السلام: أنا أول من يبايعك، أبسط يدك. فيمسح على يده^(٧) وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة.^(٨)

[٢٤٢٩] ٩٩- [ومنه]: روى عبد الله بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

- ١- «الناس» م.
- ٢- «ولا تظهر الأرض من كنوزها» م.
- ٣- ٣٨١/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٤/٢، والسرائر المستقيم: ٢٥٣/٢، والبحار: ٣٣٧/٥٢، ذكر ٧٧، وأورده في روضة الواعظين: ٢١٣، إرشاد المفيد: ٤١٠.
- ٤- «عز اسمه» م.
- ٥- «بسة» م.
- ٦- ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وبين الباب، وسعي حطيماً لأنّ الناس يزدهمون فيه على الدعاء (مجمع البحرين، حطم).
- ٧- «يديه» ع، ب.
- ٨- ٣٨٢/٢، عنه المستجاد: ٢٦٧، وكشف الغمّة: ٤٦٤/٢، والسرائر المستقيم: ٢٥٣/٢، والبحار: ٣٣٧/٥٢، ح ٧٨، وإنبات الهداة: ١٠٩/٧، ح ٥٩٣، وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٥، عن الصادق عليه السلام عنه إنبات الهداة: ١١٨/٧، ح ٦٢٠، وفي إعلام الوري: ٢٨٨/٢، عن المفضل عنه الإنبات المذكور.

إذا قام القائم من آل محمد ﷺ أقام خمسمائة من قریش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة [فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة] أخرى، حتى يفعل ذلك ستّ مَرّات. قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: نعم، منهم ومن مواليتهم.^(١)

[٢٤٣٠] ١٠٠-ومنه: روى أبو بصير قال: قال أبو عبد الله ﷺ:

إذا قام القائم ﷺ هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبه وعلّقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة.^(٢)

[٢٤٣١] ١٠١-ومنه: روى أبو خديجة، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إذا قام القائم ﷺ جاء بأمر جديد، كما دعا رسول الله ﷺ في بدو الإسلام إلى أمر جديد.^(٣)

[٢٤٣٢] ١٠٢-ومنه: روى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إذا قام قائم آل محمد ﷺ حكم بين الناس بحكم داود ﷺ لا يحتاج إلى يتيّة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ * وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ^(٤).^(٥)

١- ٣٨٣/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، والبحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٧٩، وأورده في إعلام الوري: ٢٨٨/٢ عن عبد الله بن المغيرة، وفي روضة الواعظين: ٤١٣ عن الصادق ﷺ وتقدّم عن غيبة النعماني بإسناده عن بشر بن غالب ص ٥١٠ ح ٤، الدفعة السابعة: ٥٣٢ ح ٦٨.

٢- ٣٨٣/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، الصراط المستقيم: ٢٥٤/٢، البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨٠، وإنبات الهداة: ١١٠/٧ ح ٥٩٤، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٤، عنه إنبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦٢١، وفي إعلام الوري: ٢٨٩/٢، عنه إنبات الهداة: ٥٥/٧ ح ٤٣٤، تقدّم ح ٢٤٢، الدفعة السابعة: ٥٣٢ ح ٦٩.

٣- ٤١٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٢٨، وإنبات الهداة: ١١٠ ح ٥٩٦، الدفعة السابعة: ٥١٩ ح ٢، ٤- الحجر: ٧٦، ٧٥.

٥- ٤١٣، عنه كشف الغمّة: ٤٦٦/٢، الصراط المستقيم: ٢٥٤/٢، البحار: ٣٣٩/٥٢ ح ٨٦، وإنبات الهداة: ١١١/٧ ح ٦٠٠، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٥، وفي إعلام الوري: ٢٩٢/٢، عنه إنبات الهداة: ٥٨/٧ ح ٤٤٣، الدفعة السابعة: ٥٤٣ ح ١٢٦.

[٢٤٣٣] ١٠٣- دعوات الراوندي: قال المعلّى بن خنيس:
قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لو كان هذا الأمر إليكم لعشنا معكم.
فقال: والله لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلا أكل الجشب ولبس الخشن.
وقال عليه السلام للمفضل بن عمر: لو كان هذا الأمر إلينا، لما كان إلا عيش
رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.^(١)

[٢٤٣٤] ١٠٤- تفسير العنّاشي: عن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام
يقول: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا»^(٢)، قال: إذا قام القائم عليه السلام
لا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.^(٣)
[٢٤٣٥] ومنه: عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال:

إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق مشرك بالله العظيم، ولا كافر إلا كره إخروجه.^(٤)
[٢٤٣٦] ١٠٥- ومنه: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله عليه السلام
ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن عليّ - وذكر دور العبّاسيّين -،
فقال رجل: أراناها الله خراباً أو خزيباً بأيدينا.
فقال له أبو عبدالله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه؛ أما
سمعت الله يقول: «وَسَكَنَتْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ»^(٥).^(٦)

١- ٢٩٦ ح ٦٠ و ٦١، عنه البحار: ٣٤٠/٥٢ ح ٨٨. ٢- آل عمران: ٨٣.

٣- ٣٢٠/١ ح ٨١، عنه البحار: ٣٤٠/٥٢ ح ٩٠، إثبات الهداة: ٩٦/٧ ح ٥٥١، البرهان: ٦٥٠/١ ح ٤، والمحجة: ٥٠،
عنه ينابيع المودة: ٤٢١، وأخرجه في إحقاق الحق: ٣٥٣/١٣ عن ينابيع المودة.

٤- ٢٣١/٢ ح ٥٢، عنه البحار: ٣٤٦/٥٢ ح ٩٤، إثبات الهداة: ٩٩/٧ ح ٥٦١، والبرهان: ٧٧٠/٢ ح ٣، ورواه في
تفسير الفرات: ٤٨١ ح ٣ يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٣٠/٧ ح ٦٥٧ عن الآيات
الباهرة، والآية ٣٣ من سورة التوبة. ٥- إبراهيم: ٤٥.

٦- ٤٢٠/٢ ح ٤٧، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح ٩٥، وإثبات الهداة: ١٠٠/٧ ح ٥٦٦، والمحجة فيما نزل في القائم
الحجة: ١١٠، والبرهان: ٣١٧/٣ ح ٨، يأتي ح ٢٦٠١.

[٢٤٣٧] ١٠٦- مجالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقدة، عن عمر بن عيسى بن عثمان، عن أبيه، عن خالد بن عامر بن عباس، عن محمد بن سويد الأشعري، قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة^(١) على جعفر بن محمد^(٢)، فقرب إلينا تمرأ، فاكلنا وجعل يناول فطرأ منه، ثم قال له:

كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل^(٣) في الأبدال؟
فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول:

سمعت علياً أمير المؤمنين^(٤) يقول: [الأبدال] من أهل الشام، والنجباء^(٥) من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشّر يوم لعدونا^(٦).

فقال جعفر الصادق^(٧): رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، رحم الله من حببنا إلى الناس ولم يكرهنا إليهم.^(٨)

[٢٤٣٨] ١٠٧- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي، قال: قال أبو عبدالله^(٩): ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح - وأوماً بيده إلى حلقه -.

[٢٤٣٩] ١٠٨- ومنه: ابن عقدة، عن محمد بن الفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين، ومحمد القطواني جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله^(١٠) يقول: عصا^(١١) موسى قضيب آس من غرس

١- هو أبو بكر المخزومي مولا هم الحنابط، وثقه أحمد بن معين، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (جامع الرواة: ١٣/٢).

٢- قال الطريحي (في مجمع البحرين في مادة بدل): الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر، وقال: قوم يقيم الله بهم الأرض وهم سبعون، أربعون في الشام وتلاثون بغيرها، لا يموت أحدهم إلا قام مقامه آخر من سائر الناس.

٣- النجباء، مفردها نجيب: الفاضل النفيس في نوعه.

٤- أي يوم ظهور الحجة^(١٢).

٥- ٣٠- ٤، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح ٩٦.

٦- ٢٤١ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٤٩/٥٢ ح ١٠١.

٧- «كانت عصا» ع. ب.

الجنة، أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين^(١)، وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية^(٢)، ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم إذا قام عليه السلام^(٣).

[٢٤٤٠] ١٠٩- ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم الخثعمي، عن أحمد بن الحسن بن أبان، عن عبدالله بن عطاء، عن شيخ من الفقهاء - يعني أبا عبدالله عليه السلام - قال: سألته عن سيرة المهدي عليه السلام كيف سيرته؟ فقال:

يصنع كما^(٤) صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله، كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية، ويستأنف الإسلام جديداً^(٥).

[٢٤٤١] ١١٠- ومنه: علي بن الحسين، [عن محمد العطار، عن محمد بن حسان^(٦)] عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب، عن البطائني، عن أبي بصير، ما تستعجلون بخروج القائم، فوالله ما لباسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الجشب^(٧)، وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف.

غيبه الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن البطائني (مثله) وفيه: إلا الشعر الجشب^(٨).

١- مدينة قوم شعيب، وهي تجاه تبوك على بحر القلزم، وقيل: مدين هي كفر مندة من عمل طبرية. (مراسد الاطلاع: ١٢٤٦/٣).

٢- هي كالبركة تحيط بها الجبال ومدينة طبرية مشرفة عليها، يخرج منها نهر الأردن (مراسد الاطلاع: ١٦٨/١).
٣- ٢٤٣ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٥١/٥٢ ح ١٠٤، وحلية الأبرار: ٥٧٩/٢، وإنبات الهداة: ٨٠/٧ ح ٥٠٨، والبرهان: ٧٥٩/٣ ح ١١، الدعاء الساكبة: ٤٩، منتخب الأثر: ٣٤٥/٢ ح ٧٤٣، ٤- «ما» ع، ب.

٥- ٢٣٦ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١٠٨، وحلية الأبرار: ٢١٣/٥، وإنبات الهداة: ٧٧/٧ ح ٤٩٩، ورواه أيضاً بطريق آخر عن الباقر عليه السلام: ٢٣٢ ح ١٧ (مثله)، عنه البحار: ٣٥٤/٥٢ ح ١١٢، الدعاء الساكبة: ٤٩٠.

٦- «الحسن» ع، ب. ٧- الغليظ الخشن، والذي ليس معه آدم.

٨- ٢٣٩ ح ٢٠، ٤٥٩ ح ٤٧٣، عنهما البحار: ٣٥٤/٥٢ ح ١١٥، وأورده في الخرائج والجرائع: ١١٥٥/٣ ضمن ح ٦١ عن علي بن الحسين عليه السلام - وفيه تخريجاته، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٥٩.

[٢٤٤٢] ١١١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ يوماً: جُعِلَتْ فداك، ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم! فقال: هيهات هيهات يا معلّى! أما والله أن لو كان ذاك ما كان إلّا سياسة الليل، وسياحة النهار، ولبس الخشن، وأكل الجشب، فزوي ذلك عنا، فهل رأيت ظلامة قطّ صيرها الله تعالى نعمة إلّا هذه.^(١)

[٢٤٤٣] ١١٢- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ أنّه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلّا السيف، ما يأخذ منها إلّا السيف ولا يعطيها إلّا السيف، وما يستعجلون بخروج القائم؟! والله^(٢) ما طعاهم إلّا الشعر الجشب، وما هو إلّا السيف، والموت تحت ظلّ السيف.^(٣)

[٢٤٤٤] ١١٣- ومنه: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن أبيه، عن الحسن ابن عليّ بن يوسف، ومحمّد بن عليّ، عن سعدان بن مسلم، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله ﷺ أنّه قال:

بيننا الرجل على رأس القائم ﷺ يأمره وينهاه^(٤)، إذ قال: أديروه، فيديرونه إلى قدّامه، فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيء إلّا خافه.

ومنه: عليّ بن أحمد البندنجي^(٥)، عن عبيد الله بن موسى، عن البرقي، عن أبيه

١- ٤١٠/١ ح ٢، عنه الوافي: ٦٥٦/٣ ح ٢، العوالم: ١٧٦/٤٩ ح ١.

٢- ٢٣٩ ح ٢١، عنه البحار: ٣٥٥/٥٢ ح ١١٦، إنبات الهداة: ٧٩/٧ ح ٥٠٤، حلية الابرار: ٣٢٤/٥ ح ٩، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٨ عن أبي عبد الله ﷺ.

٣- الظاهر «يأمر وينهي».

٤- كذا في م. وفي ع، ب «البندنجي» واختلف في ضبط اسمه ففي جامع الرواة: ٥٥٤/١ ورجال ابن داود «البندنجي»، وفي مجمع الرواة للقهستاني: ١٦٥/٤ «التبديخي»، وفي معجم رجال الحديث: ٢٥٦/١١ «البندنجي».

عن سعدان بن مسلم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).^(١)
 [٢٤٤٥] ١١٤-ومنه: محمد بن همام، عن حميد^(٢) بن زياد، عن الحسن^(٣) بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن عمه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب؛ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:
 ألا أريك قميص القائم الذي يقوم عليه؟ فقلت: بلى. قال: فدعا بقمطر^(٤) ففتحته وأخرج منه قميص كرايس فنشره، فإذا في كفه الأيسر دم! فقال:
 هذا قميص رسول الله ﷺ الذي عليه دم، يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم. فقَبِلَت الدم ووضعت على وجهي، ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام ورفع.^(٥)
 [٢٤٤٦] ١١٥-ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن الحسن عن علي بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام
 في قول الله عز وجل: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾^(٦) فقال:
 هو أمرنا، أمر الله عز وجل ألا نستعجل به؛
 يؤيده [الله] بثلاثة أجناد: الملائكة والمؤمنين والرعب؛
 وخروجه كخروج رسول الله ﷺ، وذلك قوله عز وجل:
 ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٧).^(٨)
 [٢٤٤٧] ١١٦-ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن معاوية، عن ابن محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضل، قال:

١- ٢٤٥ ح ٣٢، ٢٤٦ ح ٣٣، عنهما البحار: ٣٥٥/٥٢ ح ١١٧، وإنبات الهداة: ٨٠/٧ ح ٥١٠.

٢- «محمد» ع، وهو تصحيف، راجع جامع الرواة: ٢٢٥/١ وفيه روايته عن الحسن بن محمد بن سماعة.

٣- «الحسين» ع، تصحيف. ٤- ما يضاف فيه الكتب. والكرايس: التوب الخشن، جمعها كرايس.

٥- ٢٥٠ ح ٤٢، عنه البحار: ٣٥٥/٥٢ ح ١١٨، وإنبات الهداة: ٨٢/٧ ح ٥١٦.

٦- النحل: ١. ٧- الأنفال: ٥.

٨- ٢٥١ ح ٤٣، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١١٩، تقدّم في ح ٣٩٨-٤٠٠ و١٤٥٣ و١٥٣٢، فراجع.

سمعت أبا عبد الله ﷺ وقد ذكر القائم ﷺ، فقلت: إني لأرجو أن يكون أمره في سهولة. فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق^(١).^(٢)

[٢٤٤٨] ١١٧- ومنه: عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط^(٣)، قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة، أما إن ذلك إلى مدة^(٤) قريبة، وعاقبة طويلة.

ومنه: ابن عقدة، عن بعض رجاله، عن علي بن إسحاق بن عمار، عن محمد بن سنان (مثله).^(٥)

[٢٤٤٩] ١١٨- ومنه: عبد الواحد، عن أحمد بن هودة، عن النهاوندي، عن عبد الله ابن حماد، عن المفضل، قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ بالطواف، فظفر إلي وقال [إلي]: يا مفضل، ما لي أراك مهموماً متغير اللون؟

قال: فقلت له: جعلت فداك، نظري إلى بني العباس، وما في أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنّا فيه معكم! فقال:

يا مفضل، أما لو كان ذلك لم يكن إلا سياسة الليل، وسياحة النهار^(٦)، وأكل

١- العلق بالتحريك: الدم الغليظ ومسح العرق والعلق. كناية عن ملاقات الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم.

٢- ٢٩٥ ح ٣، عنه البحار: ٣٥٨/٥٢ ح ١٢٤، وإنبات الهداة: ٨٥/٧ ح ٥٢٦.

٣- «ظبيان» ع. ب، وكلاهما وارد.

٤- «لمدة» م.

٥- ٢٩٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٥٨/٥٢ ح ١٢٥.

٦- إلا سياسة الليل: أي سياسة الناس وحرصاتهم عن الشرّ بالليل، ورياضة النفس فيها بالاهتمام لأُمُور الناس، وتدبير معاشهم ومعادهم، مضافاً إلى العبادات البدنية. وفي النهاية: السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه. وسياحة النهار: بالدعوة إلى الحقّ والجهد، والسعي في حوائج المؤمنين، والسير في الأرض لجميع ذلك، والسياحة بمعنى الصوم كما قيل غير مناسب هنا. ويحتمل أن يكون اللفظ «سياحة النهار» كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَّكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾ أي تقلّباً في المهمّات واشتغالاً بها.

الجشب، ولبس الخشن، شبه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وإلا فالنار، فزوي^(١) ذلك عتاً فصرنا نأكل ونشرب، وهل رأيت ظلامه جعلها الله نعمة مثل هذا!^(٢)

[٢٤٥٠] ١١٩-ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بيته والبيت غاص بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شيء إلا أجاب فيه، فبكيت من ناحية البيت! فقال:

ما يبكيك يا عمرو؟! فقلت: جعلت فداك، وكيف لا أبكي، وهل في هذه الأمة مثلك، والباب مغلق عليك، والستر لمرخى عليك.

فقال: لا تبك يا عمرو، نأكل أكثر الطيب، ونلبس اللين، ولو كان الذي تقول لم يكن إلا أكل الجشب، ولبس الخشن، مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وإلا فمعالجة الأغلال في النار.^(٣)

[٢٤٥١] ١٢٠-ومنه: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، عن محمد بن عبدالله بن

زرارة، عن محمد بن مروان، عن الفضيل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام استقبل من جهلة^(٤) الناس أشدّ ممّا استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية! قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتجّ عليه به. ثم قال:

أما والله ليدخلنّ عليهم عدله جوف بيوتهم، كما يدخل الحرّ والقرّ^(٥).^(٦)

١- فزوي: أي صرف وأبعد.

٢- فهل رأيت، تعجّب منه عليه السلام في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم وكأنّ المراد بالظلمة هنا الظلم. وفي القاموس:

المظلمة بكسر اللام وكنسامة ما تظلمه الرجل، (منه عجل).

٣- ٢٨٧ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٠/٥٢، ١٢٨ ح ١٢٨، ومستدرک الوسائل: ٣/٢٧٥ ح ١٣.

٤- «جهل» م. ٥- البرد.

٦- ٣٠٧ ح ١، عنه البحار: ٣٦٢/٥٢، ١٣١ ح ١٣١، وإنبات الهداة: ٨٦/٧ ح ٥٢٩، وحلية الأبرار: ٣٢٤/٥ ح ٩.

[٢٤٥٢] ١٢١- ومنه: محمد بن همام، عن حميد^(١) بن زياد، عن الحسن بن محمد ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

سمعت يقول: إن القائم ﷺ يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله ﷺ لأن رسول الله ﷺ أتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة المنحوتة؛ وإن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله، ويقاتلون عليه.^(٢)

[٢٤٥٣] ١٢٢- ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ﷺ يقول: إذا ظهرت راية الحق لعنها أهل المشرق [وأهل] المغرب، أتدري لم ذلك؟ قلت: لا.

قال: للذي يلقى الناس من أهل بيته قبل خروجه.^(٣)

[٢٤٥٤] ١٢٣- ومنه: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: إذا رفعت راية الحق لعنها أهل المشرق والمغرب!^(٤)

قلت له: مم ذلك؟ قال: ممًا يلقون من بني هاشم.^(٥)

[٢٤٥٥] ١٢٤- ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى وأحمد بن علي الأعمى معاً، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن صدقة وابن أذينة العبدي ومحمد ابن سنان جميعاً، عن يعقوب السراج، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

١- «أحمد» ع، وهو تصحيف.

٢- ٣٠٨ ح ٣، عنه البحار: ٣٦٢/٢ ح ١٣٣، وحلية الأبرار: ٣٢٨/٥ ح ٣.

٣- ٣٠٨ ح ٤، عنه البحار: ٣٦٢/٥٢ ح ١٣٤، وحلية الأبرار: ٣٢٨/٥ ح ٤.

٤- «أهل الشرق والغرب» ع، ب.

٥- ٣٠٩ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٢/٥٢ ح ١٣٥، وحلية الأبرار: ٣٢٩/٥ ح ٥.

ثلاثة عشر مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه:

أهل مكة، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أمية، وأهل البصرة، وأهل ديسان^(١) والأكراد، والأعراب، وضبة، وغني، وباهلة، وأزد، وأهل الري^(٢).

[٢٤٥٦] ١٢٥-ومنه: ابن عقدة، عن حميد بن زياد، عن علي بن الصباح، عن أبي علي^(٣) بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أخبرني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله، ودخل فيه شبه عبدة^(٤) الشمس والقمر^(٥).

[٢٤٥٧] ١٢٦-ومنه: محمد بن همام^(٦)، عن الفزاري، عن أبي طاهر الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه شيخ، فقال: قد عَفَنِي ولدي وجفاني [إخواني]. فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

أو ما علمت أن للحق دولة، وللباطل دولة، وكلاهما ذليل في دولة صاحبه فمن أصابته رفاهية^(٧) الباطل اقتص منه في دولة الحق^(٨).

[٢٤٥٨] ١٢٧-ومنه: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.

١- لعلّ الديسان مصحف ديسان وهو بالكسر قرية بهراة. ذكره الفيروز آبادي وقال: دومييس بالضّم ناحية بأزان (منه عليه السلام). وفي م «دست ميسان».

٢- ٢٩٩ هـ، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦٣، البحار: ٥٢/٣٦٣، ١٣٦ هـ، إنبات الهداة: ٨٦/٧ هـ ٥٣٠، وحلية الأبرار: ٣٢٩/٥ هـ.

٣- «عن علي» ع. هو الحسن بن محمد الحضرمي (راجع جامع الرواة: ١/٢٢٥، ومعجم رجال الحديث: ١٣٣/٥).

٤- «في سنة» ع، ب. ٥- ٣٣٢ هـ، عنه البحار: ٥٢/٣٦٣ هـ ١٣٧.

٦- «هشام» ع، تصحيف. ٧- «دولة» ع، ب.

٨- ٣٣٤ هـ، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ هـ ١٤٢، ورواه في الكافي: ٢/٤٤٧ هـ ١٢ عن الكناني (نحوه)، وأورده

الأهوازي في المؤمن: ٢٣ هـ ٣١.

فقلت: اشرح لي هذا، أصلحك الله . فقال: [مما] يستأنف الداعي منا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله ﷺ.

وبهذا الإسناد: عن ابن سنان^(١)، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ (مثله).^(٢)

[٢٤٥٩] ١٢٨- تفسير فوات: [محمد بن] القاسم بن عبيد معنناً، عن أبي عبد الله ﷺ [في] قوله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ - إلى قوله - حَسُنْتَ مُسْتَقْرًا وَمُقَامًا^(٣) - ثلاث عشرة آية - قال: هم الأوصياء « يمشون على الأرض هوناً ». فإذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه، فإن أقرّ بالإسلام وهي الولاية وإلاّ ضربت عنقه، أو أقرّ بالجزية فأذاها كما يؤدّي أهل الذمة.^(٤)

[٢٤٦٠] ١٢٩- الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن الميثمي^(٥)، عن أخويه محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن جعفر بن محمد ﷺ - في حديث - قال: أما إن قائماً ﷺ لو قد قام لأخذ [بني شيبه] وقطع أيديهم وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله.^(٦)

[٢٤٦١] ١٣٠- ومنه: محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي عبد الله ﷺ قال: أول ما يظهر القائم ﷺ من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف.^(٧)

١- «وعن ابن مسكان» ع. ب. كلاهما وارد. راجع جامع الرواة: ٢٥٤/١.

٢- ٣٣٦ ح. ٤، عنه البحار: ٣٦٦/٥٢ ح ١٤٨، والحديث مروي في كتب الفريقين بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى

راجع معجم أحاديث المهدي ﷺ: ٧٠/١. تقدّم ح ١٨٥٣ و ١٩٢٢ و ٢٣٦٩ و ٢٣٩٦.

٣- الفرقان: ٧٦-٧٦. ٢٩٢ ح ٣٩٥، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح ١٦٧.

٥- «التيمي» ع. ب. كلاهما وارد. راجع معجم رجال الحديث: ٣٣١/١١.

٦- ٢٤٢/٤ ذ ح ٤، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح ١٦٨، تقدّم ح ٢٤٠٢ بتخريجاته.

٧- ٤٢٧/٤ ح ١، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٦٩، وسائل الشيعة: ٤١٢/٩ ح ١.

[٢٤٦٢] ١٣١- ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال:

سئل أبو عبدالله ﷺ عن المساجد المظلمة، أتركه الصلاة فيها؟ قال: نعم!

ولكن لا يضرّكم اليوم، ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك.^(١)

[٢٤٦٣] ١٣٢- ومنه: العدة، عن سهل، عن ابن شَمُون، عن الأصم^(٢)، عن مالك بن

عطية، عن أبان بن تغلب قال، قال لي أبو عبدالله ﷺ: دمان في الإسلام حلال من

الله، لا يقضي فيهما أحد حتّى يبعث الله قائمنا أهل البيت، فإذا بعث الله عزّ وجلّ

قائمنا أهل البيت يحكم فيهما بحكم الله، لا يريد عليهما بيّنة:

الزاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه.^(٣)

[٢٤٦٤] ١٣٣- كتاب الحسين بن سعيد: أبو الحسن بن عبدالله^(٤)، عن ابن أبي يعفور

قال: دخلت على أبي عبدالله ﷺ وعنده نفر من أصحابه، فقال لي:

يا بن أبي يعفور هل قرأت القرآن؟ قال: قلت: نعم، هذه القراءة.

قال: عنها سألتك ليس عن غيرها. قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم^(٥)؟

قال: لأنّ موسى ﷺ حدّث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر

فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم [ولأنّ عيسى ﷺ حدّث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه

فخرجوا عليه بتكريت^(٦) فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم].

١- ٣٦٨/٣ ح ٤، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٠، ورواه في الفقيه: ٢٣٥/١ ح ٧٠٥، عنه وسائل الشيعة:

٢- «عبدالله بن عبدالرحمان» م.

٣- ٤٨٨/٣ ح ٢.

٤- ٥٠٣/٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٧١/٥٢ ح ١٦٢، ووسائل الشيعة: ١٩/٦ ح ٦، وعن المحاسن: ١٦٩/١ ح ٣٦،

والفقيه: ١١/٢ ح ١٥٨٩، وعقاب الأعمال: ٢٨٠ ح ٦، ورواه في كمال الدين: ٦٧١/٢ ح ٢١، عنه البحار:

٥٢/٣٢٥ ح ٣٩، وأورده في روضة الواعظين: ٤١٧ عنه إنبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦٢٣، وأخرجه في البحار:

٤- «أبو الحسين بن عبيدالله» م.

٥- ٢٠/٩٦ ح ٤٧ عن عقاب الأعمال والمحاسن.

٥- أي ولم لم تسألني عن غير تلك القراءة، وهي المنزلة التي ينبغي أن يعلم، فأجاب ﷺ بأنّ القوم لا يحتملون

تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر، (منه ﷺ).

٦- تكريت: بلدة مشهورة بين بغداد والموصل (مراسد الإطّلاع: ٢٦٨/١).

وهو قول الله عز وجل: ﴿فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عِدُوهُمْ فَأُصْبِحُوا ظَاهِرِينَ﴾^(١)؛

وإنه أول قائم يقوم من أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه، فتخرجون عليه برملة الدسكرة^(٢) فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خارجة تكون، الخبر.^(٣)

[٢٤٦٥] ١٣٤- الكافي: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن عبدالملك بن بشير، عن عيشم بن سليمان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا تمنى أحدكم القائم فليتمنه في عافية، فإن الله بعث محمدًا ﷺ رحمة، ويبعث القائم نعمة.^(٤)

[٢٤٦٦] ١٣٥- كتاب المزار: لبعض قدماء أصحابنا، بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا أبا محمد^(٥)، كأنني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله، جعلت فداك؟

قال: نعم، كان فيه منزل إدريس عليه السلام، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ﷺ، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه.

قلت: جعلت فداك، لا يزال القائم فيه أبداً؟ قال: نعم.

١- الصف: ١٤.

٢- الدسكرة: قرية قرب شهربان. وقرية بنهر الملك. وقرية بين بغداد وواسط وقرية بخوزستان.

وتطلق على القرية والصومعة والأرض المتسوية... (القاموس المحيط: ٢٩/٢).

٣- الزهد: ١٠٤ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٢٨٤/٧ ح ٩ وج ٢٧٩/١٤ ح ١١ وج ٣٧٥/٥٢ ح ١٧٤، تقدم ح ٥٨٦.

٤- ٣٢٢/٨ ح ٣٠٦، عنه الصراط المستقيم: ٢٦٢/٢، والبحار: ٣٧٥/٥٢ ح ١٧٦.

٥- أبو بصير كنية ليحيى بن القاسم وليت بن البخري، وقيل: كنيتهما أبو محمد وعبدالله بن محمد الأسدي ويوسف

بن الحارث، وفي الأولين أشهر (جامع الرواة: ٣٦٩/٢).

قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق.

قلت: فما يكون من أهل الذمة عنده؟

قال: يسألهم كما سألهم رسول الله ﷺ ويؤدّون الجزية عن يد وهم صاغرون^(١). قلت: فمن نصب لكم عداوة؟

فقال: لا يا أبا محمد، ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إنّ الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمتنا، فالיום محزّم علينا وعليكم ذلك، فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمتنا انتقم الله ولرسوله ولنا أجمعين^(٢).

[٢٤٦٧] ١٣٦- الأنوار المضيئة: للسيد علي بن عبد الحميد، بإسناده^(٣) إلى أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى إسحاق بن عمار، قال: سألته - يعني زين العابدين (ع) - عن إنظار الله تعالى إبليس وقتاً معلوماً ذكره في كتابه، فقال:

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾^(٤) قال:

«الوقت المعلوم» يوم قيام القائم، فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتّى يجثو على ركبتيه، فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم! فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك «يوم الوقت المعلوم»، منتهى أجله^(٥).

[٢٤٦٨] ١٣٧- الإختصاص: أبو القاسم الشعراني - يرفعه - عن ابن ظبيان، عن ابن

١ - كذا، والمشهور خلاف ذلك كما جاء في الأخبار المتواترة، راجع تفسير قوله تعالى في سورة التوبة: ٣٣ ﴿... ليظهره على الذين كلّه ولوكره المشركون﴾.

٢ - ١٣٤ هـ، عنه البحار: ٣٧٦/٥٢ ح ١٧٧، وأخرجه في البحار المذكور: ٣٨١ ح ١٩١ عن المزار الكبير: ١٣٤ ح ٧ مثله. وروى الراوندي في قصص الأنبياء: ٨٠ ح ٦٣ (نحوه)، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٣، وج ٤٣٥/١٠٠ ح ٣، تقدّم ح ٢٤٠١.

٣ - «ومما جاز لي روايته عن أحمد بن محمد» م.

٤ - الحجر: ٣٧ و ٣٨.

٥ - ٣٥٧ هـ، عنه البحار: ٣٧٦/٥٢ ح ١٧٨، روى العياشي في تفسيره: ٤٢٨/٢ ح ١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٢٥٤/٦٣ ح ١١٩، وإنبات الهداة: ١٠١/٧ ح ٥٦٧، وفي دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح ٤٣٠ (نحوه)، عنه حلية الأنوار: ٤١٠/٥ ح ٣.

الحجاج، عن الصادق عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبة الكوفة، فقال برجله هكذا - وأومأ بيده إلى موضع - ثم قال: احفروا هاهنا. فيحفرون، فيستخرجون اثني عشر ألف درع، واثني عشر ألف سيف، واثني عشر ألف بيضة، لكل بيضة وجهان، ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي [من العرب] والعجم، فيلبسهم ذلك، ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه.^(١)

[٢٤٦٩] ١٣٨ - الأنوار المضيئة: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة فمن ذلك ماصح لي روايته^(٢)، عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

لو خرج القائم عليه السلام (بعد أن أنكره كثير من الناس)^(٣) يرجع إليهم شاباً فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.^(٤)

[٢٤٧٠] ١٣٩ - وبإسناده إلى سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كأنّي بالقائم عليه السلام بين ذي طوى^(٥) قائماً على رجله خائفاً^(٦) يترقب على سنة موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه.^(٧)

[٢٤٧١] ١٤٠ - ومن كتاب الفضل بن شاذان: عن سعد بن الأصبع قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها.^(٨)

١ - ٣٣٤، عنه البحار: ٣٧٧/٥٢ ح ١٧٩، وإنبات الهداة: ١١٥/٧ ح ٦١١.

٢ - «بإسناده» ع. ٣ - كذا في البحار، وفي م: «لقد أنكره كثير من الناس».

٤ - ٣٢٩، عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦، وأخرجه في إنبات الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٧٨، تقدّم ح ٢٢٠٦.

٥ - طوى: هو اسم للوادي المقدس المذكور في الكتاب العزيز: موضع بالشام عند الطور. وذو طوى بالضم: موضع عند مكة، وقيل: هو بالفتح، وقيل: بالكسر، ومنهم من يضئها، والفتح أشهر، وإد بـمكة. قيل: هو البطحاء (مراصد الإطّلاع: ٨٩٤/٢). وفي ع، ب. «على ذي طوى».

٦ - «خائفاً» ب.

٧ - ٣٣٢، عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦، وأخرجه في إنبات الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٧٩ عن البحار المذكور.

٨ -، عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ١٩٨، وأخرجه في بشارة الإسلام: ٢٤٩ عن البحار المذكور.

[٢٤٧٢] ١٤١- وبإسناده إلى بشير النبال، عن أبي عبدالله عليه السلام ^(١) قال:

هل تدري أول ما يبدأ به القائم عليه السلام؟ قلت: لا.

قال: يخرج هذين رطيين غَضَّين فيحرقهما ويذرهما في الريح، ويكسر المسجد، ثم قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عريش كعريش موسى عليه السلام؛

وذكر أنَّ مقدَّم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان طيناً، وجانبه جريد النخل. ^(٢)

[٢٤٧٣] ١٤٢- وبإسناده، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر، فيبعث الله تعالى ريحاً شديدة وصواعق ورعوداً حتَّى يقول الناس: إنَّما ذا لهذا، فيتفرَّق أصحابه عنه حتَّى لا يبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده فيكون أول من يضرب بالمعول؛

ثم يرجع إليه أصحابه إذا رآوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط؛

ثم يخرجهما غَضَّين رطيين، فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما، ثم يتزلهما ويحرقهما، ثم يذرهما في الريح. ^(٣)

[٢٤٧٤] ١٤٣- وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبدالله بن سنان، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام حتَّى يبلغ السوق، قال: فيقول له رجل من ولد أبيه: إنَّك لتجفل الناس أجيال النعم ^(٤) فبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو بماذا؟ قال: وليس في الناس رجل أشدَّ منه بأساً، فيقوم إليه رجل من الموالي، فيقول له: لتسكنن أو لأضربن عنقك! فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله. ^(٥)

١- «عن علي بن الحسين عليه السلام» منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٣٧.

٢- ٣٣٧، عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ٢٠٠، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٨٣.

٣- ٣٣٩، عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ٢٠١، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٩/٧ ح ٧٨٤.

٤- النعم: بقر وغنم وإبل، وهو جمع لا واحد له من لفظه، وجمع النعم أنعام.

٥- عنه البحار: ٣٨٧/٥٢ ح ٢٠٣، وفي إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح ٧٩٢ عن البحار المذكور.

[٢٤٧٥] ١٤٤ - وبإسناده - رفعه - إلى أبي عبد الله ﷺ: قال: يقدم القائم ﷺ حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفيناني وأصحابه والناس معه، وذلك يوم الأربعاء، فيدعوهم ويناشدهم حقّه، ويخبرهم أنّه مظلوم مقهور، ويقول: من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله - إلى آخر ما تقدّم من هذه - فيقولون: ارجع من حيث شئت، لا حاجة لنا بك، قد خبرناكم واختبرناكم!

فيفترقون من غير قتال، فإذا كان يوم الجمعة يعاود، فيجيء سهم فيصيب رجلاً من المسلمين فيقتله، فيقال: إنّ فلاناً قد قتل!

فعند ذلك ينشر راية رسول الله ﷺ، فإذا نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر، فإذا زالت الشمس هبّت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم ويولّون، فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة، وينادي مناديه: ألا لا تتبعوا مولياً ولا تجهزوا على جريح. ويسير بهم كما سار عليّ ﷺ يوم البصرة.^(١)

[٢٤٧٦] ١٤٥ - وبإسناده إلى ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله ﷺ:

إذا خرج القائم ﷺ لم يبق بين يديه أحد إلا عرفه صالح أو طالح.^(٢)

[٢٤٧٧] ١٤٦ - العدد القويّة: قال أبو عبد الله ﷺ:

كأنّني بالقائم ﷺ على ظهر النجف، لابس درع رسول الله ﷺ فيتقلّص عليه، ثمّ ينتفض بها فيستدير عليه، ثمّ يغشي الدرع بثوب استبرق.

ثمّ يركب فرساً له، أبلق بين عينيه شمراخ^(٣)، ينتفض به، لا يبقى أهل بلد إلاّ أتاها نور ذلك الشمراخ، حتى يكون آية له، ثمّ ينشر راية رسول الله ﷺ إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب.

١ - عنه البحار: ٣٨٧/٥٢ ح ٢٠٥، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح ٧٩٤، عن البحار المذكور.

٢ - عنه البحار: ٣٨٩/٥٢ ح ٢٠٨، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٢/٧ ح ٧٩٧، عن البحار المذكور.

٣ - أبلق: في لونه سواد وبياض، والشمراخ: غرة الفرس إذا دقت وجلّت الخيشوم ولم تبلغ الجفلة.

وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: كَأَنَّنِي بِهِ قَدْ عَبرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى
مَسِيلِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ مَحْجَلٍ، لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ، يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ ﷺ:
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّدًا وَرِقًّا، اللَّهُمَّ مُعِزُّ
كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحَبِيبُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كُنْتَنِي حَبِيبَ تَغْيِيْبِي الْمَذَاهِبِ، وَتَضَيَّقَ عَلَيَّ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ. اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي، وَكُنْتَ غَنِيًّا عَن خَلْقِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ
الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ
بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ، وَأَوَّلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نَبْرَ الْمَذَلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا،
فَهُمْ مِنْ سَطَوْتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فَكُلَّ لَكَ مُذْعِنُونَ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي وَتُعْجَلَ لِي فِي الْفَرَجِ،
وَتَكْفِفَنِي، وَتُعَافِيَنِي، وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةِ السَّاعَةِ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ»^(١)

[٢٤٧٨] [١٤٧] كتاب الفضل بن شاذان: بإسناده رفعه إلى عبدالله بن سنان؛

عن أبي عبدالله ﷺ قال: إذا خرج القائم ﷺ لم يكن بينه وبين العرب والفرس
إلا السيف، لا يأخذها إلا بالسيف، ولا يعطيها إلا به.

وعنه ﷺ: لا تذهب الدنيا حتَّى تندرس أسماء القبائل، وتنسب القبيلة إلى رجل
منكم فيقال لها: آل فلان، وحتَّى يقوم الرجل منكم إلى حسبه ونسبه وقبيلته
فيدعوهم فإن أجابوه وإلا ضرب أعناقهم.^(٢)

[٢٤٧٩] [١٤٨] غيبة النعماني: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد،

عن ابن أبي حمزة، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

١ - ٧٤ ح ١٢٤ و ١٢٥، عنه البحار: ٣٩١/٥٢ ح ٢١٤، وج ٣٦٥/٩٤ ح ٢، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١

بإسناده إلى علي بن محمد يرفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ، الصحيفة الرضوية الجامعة: ص ٣٤٣ ح ٨٧.

٢ - عنه البحار: ٣٨٩/٥٢ ح ٢١٠، وإتبات الهداة: ١٧٢/٧ ح ٧٩٩، وبشارة الإسلام: ٢٥٢.

إذا قام القائم ﷺ نزلت سيوف القتال، على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه.^(١)
 [٢٤٨٠] [١٤٩] حقوق الاخوان: (بإسناده) عن إسحاق بن عمار قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ فذكر مواساة الرجل لآخوانه - إلى أن قال - فقال أبو عبد الله ﷺ: إنما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يجهزوا إخوانهم وأن يقوؤهم.^(٢)
 [٢٤٨١] [١٥٠] تأويل الآيات: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سورة بن كليب، عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - قال: إذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف.^(٣)

[٢٤٨٢] [١٥١] التهذيب: بإسناده عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه علي بن الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن الخبر الذي روي أنّ من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء؟

فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت ﷺ.

قلت: فالخبر الذي روي أنّ ربح المؤمن على المؤمن ربا ماهو؟

فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت ﷺ، فأما اليوم فلا بأس أن يبيع من الأخ المؤمن ويربح عليه.

الفقيه: (بإسناده) عن أبي الحسين محمد بن جعفر (مثله).^(٤)

[٢٤٨٣] [١٥٢] الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مزار، عن

١- ٢٥١ ح ٤٥، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١٢١، وإنبات الهداة: ٨٣/٧ ح ٥١٨، وبشارة الإسلام: ٢٢٥.

٢- ١٣٨ ح ٣، عنه إنبات الهداة: ٥٢/٦ ح ٢٥٤.

٣- ٥٤٠/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٤٧/٢٤ ح ٢١، وإنبات الهداة: ١٢٨/٧ ح ٦٤٩، والبرهان: ٧٩١/٤ ح ٢.

٤- ١٧٨/٧ ح ٤٢، الفقيه: ٣١٣/٣ ح ٤١١٩، عنهما إنبات الهداة: ٣٧٩/٦ ح ٨٠، والبحار: ٨١/١٠٣ ح ٦.

أو الوسائل: ١٣/٢٣ ح ٢.

يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعة مما طلعت عليه الشمس، إنه علم أن للقوم دولة، فلو سباهم لسبيت شيعة.

قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟

قال: لا، إن علياً صلوات الله عليه سار فيهم باليمن، للعلم من دولتهم، وإن القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف يسير فيهم بخلاف تلك السيرة، لأنه لا دولة لهم.
المحاسن: عن أبيه، عن يونس (مثله).

علل الشرائع: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن يونس (مثله).^(١)
[٢٤٨٤] (١٥٣) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: رأيت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالا، فردّه أبو عبد الله عليه السلام - إلى أن قال -:

يا أبا سيار، إن الأرض كلّها لنا، فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا.
فقلت له: وأنا أحمل إليك المال كله؟

فقال: يا أبا سيار، قد طيّبناه لك وأحللناك منه، فضمّ إليك مالك، وكلّ ما في أيدي شيعة من الأرض فهم فيه محللون يحلّ لهم ذلك حتّى يقوم قائمنا، فيجيهم طسق^(٢) ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم.

وأما ما كان في أيدي غيرهم فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم عنها صغرة، الحديث.^(٣)

١- ٣٣/٥ ح ٤، ٣٢٠/٢ ح ٥٥، ١٥٠/١ ح ٩، التهذيب: ١٥٥/٦ ح ٦، عنهم إنبات الهداة: ٤٤٨/٤ ح ٢٢، والبحار:

٢٣/٤٤٢ ح ٦٥١ عن اللؤلؤ، وسيف الانتقام: ٣٥١/٢ ح ٢٣.

٢- الطسق: الوظيفة من خراج الأرض.

٣- ٤٠٨/١ ح ٣، التهذيب: ١٤٤/٤ ح ٢٥، عنهما وسائل الشيعة: ٣٨٢/٦ ح ١٢، وأخرجه في حلية الأبرار: ٩٥/٤.

[٢٤٨٥] (١٥٤) رجال الكشي: عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى الحلبي، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قد قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم^(١) [٢٤٨٦] (١٥٥) بصائر الدرجات، والإختصاص: عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف، وأعطى آخر درهماً، فلا يكبر في صدرك.

وفي رواية أخرى: فلا يكبر ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه^(٢). [٢٤٨٧] (١٥٦) - إعتقادات الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إن الله آخا بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورث الأخ الذي آخا بينهما في الأظلة، ولم يورث الأخ من الولادة^(٣). [٢٤٨٨] (١٥٧) الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان قال:

حضرت أبا عبد الله عليه السلام، وقال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد؟!

فقال له: إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر [عليه] ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام، وسار بسيرة علي عليه السلام^(٤).

١- ٢٩٩ ح ٥٣٣، عنه إنبات الهداة: ١٢١/٧ ح ٦٣٠.

٢- ٣٨٦ ح ١٠، الإختصاص: ٣٢٦، عنهما إنبات الهداة: ٤٤/٧ ح ٤٠١، والبحار: ٢٣٦/٢٥ ح ١٥.

٣- ٧٦، عنه البحار: ٢٤٩/٦ ضمن ح ٨٧، يأتي الخبر في العلوم: ١٣٠/٤٩ ح ٥٦.

٤- ٤١١/١ ح ٤، عنه البحار: ٥٤/٤٧ ح ٩٢، وحلية الإبرار: ٣٤١/١ وج ٢٣٥/٥ ح ١.

[٢٤٨٩] (١٥٨) ومنه: سهل، عن ابن محبوب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كَأَنِّي بالقائم على منبر [الكوفة] عليه قباء فيخرج من وريان قباؤه كتاباً مختوماً بخاتم [من] ذهب، فيفكّه فيقرأه على الناس، فيجفلون عنه إجمال الغنم، فلم يبق إلا النقباء فيتكلم بكلام، فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه، وإني لأعرف الكلام الذي يتكلم به.^(١)

[٢٤٩٠] (١٥٩) ومنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم أبي^(٢) سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أستمع - حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس! فقال أبو عبد الله عليه السلام: كفّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم عليه السلام، قرأ كتاب الله عزّ وجلّ على حدّه، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال: أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه، فقال لهم: هذا كتاب الله عزّ وجلّ كما أنزل الله^(٣) على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقد جمعته من اللوحين. فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ... «الحديث».

بصائر الدرجات: عن عبد الرحمن بن أبي نحران، عن هاشم (نحوه).^(٤)

[٢٤٩١] ١٦٠ - الخصال: ابن موسى، عن حمزة بن القاسم، عن محمد بن عبد الله بن عمران، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن أبي حمزة، [عن أبيه] عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام قالوا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد

١ - ١٦٧/٨ ح ١٨٥، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١٠٧، إثبات الهداة: ٣٧٠/٦ ح ٥٧، بشارة الإسلام: ٢٢٢، إلزام

النائب: ٢٩٨/٢، الوافي: ٤٥٨/٢ ح ٨، يأتي في ج: ٣٦٦/٤٩ ب ٥.

٢ - «بن» م. ٣ - «أنزله» م.

٤ - ٦٣٣/٢ ح ٢٣، البصائر: ٣٨٤/١ ح ٣، عنهما إثبات الهداة: ٣٦٨/٦ ح ٥٣، والبحار: ٨٨/٩٢ ح ٢٨، والوسائل:

قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلة^(١).^(٢)
 [٢٤٩٢] (١٦١) التهذيب: عنه - يعني عن محمد بن الحسن الصفار - عن يعقوب
 عن الحسن بن علي بن فضال، عن شعيب العرقوفي، عن أبي حمزة الثمالي، قال:
 قال أبو عبدالله ﷺ: لن تبقى الأرض إلا وفيها منّا عالم يعرف الحق من الباطل.
 قال: إنّما جعلت التقية ليحقن بها الدم، فإذا بلغت التقية الدم فلا تقيّة.

وأيم الله لو دعيتم لتنصرونا، لقلتم: لا نفعل، إنّما نتقي، ولكانت التقية أحبّ
 إليكم من آباءكم وأمهاتكم، ولو قد قام القائم ﷺ ما احتاج إلى مساءلتكم عن
 ذلك، ولأقام في كثير منكم من أهل النفاق حدّ الله.^(٣)

[٢٤٩٣] (١٦٢) ومنه: محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزة بن زيد، عن علي بن
 سويد، عن أبي الحسن موسى ﷺ قال: إذا قام قائمنا ﷺ قال: يا معشر الفرسان!
 سيروا في وسط الطريق، يا معشر الرجال! سيروا على جنبي الطريق.
 فأيتما فارس أخذ على جنبي الطريق فأصاب رجلاً عيب^(٤) ألزمنه الدية، وأيتما
 رجل أخذ في وسط الطريق فأصابه عيب فلا دية له.^(٥)

الرضا، عن آبائه ﷺ، عن رسول الله ﷺ

[٢٤٩٤] ١٦٣ - علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن
 محمد بن أحمد الهمداني، عن العباس بن عبدالله البخاري، عن محمد بن القاسم
 ابن إبراهيم، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه ﷺ قال:
 قال رسول الله ﷺ: لمّا عرج بي إلى السماء ... فنوديت: يا محمد!

١ - كأن المراد في الأظلة عالم المعجّرات، فإنّها أشياء وليست بأشياء كما في الظلّ.

٢ - ١٦٩ ح ٢٢٣، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢، ٢، وإنبات الهداة: ٤٥٣/٦ ح ٢٥٦.

٣ - ١٧٢/٦ ح ١٣، ٤ - «عيباً» ظ.

٥ - ٣١٤/١٠ ح ١٠، إنبات الهداة: ٣٧٩/٦ ح ٨١، الوسائل: ١٨١/١٩ ح ٣.

فقلت: لبيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت.

فنوديت: يا محمد، أنت عبدي وأنا ربك، فأياي فاعبد وعليّ فتوكّل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحقّي على بريتي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا رب، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي. فنظرت وأنا بين يديّ ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش؛

فرايت اثني عشر نوراً، في كلّ نور سطر أخضر، عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم مهديّ أمّتي، فقلت:

يا ربّ هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي^(١) وأحبائي وأصفياي، وحقجي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك، وعزّي وجلالي، لأظهرنّ بهم ديني ولأعلننّ بهم كلمتي، ولأظهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنّه^(٢) مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح، ولأدّلنّ له السحاب [الصعاب] ولأرقينّه في الأسباب^(٣)، ولأنصرنّه بجندي، ولأمدنّه بملائكتي، حتّى يعلن^(٤) دعوتي ويجمع^(٥) الخلق على توحيدي ثمّ لأدمننّ ملكه، ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة^(٦).

١- «أوصيائي» عيون. ٢- «لأمكنّه» م.

٣- تمام الخبر في باب فضلهم ﷺ على الملائكة. والمراد بالأسباب طرق السماوات كما في قوله تعالى حكاية عن فرعون: «لعلّي أبلغ الأسباب * أسباب السماوات». [المؤمن: ٣٦/٣٧] أو الوسائل التي يتوصّل بها إلى مقاصده كما في قوله تعالى: «ثمّ أتبع سبباً». [الكهف: ٨٩] والأوّل أظهر كما سيأتي في الخبر.

قال الطبرسي في تفسير الأولى [ج ٨/٥٢٤]: المعنى لعلّي أبلغ الطرق من سماء إلى سماء. وقيل: أبلغ أبواب طرق السماوات. وقيل: منازل السماوات. وقيل: أتسبّب وأتوصّل به إلى مرادي وإلى علم ما غاب عني (منه ﷺ).

٤- «تعلو» م. ٥- «يجتمع» م.

٦- ٨ ذح ١، ١٠ ذح ٢٦٢/١، ٢٢ ذح ٣٤٥/١٨، ٥٦ ذح ٣١٢/٥٢، ٥ ذح ٢٥٤/١، ٤ ذح ٢٥٤/١.

الرضا، عن الصادق ﷺ

[٢٤٩٥] ١٦٤- علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا ﷺ:

يا بن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق ﷺ أنه قال:

إذا خرج القائم ﷺ قتل ذراري قتلة الحسين ﷺ بفعال آبائهم^(١)؟

فقال ﷺ: هو كذلك. فقلت: فقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(٢)

ما معناه؟ قال: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين ﷺ يرضون بفعال^(٣) آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه.

ولو أن رجلاً قتل بالمشرك فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم ﷺ إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم.

قال: فقلت له: بأي شيء يبدأ القائم ﷺ منكم^(٤) إذا قام؟

قال: يبدأ ببني شبة فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز وجل^(٥).

وحده ﷺ

[٢٤٩٦] ١٦٥- كمال الدين: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن

الحسين بن خالد، قال: قال علي بن موسى الرضا ﷺ:

لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله عز وجل

أعملكم بالتقية. (فقيل له: يا بن رسول الله! إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم،

وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت)^(٦) فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا.

١- «آبائهم» عيون. ٢- الأنعام: ١٦٤. ٣- «أفعال» علل «بأفعال» عيون.

٤- «فيهم» م.

٥- ٣٠٧ ح ١، ٢٧٣ ح ٥، عنهما البحار: ٢٩٥/٤٥ ح ١ وج ٣١٣/٥٢ ح ٦، وسائل الشريعة: ٣٥٦/٩ ح ١٣ والبرهان:

٦- ٥٠٨/٢ ح ١٠، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ١٢٧. ٧- «قبل خروج قائمنا» ع. ب.

ف قيل له: يا بن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإمام، يطهر الله به الأرض من كلّ جور ويقدّسها من كلّ ظلم، [وهو] الَّذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقَت الأرض بنوره^(١)، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً، وهو الَّذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ!

وهو الَّذي ينادي [مناد] من السماء^(٢) يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: أَلَا إِنَّ حَجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُثَوِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٣).
إعلام الوري: عن عليّ (مثله)^(٤).

[٢٤٩٧] ١٦٦ - كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكنّي لست بالَّذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟! وإنّ القائم هو الَّذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشبان، قوياً في بدنه، حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام. ذاك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء الله، ثمّ يظهره فيملاً [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١- «بنور ربّها» ع، ب. ٢- «من السماء باسمه» ع، ب. ٣- الشعراء: ٤.

٤- ٣٧١/٢ ح ٥، ٢٤١/٢ ح ٥٢، ٣٢١/٥٢ ح ٢٩، ورواه في كفاية الأثر: ٢٧٠، عنه مشكاة الأنوار: ٩٢ ح ١٧، وأورده في كشف الغمّة: ٥٢٤/٢، وفي الصراط المستقيم: ٢٣٠/٢ عن الرضا عليه السلام. وأخرجه في نبايع المودة: ٤٤٨ عن فرائد السمطين: ٣٣٦/٢، وفي إحقاق الحق: ٣٦٤/١٣ عن نبايع المودة. وأخرجه في إثبات الهداة: ١٣٢/٧ ح ٦٦٤، عن جامع الاخبار: ٢٥٤ قطعة. وفي إثبات الهداة: ٤١٩/٦ ح ١٧٢ ووسائل الشيعة: ١٦٥/١ ح ٢٥ عن الكفاية والإكمال. وفي البحار: ٣٩٥/٧٥ ح ١٦ عن الإكمال.

إعلام الوري: علي، عن أبيه (مثله) وزاد في آخره: كَأَنِّي بِهِمْ أَيْنَ مَا كَانُوا، قد نودوا نداءً يسمع من بُعد كما يسمع من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين.^(١)

[٢٤٩٨] ١٦٧ - غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن معمر^(٢) بن خلاد، قال:

ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال:

أنتم [اليوم] أرخى بالاً منكم يومئذ! قالوا: وكيف؟

قال: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلا العلق^(٣) والعرق والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب.^(٤)

محمد التقي، عن آبائه عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

[٢٤٩٩] ١٦٨ - عيون أخبار الرضا: أحمد بن ثابت الدواليبي^(٥) [عن محمد بن الفضل النحوي] عن محمد بن علي بن عبد الصمد [الكوفي]، عن علي بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليه السلام قال:

قال النبي ﷺ لأبي بن كعب في وصف القائم عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ^(٦) نَظْفَةَ مَبَارَكَةِ زَكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ

١ - ٣٧٦/٢ ح ٧، ٢٤٠/٢، عنهما البحار: ٣٢٢/٥٢ ح ٣٠، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٤٥ بإسناده إلى

الريان بن الصلت، وأورده في كشف الغمّة: ٥٢٤/٢، وأخرجه في إثبات الهداة: ٤١٩/٦ ح ١٧٣، وحلية الأبرار:

٢ - ٢٥٦/٥ ح ٤ عن كمال الدين.

٣ - بالحريك الدم الغليظ ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقات الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات.

٤ - ٢٩٥ ح ٥، عنه البحار: ٣٥٨/٥٢ ح ١٢٦، وإثبات الهداة: ٨٥/٧ ح ٥٢٧، ومسند الإمام الرضا: ٢١٨/١ ح ٣٧٨،

ومنتخب الاثر: ٣٢٨/٢ ح ٧١٤.

٥ - كذا في ع. ب. وفي م «علي بن ثابت الدواليبي» راجع معجم رجال الحديث: ٥٩/٢.

٦ - «الحسين» ع. ب. وهو تصحيف. والمراد به هنا الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقى نقي بارّ مرضي هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل، ويصدق الله تعالى في قوله.

يخرج من تهامة^(١) حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز [بالبالقان] لاذهب ولا فضة إلا خيول مطهّمة، ورجال مسومة^(٢)، يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؛ معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم، وبلدانهم وطبائعهم^(٣) وحلاهم وكنائهم، كدّادون^(٤) مجدّون في طاعته.

فقال له أبيّ: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟

قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عز وجل^(٥) فناداه العلم «اخرج يا وليّ الله، فاقتل أعداء الله» وله رايّتان^(٦) وعلامتان وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه السيف: «اخرج يا وليّ الله، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله» فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم^(٧)، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله، يخرج [وجبرئيل عليه السلام] عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن يساره، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأقوّض أمري إلى الله عز وجل.

يا أبيّ! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم [الله به]

١ - تهامة - بالكسر - تهامة تسائر البحر، منها مكّة (مراسد الإطلاع: ٢٨٣/١).

٢ - تمام الخبر في باب النصّ على الاتني عشر عليه السلام: ج ٣/١٥ ص ٥٨ ح ٧ والمطهّم كمطّم: السمين، الفاحش السمن، التام من كلّ شيء. وقال الجزري فيه أنّه قال يوم بدر: سوّموا فإنّ الملائكة قد سوّمت، أي أعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً، والسومة والسمة: العلامة، (منه عليه السلام).

٣ - «صنائعهم» خ. ٤ - «كزارون» خ. ٥ - «تبارك وتعالى» خ.

٦ - «وهما آيتان» ع. ب. ٧ - ثقفه: ظفربه أو أدركه.

من الهلكة، وبالإقرار بالله وبرسوله^(١)، وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة؛ مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً.

قال أبي: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله تعالى أنزل عليّ [اثني عشر خاتماً و] اثنتي عشرة صحيفة، اسم كل إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته^(٢).

محمد التقي، عن الصادق عليه السلام

[٢٥٠٠] ١٦٩- الكافي: محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش^(٣) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

بيننا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة، إذا رجل معتجر^(٤) قد قيض^(٥) له، فقطع عليه أسبوعه^(٦) حتى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ، فكنا ثلاثة، فقال:

مرحباً يا بن رسول الله! ثم وضع يده على رأسي وقال:
بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه.

يا أبا جعفر! إن شئت فأخبرني، وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني، وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقني، وإن شئت صدقتك. قال: كل ذلك أشاء!

١- «ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله» م.

٢- ٦٢/١ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢ ح ٤، وعن كمال الدين: ٢٦٤ ح ١١، تقدّم الخبر بتمامه وتخريجاته في

العوالم: ج ٣/١٥ ص ٥٨ ح ٧.

٣- «الحريش» ع. أنظر جامع الرواة: ٢٠٥/١ ومعجم رجال الحديث: ٣٦٩/٤ ح ٢٨٨٥.

٤- «الإعتجار»: لف العمامة على الرأس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئاً تحت الذقن.

٥- قيض الله فلاناً لفلان: جاء به.

٦- أسبوعه: أي طوافه لأنّ الأسبوع من الطواف: سبع طوافات.

- وساق الحديث إلى أن قال -: فوددت أن عينك^(١) تكون مع مهدي هذه الأمة، والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.
ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها، إن هذا منها.
قال: فقال أبي عليه السلام: إي والذي اصطفى محمداً على البشر.
قال: فرد الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك وبني منه جهالة، غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك؛
- وساق الحديث بطوله إلى أن قال -: ثم قام الرجل وذهب، فلم أره.^(٢)

علي بن محمد العسكري عليه السلام

[٢٥٠١] [١٧٠] معاني الأخبار: قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني^(٣)، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني قال:
سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول:
معنى الرجيم أنه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلا لعنه، وإن في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن.^(٤)

الحسن العسكري عليه السلام

[٢٥٠٢] [١٧١] دعوات الراوندي: عن الحسن بن طريف قال:
كتب إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام، بم يقضي بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمي الربع^(٥)، فأغفلت ذكر الحمى؛

١ - «عينك» غ، ب. ٢ - ٢٤٢/١ ح ١، عنه البحار: ٣٩٧/١٣ ح ٤ و ٣٧١/٥٢ ح ١٦٣.

٣ - «الشياني» م. ٤ - ١٣٩ ح ١، عنه البحار: ٢٤٢/٦٣ ح ٩١.

٥ - الربع في الحمى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع.

فجاء الجواب: سألت عن الإمام، إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البيّنة، الخبر.^(١)

[٢٥٠٣] ١٧٢- غيبة الطوسي: سعد، عن أبي هاشم الجعفري^(٢)، قال:

كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم^(٣) المنار والمقاصير^(٤) التي في المساجد! فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟

فأقبل عليّ، فقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة، لم بينها نبي ولا حجة.^(٥)

[٢٥٠٤] ١٧٣- كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد نقلًا من كتاب الفضل بن

شاذان رفعه، عن سعد، عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام قال:

لموضع الرجل في الكوفة أحب إليّ من دار في المدينة.^(٦)

الكتب

[٢٥٠٥] ١٧٤- إرشاد المفيد: روى علي بن عتبة، عن أبيه [عن أبي عبد الله عليه السلام] ^(٧)

قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل

وأخرجت الأرض بركاتها، ورد كل حق إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتى يظهروا

الإسلام، ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله سبحانه يقول:

﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٨)

وحكم بين الناس بحكم داود عليه السلام، وحكم محمد عليه السلام، فحينئذ تظهر الأرض

١- ٢٠٩ ح ٥٦٧، عنه البحار: ٣٢٠/٥٢ ح ٢٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ٤٣١/١ ح ١٠ وفيه تخريجاته.

٢- هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري عليه السلام من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام وقد شاهد الإمام الجواد والهادي والمسكري عليهم السلام (جامع الرواة: ٣٠٧/١).

٣- «يهدم» م. ٤- المقاصير: المحارب الداخلية.

٥- ٢٠٦ ح ١٧٥، عنه البحار: ٣٢٣/٥٢ ح ٣٢، وأورده في الخرائج والجرائح: ٤٥٣/١ ح ٣٩، وفيه تخريجاته.

٦- عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٨، بشارة الإسلام: ٢٤٩.

٧- من إنبات الهداة. ٨- آل عمران: ٨٣.

كنوزها وتبدي بركاتها، ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبره، لشمول الغنى جميع المؤمنين، ثم قال: إن دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١)،^(٢)

[٢٥٠٦] ١٧٥- غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر عليه السلام] - في حديث له اختصرناه - قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشاً^(٣) كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لاشرف^(٤) لها كما كان^(٥) على عهد رسول الله ﷺ، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعاً؛ ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوة^(٦) إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيطوى في دوره حتى يكون اليوم في أيامه عشرة من أيامكم^(٧)، والشهر عشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنينكم!

ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فیدعو رجلاً من الموالي، فيقلده سيفه، فيخرج إليهم فيقتلهم، حتى لا يبقی منهم أحد. ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها، ثم يتوجه إلى الكوفة، فينزلها

١- الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

٢- ٣٨٤/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، والبحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨٣، وإنبات الهداة: ١١٠/٧ ح ٥٩٧، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٤، وفي إعلام الوری: ٢٩٠/٢ عن علي بن عقیة.

٣- ما يستظل به بينى من سف النخل.

٤- وفي حديث المساجد: «تُبْنى جُمّاً، ولا تُشَرَّف» أي لا تُجعل لها شرفاً (مجمع البحرين: ٩٤٤/٢).

٥- «كانت» م. ٦- النقبه في الحائط غير النافذة.

٧- «أيام» ع، ب.

وتكون داره، ويهرج^(١) سبعين قبيلة من قبائل العرب، تمام الخبر.
وفي خبر آخر: أنه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين^(٢).

الفقيه: مثله مع اختلاف باللفظ.^(٣)

[٢٥٠٧] [١٧٦] الاشاعة في أشرار الساعة: قال البرزنجي الشافعي: ثم تتمهد الأرض للمهدي، ويلقي الاسلام بحرايه، ويدخل في طاعته ملوك الأرض كلهم، ويبعث بعثاً إلى الهند، فتفتح ويؤتى بملوك الهند إليه مغلغلين، وتنقل خزائنها إلى بيت المقدس فتجعل حلية لبيت المقدس، ويمكث في ذلك سنين - إلى أن قال -:

وأما سيرته فإنه يعمل بسنة النبي ﷺ، لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دمأً، يقاتل على السنة، لا يترك سنة إلا أقامها، ولا بدعة إلا رفعها، يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي ﷺ أوله، يملك الدنيا كلها كما ملك ذوالقرنين وسليمان، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، يرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم.

يملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحثو المال حثياً ولا يعدّه عدأً، يقسم المال صحاحاً بالسوية، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، والطير في الجوّ والوحش في القفر، والحيتان في البحر، يملأ قلوب أمة محمد غنى حتى أنه يأمر منادياً ينادي: ألا من له حاجة في المال؟

فلا يأتيه إلا رجل واحد فيقول: أنا! فيقول: أنت السادن - يعني الخازن - فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا. فيقول له: احث، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمة محمد ﷺ - أي أحرصهم والجشع أشد الحرص - ويقول: أعجز عمّا وسعهم؟! قال: فيرده فلا يقبل منه.

١ - بهرج الدماء: أهدرها.

٢ - أقول: قد مر كثير من أخبار سيره وأخلاقه ﷺ في الأبواب السابقة. وسيأتي أيضاً (منه ﷺ).

٣ - ٤٧٥ ح ٤٩٨ و ٤٧٦ ح ٤٩٩، عنه البحار: ٣٣٣/٥٢ ح ٦١، الفقيه: ٢٣٦/١ ح ٧٠٦، وتقدم بيان المدن في الأحاديث السابقة.

فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها! تنعم الأمة بزرها وفاجرها في زمنه نعمة لم يسمع بمثله قط، ترسل السماء عليهم مدراراً، لا تدخر شيئاً من قطرها، توتي الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً من بزرها، تجري على يديه الملاحم، يستخرج الكنوز، ويفتح المدائن ما بين الخافقين، يوتي إليه بملوك الهند مغفلين وتجعل خزائهم حلياً لبيت المقدس.

يأوي إليه الناس كما تأوي النحل إلى يعسوبها، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم، جبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته، ترعى الشاة والذئب في زمنه في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرّ بهم شيئاً. ويزرع الإنسان مدّاً يخرج سبعمائة مدّ، ويرفع الربا، والربا، والزنا، وشرب الخمر، وتطول الأعمار، وتؤدي الأمانة، وتهلك الأشرار ولا يبقى من يبغض آل محمّد ﷺ، محبوب في الخلائق. يطفئ الله به الفتنة العمية، وتأمين الأرض، حتى أنّ المرأة تحجّ في ضمن نسوة، ما معهنّ رجل، لا يخفن شيئاً إلاّ الله، مكتوب في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب.^(١)

[٢٥٠٨] ١٧٧ - إعلام الوري: قال شيخنا الطبرسي رحمه الله: فإن قيل: إذا حصل الإجماع على أن لا نبي بعد رسول الله ﷺ، وأنتم قد زعمتم أن القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفق في الدين، ويأمر بهدم المساجد والمشاهد، وأنه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل [عن] بيّنة، وأشباه ذلك ممّا ورد في آثاركم، وهذا يكون نسخاً للشرعية، وإبطالاً لأحكامها، فقد أثبت معنى النبوة وإن لم تلتفتوا باسمها، فما جوابكم عنها؟

الجواب: إنا لا^(٢) نعرف ما تضمنه السؤال من أنّه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل

الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين، فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به. وأما هدم المساجد والمشاهد فما سمعناه، ويجوز^(١) أن يختص بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله تعالى، وعلى خلاف ما أمر الله سبحانه به، وهذا مشروع قد فعله النبي ﷺ.

وأما ما روي من أنه ﷺ يحكم داود ﷺ لا يسأل عن بيّنة، فهذا أيضاً غير مقطوع به، وإن صحّ فتأويله: أنه يحكم بعلمه [فيما يعلمه]، وإذا علم الإمام أو الحاكم أمراً من الأمور، فعليه أن يحكم بعلمه، ولا يسأل البيّنة^(٢). وليس في هذا نسخ الشريعة، على أن هذا الذي ذكره: من ترك قبول الجزية، واستماع البيّنة لو صحّ لم يكن ذلك نسخاً للشريعة، لأنّ النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصاحباً [له].

فأما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخاً لصاحبه وإن كان يخالفه في المعنى^(٣)، ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال: «ألزموا السبت إلى وقت كذا [وكذا] ثم لا تلتزموه» إنّ ذلك^(٤) لا يكون نسخاً، لأنّ الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب. وإذا صحّت هذه الجملة، وكان النبي ﷺ قد أعلمنا بأنّ القوائم من ولده، يجب اتّباعه وقبول أحكامه^(٥)، فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا - وإن خالف بعض الأحكام المتقدمة - غير عاملين بالنسخ، لأنّ النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل، انتهى^(٦).

[٢٥٠٩] ١٧٨ - أقول: روى الحسين بن مسعود - في شرح السنّة - بإسناده عن النبي ﷺ أنه قال: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً

٣ - «الحكم» م.

٢ - «عنه» ع، ب.

١ - «والمشاهد فقد يجوز» م، ع، ب.

٥ - «وموافقته» م.

٤ - «كذا ثم قال» ع، ب.

٦ - إعلام الوري: ٣١٠/٢، عنه البحار: ٣٨١/٥٢.

عدلاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، فيفيض المال حتى لا يقبله أحد^{(١) (٢)}.

١ - تراه في مشكاة المصابيح ص ٤٧٩ من حديث أبي هريرة بعده «حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها». وفي لفظ آخر: قال: قال رسول الله ﷺ: والله لينزل ابن مريم حكماً عادلاً فليكرن الصليب وليقتل الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسمى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد - رواه مسلم وهكذا رواه البخاري في صحيحه ٢٥٦/٢ باللفظ الأول -.

قال الحسين بن مسعود: قوله «يكسر الصليب» يريد إبطال النصرانية والحكم بالاسلام. معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله وإباحة قتله، وفيه إن أعيانها نجسة، لأن عيسى عليه السلام إنما يقتلها على حكم شرع الإسلام، الشيء الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه.

وقوله: «ويضع الجزية» معناه أنه يضعها من أهل الكتاب ويحملهم على الإسلام. فقد روى أبو هريرة، عن النبي ﷺ في نزول عيسى عليه السلام [سنن أبي داود: ٣٤٢/٢] ... ويهلك في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك [المسيح] الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون. وقيل: معنى «وضع الجزية» أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيه الجزية، يدل عليه قوله عليه السلام: فيفيض المال حتى لا يقبله أحد. وروى البخاري [في المجلد ٢ ج ٢٠٤/٥] ذيل الحديث، ومسلم بن الحجاج في صحيحه: ١٣٧/١ ح ٢٤٦] وأخرجه في معجم أحاديث المهدي: ٥١٩/١ ح ٣٥٨. بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم. وهذا حديث متفق على صحته انتهى.

«أقول: وقد أورد هو وغيره أخباراً أخر في ذلك، فظهر أن هذه الأمور المنقولة من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا، بل أوردتها المخالفون أيضاً ونسبوها إلى عيسى عليه السلام، لكن قدروا أن إمامكم منكم، فما كان جوابهم فهو جوابنا، والشبهة مشتركة بينهم وبيننا» (منه الله).

٢ - عنه البحار: ٣٨٢/٥٢ ح ١٩٣، ورواه البخاري في صحيحه: الجلد ٢ ج ٢٠٤/٤، ومسلم في صحيحه: ١٣٥/١ ح ٢٤٢، والترمذي: ٥٠٦/٤ ح ٣٢٣٣، وأبي داود في سننه: ٤٣٢/٢ بطريق مختلفة عن أبي هريرة، وأخرجه في معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٥١٨/١ ح ٣٥٧، وفي أحقاق الحق: ٢٠٤/١٣ عن مصادر المائة والخاصة (نحوه).

(٣) باب سيرته ﷺ وما يدعو إليه الناس

النبي ﷺ

كفاية الأثر: (إسناد تقدم ح ١٦٣٣) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان.

الأئمة، علي بن الحسين ﷺ

الأنوار المضيئة: (إسناد تقدم ح ٢٣٧٣) عن علي بن الحسين ﷺ - في حديث - قال: أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبي الله.

تفسير العياشي: (إسناد تقدم ح ٢٢٨٤) عن الباقر ﷺ قال: يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والولاية لعلي بن أبي طالب ﷺ، والبراءة من عدوه. غيبة الطوسي: (إسناد تقدم ح ٢٣٨٤ ويأتي ح ٢٦٥٦) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: يسير بسيرة سليمان بن داود ﷺ.

التهذيب: (إسناد تقدم ح ٢٣٧٦) عن الباقر ﷺ - في حديث - فقال: بسيرة ما سار به رسول الله ﷺ.

غيبة النعماني: (إسناد تقدم ح ٨٦٤) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: بما^(١) يسير؟ قال: بما سار به رسول الله ﷺ.

ومنه: (إسناد تقدم ح ٢٣٥٤) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال:

إذا قام سار بسيرة رسول الله ﷺ إلا أنه يبين آثار محمد ﷺ.

فتن نعيم بن حماد: (إسناد تقدم ح ٢٣٨٨) عن الباقر ﷺ قال: إني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله ﷺ والعمل بكتابه، وإماتة الباطل وإحياء السنة.

غيبية النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله [وأكثر].

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن الصادق عليه السلام قال:

وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله ﷺ.

غيبية النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يصنع كما صنع رسول الله ﷺ يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله ﷺ أمر الجاهلية. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله ﷺ.

الكتب

مناقب الشافعي: (تقدّم ح ٢٥٠٧) يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي ﷺ.

(٤) باب أنه عليه السلام يعمل بسنة النبي ﷺ

النبي ﷺ

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٩) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي.

الفتوحات المكية: (بإسناد تقدّم ح ٢٨١٢) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

يقفو أثرني ولا يخطيء.

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن جابر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: وخلق منه ابنه سمّي وكنّي ومهديّ أمّتي ومحيي سنّتي.
 علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يحفظني الله فيه، يعمل بستّي.

أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٥١٠] ينابيع المودة: عن أمير المؤمنين عليه السلام:

يظهر صاحب الراية المحمدية، والدولة الأحمدية، القائم بالسيف والحال، الصادق في المقال، يمهد الأرض، ويحيي السنّة والفرض.^(١)

الكتب

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٧) روي ... يعمل في الناس بسنّة نبيهم.

(٥) باب أن الله يبعثه ﷺ غياثاً للناس

النبي ﷺ

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يخرج المهديّ في أمّتي، يبعثه الله غياثاً للناس.

الصادق عليه السلام

عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقاتل الأعداء، ويغيث المؤمنين.

(٦) باب أنه عليه السلام يأتي بأمر جديد وكتاب جديد

النبي ﷺ

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٨) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يرّد الله به الدين .

الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يظهر للناس كتاباً جديداً وهو على الكافرين صعب شديد.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنة جديدة، وقضاء جديد .
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بأمر جديد.
غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦ وح ٢٣٦٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقوم [القائم] بأمر جديد، وكتاب جديد.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٠) عن الباقر عليه السلام : ويستأنف الإسلام جديداً.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد.

الصادق، عن الباقر عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٢ وح ١٤٢٧) عن الصادق عليه السلام، عن الباقر - في حديث -

قال: يبائع الناس على كتاب جديد.

الكشي: (بإسناد تقدّم ح ١٤٧٤) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ يَسْتَأْنِفُ بِكُمْ دِينَ اللَّهِ اسْتِئْثَارًا.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ جَدِيدًا.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٢) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَ بِأَمْرٍ غَيْرِ الَّذِي كَانَ.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣١) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٦) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

إِذَا قَامَ الْقَائِمُ اسْتَأْنَفَ دَعَاءَ جَدِيدًا.

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٩١٤ وح ٢٤٥٨) عن الصادق ﷺ - في حديث -

قال: يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِيَ مَنَّا دَعَاءً جَدِيدًا كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٣) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمَثَالُ الْمُسْتَأْنَفُ أَمْرٍ جَدِيدٍ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - يَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ

جَدِيدًا.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣١) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إِذَا قَامَ

الْقَائِمُ جَاءَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَدْوِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ.

الحجة ﷺ

مصباح الزائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٣٦) عن الصادق ﷺ:

وَأَجْعَلْهُ اللَّهُمَّ ... مُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) في التوقيع ... اللهم وأحي بوليك القرآن، وأرنا نوره ... حتّى يعود دينك به وعلى يديه غضاً جديداً صحيحاً.
 غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٣٠٦) في التوقيع ...
 اللهم جدّد به ما محي من دينك وأحي به ما بدّل من كتابك، وأظهر به ما غيّر من حكمك، حتّى يعود دينك به وعلى يديه غضاً جديداً.

(٧) باب أنّه ليس في عنقه عليه السلام بيعة لأحد

الأئمة، الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٤٤) عن الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّ القائم عليه السلام منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة.

الحسن عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٢) عن الحسن عليه السلام - في حديث - قال: فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته، ويغيّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.

عليّ بن الحسين عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٧) عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥٦٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا يقوم القائم ولأحد في عنقه بيعة.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١١٦٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يبعث القائم ﷺ وليس في عنقه بيعة لأحد .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١١٦٧) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

يقوم القائم ﷺ وليس لأحد في عنقه بيعة .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١١٦٨) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: صاحب هذا

الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كي لا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج .

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

يقوم القائم ﷺ وليس في عنقه بيعة لأحد .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

يقوم القائم ﷺ وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعة .

الرضا ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١١٧٣) عن الرضا ﷺ - في حديث - قال:

لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف .

الحجة ﷺ

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ١٣٦٤) في التوقيع ...

وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي .

(٨) باب أنه ﷺ يقوم بالسيف

الأئمة . علي بن الحسين ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٨٧) عن علي بن الحسين ﷺ - في حديث - قال:

في القائم منا سنن من سنن الأنبياء ... وأما من محمد ﷺ فالخروج بالسيف .

الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ليس شأنه إلا القتل لا يستيب أحداً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يذبحهم - والذي نفسي بيده - كما يذبح القصاب شاته.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

وليس شأنه إلا القتل.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٩) عن الباقر - في حديث - قال:

القائم عليه السلام يسير بالقتل، بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لو يعلم الناس ما

يصنع القائم عليه السلام إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس.

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يقتل حتى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذرية محمد لرحم!

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام

قائماً سقطت التقية وجرد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف.

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

وإن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر

عليهم من بعده أبداً.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

وإن القائم عليه السلام يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٨) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح، وأوماً بيده إلى حلقه.
فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٨) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إذا خرج القائم ﷺ لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف، لا يأخذها إلا بالسيف ولا يعطيها إلا به .

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف، وما يأخذ منها إلا السيف .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: لا يظهر إلا بالسيف.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٩) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إذا قام القائم ﷺ نزلت سيوف القتال على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه.
غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٥٧٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾^(١) ... نزلت في القائم ﷺ يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خطباً.

نواب الأعمال: (بإسناد تقدّم ح ٦٢٤) عن الصادق ﷺ - في حديث - : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾^(٢) قال: يغشاهم القائم ﷺ بالسيف ... تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم.

العسكري ﷺ

مشارك الأنوار: (بإسناد تقدّم ح ٩٧٨) عن العسكري ﷺ - في حديث - قال: وسيظهر الله مهدّينَا على الحقّ، والسيف المسلول لإظهار الحقّ.

الحجة عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٨) عن الحجة عليه السلام - في حديث - قال:
أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف.

(٩) باب أنه عليه السلام يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر

الأئمة ، علي عليه السلام

شرح النهج: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) قال علي عليه السلام : ... بأبي ابن خيرة الإماء لا يعطيهم
إلا السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانية [أشهر].

الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٢) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧٦) عن علي عليه السلام قال:
ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

الحسين بن علي عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٢) عن الحسين بن علي عليه السلام - في حديث - قال:
يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يجرّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

(١٠) باب سيرته ﷺ في القتال

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٩) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: أيسر القائم ﷺ إذا قام بخلاف سيرة عليّ ﷺ؟ فقال: نعم، وذلك أنّ عليّاً سار باليمن والكفّ ... وأنّ القائم ﷺ إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي
الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٣) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إنّ عليّاً صلوات الله عليه سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم، وأنّ القائم ﷺ يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنّه لا دولة لهم.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، وإنّ القائم ﷺ يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٨) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إنّ عليّاً ﷺ قال: كان لي أن أقتل المولّي وأجهز على الجريح ولكنّي تركت ذلك للعاقبة من أصحابي... والقائم ﷺ له أن يقتل المولّي ويجهز على الجريح.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إنّ عليّاً ﷺ سار بما في الجفر الأبيض وهو الكفّ، وهو يعلم أنّه سيظهر على شيعته من بعده، وإنّ القائم ﷺ يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح .

(١١) باب رأيته ﷺ وهي راية رسول الله ﷺ

الجواد، عن آباءه عليهم السلام، عن النبي ﷺ

عيون الأخبار: (تقدّم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آباءه عليهم السلام، عن النبي ﷺ :
له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه.

الصراط المستقيم: (يأتي ح ٢٦٢٧) قال ابن بابويه :
... إِنَّ لَهُ عِلْماً وَسِيفاً إِذَا حَانَ خُرُوجُهُ انْتَشَرَ الْعِلْمُ بِنَفْسِهِ.

الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٨) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
يخرج براية النبي ﷺ.

علي بن الحسين عليه السلام

أُمالي المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٩) عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال:
معه راية رسول الله ﷺ قد نشرها.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يسند ظهره إلى الحجر [الأسود] ويهزّ الراية الغالبة.

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ثمّ يظهر المهدي عليه السلام بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله ﷺ .
الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ويهزّ الراية الغالبة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ثمّ يهزّ الراية الجليلة وينشرها، وهي راية رسول الله ﷺ.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ﷺ.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٨) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله ﷺ.

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ... ومعه راية رسول الله ﷺ .

الصادق عليه السلام

العدد القويّة: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٧) عن الصادق عليه السلام قال: ثمّ ينشر راية رسول الله ﷺ إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلّا القائم عليه السلام. كامل الزيارة: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٧) عن الصادق - في حديث - قال: فتنشر راية رسول الله ﷺ عمودها من عمود العرش. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يهزّ الراية ويسير بها ... وهي راية رسول الله ﷺ.

الكتب

إلزام الناصب: (بأني ح ٢٢٩١) ... وهي راية رسول الله ﷺ نزل بها جبرئيل. كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٥) عن عبدالله بن عجلان روى أنّه يكون في راية المهدي عليه السلام: البيعة لله عزّ وجلّ .

(١٢) باب الطوائف التي تحاربه عليه السلام ويحاربها

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكة وأهل المدينة وأهل الشام وبنو أميّة وأهل البصرة

(١٣) باب الطوائف التي لا تحارب معه عليه السلامالأئمة، الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: اتق العرب، فإن لهم خبر سوء، أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد. غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥٣٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شيء يسير. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: وسيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم.

(١٤) باب إنتقامه عليه السلام

الحديث القدسي

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق - إلى أن قال - : إنّ المهدي أنتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنقم به من أعدائي . علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فقال الله عزّ وجلّ: بذلك القائم انتقم منهم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٠) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى قال: هذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حراممي، وبه أنتقم من أعدائي.

الباقر عليه السلام، عن النبي ﷺ

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٣) عن الباقر عليه السلام، عن النبي ﷺ - في حديث - قال
لعلي عليه السلام: ابني ينتقم من ظالميك وظالمي أولادك وشيعتك.

الأئمة عليهم السلام، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
ألا وإن المهدي يطلب القصاص ممن لا يعرف حقنا
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) علي عليه السلام - في حديث - قال:
وينتقم من أهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون.

الباقر عليه السلام

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين.
علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٨ وح ٢٧٠٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
أما لو قام قائمنا فردّت^(١) إليه الحميراء حتى يجلدوها الحدّ وحتى ينتقم لإبنة
محمد ﷺ فاطمة عليها السلام منها.

تفسير القمي: (بإسناد تقدّم ح ٥٣٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
والقائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذّبين والنّصاب، هو وأصحابه.

الصادق عليه السلام

قصص الراوندي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين.
فلاح السائل: (بإسناد تقدّم ح ١٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

قد دعوت لنور آل محمد وسابقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.

الكاظم عليه السلام

فلاح السائل: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٦) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: وأن تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك.

الحجة عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٧٣) عن الحجة عليه السلام - في حديث - قال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه.

غيبية الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٢٢٦) عن محمد بن عثمان، عن الحجة عليه السلام قال: ... اللهم انتقم لي من أعدائك.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٢) عن محمد بن عثمان، عن الحجة عليه السلام قال: ... اللهم انتقم [لي] من أعدائي.

الكتب

تفسير القمي: (بإسناد تقدّم ح ٦٢٣ ويأتي ح ٢٧٤٣) عن أبي بصير قال:

... يا محمد «أمهلهم رويداً» لوقت بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس.

(١٥) باب أنه عليه السلام يطالب بدم الحسين عليه السلام والأئمة عليهم السلام

العسكري، عن آياته عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

تفسير الإمام: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٧) عن العسكري، عن آياته عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم عليه السلام، يحرفهم بسيف أوليائه إلى نار جهنم.

الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٥) عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ليعتق الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطلب بدمائنا .

الحسين عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٣) عن الحسين عليه السلام - في حديث - : ... مرّ الحسين على حلقة من بني أمية ... «يقتل منكم ألفاً ومع ألف ألفاً، ومع ألف ألفاً» .

علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام

المناقب: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٤) عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: لا يسكن دمي حتّى يبعث الله المهدي، فيقتل على دمي من المنافقين .

الصادق عليه السلام

أمالى الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٩١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ضجّت الملائكة إلى الله تعالى ... وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه .

كامل الزيارات: (بإسناد تقدّم ح ٩١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... حَتَّى يَقُومَ قَائِمُكُمْ فَيُشْفِي صُدُورَكُمْ وَيَقْتُلَ عَدُوَّكُمْ .

تفسير القمي: (بإسناد تقدّم ح ٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إِذَا خَرَجَ [يَطْلُبُ] بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

الرضا، عن الصادق عليه السلام

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٦) عن الرضا، عن الصادق عليه السلام - في حديث -

قال: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ ذُرَارِي قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَعَالِ آبَائِهَا....

الرضا عليه السلام

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٩٤٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره، وشعارهم: «يا لثارات الحسين عليه السلام».

(١٦) باب أن المهدي عليه السلام يصلب اللات والعزى

النبي عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٠) عن الصادق، عن آبائه عليه السلام، عن النبي عليه السلام - في حديث - قال: فيخرج اللات والعزى طريّين فيحرقهما.

الأئمة عليه السلام، علي عليه السلام

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٩) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: لكأني أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبريكما غضين طريّين حتى تصلبا على الدوحات....

الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يصلبهما على الشجرة ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقها والشجرة. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يأمر برفعهما على دوحة يابسة.

الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما.

الحجة عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٦٠) عن علي بن مهزيار، عن الحجة عليه السلام - في حديث - قال: ... وأمر بخشبتين يصلبان عليهما.

(١٧) باب أنه عليه السلام يقتل الأعداء، والكفار والمنافقين وكلّ جبار عنيد

كشف الغمة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٢) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: قصم كلّ جبار عنيد.

الأئمة عليهم السلام، علي عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله وللمؤمنين. إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٢) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ ألبسها اثني عشر ألف رجل من ولد العجم، ثمّ ليأمرهم أن يقتلوا كلّ من كان على خلاف ما هم عليه.

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقول: من لم يكن [له] عليه مثل ما عليكم فاقتلوه. المزار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [قلت:] فمن نصب لكم عداوة؟ فقال ... إنّ الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا. عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: بشّر القائم عليه السلام فإنّه يقاتل الأعداء.

الجواد عليه السلام

كفاية الأئمة: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تبارك وتعالى. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.

الحجة عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) في التوقيع :
 ... وقتل أعداءك في بلادك حتّى لا تدع للجور ياربّ دعامه.
 الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ١٣٥٦) في التوقيع:
 ... واقصم به جبايرة الكفر، واقتل به الكفّار والمنافقين، وجميع الملحدين.

(١٨) باب أنّه عليه السلام يطهّر الأرض من الكفر والجور

الكتب السالفة

سعد السعود: (تقدّم ح ٢٣٠٩) في صحف إدريس ...
 «وحتمت أن أظهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي».

الحديث القدسي

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى
 - في حديث - : ... به أظهر الأرض من أعدائي.

الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في
 حديث - : ... لأظهرن الأرض بآخريهم من أعدائي.

الأئمة عليهم السلام، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال :
 ثم إن المهدي يعيش أربعين سنة في الحكم حتّى يطهّر الأرض من الدنس.
 كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٠٧) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يظهر عند
 الركن والمقام، فيطهّر الأرض ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً. -

نهج البلاغة: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) عن عليّ ﷺ - في حديث - قال: لِيُزْعَنَ عَنْكُمْ قِضَاةُ السُّوءِ، وَلِيَقْبَضَنَّ عَنْكُمْ الْمَرَضِينَ، وَلِيُعْزَلَنَّ عَنْكُمْ أُمَرَاءُ الْجَوْرِ، وَلِيُطَهَّرَنَّ الْأَرْضُ مِنْ كُلِّ غَاشٍ.

الصادق ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: يَطْهَرُ الْأَرْضُ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَظَلَمٍ.

الكاظم ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٢) عن الكاظم ﷺ - في حديث - قال: يَطْهَرُ الْأَرْضُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.

الرضا ﷺ

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا ﷺ - في حديث - قال: يَطْهَرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٩) عن دعلج قال:

سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يَطْهَرُ الْأَرْضُ مِنَ الْفُسَادِ.

الجواد ﷺ

كفايه الأثر وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٣ وح ٢٣٠٠) عن الجواد ﷺ - في حديث - قال: يَطْهَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ.

(١٩) باب أَنَّهُ ﷺ يَقْتُلُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَرِكٌ وَلَا كُفْرٌ

الأئمة ﷺ ، الباقر ﷺ

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٤) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال:

لَكُنْهُمْ يَقْتُلُونَ حَتَّى يُوحِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ شَرِكٌ.

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ويقتل الناس حتّى لا يبقى إلّا دين محمّد عليه السلام.
تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يقاتلون - والله - حتّى يوحد الله ولا يشرك به شيء.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
ولو قد قام قائمنا ... وليبلغنّ دين محمّد عليه السلام ما بلغ الليل حتّى لا يكون شرك
على ظهر الأرض كما قال الله.

(٢٠) باب حال إبليس بعد قيامه عليه السلام

معاني الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠١) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال:
إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلّا رجمه (أي إبليس) بالحجارة
كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن.

(٢١) باب قتل إبليس

الأئمة عليهم السلام ، علي بن الحسين عليه السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٧) عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتّى يجثو على ركبتيه، فيقول:
يا ويلاه من هذا اليوم! فأخذ بناصيته فيضرب عنقه.

الصادق عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٧٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فيلحقه النبي عليه السلام فيطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه.

الكتب

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) - إلى أن قال -:

رسول الله ﷺ ينزل من الغمام ويده حربة من نار، فإذا راه ابليس هرب ...
 فيلحقه رسول الله ﷺ فيقطعنه في ظهره، فتخرج الحربة من صدره، ويقتلون
 أصحابه أجمعين.

(٢٢) باب فتحه ﷺ مشارق الأرض ومغاربها

النبي ﷺ

[٢٥١١] (١) غيبة الطوسي: بإسناده - في حديث - عن سفيان بن إبراهيم أنه سمع أباه
 يقول: ... فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم، أدق في أعين الناس
 من الكحل ... يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقاً، ألا
 إن خير الجهاد في آخر الزمان. ^(١)

كمال الدين: (تقدم ح ٢٣١٣) عن جابر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: وإن الله
 تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي فيبلغه شرق الأرض وغربها.

علي بن الحسين عليه السلام، عن النبي ﷺ

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٦) عن علي بن الحسين عليه السلام، عن النبي ﷺ - في
 حديث - قال: وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض
 ومغاربها.

الباقر عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويفتح الله له شرق الأرض وغربها.

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يفتح الله له شرق الأرض وغربها.

تفسير القمي: (بإسناد تقدّم ح ٤٤٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

والمهدي عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها....

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٦) عن علي بن الحسين عليه السلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

أربعين الخاتون آبادي: (بإسناد تقدّم ح ٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ويفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... ويفتح المدائن ما بين الخافقين.

البدء والتاريخ: (تقدّم ح ٢٦٧٣) ... ويبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها.

تفسير القمي: (تقدّم ح ٥٨٨) في قوله تعالى: «نَضْرَمَنَّ اللَّهُ وَفَتَحَ قَرِيبٌ» قال:

يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام.

(٢٣) باب فتح القسطنطينية، وجبل الديلم

النبي صلّى الله عليه وآله

[٢٥١٢] ١ - عقد الدرر: عن عمرو بن العاص، قال:

«تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات: فأما غزوة فتكون بلاءً وشدةً، والغزوة

الثانية يكون بينكم وبينهم صلح حتى يبني فيها المسلمون المساجد وتغزون معهم

مَنْ وَرَاءَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَيْهَا، وَالْغَزْوَةُ الثَّالِثَةُ يَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَتَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَاثٍ: يَخْرُبُ ثُلُثُهَا، وَيَحْرَقُ ثُلُثُهَا، وَيَقْسِمُونَ الثَّلَثَ الْبَاقِيَ.^(١)

[٢٥١٣] ٢- وَمِنْهُ: عَنْ حَزِيْقَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قِصَّةِ الْمَهْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مَنْ عَلَيْكُمْ بِتَوْبَةٍ تَطْهَرُكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، كَمَا يَطْهَرُ الثُّوبَ النَّقْيَ مِنَ الدَّنَسِ، لَا يَمْرُونُ بِحَصْنٍ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَيَكْبُرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا خَرَّ حَانِطُهُ! فَيَقْتُلُونَ مَقَاتِلَتَهُ حَتَّى يَدْخُلُونَ مَدِينَةَ الْكُفْرِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَيَكْبُرُونَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَيَسْقُطُ حَانِطُهَا.^(٢)

[٢٥١٤] ٣- الْحَاوِي لِلْفَتَاوَى: رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

يُظْهِرُ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْعِشَاءِ مَعَهُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَمِيصَهُ وَسَيْفَهُ وَعَلَامَاتٍ وَنُورٍ وَبَيَانَ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَقُولُ:

أَذْكُرُكُمْ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ وَمَقَامَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ فَقَدْ أَكَّدَ الْحُجَّةَ وَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَأَنْ تَحَافِظُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ تَحْيُوا مَا أَحْيَا الْقُرْآنَ وَتَمِيتُوا مَا أَمَاتَ، وَتَكُونُوا أَعْوَاناً عَلَى الْهَدْيِ وَوُزَرَءَ عَلَى التَّقْوَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ دَنَا فَنَاوْهَا وَزَوَالُهَا وَأَذْنَتْ بِانْصِرَامِ، فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَالْعَمَلَ بِكِتَابِهِ، وَإِمَامَةَ الْبَاطِلِ وَإِحْيَاءَ سُنَّتِهِ .

فَيُظْهِرُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا عِدَدَ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَرَعًا كَقَرَعِ الْخَرِيفِ، رَهْبَانَ بِاللَّيْلِ، أَسَدَ بِالنَّهَارِ، يَفْتَحُ اللَّهُ لِلْمَهْدِيِّ أَرْضَ الْحِجَازِ وَيَسْتَخْرِجُ مَنْ كَانَ فِي السِّجْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَنْزِلُ الرَّاياتُ السُّودَ الْكُوفَةَ فَيَبِيعُ بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ، وَيَبِيعُ الْمَهْدِيُّ جُنُودَهُ فِي الْآفَاقِ، وَيَمِيتُ الْجُورَ وَأَهْلَهُ وَتَسْتَقِيمُ لَهُ الْبُلْدَانُ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ.^(٣)

[٢٥١٥] ٤- عقد الدرر: قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ الله عزَّ وجلَّ يهلك قسطنطينية ورومية، وتدخلونها فتقتلون بها أربعمائه ألف، وتستخرجون منها كنوزاً كثيرة ذهباً، وكنوز جواهر، تقيمون في دار البلاط، قال: «دار الملك»، ثم تقيمون بها سنة تبون المساجد.

ثم ترحلون منها، حتى تأتوا مدينة يقال لها: «مرد قارية» فينما أنتم فيها تقسمون كنوزها، إذ سمعتم منادياً ينادي: ألا إِنَّ الدَّجَالَ قد خَلَفَكُمْ في أهليكم بالشام! فترجعون فإذا الأمر باطل، فعند ذلك تأخذون في اقتناء سُفُن، خشبها من جبل لبنان، وحبالها من نخل بيسان، فتركبون من مدينة يُقال لها «عكا» في ألف مركبٍ من ساحل الأردن بالشام، وأنتم يومئذ أربعة أجناد:

أهل المشرق، وأهل المغرب، وأهل الشام، وأهل الحجاز، كأنكم ولدُ رجل واحدٍ، قد أذهب الله عزَّ وجلَّ الشَّحَاء والتَّبَاغُض من قلوبكم، فتسيرون من عكا إلى رومية، فينما أنتم تحتها معسكرين، إذ خرج إليكم راهبٌ من رومية، عالم من علمائهم، صاحب كُتُبٍ، حتَّى يدخل عسكركم، فيقول: أين إمامكم؟

فيقال: هذا. فيقعد إليه، فيسأله عن صفة الجبار تبارك وتعالى، وصفة الملائكة وصفة الجنة والنَّار، وصفة آدم، وصفة الأنبياء ﷺ، حتَّى يبلغ إلى موسى عليه السلام فيقول: أشهدكم أَنَّ دينكم دين الله، ودين أنبيائه، ولم يرض ديناً غيره. ويسأل: هل يأكل أهل الجنة ويشربون؟ فيقول: نعم.

فيخزُّ الزَّاهِب ساجداً ساعةً، ثم يقول: ما ديني غيره، وهذا دين موسى، والله عزَّ وجلَّ أنزلهُ على موسى عليه السلام، وإنَّ صفة نبيكم عندنا في الإنجيل البرقليط صاحب الجمل الأحمر، وأنتم أصحاب هذه المدينة، فدعوني أدخل إليهم فأدعوهم؛ فإنَّ العذاب قد أظَلَّ عليهم.

فدخل، فيتوسط المدينة، فيصيحُ: يا أهل رومية، جاءكم ولدُ إسماعيل بن

إبراهيم، الأمة الذين تجدونهم في التوراة والإنجيل، نبئهم صاحب الجمل الأحمر، فأجيبوهم وأطيعوا. فيثبون إليه فيقتلونه! فيبعث الله عز وجل إليهم ناراً من السماء، كأنها عمود حتى تتوسط المدينة، فيقوم إمام المسلمين، فيقول: يا أيها الناس، إن الرّاهب قد استشهد.

قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: يُبعث ذلك الراهب أمةً وحده، ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها؛ وإنما سميت رومية لأنها كرمانة، من كثرة الخلق فيها، فيقتلون بها ستمائة ألف.^(١)

[٢٥١٦] ٥-ومنه: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ في قصة المهدي عليه السلام، وفتحته لرومية، قال: «ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها، وإنما سميت رومية، لأنها كرمانة من كثرة الخلق، فيقتلون بها ستمائة ألف، ويستخرجون منها حلي بيت المقدس، والتأبوت الذي فيه السكينة، ومائدة بني إسرائيل، ورضاضة الألواح، وعصا موسى، ومنبر سليمان، وقفيزين من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل، أشدّ بياضاً من اللبن».^(٢)

[٢٥١٧] ٦-ومنه: وعن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال:

«تكون بين الروم وبين المسلمين هُدنة وصلح [حتى] يقاتلوا معهم عدواً لهم، فيقاسمونهم غنائمهم. ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبّون ذراريهم، فيقول الروم: قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم. فيقاسمونهم الأموال وذراري الشّرك، فيقول: قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم! فيقولون: لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبداً. فيقولون: غدرتم بنا. فيرجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية، فيقولون: إن العرب غدرت بنا، ونحن

١-١٨٢-١٨٤، فتن نعيم: ٢٣٠ ح ٨٥.

٢-١٩٧-١٩٩، سنن الداني: ١٠٩، فتن نعيم: ٢٣٥ ح ١٠٨.

أكثر منهم عدداً، وأتمّ منهم عدّة، وأشدّ منهم قوّة، فأمرنا نقاتلهم.

فيقول: ما كنت لأعذر بهم، قد كان لهم الغلبة في طول الدّهر علينا.

فيأتون صاحب رومية، فيخبرونه بذلك، فيوجهون ثمانين غايّة، تحت كلّ غايّة اثنا عشر ألفاً في البحر، ويقول لهم: إذا أرسيتم بسواحل الشام فأحرقوا المراكب لتقاتلوا على أنفسكم. فيفعلون ذلك، ويأخذون أرض الشام كلّها، برّها وبحرها، ما خلا مدينة دمشق والمعتق، ويخربون بيت المقدس.

قال: فقال ابن مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟

قال: فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لتسعنّ على من يأتيها من المسلمين، كما يتسع الرحم على الولد».

قال: قلت: وما المّعقّ يا نبيّ الله؟

قال: «جبل بأرض الشام من حمص، على نهر يقال له الأرنت، فيكون ذراري المسلمين في أعلا المعتق، والمسلمون على نهر الأرنت، والمشركون خلف نهر الأرنت، يقاتلونهم صباحاً ومساءً».

فإذا نظر ذلك صاحب القسطنطينيّة وجّه في البرّ إلى قنّسرين ثلاثمائة ألف حتّى تجيئهم مادّة اليمن سبعون ألفاً، ألف الله قلوبهم بالإيمان، معهم أربعون ألفاً من حمير، حتّى يأتوا بيت المقدس، فيهمزموهم من جُنْدٍ إلى جُنْدٍ، حتّى يأتوا قنّسرين، وتجيئهم مادّة الموالي».

قال: قلت: وما مادّة الموالي يا رسول الله؟

قال: «هم عتقاؤكم، وهم منكم، قوم يجيئون من فارس، فيقولون: تعصبتُم يا معاشر العرب، لا نكون مع أحدٍ من الفريقين أو تجتمع كلمتكم! فتقاتل نزااً يوماً، واليمنُ يوماً، والموالي يوماً، فيخرجون الروم إلى العمق، فيقاتلونهم، فيرفع الله نصره عن العسكرين، وينزل صبره عليهما، حتّى يُقتل من المسلمين الثُّلث،

ويفرّ الثُلُثُ، ويبقى الثُلُثُ. فأما الثُلُثُ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فشهداءُهم كشهداء عشرة من شهداء بدرٍ، يشفع الواحد من شهداء بدرٍ لسبعين، وشهيد الملاحم يشفع في سبعائة.

وأما الثُلُثُ الَّذِينَ يَفْرَوْنَ، فَإِنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ؛ ثُلُثٌ يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ، ويقولون: لو كان لله بهذا الدين من حاجة لنصرهم، وهم مُسْلِمَةٌ العرب. وثُلُثٌ يقولون: منازل آبائنا وأجدادنا، حيث لا ينازلنا الروم أبداً، مُرُّوا بنا إلى البدو، وهم الأعراب.

وثُلُثٌ يقولون: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَاسِمُهُ، وَأَرْضُ الشَّامِ كَاسِمُهَا الشُّؤْمُ، فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز، حيث لا نخاف الروم.

وأما الثُلُثُ الباقي فيمشي بعضهم إلى بعض، فيقولون: الله الله، دعوا عنكم العصبية، ولتجتمع كلمتكم، وقاتلوا عدوكم، فَإِنَّكُمْ تُنْصَرُونَ مَا تَعْصِبْتُمْ. فيجتمعون جميعاً، ويتابعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الَّذِينَ قَتَلُوا.

فإِذَا نَظَرَ الرُّومُ إِلَى مَنْ قَدْ تَحَرَّكَ إِلَيْهِمْ وَمَنْ قُتِلَ، وَرَأَوْا قَلَّةَ الْمُسْلِمِينَ، قَامَ رُومِيٌّ بَيْنَ الصَّفَيْنِ مَعَهُ بَنْدٌ، فِي أَعْلَاهُ صَلِيبٌ، فِينَادِي: غَلَبَ الصَّلِيبُ!

فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، وَمَعَهُ بَنْدٌ، فِينَادِي: بَلْ غَلَبَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ. فَيُغْضِبُ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْلِهِمْ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فيقول:

يَا جَبْرِيلُ، أَغْثَ عِبَادِي. فَيَنْزِلُ جَبْرِيلُ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. ويقول:

يَا مِيكَائِيلُ، أَغْثَ عِبَادِي. فَيَنْحَدِرُ مِيكَائِيلُ فِي مِائَتِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. ويقول:

يَا إِسْرَافِيلُ، أَغْثَ عِبَادِي. فَيَنْحَدِرُ إِسْرَافِيلُ فِي ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَيَنْزِلُ اللَّهُ نَصْرَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَيَنْزِلُ بِأَسْهُ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَيُقْتَلُونَ وَيَهْزَمُونَ.

وَيَسِيرُ الْمُسْلِمُونَ فِي أَرْضِ الرُّومِ، حَتَّى يَأْتُوا عُمُورِيَّةً، وَعَلَى سَوْرَهَا خَلَقَ كَثِيرٌ،

يقولون: مَا رَأَيْنَا شَيْئاً أَكْثَرَ مِنَ الرُّومِ! كَمْ قَتَلْنَا وَهَزَمْنَا، وَمَا أَكْثَرَهُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ!

فيقولون: أئمنونا على أن نؤدي إليكم الجزية.

فياخذون الأمان لهم، ولجميع الروم، على أداء الجزية. ويجتمع إليهم أطرافهم، فيقولون: يا معاشر العرب، إن الدجال قد خالفكم في ذرايكم - والخبر باطل - فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئاً مما معه، فإنه قوام لكم على ما بقي. [فيخرجون] فيجدون الخبر باطلاً.

ويشب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب، فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربي ولا عريّة ولا ولد عربي إلا قتل، فيبلغ ذلك المسلمين، فيرجعون غضباً لله تعالى، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون الذراري، ويجمعون الأموال، لا ينزلون على حصن ولا مدينة فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم.

وينزلون على الخليج، ويُمَدُّ الخليج، فيصبح أهل القسطنطينية، يقولون: الصليب يُمَدُّ لنا بحرنا، والمسيح ناصرنا! فيصيحون، والخليج يابس، فنضرب فيه الأخبية، ويحسر البحر عن القسطنطينية، ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصباح، لا يرى فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كثر المسلمون تكبيراً واحدة، فيسقط ما بين البرجين!

فتقول الروم: إنا كنا نقاتل العرب، والآن نقاتل ربنا، وقد هدم لهم مدينتنا! فيمكنون بأيديهم، ويكيلون الذهب بالأتربة، ويقتسمون الذراري، ويتمتعون بما في أيديهم ما شاء الله.

ثم يخرج الدجال حقاً، ويفتح الله القسطنطينية على أيدي أقوام هم أولياء الله، يدفع الله عنهم الموت والمرض والسقم، حتى ينزل عيسى بن مريم، فيقاتلون معه الدجال. أخرجه الإمام أبو عبدالله نعيم بن حماد، في كتاب «الفتن»

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الملحمة عظمى، وفتح القسطنطينية، وخروج الدجال، في سبعة أشهر».

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم في «مستدركه»، وأخرجه جماعة من أئمة الحديث؛ منهم: الإمام أبو عبدالرحمان النسائي. وأبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. والحافظ أبو بكر البيهقي. والإمام أبو داود السجستاني. والإمام أبو عيسى الترمذي، وقال بدل «العظمى»: «الكبرى».

وعن عبدالله بن بسر: أن رسول الله ﷺ قال:

«بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين، ويخرج الدجال في السابعة».^(١)
[٢٥١٨] ٧-ومنه: وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال: ويتوجه إلى الآفاق، فلا تبقى مدينة وطئها ذو القرنين إلا دخلها وأصلحها، ولا يبقى جبار إلا هلك على يديه، ويشف الله عز وجل قلوب أهل الإسلام، ويحمل حلي بيت المقدس في مائة مركب تحط على غرة وعكا، ويحمل إلى بيت المقدس، ويأتي مدينة فيها ألف سوق، في كل سوق مائة دكان، فيفتحها. ثم يأتي مدينة يقال لها: «القاطع» وهي على البحر الأخضر المحيط بالدينا، ليس خلفه إلا أمر الله عز وجل، طول المدينة ألف ميل، وعرضها خمسمائة ميل، فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها، فيقتلون بها ألف ألف مقاتل، ويقيمون فيها سبع سنين، يبلغ الرجل منهم تلك المدينة مثل ما صح معه من سائر بلد الزوم، ويولد لهم الأولاد، ويعبدون الله حق عبادته.

ويبعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاة والذئب في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب، لا تضرهم بشيء، ويذهب الشر، ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مدأ يخرج سبعمائة مد كما قال الله تعالى: «كَمْثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ»^(٢) ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والرياء، وتقبل الناس على العبادة والمشروع

والديانة، والصلاة في الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدي الأمانة، وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغيض أهل البيت عليه السلام.

ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب فينزلون شام فلسطين بين عكا وضور وغزة وعسقلان، فيخرجون ما معهم من الأموال، وينزل المهدي بالقدس الشريف، ويقيم بها إلى أن يخرج الدجال وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقتل الدجال. ^(١)

[٢٥١٩] ٨-ومنه: وعن كعب الأحبار، قال: إن أمة تدعى النصرانية في بعض جزائر البحر، تجهز ألف مركب في كل عام، فيقولون: اركبوا إن شاء الله، وإن لم يشأ! فإذا وقعوا في البحر، بعث الله عليهم ريحاً عاصفة كسرت سفنهم.

قال: فيصنعون ذلك مراراً، فإذا أراد الله تعالى اتخذت سفناً لم يوضع على البحر مثلها، قال: ثم يقولون: اركبوا إن شاء الله. فيركبون، فيمرون بالقسطنطينية! قال: فيفزعون لهم، فيقولون: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أمة تدعى النصرانية، نريد هذه الأمة التي أخرجتنا من بلادنا وبلاد آبائنا. فيمدونهم سفناً، قال: فينتهون إلى عكا، فيخرجون سفنهم ويحرقونها، ويقولون: بلادنا وبلاد آبائنا! قال:

وأمر المسلمين يومئذ ببيت المقدس، فيبعث إلى مصر فيستمدهم، ويبعث إلى أهل اليمن فيستمدهم، ويبعث إلى العراق فيستمدهم.

قال: فيجيئه رسول من قبل أهل مصر فيقول: إنا بحضرة بحر، والبحر حمال! فلا يمدونه، قال: فيمر الرسول بحمص، وقد أغلقها أهلها من العجم على من فيها من المسلمين! قال: ويمدّه أهل اليمن على قلتهم.

قال: ويكتب الخبر، ويقول: أي شيء تنتظرون؟ الآن يغلق أهل كل مدينة على

من فيها من المسلمين. ويأخذُ ثُلثُ بأذنان الإبل، ويلحقون بالبرية، يهلكون في مهيل من الأرض، فلا إلى أهلهم يرجعون، ولا إلى الجنة يرونها.

قال: ويفتح الثُلثُ فيتبعونهم في جبل لبنان، حتى ينتهي أمير المسلمين إلى الخليج، ويصير الأمر إلى ما كان الناس عليه، الوالي يحمل لواءه.

قال: فيركز لواءه، ويأتي الماء ليتوضأ منه لصلاة الصُّبح فيتباعدُ الماء منه!

قال: فيتبعه فيتباعد منه! فإذا رأى ذلك أخذ لواءه فاتبع الماء حتى يجوز من تلك الناحية، ثم يركزه، ثم ينادي: أيها الناس، اعبروا، فإن الله عزَّ وجلَّ قد فرق لكم البحر، كما فرقه لبني إسرائيل.

قال: فتجوز الناس، فيستقبل القسطنطينية.

قال: فيكبرون، فيهتزَّ حائطها، ثم يكبرون فيهتزَّ، ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثني عشر بُرجاً، فيدخلونها فيجدون فيها كنوزاً من ذهب وفضة، وكنوزاً من نحاس، فيقتسمون غنائمهم على التَّرسَّة. أخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في «سُننه».

وعن أبي قبيل، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص، يقول: تذاكرنا فتح القسطنطينية ورومية، أيهما يُفتح قبل، فدعا عبدالله بن عمرو بن العاص بصندوق ففتحه، فقال: كنَّا عند رسول الله ﷺ نكتب، فقال:

«أي المدينتين تُفتح قَبْلُ؟» قيل: يا رسول الله، الله أعلم.

فقال: «مدينة هرقل». يريد مدينة القسطنطينية.

أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحاكم، في «مستدركه»، وقال:

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم، ولم يُخرجاه.

وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في «سُننه» بمعناه. ^(١)

[٢٥٢٠] ٩-ومنه: وعن حذيفة عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، في قصة فتح القسطنطينية وغيرها: «ثُمَّ تَقْفَلُونَ مِنْهَا - يَعْنِي مَدِينَةَ الْقَاطِعِ - إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ، فَيُلَغِّمُكُمْ أَنْ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فِي يَهُودِ أَصْبَهَانَ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْزُوجَةٌ بِالْدمِ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ، يَتَنَاوَلُ الطَّيْرُ مِنَ الْهَوَاءِ، لَهُ ثَلَاثُ صَيْحَاتٍ، يَسْمَعُهُنَّ أَهْلُ الشَّرْقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ، يَرْكَبُ حِمَاراً أَبْتَرِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً، يَسْتَظِلُّ تَحْتَ أُذُنَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْيَهُودِ، عَلَيْهِمُ التَّيْجَانُ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَالْتَفَتَ الْمَهْدِيُّ، فَإِذَا هُوَ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي ثَوْبَيْنِ، كَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ الْمَاءُ - فَقَالَ أَبُو هَرِيرَةَ: إِنَّ خُرْجَتَهُ هَذِهِ لَيْسَتْ كَخُرْجَتِهِ الْأُولَى، تَلْقَى عَلَيْهِ مَهَابَةٌ كَمَهَابَةِ الْمَوْتِ - فَيَقُولُ لَهُ الْإِمَامُ: تَقَدَّمَ فَصَلِّ بِالنَّاسِ. فَيَقُولُ لَهُ عِيسَى: إِنَّمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ. فَيُصَلِّيَ عِيسَى خَلْفَهُ».

قال حذيفة: وقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا، وَعِيسَى آخِرُهَا».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو وَعُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْرِي فِي «سُنَنِهِ»^(١).

[٢٥٢١] ١٠-ومنه: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ:

لَا يَفْتَحُ بَلَنْجَرٌ، وَلَا جَبَلٌ الدَّيْلَمِ، إِلَّا عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ.^(٢)

[٢٥٢٢] ١١-ومنه: وعن أَبِي هَرِيرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«هَلْ سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ، جَانِبُهَا فِي الْبَرِّ، وَجَانِبُهَا فِي الْبَحْرِ؟»

قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزَوْهَا سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا جَاؤُوهَا نَزَلُوا عَلَيْهَا فَلَمْ يَقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ، وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، فَيَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُونَ الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ

جانبها الآخر، ثم يقولون الثالثة: لا إله إلا الله، والله أكبر.

فيفرّجُ لهم، فيدخلوها، فيغنمون، فبينما هم يقتسمون المغنم إذا جاءهم الصريخ، فقال: إِنَّ الدَّجَالَ قد خرج! فيتركون كلَّ شيء ويرجعون.
أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه».

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني لأعلم مدينةً، جانبٌ منها إلى البحر، وجانبٌ منها على البرّ، فيأتيها المسلمون، فيقولون: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

فيسقط جانبها الذي إلى البرّ، فيفتحها المسلمون بالتسييح والتكبير»^(١).

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٨) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

يفتحون القسطنطينية بالتسييح والتكبير.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٠ وح ٧٧٢) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: لا تقوم

الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم.

تاريخ ابن خلدون: (بإسناد يأتي ح ٢٦٦٧) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

والذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر [المهدي عليه السلام]

حين يفتح القسطنطينية، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش.

الصحابة

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٢) عن كعب الأحبار، قال: ... ويدخل إلى

القسطنطينية فينزل المهدي على بابها، ولها يومئذ سبعة أسوار، فيكبر المهدي سبع تكبيرات فيخز كلّ سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي عليه السلام.

[٢٥٢٣] (١٢) عقد الدرر: ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وينهزم، ويدخل إلى

القسطنطينية فينزل المهدي على بابها، ولها يومئذ سبعة أسوار.

فيكبر المهدي سبع تكبيرات، فيخز كل سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي، ويقتل من الروم خلقاً كثيراً، ويسلم على يديه خلق كثير.^(١)

الأئمة، علي عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٣) علي عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح القسطنطينية والصين وجبال الديلم.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد، وجالية الكدر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩ و ٢٦٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح القسطنطينية والصين وجبال الديلم. الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية، يفتح الله له.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويبعث جنداً إلى القسطنطينية فإذا بلغوا إلى الخليج، كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، ... فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة فيدخلونها.

٢٤- باب فتح كابل شاه

أصحاب الأئمة عليهم السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ وح ٢٦١٧) عن أبي بصير، قال: ... ثمّ يتوجّه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره، فيفتحها.

٢٥- باب فتح الروم

الصحابة

[٢٥٢٤] (١) عقد الدرر: عن كعب الأحبار، قال في فتح رومية:

يخرج جيش من المغرب بريح شرقية، لا ينكسر لهم مقذاف، ولا ينقطع لهم
 جبل، ولا ينحرق لهم قلع، ولا تنتفض لهم قربة، حتى يُرسوا برومية، فيفتحونها.
 قال كعب: إنَّ فيها لشجرة هي في كتاب الله، مجلس ثلاثة آلاف، فمن علَّق فيها
 سلاحه، أو ربط فيها فرسه، فهو عند الله من أفضل الشهداء.^(١)

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٦) عن كعب الأحبار، قال:

يخرج المهدي عليه السلام إلى بلاد الروم وجيشه مائة ألف، فيدعو ملك الروم إلى
 الإيمان فيأبى فيقتلان شهرين، فينصر الله تعالى المهدي.

الأئمة، علي عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٩) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

تخرج الروم في مائة صليب، تحت كلّ صليب عشرة آلاف، فيقيمون على
 طرسوس ويفتحونها بأستة الرماح.

الباقر عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

حتّى يلحقوا بأرض الروم ... ثمّ تسلم الروم على يده.

٢٦- باب فتحه عليه السلام مدائن الشرك

النبي ﷺ

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٦ و ح ٧٧٠) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

ويفتح مدائن الشرك.

[٢٥٢٥] (١) عقد الدرر: وعن أبي أمامة الباهلي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ في قصّة المهدي عليه السلام:

كأنّه من رجال بني إسرائيل، فيستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك.^(١)

[٢٥٢٦] (٢) ومنه: وعن حديث أبي الحسن الرّبيعي المالكي، عن حذيفة بن

اليمان عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في قصّة المهدي عليه السلام:

يباع له الناس بين الركن والمقام، يرُدُّ الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى

على وجه الأرض إلّا من يقول: لا إله إلا الله.^(٢)

٢٧- باب المهدي عليه السلام وقريش

الأئمة، الحسين بن علي عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٧) عن الحسين بن علي عليه السلام - في حديث - قال:

ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهدي عليه السلام منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم

صبراً، ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً....

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثم يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائة....

٢٨- باب فتح أنطاكية

[٢٥٢٧] عقد الدرر: وعن تميم الداري، قال:

قلت: يا رسول الله، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، قريبة من ساحل البحر. فقال النبي ﷺ: «تلك أنطاكية، أما إن غاراً من غيرانها فيه رصاص من ألواح موسى، ما من سحابة شرقية ولا غربية تمرّ بها إلا ألقت عليها من بركاتها ولن تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».^(١)

٢٩- باب فتح الهند

[٢٥٢٨] عقد الدرر: وعن كعب الأحبار، قال:

يبعث ملك بيت المقدس - يعني المهدي عليه السلام - جيشاً إلى الهند، فيفتحها
ويأخذ كنوزها، فتجعل حليّة لبيت المقدس، ويُقدم عليه بملوك الهند مُغلغلين،
يقيم ذلك الجيش في الهند إلى خروج الدجال .
أخرجه أبو عبدالله نعيم بن حماد، في كتاب «الفتن» .
وفي رواية له عن كعب أيضاً، بعد قوله، يُقدم عليه بملوك الهند مغلغلين:
ويفتح له ما بين المشرق والمغرب.^(١)

٣٠- باب المهدي عليه السلام والنواصب

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كلّ ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة وإلاّ
ضرب عنقه، أو يؤدّي الجزية كما يؤدّيها اليوم أهل الذمة.

الصادق عليه السلام

تفسير فوات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا قام القائم عليه السلام عرضوا كلّ ناصب عليه، فإن أقرّ بالإسلام - وهي الولاية -
وإلاّ ضربت عنقه، أو أقرّ بالجزية فأذاها كما يؤدّي أهل الذمة.

تفسير القمي: (بإسناد تقدم ح ٢٧٢١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ذلك - والله - في الرجعة، يأكلون العذرة.

٣١- باب المهدي عليه السلام والمرجئة

غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويح هذه المرجئة! إلى من يلجأون غداً إذا قام قائمنا؟! ... ثم قال: يذبهم - والذي نفسي بيده - كما يذب القصاب شاته.

٣٢- باب المهدي عليه السلام وأهل الكتاب

الأئمة، الباقر، عن الحسين عليه السلام

الخرائج: (بإسناد يأتي ح ٢٨٨٦) عن الباقر عليه السلام، عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: أعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخبرهم بين الإسلام والسيوف، فمن أسلم منت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

الصادق عليه السلام

كتاب المزار: (بإسناد تقدم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فما يكون من أهل الذمة عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدّون الجزية عن يد وهم صاغرون.

٣٣- باب أن المهدي عليه السلام لا يقبل الجزية

الصحابة

تأويل الآيات: (بإسناد تقدم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، في قوله تعالى:

﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ قال: لا يكون ذلك... حتى توضع الجزية.

الباقر ﷺ

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٥) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ﷺ.

٣٤- باب إجتماع جميع الملل على الإسلام

الصحابه، عن النبي ﷺ

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٦) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

الصحابه

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، قال: ... ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون، قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي، ولا نصراني، ولا صاحب ملة إلا دخل في الإسلام. فتن نعيم بن حفاذ: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٤٩) عن أبي هريرة، قال: ... ولا يبقى على وجه الأرض يهودي ولا نصراني ولا غيرهما من ملل الكفر، بل تكون الملة ملة واحدة، ملة الإسلام في جميع أقطار الأرض.

الأئمة، علي ﷺ

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٣٤٢) عن علي ﷺ - في حديث - قال: لا تبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله بكرة وعشياً.

الحسن بن علي، عن أبيه ﷺ

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن بن علي ﷺ، عن أبيه - في حديث - قال: لا يبقى كافر إلا آمن به، ولا طالع إلا صلح.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدين كلّه.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ من صنم ووثن وغيره.
تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا يبقى أحد إلّا أقرّ بمحمد صلى الله عليه وآله.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... لا تبقى أرض إلّا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا تبقى أرض إلّا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولا تبقى أرض (وذكر مثله).
كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا تبقى في الأرض بقعة عبد^(١) فيها غير الله عزّ وجلّ.
منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٦٠) عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّة عليه السلام - في حديث - قال: ... لا يبقى على وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عتبة، عن أبيه، قال: لم يبق أهل دين حتّى يظهروا الإسلام، ويعترفوا بالإيمان.

تفسير القمي: (تقدم ح ٥٨٧): ... إذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله.

٣٥- باب أنه لا يبقى من يبغض أهل البيت ع

الصحابة

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدم ح ٢٠٤٩) عن أبي هريرة، قال:
... لا يبقى على وجه الأرض عدو لآل محمد ع

علي ع

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي ع - في حديث - قال:
لا يبقى أحد من أعداء آل محمد المصطفى إلا وهلك .
كشف الأستار: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣١) عن علي ع - في حديث - قال:
ولا يبقى من يبغض أهل البيت.

٣٦- باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره ع

النبي ع

عيون الأخبار: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن النبي ع - في حديث - قال:
يرضى به كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه من الولاية.

الأئمة ، علي ع

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨٠٩) عن علي ع - في حديث - قال:
أت الساعة بقائم يقوم في الناس، يذهب البلاء عن المؤمنين، وينجلي عنهم
الخوف والرعب .

الباقر، عن آبائه، عن علي عليه السلام

كمال الدين: (إسناد تقدّم ح ٢١١) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: وضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد.

الباقر، عن الحسين عليه السلام

الخرائج والجرائح: (إسناد يأتي ح ٢٨٨٦) عن الباقر، عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: ثم إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض وما كان فيها، حتّى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون.

علي بن الحسين عليه السلام

الخصال: (إسناد يأتي ح ٢٥٧٤) عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّة الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويكونون حكّام الأرض وسامها.

الصادق، عن علي بن الحسين عليه السلام

غيبة النعماني، وإلزام الناصب: (إسناد تقدّم ح ٢٣٩٢) عن الصادق، عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، وردّ إليه قوّته.

الباقر عليه السلام

الخرائج والجرائح: (إسناد يأتي ح ٢٥٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برئ، ومن ذي ضعف قوي.

ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد.
 الإختصاص: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
 فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجراً من الليث، وأمضى من السنان.
 بصائر الدرجات: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجراً من ليث، وأمضى من سنان.

الصادق عليه السلام

كشف الغمة: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث، وأمضى من سنان.
 الإختصاص: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 يكون شيعتنا في دولة القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلاً.

كامل الزيارة: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا هزّما لم يبق مؤمن إلّا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة أربعين رجلاً.
 الخرائج والجرائع: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدونا، فأحدهم أمضى من سنان، وأجرأ من ليث.

ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 إن قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتّى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون.

الغيبة: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 إن المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرك ليرى أخاه الذي في المغرب.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف.

الكاظم عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.

الرضا عليه السلام

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم.

٣٧- باب أنه عليه السلام يؤدي ديون الشيعة

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أول ما يتدنى المهدي عليه السلام أن ينادي في جميع العالم: ألا من كان له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره حتى يردّ.

٣٨- باب المهدي عليه السلام والكذاب من الشيعة

الأئمة، علي عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥١١) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: فيقدّم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم.

الصادق عليه السلام

رجال الكشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لو قام قائمنا بدأ بكذابى الشيعة فقتلهم.

٣٩- باب أنه عليه السلام رحمة للمؤمنين، وعذاب على الكافرين

علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٥) عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً على المنافقين.

علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

رؤوف بالمؤمنين، شديد الانتقام على الكافرين.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

أنه عذاب على الكافرين، وشفاء ورحمة للمؤمنين.

الرضا عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٤٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين.

٤٠- باب أن الله تعالى يؤلف به عليه السلام بين قلوب العباد

[٢٥٢٩] (١) الفقيه: روى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي عليه السلام عن موسى بن

عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه

قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن الخبر الذي روي: «أن من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء؟»

فقال: ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت.

قلت: فالخبر الذي روي: «أن ربح المؤمن على المؤمن رباً» ما هو؟

قال: ذاك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت، وأما اليوم فلا بأس بأن يبيع من

الأخ المؤمن ويربح عليه.^(١)

[٢٥٣٠] (٢) مصادقة الإخوان: عن إسحاق بن عمار، قال:

كنت عند أبي عبد الله ﷺ، فذكر مواساة الرجل لإخوانه، وما يجب عليه^(٣)

فدخلني من ذلك أمر عظيم، عرف ذلك في وجهي، فقال ﷺ: إنما ذلك إذا قام

القائم ﷺ وجب عليهم أن يجهزوا إخوانهم، وأن يقوؤهم.^(٤)

[٢٥٣١] (٣) تاريخ ابن عساكر: إذا قام قائم آل محمد ﷺ [جمع الله له أهل المشرق

وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قرع الخريف؛

فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام.

أخرجه عن أبي الطفيل، عن علي ﷺ.^(٥)

علي ﷺ، عن النبي ﷺ

كشف الغمة: (بإسناد تقدم ح ٧٦٢) عن علي ﷺ قال:

قلت: يا رسول الله! أمنا آل محمد المهدي، أم من غيرنا؟ فقال رسول الله ﷺ:

لا، بل منا... وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً.

١- ٣١٣/٣ ح ٤١١٩، التهذيب: ١٧٨/٧ ح ٤٢، الإبتصار: ٧٠/٣ ح ٢.

٢- «وما يجب له عليهم» الوسائل. «وما يجب لهم عليه» م.

٣- ١٣٨ ح ١٤٤/٨، الوسائل: ٢ ح ٢.

٤- عنه ينابيع المودة: ٤٢٣، الإحقاق: ٢١٤/١٣ و ٣٠٦.

٤١ - باب قدرته وما يكون في إختياره عليه السلام

الرضا، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه عليه السلام،

عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

لأسخرن له الرياح، ولأذلن له السحاب، ولأرقينّه في الأسباب

الصحابة

البيان: (بإسناد تقدم ح ٢٢١١) عن عبدالله بن عمر، قال:

لو استقبلته الجبال لهدمها، واتخذ فيها طرقاتاً.

الأئمة عليه السلام، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

إن يقل للشيء كن، فيكون بقدرة الله تعالى.

الباقر عليه السلام

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدم ح ٢٣٤٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب.

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٦٣٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أما إن ذا

القرنين قد خير بين السحابين فاختر الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

القائم منّا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز.

الصادق عليه السلام

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدم ح ٢٣٤٠ وح ٢٤٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث -

قال: إِنَّ الله خَيْرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ: الذَّلُولَ وَالصَّعْبَ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ، وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْدٌ، وَلَوْ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ الله آخِرُهُ لِلْقَائِمِ ﷺ.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كلّ منخفض من الأرض، وخفض له كلّ مرتفع منها حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته. فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: فإذا زالت الشمس هبّت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم... بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٨) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: لو قام قائمنا أعطاه الله السماء، فأمر بالكافر، فيؤخذ بنواصيه وأقدامهم. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٢) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: يخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم.... كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١١) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمان إلّا عرفه، صالح هو أم طالع. فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٦) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إذا خرج القائم ﷺ لم يبق بين يديه أحد إلّا عرفه، صالح أو طالع.

الكاظم ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٨) عن الكاظم ﷺ - في حديث - قال: يسهّل الله له كلّ عسير، ويدلّل له كلّ صعب، ... ويقرب له كلّ بعيد.

الرضا ﷺ

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا ﷺ - في حديث - قال: هو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ.

الجواد عليه السلام

كفاية الأثر، وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: هو الذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب.

٤٢- باب قدرته عليه السلام البدنية

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: قوياً في بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها....

٤٣- باب بسطه عليه السلام العدل

النبي عليه السلام

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن النبي عليه السلام - في حديث - قال: ويسعهم عدله حتّى يأمر منادياً ينادي فيقول: من له في المال حاجة؟ مجمع الزوائد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٥) عن النبي عليه السلام - في حديث - قال: ويظهر من العدل ما يتمنّى له الأحياء أمواتهم. العرف الوردی: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٦٨) عن أم سلمة، قالت: ويظهر من العدل ما يتمنّى له الأحياء أمواتهم.

الأئمة، علي عليه السلام

نهج البلاغة: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) عن علي عليه السلام، قال: ... وليعملنّ فيكم بالعدل، وليقومنّ فيكم بالقسطاس المستقيم.

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام، قال:
 فيعث المهدي إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس.
 الفقه الأكبر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
 ويسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين.

الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام
 كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٩) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام - في
 حديث - قال: هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، والباسط للعدل.

الباقر عليه السلام

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
 إذا قام يطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس، ويستقبل بهم العدل.
 علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
 ويعدل في خلق الرحمان.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد.
 ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 سبحانه الله، أما تحبّون أن يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد.
 الاختصاص: (بإسناد تقدّم ح ١٤٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 أما تحبّ أن يظهر العدل، وتأمّن السبل.
 غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 أما والله ليدخلنّ عليهم عدله.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثم يقوم القائم بالحق والعدل.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أول ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أنه ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف.

الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: ووضع ميزان العدل بين الناس.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) عن العمري اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك.

٤٤- باب أنه عليه السلام يملأ الأرض عدلاً وقسطاً

الحديث القدسي

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى: ... يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

غيبية النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٥) عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام ... فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

النبي صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٢] (١) النكت الاعتقادية: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا ساعة

واحدة لطول الله تلك الساعة حتى يخرج رجلٌ من ذريّتي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويجب على كل مخلوقٍ متابعتها. ^(١)

كمال الدين: (إسناد تقدّم ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: المهدي [الذي] يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ومنه: (إسناد تقدّم ح ٦٥٤) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: المنتظر الذي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. غيبة الطوسي: (إسناد تقدّم ح ٦٦٤) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: حتى يملأها قسطاً وعدلاً.

كفاية الأثر: (إسناد تقدّم ح ٢٣١٣) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (إسناد تقدّم ح ٦٥٣) عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

كشف الغمة: (إسناد تقدّم ح ٧٣١) عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

كفاية الأثر: (إسناد تقدّم ح ١٣٩٢) عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

كشف الغمة: (إسناد تقدّم ح ٦٩٩ وح ٧٠٣) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

الإختصاص: (إسناد تقدّم ح ٢٢٠٩) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

سليم بن قيس: (بإسناد تقدم ح ٦٧٢) عن سلمان، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: **الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِثَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا.**

أما الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٦٥١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **حتى يَمْلَأَ الْأَرْضَ جَوْرًا ... فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَهَا مِنْ كَانَ قَبْلَهُ جَوْرًا.**
غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٦٥٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال:

أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ ... يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِثَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا.
كشف الغمّة: (بإسناد تقدم ح ٧١٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في

حديث - قال:

أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ ... فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِثَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.
غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٦٥٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال:

فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَهَا الْقَوْمُ ظُلْمًا وَجَوْرًا.
كشف الغمّة: (بإسناد تقدم ح ٦٩٧) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال: **يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِثَتْ قَبْلَهُ جَوْرًا.**

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٦٩٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: **تَمْلَأُ الْأَرْضَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْ عَتَرَتِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا.**

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧١٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: **لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضَ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا، ثُمَّ لِيُخْرِجَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَمْلَأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا.**

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧١٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: **وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِثَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.**

ومنه: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧٧٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ -
قَالَ: يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.

شرح السنّة: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧٨٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
- فِي حَدِيثٍ - قَالَ: فَيَبِيعُ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ عَتَرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَيَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا
وَعَدْلًا كَمَا مُلِثْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

كشف الغمّة: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧٠٧ وَح ٧٧١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
- فِي حَدِيثٍ - قَالَ: يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

ومنه: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧١٧) عَنْ زُرَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ:
يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا.

ومنه: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧١٥) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ:
يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.

ومنه: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧١٣) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ:
يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِثْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

تذكرة الخواص: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ١٧٠) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ:
يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا.

كشف الغمّة: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٦٩٧ وَح ٦٩٩ وَح ٧٠٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ:
يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا.

ومنه: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧٢١ وَح ٧٤٦) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ:
فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا.

ومنه: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧٥٥) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ:
يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا.

شرح السنّة: (إِسْنَادُ تَقْدَمَ ح ٧٨٥) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ:

... يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

مناقب فاطمة: (بإسناد تقدم ح ٧٣٥) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً.

كشف الغمة: (بإسناد تقدم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ - في

حديث - قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧٨٢) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧٢١ وح ٧٤٦) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ - في

حديث - قال: فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٦٥٥) عن أبي الجحاف، عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٦٥٩) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدم ح ٢٣١٧) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

عقد الدرر وكفاية الأثر: (بإسناد تقدم ح ١٦٢٣ و ١٦٩٣) عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ

كشف الغمة: (بإسناد تقدم ح ٧٣٩ و ٧٧٩) عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

كفاية الأئمة: (بإسناد تقدم ح ٢٣٢٣) عن عليٍّ عليه السلام، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٣٢٤) عن عليٍّ عليه السلام، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

الحسن عليه السلام، عن النبي ﷺ

كفاية الأئمة: (بإسناد تقدم ح ٨٤٦) عن الحسن عليه السلام، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الباقر عليه السلام، عن النبي ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٦٨٠) عن الباقر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الكافي: (بإسناد تقدم ح ٦٨٢) عن الباقر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: آخرهم القائم بالحق يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدم ح ٦٨٣) عن الباقر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

علل الشوائع: (بإسناد تقدم ح ١٥٨) عن الباقر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعدما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوءاً.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الرضا عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدم ح ٦٩٠) عن الرضا عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، في حديث - قال: يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الصحابة

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ١٦١٣) عن عمار بن ياسر، قال: المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

الأئمة عليهم السلام، علي عليه السلام

[٢٥٣٣] (١) كنز العمال: عن علي عليه السلام قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت خوفٌ وحزنٌ، يسألون درهمين وجريبين فلا يعطونه، فيكون قتالٌ بقتال، ويسارٌ بيسار، حتى يحيط الله بهم في مصره، ثم تملأ الأرض عدلاً وقسطاً. (١)

[٢٥٣٤] (٢) المصنف: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: لتملأ الأرض ظلماً وجوراً، حتى لا يقول أحد: الله الله، يستعلق به! ثم لتملأ بعد ذلك قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢)

غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٠٧) عن أبي وائل، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٨١٦) عن أبي وائل، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

العدد القوية: (بإسناد تقدّم ح ٤٤) عن أصبغ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨١٢) عن ابن نباتة، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

أمالى الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨١١) عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً ... ثم يأتي الله بقوم صالحين يملأونها قسطاً وعدلاً.

الطوائف: (بإسناد تقدّم ح ٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: سيخرج من صلبه رجل ... يملأ الأرض عدلاً.

أمالى الشجري: (بإسناد تقدّم ح ٨٣١) عن مسيب بن خيثمة، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: رجل منّي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الحسن، عن أبيه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن عليه السلام عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً.

الحسين عليه السلام

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٥) عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

علي بن الحسين عليه السلام

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٨٦٠) عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطاً وعدلاً.

الباقر عليه السلام

أمالى الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشرّاً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً.

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

كنز الفوائد: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 يظهر صاحبنا ... فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
 ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٩) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال:
 ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.
 كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
 الفصول المهمة: (بإسناد تقدّم ح ٢١٩٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال:
 فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
 غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
 يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.
 مناقب فاطمة عليها السلام: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال:
 يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.
 أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٣) عن الصادق، عن أبيه عليه السلام - في حديث
 اللوح - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٢) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال:
 ويملاًها عدلاً كما ملئت جوراً.
 ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨ و ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال:
 فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:
 حتّى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فيملاً [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٢) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: حتى يخرج [فيه] فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: ويملاًها عدلاً وقسطاً.

الهادي عليه السلام

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٣) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٣) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩١) عن حكيمة، عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ...

العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٧١) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح ٩٧٧) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ... فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

المناقب: (بإسناد تقدّم ح ٩٧٩) عن العسكري ﷺ - في حديث - قال:
 يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
 كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٧٣) عن العسكري ﷺ - في حديث - قال:
 الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
 كشف الحق: (بإسناد تقدّم ح ١٣٣١) عن العسكري ﷺ - في حديث - قال:
 ويظهر بعد إمتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً.
 مناقب ابن شهر آشوب: (بإسناد تقدّم ح ١٤٩٦) عن العسكري ﷺ - في حديث -
 قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الحجة ﷺ

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٢٩٣) عن الحجة ﷺ، قال:
 ... أنا الذي أملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.
 كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٨) عن الحجة ﷺ، قال:
 أنا الذي ... فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
 الإحتجاج: (تقدّم ح ١٣٥٦) في التوقيع المبارك ...
 الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الكتب

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٦) عن أبي غانم الخادم، قال:
 فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً، خرج فيملأها قسطاً وعدلاً.
 مناقب الشافعي: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
 وجوراً.

مشارق الأنوار: (تقدّم ح ٩٨٢) عن سطیح الكاهن، قال:
 فعندها يظهر ابن النبي، المهدي ... فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

تفسير القمي: (تقدم ح ٣٥٠) ... وهو الإمام الذي يظهره الله على الدين كله فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٤٥- باب بسطه عليه السلام الأمن

الكتب السالفة

سعد السعود: (تقدم ح ٢٣٠٩) في صحف إدريس ...
ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤذي بعضهم بعضاً.

النبي ﷺ

حلية الأبرار: (بإسناد تقدم ح ٢٥٥١) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ويسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجة بن الحسن صلوات الله عليه حتى يرتع الأسد مع الغنم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلب الصبيان بالحيات.

الصحابة

تأويل الآيات: (بإسناد تقدم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، قال:
﴿يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال:
لا يكون ذلك حتى ... تأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد....

الأئمة، علي عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدم ح ٢٧١٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
وتأمن الوحوش، حتى ترتع في طرق الأرض كأنعامهم.
الخصال: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لاتضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زينتها، لا يهيجها سبع، ولا تخافه.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ترعى الشاة مع الذئب في موضع واحد، وتلعب الصبيان بالحية والعقرب ولا يضرهم. كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ترعى الشاة والذئب في مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب، ولا تضرهم بشيء، ويذهب الشر ويبقى الخير. [٢٥٣٥] ١- المحجة: قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون - والله - حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئاً، وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد! ويُخرج الله من الأرض بذرها، ويُنزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خارجهم على رقابهم إلى المهدي عليه السلام، الحديث. (١)

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... ترعى الشاة والذئب في زمنه في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب، لا تضرّ بهم شيئاً. ومنه: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... تأمن الأرض حتى أنّ المرأة تحجّ في ضمن نسوة، مامعن رجل، لا يخفن شيئاً إلاّ الله.

٤٦- باب المهدي عليه السلام وعمران الأرض

الحديث القدسي

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى قال: ... بالقائم منكم أعمر أرضي بتسيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيرتي.

١- ٧٩، ينابيع المودة: ٤٢٣، المياشي: ١٩٣/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ٣٤٦/٥٢ ذح ٩١، معجم أحاديث المهدي عليه السلام:

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمّر.

الصادق عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام - في ضمن دعاء - قال:
واعمر اللهم به بلادك، وأحي به عبادك .

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ ويأتي ح ٢٦١٧) عن أبي بصير، عن أبي جعفر
الباقر عليه السلام قال: ... تكون المساجد كلها جماء لاشرف لها كما كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسع الطريق الأعظم، فيصير ستين ذراعاً، ويهدم كلّ مسجد على
الطريق ويسدّ كلّ كوة إلى الطريق، وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق.

٤٧- باب ظهور البركات من السماء والأرض بظهوره عليه السلام

النبي صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٦] ١- فتن نعيم بن حماد: حدّثنا محمد بن مروان، عن عمارة، عن [ابن] أبي
حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله قال: تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتعموا مثلها قط؛
ترسل السماء عليهم مدراراً، ولا تزرع الأرض شيئاً من النبات إلا أخرجته،
والمال كدوس، يقوم الرجل، فيقول: يا مهدي! أعطني . فيقول: خذ.
قال: حدّثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد،
عن النبي صلى الله عليه وآله (نحوه) إلا أنّه لم يذكر المال.^(١)

[٢٥٣٧] ٢- المصنف: عبدالله بن نمير، قال: حدثنا موسى الجهني، قال:

حدثني عمر بن قيس الماصر، قال: حدثني مجاهد، قال:

حدثني فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ: أَنَّ المهديَّ لا يخرج حتَّى تُقتل النفس الزكية، فإذا قُتلت النفس الزكية غضب عليهم مَنْ في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي فزقوه كما تُزَفُّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمّتي في ولايته نعمةً لم ^(١) تنعمها قط. ^(٢)

شرح السنة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال: ... لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجه ...

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال: ... تنزل له السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرها.

مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال: ... يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧١٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

- في حديث - قال: وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: يرسل [الله] السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٣) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٧٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ... يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: تؤتي الأرض أكلها، ولا تدخر منه شيئاً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ... تخرج الأرض نباتها.

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٨) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا أصبته، ولا الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجه، حتى يتمنى الأحياء الأموات.

الصحابة

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: ... وتخرج الأرض نباتها.

الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

[٢٥٣٨] ٣- عقد الدور: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي عليه السلام وفتح لمدينة القاطع، قال: فيبعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاة والذئب في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب، لا يضرهم شيء، ويذهب الشر، ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مداً، يخرج له سبعمائة مد، كما قال الله تعالى:

﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِثَّةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(١)

ويذهب الربا والزنا، وشرب الخمر والرياء، وتقبل الناس على العبادة والمشروع، والديانة والصلاة في الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدي الأمانة،

وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشجار، ويبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت (عليه السلام).^(١)

الخصال: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٣) عن عليّ (عليه السلام) - في حديث - قال: ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها. إلهام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن عليّ (عليه السلام) - في حديث - قال: تحمل الأشجار الأنمار في كلّ سنة مرّتين. الهداية الكبرى: (بإسناد تقدم ح ٢٢٧٠) عن عليّ (عليه السلام) - في حديث - قال: تنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها. كشف الأستار: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣١) عن عليّ (عليه السلام) - في حديث - قال: ويزرع الإنسان مدأً ويخرج له سبعة أمداد.

الحسن بن عليّ، عن أبيه (عليه السلام)

الإحتجاج: (بإسناد تقدم ح ٢٦٥٤) عن الحسن بن عليّ، عن أبيه (عليه السلام) - في حديث - قال: وتخرج الأرض نباتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز.

الباقر (عليه السلام)

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٤) عن الباقر (عليه السلام) - في حديث - قال: ويخرج الله من الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها.

الصادق (عليه السلام)

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٩٠٩) عن الصادق (عليه السلام) - في حديث - قال: ... يسوق الله تعالى به بركات السماوات والأرض، فتنزل السماء قطرها وتخرج الأرض بذرها.

٤٨- باب إظهار الأرض كنوزها

النبي ﷺ

[٢٥٣٩] ١- سنن الداني: عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قصة المهدي عليه السلام وظهور أمره، قال: فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم، ويخرج إليه النجباء من مصر، وعصائب أهل المشرق وأشباههم حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين زمزم والمقام. ثم يخرج متوجهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدمته، وميكائيل على ساقته. يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحوش، والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتمدُّ الأنهار، وتضعف الأرض أكُلها، وتُستخرج الكنوز... الحديث^(١).

[٢٥٤٠] ٢- المستدرک: أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، أنبأ أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، حدَّثنا القاسم بن خليفة، حدَّثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمان الحمانى، حدَّثنا عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ:

ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم، لم يُسمع بلاءٌ أشدَّ منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم! فيبعث الله رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله

عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره.^(١)

أما الصدوق: (بإسناد تقدم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في المعراج -: وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي.

أما الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٦٥١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في المعراج -: وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها.

صحيح مسلم: (بإسناد تقدم ح ٢٣١٤) عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان.

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٣١٠) عن جابر، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

ويظهر الله عز وجل له كنوز الأرض ومعادنها.

كشف الغمة: (بإسناد تقدم ح ٧٠٦ وح ٧٧٠) عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ - في

حديث - قال: ... يستخرج الكنوز.

الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدم ح ٢٧١٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

وتخرج لهم الأرض كنوزها.

شرح النهج: (بإسناد تقدم ح ٨٢٢) قال علي عليه السلام:

... وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها وتلقي إليه سلماً مقاليدها.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

فيخرج منها ثلاث كنوز.

ومنه: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

وتسفر الأرض له عن كنوزها.

الباقر ؑ

كمال الدين: (باسناد تقدم ح ١٨٦٦) عن الباقر ؑ - في حديث - قال:
تظهر له الكنوز.

الصادق ؑ

الإرشاد: (باسناد تقدم ح ٢٤٢٧) عن الصادق ؑ - في حديث - قال:
وتظهر الأرض كنوزها.

الكاظم ؑ

كمال الدين: (باسناد تقدم ح ٩٢٨) عن الكاظم ؑ - في حديث - قال:
... ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كل بعيد.

للكتب

إرشاد المفيد: (باسناد تقدم ح ٢٥٠٥) عن علي بن عقة، عن أبيه - في حديث - قال:
تظهر الأرض كنوزها.

مناقب الشافعي: (باسناد تقدم ح ٢٥٠٧) : ... يستخرج الكنوز.

٤٩- باب تنعم الأمة في زمانه ؑ

[٢٥٤١] ١- فتن نعيم بن حماد: علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال، جواداً
بالمال، رحيماً بالمساكين^(١).^(٢)

١- ٢٢١.

٢- الفتن: حدثنا ابن عينة، عن إبراهيم بن مسيرة، قال: قال طاووس: وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان
المهدي، يزد المحسن في إحسانه، ويتاب على المسيء. (وفيه أيضاً قال: حدثنا حميد الرواسي، عن محمد
بن مسلم، عن إبراهيم بن مسيرة، عن طاووس، قال: إذا كان المهدي زيد المحسن في إحسانه، وتيب على
المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشد على العمال، ويرحم المساكين. (٢٢٢ و ٢٢٣، عقد الدرر: ١٤٣).

النبي ﷺ

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٣ وح ٧٧٥) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ - في حديث - قال: تنعم أمتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم يتنعموا مثلها قطّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: تنعم أمتي في زمانه نعمة لم يتنعموا مثلها قطّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ... تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قطّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ... تنعم الأمة، وتعيش الماشية.

الصحابة

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: وتنعم أمتي بولايته نعمة لم تنعمها قطّ.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... تنعم الأمة برّها وفاجرها في زمانه نعمة.

٥٠- باب استغناء العباد به ﷺ عن ضوء الشمس

الأئمة، الصادق عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد من ضوء الشمس.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها.

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره.

٥١- باب عطاؤه عليه السلام واستغناء الناس بفضله

[٢٥٤٢] ١- مسند أحمد: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبان حدّثنا سعيد بن زيد، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله: يكون بعدي خليفة يحيي المال حياً، ولا يعدّه عدّاً.^(١)

[٢٥٤٣] ٢- المسند: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليعتق الله عز وجل في هذه الأمة خليفة، يحيي المال حياً، ولا يعدّه عدّاً.^(٢)

[٢٥٤٤] ٣- المسند: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا خلف بن الوليد، حدّثنا عباد ابن عباد، حدّثنا مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قلت: والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شرّ من الماضي، ولا عام إلا وهو شرّ من الماضي! قال: لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت مثل ما يقول؛ ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول:

إن من أمرائكم أميراً يحيي المال حياً ولا يعدّه عدّاً، يأتيه الرجل فيسأله، فيقول: خذ. فيسقط الرجل ثوبه فيحني فيه، ويسقط رسول الله صلى الله عليه وآله ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنع الرجل، ثم جمع إليه أكنافها، قال: فبأخذه ثم ينطلق.^(٣)

[٢٥٤٥] ٤- مسند أبي يعلى: حدّثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدّثنا سهل بن

١- ٩/٣، كنز العمال: ٢٦٣/١٤ ح ٣٨٦٥٩، الحاوي للفتاوي: ١٣١/٢.

٢- ٩٦/٣، عقد الدرر: ١٦٨.

٣- ٩٨/٣، عقد الدرر: ١٦٨، البرهان: ٨١ ح ٢٤، العرف الوردي: ١٢٨، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٥.

عامر، حَدَّثَنَا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر الزمان على تظاهر العمر وانقطاع من الزمان إمامٌ يكون أعطى الناس، يجيئه الرجل فيحثو له في حجره، يهّمه من يقبل منه صدقة ذلك المال ما بينه وبين أهله، لما يصيب الناس من الخير.^(١)

[٢٥٤٦] ٥- كنز العمال: يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويُعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً.^(٢)

[٢٥٤٧] ٦- الفتن: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: إنه سيُخرج الكنوز، ويقسم المال، ويلقي الإسلام بجرانه.^(٣)

[٢٥٤٨] ٧- مسند أبي يعلى: عن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ - في حديث - قال: فيقسم بين الناس فينهم، ويعمل فيهم بسنة نبيهم ﷺ، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث سبع سنين.^(٤)

[٢٥٤٩] ٨- كنز العمال: عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: إنه لانقوم الساعة حتى يُفتح القصر الأبيض الذي في المدائن، ولا تقوم الساعة حتى تسير الظعينة من الحجاز إلى العراق آمنة لاتخاف شيئاً - فقد رأيتهما جميعاً - ولانقوم الساعة حتى يكون على الناس إمامٌ يحثي المال حثياً.^(٥)

[٢٥٥٠] ٩- الفتن: حَدَّثَنَا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

١- ٤٧٠/١ ح ١١٠٠. ٢- ٢٧٣/١٤ ح ٣٨٧٠٠.

٣- ٢٢٢، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٢٢٧/١ ح ١٣٩، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٤.

٤- ٩٢/٦ ح ٦٩٠٤، صحيح ابن حبان: ١٥٩/١٥، تاريخ ابن عساكر: ٩٤/١.

٥- ٥٧٢/١٤ ح ٣٩٦٣٥.

يحتي المال حثياً، لا يعده عدأً، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.^(١)

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً لا يعده عدأً.

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٩٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد.

كشف الغمّة ومستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١ و ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ... ويعطي المال صحاحاً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يقسم المال صحاحاً . فقال رجل: وما صحاحاً؟ قال:

بالسوية بين الناس، ويملاً الله قلوب [أمة] محمّد ﷺ غنى، ويسعهم عدلاً^(٢).

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٨) عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني . قال:

فيحتي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يا مهدي أعطني، أعطني، فيحتي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ... المهدي عطاؤه هنيئاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ... والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول:

يا مهدي أعطني . فيقول: خذ.

١- ٢٢٢، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٤، حلية الأبرار: ٤٧٦/٥ ح ١٠١.

٢- «عدله» م.

أُمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٥١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ... ويحثو المال حثواً ولا يعدّه عدّاً.

كشف الغمة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٧) عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعدّه عدّاً.^(١)

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ويقسّم المال بالسوية، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٧ وح ٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يفيض المال فيضاً.

صحيح البخاري: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٥) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: لا تقوم الساعة حتّى يكثر فيكم المال فيفيض حتّى يهّم ربّ المال من يقبل صدقته.

شرح السنة: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٩) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيفيض المال حتّى لا يقبله أحد.

علي ﷺ، عن النبي ﷺ

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٤) عن عليّ ﷺ، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيقول: يا مهدي أعطني . فيقول: خذ.

الأئمة ، علي ﷺ

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ ﷺ - في حديث - قال: ثمّ يقسّم المال على عساكره بالقفاير.

١ - المصنّف (١١ ص ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٤): أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: يكون على الناس إمام، لا يعدّ لهم الدراهم ولكن يحثو.

الباقري عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسوية.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيعطيكُم في السنة عطاءين.

الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجاً إلى الزكاة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يعطي الناس عطايا مرتين.

علل الشرائع، وغيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨ وح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في

حديث - قال:

إذا قام قائمنا أهل البيت فإنه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمان البرّ منهم والفاجر ... وتجمع إليه أموال الدنيا كلّها، ما في بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام ... فيعطي شيئاً لم يعط أحد كان قبله.

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ويطلب الرجل منكم من يصله بهاله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً....

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

... لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعاً يصرفه فيه، لاستغناء الناس جميعاً

بفضل الله وفضل وليّه.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

[و] استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، [عن أبي عبد الله ﷺ] قال: ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبرّه، لشمول الغنى جميع المؤمنين.

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يملأ قلوب أمة محمد ﷺ غنى....
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يحثو المال حثياً ولا يعده عدّاً.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يقسم المال صحاحاً بالسوية.

٥٢- باب أنه ﷺ يرضى عنه ﷺ ساكن السماء وساكن الأرض

النبي ﷺ

كشف الغمّة وغيبة الطوسي وشرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٦ و ٧١٢ و ٧٦٠ و ٧٨٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:
... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.
كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٩) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:
... يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطير في الجوّ.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٣ و ٧٥٥) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:
يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطير في الجوّ.
الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٥٥ و ٢٢٠٩) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

فعد ذلك تفرح الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمدّ الأنهار.
العطر الوردي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٨) عن حذيفة، [عن النبي ﷺ] - في حديث - قال: يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، ... والحيتان.

الجواد، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية.

الأئمة، علي عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨١٦) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يفرح بخروجه أهل السماء وسكانها.
غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يفرح بخروجه أهل السماوات وسكانها.

الباقر، عن آبائه عليه السلام، عن علي عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١١) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ... ولا يبقى ميّت إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وهو في قبره.

الصادق عليه السلام

كامل الزيارة: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولا يبقى مؤمن [ميّت] إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره.

الكتب

منابغ الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

٥٣- باب أن السنون والأعمار تطول في زمانه ﷺ

الأئمة ، علي ﷺ

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٤٠٩) عن علي ﷺ - في حديث - قال: ... لا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر آمين من كل بدعة وآفة
 عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٣) عن علي ﷺ - في حديث - قال:
 مقدار كل سنة عشر سنين من سنّكم هذه.
 إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي ﷺ - في حديث - قال:
 تطول الأعمار.

الباقر ﷺ

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال:
 قلت له ﷺ: ... كيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث.

الصادق ﷺ

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ و ٢٦١٧) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:
 يأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره.
 إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٦ و ٢٦٦٤) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:
 تطول له الأيام والليالي.
 غيبة الطوسي، وإرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٨ و ٢٤٢٧) عن الصادق ﷺ
 - في حديث - قال: ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر.
 الكتب

إسعاف الراغبين: (يأتي ح ٢٦٧٢) ... وأن السنة من سنّيه تكون مقدار عشر سنين.
 إلزام الناصب: (يأتي ح ٢٩٠٦) ... تطول الأيام والليالي.

مناقب الشافعي: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... وتطول الأعمار.
إرشاد المفيد: (يأتي ح ٢٦٦٦) تطول أيامها وشهورها ... وهذا أمر مغيب عنا.

٥٤- باب طوبى لمن أدركه عليه السلام

الصحابة

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٦٤) عن ابن عباس، قال:
ثم يخرج المهدي عليه السلام ... فطوبى لمن أدرك زمانه.

الباقر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٨١) عن الباقر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته.

الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين وغيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٩) عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه.

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام، عن
النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به.

الأربعين: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٥) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه.

الأئمة، الحسن، عن أبيه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٤) عن الحسن، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال:
فطوبى لمن أدرك أيامه، وسمع كلامه.

الصادق، عن أبيه ﷺ

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٣) عن الصادق، عن عليّ ﷺ - في حديث - قال: طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه.
غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٠) عن الصادق، عن عليّ ﷺ - في حديث - قال: طوبى لمن أدرك زمانه، ولحق أوانه.

الباقر ﷺ

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره.
كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٢) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه.
غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره.

الصادق ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٤ و ١٤٤٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان.

٥٥- باب أن الصغير يتمنى أن يكون كبيراً في زمانه ﷺ

الكتب

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢١) عن صباح، قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً.
العرف الوردی: (بإسناد يأتي ح ٢٦٦٩) عن صباح، قال: ... يقول الصغير: يا ليتني كبرت! [و] يقول الكبير: يا ليتني كنت صغيراً!

٥٦- باب تكامل العقول في عصره عليه السلام

الخرواني: (بإسناد يأتي ح ٢٣٤٦ و ٢٥٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم.
 كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٠) عن الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم.

٥٧- باب نشر العلوم في زمانه عليه السلامالأئمة ، علي عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
 ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
 تؤتون الحكمة في زمانه، حتّى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى
 وسنة رسول الله ﷺ.

الصادق عليه السلام

الخرواني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فجميع
 ما جاءت به الرسل حرفان ... فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً

٥٨- باب شفاء المرضى في عصره عليه السلامالنبي ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وأبرئ به من العمى، وأشفي المريض.

الأئمة عليه السلام، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

يرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى.

الباقر، عن الحسين عليه السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٨٦) عن الباقر، عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال:

لا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا مقعد، ولا مبتلى، إلّا كشف الله عنه بلاءه

بنا أهل البيت.

علي بن الحسين عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٢ و ٢٥٨٩) عن علي بن الحسين عليه السلام - في

حديث - قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، وردّ إليه قوّته.

الباقر عليه السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٥ و ٢٥٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ، ومن ذي ضعف قوي.

٥٩- باب ظهور الملائكة والجنّ للناس في عصره ﷺ

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

قال المفضّل: يا سيدي وتظهر الملائكة والجنّ للناس؟

قال: إي - والله - يا مفضّل، ويخالطونهم كما يكون الرجل مع حاشيته وأهله.

٦٠- باب حكمه وقضاؤه عليه السلام

الجواد، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يحكم بالعدل، ويأمر به.
عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وَيَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ.

الأنمة، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
فيحكم بينهم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل.
التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يقضي القائم عليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ... وهو قضاء آدم عليه السلام.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
هذا المهدي يحكم بحكم داود ولا يريد بيتة.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان، لا يريد عليه بيّنة.

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان، لا يتبغي بيّنة.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج إلى بيّنة.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بيّنة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٤) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل الناس بيّنة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل عن بيّنة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: نحكم بحكم آل داود.

العسكري عليه السلام

دعوات الراوندي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٢) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قضي بين الناس بعلمه كقضاء داود، لا يسأل البيّنة.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: حكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد ﷺ.

٦١ - باب المهدي عليه السلام وإقامة السنة وإماتة البدعة

النبي ﷺ

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: مهدي أمتي ومحبي سنني.

الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

الفقه الأكبر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٩) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: فيحيي الله بالمهدي عليه السلام السنن التي قد أُميت. شرح النهج: (بإسناد تقدّم ح ٨٢٢) قال علي عليه السلام: فيريكم كيف عدل السيرة، ويحيي ميت الكتاب والسنة.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها. تفسير القمي: (بإسناد تقدّم ح ٤٤٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويميت الله به وأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهاء الحق.

العسكري عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد ... أنها محدثة مبتدعة، لم بينها نبي ولا حجة.

٦٢- باب المهدي عليه السلام وإنكاره المنكر

الكافي: (بإسناد تقدم ح ٢٣٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلاً من أهل البيت يعمل بكتاب الله، لا يرى [فيكم] منكراً إلا أنكره.

٦٣- باب المهدي عليه السلام وإقامته الحدود

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وتقام حدود الله في خلقه.

٦٤- باب المهدي عليه السلام ورده الحق إلى أهله

الكافي: (بإسناد تقدم ح ٢٧٤١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويرد الحق إلى أهله، ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٥) عن علي بن عتبة، عن أبيه، قال: رد كل حق إلى أهله.

٦٥- باب المهدي عليه السلام ورده المظالم

الأنفة، الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا غارماً إلا قضى دينه، ولا مظلمة لأحد من الناس إلا ردّها.

الكتب

فتن نعيم بن حصاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٠) عن جعفر بن يسار الشامي، قال: يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتّى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّى يرده.

٦٦- باب المهدي عليه السلام وإحقاقه الحق

النبي عليه السلام

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن جابر الأنصاري، عن النبي عليه السلام قال: ... مهدي أمتي ... ومن وعدني أن يظهرني به على الدين كلّه، ويحقّ به الحقّ ويزهق به الباطل.

الصادق عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى لا يظفر بشيء من الباطل إلّا مزقه، ويحقّ الحقّ ويحقّقه.

الكتب

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٦) عن إبراهيم بن مهزيار، قال: فعندها يتلأأ صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان.

٦٧- باب بعض الأحكام الخاصة لعصره عليه السلام

الأئمة، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء، ولا يعمل أحد إلّا وقتله المهدي وكذا تارك الصلاة.

الباقر عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوّرة؟
فقال: أكره ذلك ... ولو قد قام العدل رأيتم كيف يصنع في ذلك.

الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
سئل أبو عبدالله عن المساجد المظلمة، أكره الصلاة فيها؟
قال: نعم ... ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك.
التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كان
أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أحيأ أرضاً من المؤمنين فهي له، وعليه طسّقها يؤدّيه
إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر القائم عليه السلام فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه!
الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
وكّل ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّلون حتّى يقوم قائمنا فيجيبهم
طسّق ما كان في أيديهم، ويترك الأرض في أيديهم!
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
وأما ما كان في أيدي غيرهم، فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم
قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صفرة.
كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
دمان في الإسلام حلال من الله عزّ وجلّ لا يقضي فيهما أحد بحكم الله
عزّ وجلّ حتّى يبعث الله عزّ وجلّ القائم عليه السلام.
الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
دمان في الإسلام حلال من الله....

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٢) سئل عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ريح المؤمن على المؤمن ربا، ما هو؟

فقال: ذلك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا

رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف وأعطى آخر درهماً، فلا يكبر في صدرك.

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء!

فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت.

مصادقة الإخوان: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر مواساة الرجل لإخوانه - إلى أن قال -:

إنما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقوّمهم.

إعتقادات الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ

الله آخا بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام، فلو قد قام قائمنا

أهل البيت لورث الأخ الذي آخا بينهما في الأظلة، ولم يورث الأخ من الولادة!

الصادق والكاظم عليه السلام

الخصال: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩١) عن الصادق والكاظم عليه السلام قال:

لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله:

يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة ويورث الأخ أخاه في الأظلة!

٦٧ - باب المهدي عليه السلام وما يصنع بالبيت

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يا سيدي فما يصنع بالبيت؟

قال: ينقضه فلا يدع منه إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس ببيكة في عهد آدم ﷺ

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٤٢٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

القائم ﷺ يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه ...

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ح ٢٤٣٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال:

إذا قام القائم ﷺ هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه.

٦٩ - باب أنه ﷺ يقطع أيدي بني شيبه

الأئمة، الباقر ﷺ

غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٣٥٣) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال:

كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلقت في الكعبة، ثم يقال لكم: نادوا نحن سراق الكعبة.

الصادق، عن الباقر ﷺ

التهذيب: (بإسناد تقدم ح ٢١٩٠) عن الصادق، عن الباقر ﷺ - في حديث - قال:

ويقطع أيدي بني شيبه ويعلقها في الكعبة.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ح ٢٤٣٠) عن أبي عبدالله ﷺ - في حديث - قال:

وقطع أيدي بني شيبه وعلقها على باب الكعبة.

الكافي، وعلل الشرائع: (بإسناد تقدم ح ٢٤٦٠ وح ٢٤٠٢) عن الصادق ﷺ - في

حديث - قال: لو قد قام لأخذ - بني شيبه - وقطع أيديهم.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٤٢٠) عن أبي عبدالله الصادق ﷺ - في حديث -

قال: وقطع أيدي بني شيبه السراق.

الرضا عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:
يبدأ ببني شيبه ويقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز وجل.

٧٠- باب الكوفة وأهلها في عصره عليه السلام

الأئمة ، الباقر عليه السلام

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
أول ما يبدأ القائم بأنطاكية ... وأسعد الناس به أهل الكوفة.

الصادق عليه السلام

كتاب فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها.

العسكري عليه السلام

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٤) عن العسكري عليه السلام قال:
لموضع الرجل في الكوفة أحب إليّ من دار في المدينة.

٧١- باب أن كل المؤمنين يكونون بالكوفة

الأئمة ، علي عليه السلام

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٦) عن علي عليه السلام - في حديث فضل مسجد الكوفة -،
قال: وليأتين عليه زمان يكون مصلّى المهدي عليه السلام من ولدي، ومصلّى كل مؤمن
ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حنّ قلبه إليه.

الباقر عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها.
الغيبة: (بإسناد تقدم ح ٢٣٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها.

الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
قال المفضل: يا مولاي، كل المؤمنين يكونون بالكوفة؟ قال: إي والله، لا يبقى
مؤمن إلا كان بها أو حوالها، وليبلغن مجالة فرس منها ألفي درهم!....

٧٢- باب تعليم الناس القرآن في مسجد الكوفة

الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

غيبة النعماني، وغيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٤) عن علي عليه السلام - في حديث -
قال: كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة قد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس
القرآن كما أنزل.

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٢) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
كأني بالعمم فساطيطهم في مسجد الكوفة، يعلمون الناس القرآن كما أنزل.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان؟
ثم يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثم أخرج المثال الجديد، على العرب شديد.

٧٣- باب أنه عليه السلام يهدم مسجدها وبينه على بنائه الأول

الأئمة . علي عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ويسير الصديق الأكبر براية الهدى وسيف ذي الفقار ... حتى ينزل أرض الهجرة مرتين - وهي الكوفة - فيهدم مسجدها وبينه على بنائه الأول.... غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٢) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: حتى انتهى إلى مسجد الكوفة ... طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الأمة....

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها.

الحجة عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٦٠) عن ابن مهزيار، عن الحجة عليه السلام، قال: فأجيء إلى الكوفة فأهدم مسجدها، وأبنيه على بنائه الأول.

٧٤- باب أنه عليه السلام يوسع مسجد الكوفة

الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

التهذيب: (بإسناد تقدم ح ٢٣٢٥) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ قال: تبنى له أربع مساجد، [مسجد] الكوفة أصغرها.... ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٣٢٥) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: لينين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب، يصلي فيه خليفة القائم عليه السلام لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً.

الباقر عليه السلام

جالية الكدر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فوسع مساجدها، وكسر كل جناح خارج عن الطريق.... غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٣٤٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يدخل المهدي عليه السلام الكوفة... فإذا كانت الجمعة الثانية، قال الناس: يا بن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله ﷺ، والمسجد لا يسعنا! فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغري، فيخط مسجداً له ألف باب، يسع الناس.

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ح ٢٤٢٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائم آل محمد ﷺ بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا والله، لا تنقضي الدنيا، ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام بالثوبة فليتقيان، يبينان بالثوبة مسجداً له اثنا عشر ألف باب - يعني موضعاً بالكوفة -.

٧٥- باب منزله ومسكن أهله عليه السلام

الأئمة . علي عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ثم يقبل إلى الكوفة، فيكون منزله بها.

الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويسكن هو وأهل بيته الرحبة، والرحبة إنما كانت مسكن نوح غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٧ وتقدم ح ٢٥٠٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثم يتوجه إلى الكوفة، فينزلها وتكون داره .

الصادق عليه السلام

قصص الراوندي: (بإسناد تقدم ح ٢٤٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا محمد، كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله. كتاب المزار: (بإسناد تقدم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة وعياله. قلت: يكون منزله، جعلت فداك؟ قال: نعم.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٤١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ذكر مسجد السهلة، فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٣) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: كنت مع أبي عبد الله ﷺ فمرّ بظهر الكوفة، فنزل فصلّي ركعتين، ... ثم سار قليلاً فنزل فصلّي ركعتين، ثم قال: هذا موضع ... وموضع منزل القائم ﷺ. بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: دار ملكه الكوفة، ... وموضع خلواته الذكوات البيض مع الغريين. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٦ ويأتي ح ٢٦٠١) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: حضر أبا عبد الله ﷺ ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي... فقال له أبو عبد الله ﷺ: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه. الكتب

إلزام الناصب: (يأتي ضمن ح ٢٩٠٦) ... ويستقرّ في الكوفة، ويكون مسكن أهله مسجد السهلة.

٧٦- باب أن بيته ﷺ بيت الحمد

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩١) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إنّ لصاحب الأمر بيتاً يقال له: بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ.

٧٧- باب طعامه ولباسه ﷺ

الأئمة ﷺ، الصادق ﷺ

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٨) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إنّ قائمنا أهل البيت ﷺ إذا قام لبس ثياب عليّ ﷺ وسار بسيرة عليّ ﷺ.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولو كان الذي تقول، لم يكن إلا أكل الجشب ولبس الخشن مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٩) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يا مفصل! أما لو كان ذلك، لم يكن إلا سياسة الليل وسياحة^(١) النهار، وأكل الجشب ولبس الخشن شبه أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ماتستعجلون بخروج القائم عليه السلام، فوالله ما لباسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الجشب.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤١) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: وما يستعجلون بخروج القائم، والله [ما لباسه إلا الغليظ، و] ما طعامه إلا الشعر الجشب.

الدعوات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

والله لو كان هذا الأمر إلينا، لما كان إلا أكل الجشب ولبس الخشن.

الرضا عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٨) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلا العلق والعرق، والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب.

٧٨- باب نزول عيسى عليه السلام وسيرته

[٢٥٥١] (١) حلية الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن

رسول الله ﷺ قال: «ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين^(٢)

٢- المهرود: المصبوغ بالهردة وهي الزعفران.

١- «سباحة» م.

وهما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر كأن رأسه يقطر دهناً، بيده حربة يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويهلك الدجال؛ ويقبض أموال القائم عليه السلام ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم عليه السلام وحاجبه ونائبه، ويسيطر في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجة ابن الحسن صلوات الله عليها حتى يرتع الأسد مع النعم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات.

ويتزوج عيسى بامرأة من غسان حتى يسود وجه من كان يقول ليس من البشر، ويرويه كيف يأكل ويشرب وينكح، ويعمر في سبعين ألفاً، منهم أصحاب الكهف. ويجمع الكتب من أنطاكية، حتى يحكم بين أهل المشرق والمغرب، ويحكم بين أهل التوراة في توراتهم، وأهل الإنجيل في إنجيلهم، وأهل الزبور في زبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم؛

فيكشف الله له عن إرم ذات العماد، والقصر الذي بناه سليمان بن داود قرب موته، فيأخذ ما فيها من الأموال ويقسمها على المسلمين.

ويخرج الله التابوت الذي أمر به أرميا أن يرميه في بحر طبرية، فيه: بقية مما ترك آل موسى وآل هارون، ورضاضة اللوح، وعصا موسى، وقبا هارون، وعشرة أوصاع من المن، وشرائع السلوى التي اذخرها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فسيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله.

وينشر الإسلام في المشرق والمغرب والجنوب والقبلة، وذلك الوقت سنته كالشهر، وشهره كالجمعة، وجمعه كالיום، واليوم كالساعة، والساعة لابقاء لها. ثم تقبل ريح باردة صفراء ألين من الحرير مثل المسك؛ فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليه السلام. (١)

[٢٥٥٢] (٢) مسند أبي داود الطيالسي: (بإسناده) عن رسول الله ﷺ:

الأنبياء إخوة لعلّة، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد. فأنا أولى الناس بعيسى بن مريم، لأنّه لم يكن بيني وبينه نبيّ، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنّه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين مصّرتين، كأنّ رأسه يقطر ولم يصبه بلل، وإنّه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويفيض المال، حتّى يهلك الله في زمانه الملل كلّها غير الإسلام، وحتّى يهلك الله في زمانه مسيح^(١) الضلال الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض حتّى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيّات، ولا يعصّ بعضهم بعضاً. ثمّ يبقى في الأرض أربعين سنة، ثمّ يموت، يصلّي عليه المسلمون، ويدفونونه.^(٢)

[٢٥٥٣] (٣) كنز العمال: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ينزل عيسى بن مريم على ثمانمائة رجل وأربعمئة امرأة، أخيار من على الأرض، وأصلح من مضى.^(٣)

[٢٥٥٤] (٤) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن أبي أمامة الباهلي، قال: ذكر

رسول الله ﷺ الدجال، فقالت أم شريك: فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله؟ قال: بيت المقدس... ويكون عيسى في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، يدقّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، ولا يسعى على شاة، ويرفع الشحاء والتباغض، وينزع حمة كلّ دابة، حتّى يدخل الوليد يده في [قم] الحنش فلا يضرّه، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرّها، ويكون في الإبل كأنّه كلبها، والذئب في الغنم كأنّه كلبها، وتملأ الأرض من الإسلام، ويسلب الكفّار ملكهم، فلا يكون ملك إلاّ الإسلام؛

وتكون الأرض كفاثورة^(٤) الفضّة، فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام،

يجتمع النفر على القطف^(١) فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدرهمات.^(٢)

[٢٥٥٥] (٥) منه: (بإسناده) عن كعب، قال:

يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء، على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجرة، تحمله غمامة، واضع يديه على منكب ملكين، عليه ريطان، مؤتزر باحديهما، مرتد بالأخرى، إذا أكب رأسه قطر منه كالجمان.

فيأتيه اليهود، فيقولون: نحن أصحابك. فيقول: كذبتهم.

ثم يأتيه النصارى، فيقولون: نحن أصحابك. فيقول:

كذبتهم، بل أصحابي المهاجرون، بقية أصحاب الملحمة.

فيأتي مجمع المسلمين حيث هم، فيجد خليفتهم يصلي بهم، فيتأخر المسيح حين يراه، فيقول: يا مسيح الله صل لنا. فيقول: بل أنت فصل لأصحابك، فقد رضي الله عنك، فإنما بعثت وزيراً، ولم أبعث أميراً... الخبر.^(٣)

٧٩- باب أن عيسى عليه السلام يصلي خلفه عليه السلام

الحديث القدسي

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٦٤٢) عن النبي ﷺ، عن الله تعالى، قال:

وأخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم.

الكافي: (بإسناد تقدم ح ٦٤٦) عن النبي ﷺ، عن جبرئيل، قال:

... ومنكم القائم، يصلي عيسى بن مريم خلفه.

[٢٥٥٦] ١- الفتن للسليبي: قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد

الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ - فذكر حديث الفتن بطوله، ثم قال -:

قد أفلحت أمة أنا أولها، وعيسى آخرها، فيصلّي خلف رجل من ولدي، فإذا صلّى الغداة قام عيسى عليه السلام حتّى يجلس في المقام ... وذكر متابعتة، وأنّ مقامه في الدنيا أربعون سنة.^(١)

[٢٥٥٧] ٢- الأربعين (للمحافظ أبي نعيم): بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ: منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه.^(٢)

[٢٥٥٨] ٣- البيان في أخبار صاحب الزمان: أخبرنا الحافظ يوسف بحلب، أخبرنا

القاضي أبو المكارم، أخبرنا أبو (عليّ) الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ [أبو نعيم]، أخبرنا أبو الفرج الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ: منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.^(٣)

[٢٥٥٩] ٤- غاية المأمول للطبراني: يلتفت المهدي، وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنه

يقطر من شعره الماء، فيقول له المهدي عليه السلام: تقدّم صلّ بالناس. فيقول:

إنّما أقيمت لك الصلاة. فيصلّي خلف رجل من ولدي وهو المهدي عليه السلام.^(٤)

[٢٥٦٠] ٥- فتن نعيم بن حماد: عن غير واحد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن

١- ١٥٣، عنه الملاحم والفتن: ١٥٣، وعنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٥٢٦/١.

٢- عنه ٢٦٦/١٤ ح ٣٨٦٧٣، الحاوي للفتاوي: ٦٤/٢، الجامع الصغير: ١٥٨/٢، فيض القدير: ١٧/٦، حلية الأبرار: ٤٨٦/٥ ح ١٢٢، إنبات الهداة: ١٩٢/٧ ح ٤٥.

٣- ١١٦، كنز العمال: ٢٦٦/١٤ ح ٣٨٦٧٣، البرهان في علامات صاحب الزمان: ١٥٨ ح ١، ينابيع المودة: ٤٩١.

٤- ٣٦٥/٥، إسعاف الراغبين: ١٤٧، حلية الأبرار: ٤٨٥/٥ ح ١٢١، ينابيع المودة: ٤٢٣، معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٥٣٧/١ ح ٣٣٦.

زيد، عن رجل، عن عبدالله بن عمرو^(١)، قال: المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلي خلفه عيسى عليه السلام^(٢).

[٢٥٦١] ٦- ومنه: حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد، قال:

المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤمّ عيسى بن مريم عليه السلام^(٣).

[٢٥٦٢] ٧- المصنّف لابن أبي شيبة: حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين قال:

المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤمّ عيسى بن مريم عليه السلام^(٤).

[٢٥٦٣] ٨- الدر المنثور: وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والحاكم وصحّحه،

عن عثمان بن أبي العاص [قال]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - وذكر الحديث

إلى أن قال -: فينزل عيسى عند صلاة الفجر، فيقول له أمير الناس:

تقدّم يا روح الله، فصلّ بنا. فيقول: إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على

بعض، تقدّم أنت فصلّ بنا. فيتقدّم فيصلّي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسى حربته

نحو الدجال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، فتقع حربته بين تندوته فيقتله،

ثمّ ينهزم أصحابه، فليس شيء يومئذ يجنّ أحداً منهم، حتّى إنّ الحجر يقول:

يا مؤمن! هذا كافر فاقتله. والشجر يقول: يا مؤمن! هذا كافر فاقتله.^(٥)

[٢٥٦٤] ٩- سنن ابن ماجه: حدّثنا علي بن محمد، حدّثنا عبدالرحمان المحاربي،

عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو، عن

أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثناه عن

الدجال وحدّثناه - ثمّ ذكر الحديث إلى أن قال -:

١- «عمر» م. ٢٣٠-٢٣١، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٥٣٤/١ ح ٣٦٤.

٢- ٢٣٠، حلية الأبرار: ٤٨٦/٥ ح ١٢٣، بتأنيب المودة: ٤٩٢.

٣- ٥١٣/٧ ح ٣٧٦٤٩، الحاوي للفتاوي: ٢٩٩/٢، المهدي عند أهل السنة: ٣٦٦/١.

٤- ٢٤٣/٢، الحاوي للفتاوي: ٢٩٨/٢، مجمع الزوائد: ٣٤٢/٧، مستند أحمد: ٢١٦/٤.

وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدّم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقدّم عيسى يصلي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له:

تقدّم فصلً، فإنّها لك أقيمت. فيصلّي بهم إمامهم ... الحديث.^(١)

[٢٥٦٥] ١٠- عيون المعجزات: عن رسول الله ﷺ أنّه أخبر الأئمة بخروج المهدي خاتم الأئمة، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّ عيسى عليه السلام ينزل عليه في وقت خروجه وظهوره، ويصلي خلفه، [قال]: وهذا خبر قد اتّفق عليه الشيعة، والعلماء وغير العلماء، والسنة، والخاص والعام، والشيوخ والأطفال لشهرة هذا الخبر.^(٢)

[٢٥٦٦] ١١- ومنه: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنّ مهديّ هذه الأمة^(٣) الذي يصلي خلفه عيسى عليه السلام منّا، ثم ضرب بيده [على] منكب الحسين عليه السلام وقال: من هذا، من هذا.^(٤)

[٢٥٦٧] ١٢- التفضيل: ومما نقلته الشيعة، وبعض محدّثي العامة أنّ المهدي عليه السلام إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام، فإنهما يجتمعان.

فإذا حضرت صلاة الفرض، قال المهدي عليه السلام للمسيح: تقدّم ياروح الله - يريد التقدّم للإمامة - فيقول المسيح: أنتم أهل بيت لا يتقدّمكم أحد. فيتقدّم المهدي عليه السلام ثم يصلي المسيح خلفه من الله عليهما.^(٥)

[٢٥٦٨] ١٣- حاشية فتح المبين: وفي رواية:

ينزل بعد شروع المهدي في الصلاة، فيرجع المهدي القهقري ليتقدّم

١- ٢٥٩/١٣ ح ٤٠٧٧، سنن أبي داود: ١١٧/٤ ح ٤٣٢٢، المستدرک: ٥٣٦/٤، فتح الباري: ٣٥٨/٦.

٢- ١٤١. ٣- استظهرناها، وفي م «الإمامة».

٤- ٦٤. ٥- معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٥٣٨/١.

عيسى عليه السلام، فوضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ويقول له: تقدّم.

- وقال قبل نقل هذه الرواية -: ونزوله يكون عند صلاة الفجر.^(١)

[٢٥٦٩] ١٤- البرهان في تفسير القرآن: عن ابن بابويه بإسناده، عن معمر، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن ذرّيتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، وقدمه وصلى خلفه.^(٢)

[٢٥٧٠] ١٥- أنوار التنزيل: في الحديث:

ينزل عيسى على نثية الأرض المقدسة، يقال لها: أفق، ويده حربة يقتل بها الدجال، فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة الصبح، فيتأخّر الإمام، فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام.

وقال علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في السيرة الحلبية:

نزوله يكون عند صلاة الفجر، فيصلّي خلف المهدي بعد أن يقول له المهدي: تقدّم ياروح الله! فيقول له: تقدّم فقد أقيمت لك.

وقال نحوه في روح البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلِّمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾^(٣). وذكر في الكشف أيضاً نحوه.

وفي تفسير روح المعاني: المشهور نزوله بدمشق والناس في صلاة الصبح، فيتأخّر الإمام وهو المهدي، فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه، ويقول: إنّما أقيمت لك.

وقال السيوطي في الإعلام بحكم عيسى عليه السلام ردّاً على من أنكر صلاة عيسى خلف المهدي عليه السلام، وقال في توجيه ذلك: إنّ النبي أجّل مقاماً من أن يصلي خلف غير نبي!! وهذا من أعجب العجب، فإنّ صلاة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدّة أحاديث صحيحة، بإخبار الرسول صلى الله عليه وآله، وهو الصادق المصدّق الذي لا يخلف

خبره... ثم ذكر طائفة من هذه الأحاديث - وساق الكلام إلى أن قال :-
ولست أعجب من إنكار من لا يعرف، إنما أعجب من إقدامه على تسطير ذلك
في ورقٍ يخلد بعده! ^(١)

النبي ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:
فيُنزل روح الله عيسى بن مريم ﷺ فيصلي خلفه.
غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٦٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ
- في حديث - قال: منّا ... مهديّ هذه الأمة، الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم.
كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ
- في حديث - قال: منّا مهديّ الأمة الذي يصلي عيسى خلفه.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث -
قال: منّا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٣ و ٧٥٢) عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ - في حديث -
قال: ينزل عيسى بن مريم ﷺ، فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا.
كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٩٨٧) عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ - في حديث -
قال: والمهدي ﷺ الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ﷺ.
منه وشرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥١ و ٧٨١) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ
- في حديث - قال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟
شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٣) عن أمّ شريك، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:
... فينما إمامهم قد تقدّم يصلي بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى بن مريم.

الأئمة، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: عليه (المسيح) ثوبان أحمران وكأتما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه، أشبه الخلق بأبيكم إبراهيم. فيأتي إلى المهدي عليه السلام ويصافحه.

الحسن بن علي عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٨٤٥) عن الحسن بن علي عليه السلام - في حديث - قال: ... ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه. ومنه: (بإسناد تقدم ح ٨٧٣) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: الثاني عشر الذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

الصادق عليه السلام

كشف الحق: (بإسناد تقدم ح ٩١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّي خلفه. أربعين الخاتون آبادي: (بإسناد تقدم ح ٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الذين خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّي خلفه.

الكتب

مشارق الأنوار: (بإسناد تقدم ح ١٣٦) عن عبد الوهاب، قال: وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام.

٨٠- باب أحوال أصحابه صلوات الله وسلامه عليه في زمانه

الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٥٧١] ١- غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن عمر بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم، إلا مثل كحل العين والملح في الزاد، وأقل الزاد الملح.

غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان^(١) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، (مثله).^(٢) [٢٥٧٢] ٢- ومنه: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباتة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كائني بالعجم فسايططهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل. قلت: يا أمير المؤمنين! أوليس هو كما أنزل؟

فقال: لا، محي منه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء^(٣) على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمه.^(٤)

[٢٥٧٣] (٣) عقد الدرر: على ما حكى عنه في «كشف الأستار» وفي «كتاب الفتن» لأبي صالح السليبي على ما حكى عنه في «الملاحم والفتن» في حديث طويل

١- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

٢- ٤٧٦ ح ١٠، ٢٢٩، ٥٠١ ح ١٠، عنهما البحار: ٢٣٣/٥٢ ح ٦٣، وفي إثبات الهداة: ٣٧/٧ ح ٣٧٧ عن غيبة الطوسي، وأخرجه ابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٤٤ ب ٧٧ عن كتاب الفتن للسليبي.

٣- أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه. وفي م: «أزدرأ».

٤- ٣٣٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٤١، وج ٥٩/٩٢ ح ٤٦.

عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه يأخذ البيعة من أصحابه على أن لا تولّوا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا محرماً، ولا تأتوا فاحشة، ولا تضربوا أحداً إلا بحقه، ولا تكتزوا ذهباً ولا فضةً ولا تبرأ ولا شعيراً، ولا تأكلوا مال اليتيم، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون، ولا تخربوا مسجداً، ولا تقبّحوا مسلماً، ولا تلعنوا مؤاجراً إلا بحقه، ولا تشربوا مسكراً، ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج، ولا تبيعوها رباً، ولا تسفكوا دماً حراماً، ولا تغدروا بمسأمن، ولا تبقوا على كافر ولا منافق. وتلبسون الخشن من الثياب، وتتوسّدون التراب على الخدود، وتجاهدون في الله حقّ جهاده، ولا تشتمون، وتكرهون النجاسة، وتأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر.

فاذا فعلتم ذلك فعليّ أن لا أتخذ حاجباً، ولا ألبس إلا كما تلبسون، ولا أركب إلا كما تركبون، وأرضى بالقليل، وأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأعبد الله عزّ وجلّ حقّ عبادته، وأفي لكم وتفوا لي.^(١)

علي بن الحسين عليهما السلام

[٢٥٧٤] ٥-الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن عليّ^(٢) بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه؛ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّة الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويكونون حكام الأرض وسامها^(٣).^(٤)

١-٩٦، الملاحم: ١٤٥-١٥٠ ب ٧٩، عنهما منتخب الأثر: ١٢٨/٣ ح ٧، كشف الأستار: ١٨١.

٢-«علي بن الحسن» ع، تصحيف، راجع جامع الرواة: ٢١٢/١. ٣-سنام كلّ شيء: أعلاه.

٤-٥٤١/٢ ح ١٤، عنه البحار: ٣١٦/٥٢ ح ١٢، وإنبات الهداة: ٤٥٤/٦ ح ٢٥٩، وأوردته في مشكاة الأنوار: ١٥١

ح ١٧، وروضة الواعظين: ٣٤٨ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (مثله)، عنه إنبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦٢٢، وأخرجه

في الصراط المستقيم: ٢٦١/٢ عن كتاب الربيع، عنه إنبات الهداة: ٢٣١/٧ ح ١٦٥، يأتي نحوه ح ٢٦١٢.

علي بن الحسين [أو] الباقر عليه السلام

[٢٥٧٥] ٦- غيبة النعماني: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي؛
عن علي بن الحسين - [أو] محمد بن علي عليه السلام - أنه قال:
الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل:
﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾^(١) وهم أصحاب القائم عليه السلام.^(٢)

الباقر عليه السلام

[٢٥٧٦] ٧- أمالي الطوسي: أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال:
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
من أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين؛
ومن قتل بين يديه عدوًّا لنا كان له أجر عشرين شهيداً، الخبر.^(٣)
[٢٥٧٧] ٨- العدد القويّة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله لينبئ في قلب مهدينا، كما ينبت الزرع على أحسن نباته.
فمن بقي منكم حتّى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، السلام عليك يا بقية الله في أرضه.^(٤)
[٢٥٧٨] ٩- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد^(٥)، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن

١- البقرة: ١٤٨.

٢- ٣٢٧ ح ٤، عنه البحار: ٣٦٨/٥٢ ح ١٥٤، تقدّم عن كمال الدين ح ٢٢٧٣.

٣- ٢٣٢/١ ذ ح ٢، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٥، تقدّم ح ١٤١٧ (مثله).

٤- «أحمد بن جعفر» م.

٥- ح ٦٥ ح ٩٠، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٦.

الحسن بن حماد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فإذا وقع أمرنا وجاء مهدتنا، كان الرجل من شيعتنا أجرى^(١) من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدونا برجليه، ويضربه بكفّيه؛ وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد.^(٢)

[٢٥٧٩] ١٠-كمال الدين: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتّى سباع الأرض وسباع الطير تطلب رضاهم في كلّ شيء، حتّى تفخر الأرض على الأرض، وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام.^(٣)

[٢٥٨٠] ١١-ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن الوشاء، عن مثني الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني^(٤) شيان؛ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم.

[الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، (مثله)].^(٥)

[٢٥٨١] ١٢-غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن

١-«أجرأ» منتخب البصائر.

٢-٢٤ ح ١٧، عنه البحار: ١٨٩/٢ ح ٢٢ وج ٣١٨/٥٢ ح ١٧، ورواه في منتخب بصائر الدرجات: ٣٣١ بإسناده عن محمد بن الحسن الصفّار (مثله). تأتي قطعة منه ح ٢٥٨٦.

٣-٢٦٣/٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٢٧/٥٢ ح ٤٣، وإنبات الهداة: ٤٥٠/٦ ح ٢٤٨، وحلية الأنوار: ٤١٧/٥ ح ٤، ورواه في الإمامة والتبصرة: ١٣١ ح ١٣٨ عن سعد (مثله).

٤-«أبي» ع، تصحيف.

٥-٦٧٥/٢ ح ٣٠، ٢٥/١ ح ٢١، عنهما البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٧.

يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة، لم يبق مؤمن إلّا وهو بها أو يجيء إليها - وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام - ويقول ^(١) لأصحابه: سيروا بنا إلى هذا الطاغية ^(٢) فيسير إليه ^(٣). [٢٥٨٢] ١٣ - ومنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر؛

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه:

«السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة» ^(٤).

[٢٥٨٣] ١٤ - ومنه: الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة

النهمي؛ عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وثيف عدّة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق فيقيم ماشاء الله أن يقيم ^(٥).

[٢٥٨٤] ١٥ - الخرائج والجرائح: روي عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة

عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ، ومن ذي ضعف قوي ^(٦).

[٢٥٨٥] ١٦ - ومنه: عن أبي بكر الحضرمي، عن عبد الملك بن أعين، قال:

قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت:

١ - «وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام» من كلام أبي جعفر عليه السلام ويحتمل الرواة، وفاعل «يقول» القائم عليه السلام (منه عليه السلام).

٢ - لعل المراد بالطاغية: السفيفاني أو الدجال، (منه عليه السلام).

٣ - ٤٥٥ ح ٤٦٤، عنه البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥١، وانبأ الهداة: ٣٢٧/٧ ح ٣٥٧، وأورده في الخرائج والجرائح:

٣/١١٥٩ ضمن ح ٦٢.

٤ - ٤٧١ ح ٤٩٠، عنه البحار: ٣٣١/٥٢ ح ٥٥.

٥ - ٤٧٦ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٣٣٤/٥٢ ح ٦٤، تقدّم (مثله) ح ٢٢٧٦.

٦ - ٨٣٩/٢ ح ٥٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣٠، والبحار: ٣٣٥/٥٢ ح ٦٨، ورواه النعماني في الغيبة:

٣٣٢ ح ٢ بإسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام.

كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبي قوة! فقال: أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! إنه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلاً، وجعل^(١) قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفت^(٢) بها الجبال^(٣) لفلقوها^(٤)، وكنتم^(٥) قوام الأرض وخرانها.^(٦)

الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضالة، عن ابن عميرة، عن الحضرمي، (مثله).^(٧)

[٢٥٨٦] ١٧- الإختصاص: قال أبو جعفر عليه السلام: ألقى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجراً^(٨) من الليث، وأمضى من السنان، يطأ عدونا بقدميه، ويقتله بكفيه.^(٩)

[٢٥٨٧] ١٨- كشف الغمّة: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله عزّ وجلّ يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث، وأمضى من سنان.^(١٠)

١- «جعلت» م. ٢- «قذفت، قذف».

٣- لو قذفت بها الجبال: إما ترشيح للتشبيه السابق، أو المراد أنها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهتأ لكم. (منه). ٤- «لقلعتها، فلقتها» خ. ٥- «أنتم» ب.

٦- قوام الشيء: عماده الذي يقوم به. يقال: فلان قوام أهل بيته.

والخازن: يقال: خازن الأمير: الذي يتولّى حفظ ماله وإنفاقه، جمعها خزنة وخرّان.

٧- ٨٣٩/٢ ح ٥٥، ٢٩٤/٨ ح ٤٤٩، عنهما البحار: ٣٣٥/٥٢ ح ٦٩، وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣١ عن الخرائج والجرائع. ٨- «أجرى» ع، ب.

٩- ٢٦، عنه البحار: ٣٧٢/٥٢ ح ١٦٤، وإنبات الهداة: ١١٣/٧ ح ٦٠٦، رواه في حلية الأولياء: ١٨٤/٣، عنه حلية الأبرار: ٤٤٨/٥ ح ٢٦، منتخب الأثر: ٤٨٦ ح ٢، وملحقات إحقاق الحق: ٣٤٠/١٣، وعن ينابيع المودة: ٤٤٨، وأخرجه في البحار: ٣٦٩/٣٦، والعالم القسم ج ١٥٣/٣ ح ٨، عن المستدرک من کتاب الحلیة لأبي نعيم، وأخرجه في البحار: ٣٧٠/٥٢ ح ١٦١ عن كشف الغمّة.

١٠- عنه البحار: ٥/١٦١، حلية الأبرار: ٤٤٨/٥ ح ٢٦.

[٢٥٨٨] ١٩- الخرائج والجرائح: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى [الحنّاط] عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم.^(١)

الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام

[٢٥٨٩] ٢٠- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن المفضل بن محمد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة، ورد إليه قوته.^(٢)

الصادق عليه السلام

[٢٥٩٠] ٢١- تفسير الفرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن عمر بن زاهر^(٣) قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام تسلم^(٤) على القائم بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذلك اسم سمى الله به أمير المؤمنين، لا يسمى به أحد قبله ولا بعده إلا كافر. قال: فكيف تسلم عليه؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقیة الله. قال: ثم قرأ جعفر عليه السلام: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»^(٥).^(٦)

[٢٥٩١] ٢٢- الأنوار المضيئة: للسيد علي بن عبد الحميد: بإسناده عن الصادق عليه السلام

١- ٨٤٠/٢ ح ٥٧، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧١، منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٥٢، مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٢ ح ٣٢، تقدّم ح ١١ عن كمال الدين (نحوه).

٢- ٣٣٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٣٨، تقدّم (مثله) ح ٢٣٩٢.

٣- «عمران بن داهر» ع. ب. وما أثبتناه كما في سند الكافي (جامع الرواة ٦٣٤/١).

٤- «لنسلم» ب. ٥- هود: ٨٦.

٦- ١٩٣ ح ٢٤٩، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح ١٦٥، ورواه الكليني في الكافي: ٤١١/١ ح ٢ عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد قال: حدّثني إسحاق بن إبراهيم الدينوري، عن عمر بن زاهر، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه وسائل الشيعة: ٤٧٠/١٠ ح ٢، وأورده في تأويل الآيات: ١٨٦/١ ح ٣٢.

قال: كأنِّي أنظر إلى القائم ﷺ وأصحابه في نجف الكوفة، كأنَّ على رؤوسهم الطير، قد فنيت أزوادهم^(١)، وخلقت ثيابهم، متكئين قسَمهم؛
قد أثر السجود بجباههم، ليوث بالنهار، رهبان بالليل، كأنَّ قلوبهم زبر الحديد،
يعطى الرجل منهم قوَّة أربعين رجلاً، ويعطيهم صاحبهم التوسم، لا يقتل أحد
منهم إلاَّ كافرًا أو منافقًا^(٢) وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله:
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٣) (٤).

[٢٥٩٢] ٢٣- وبإسناده - يرفعه - إلى ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:
إنَّ المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب، (وكذا
الذي في المغرب)^(٥) يرى أخاه الذي في المشرق.^(٦)

[٢٥٩٣] (٢٤) غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عمَّن رواه، عن
جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ أَنَّهُ قال:
كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم ﷺ الفساطيط في مسجد كوفان، ثمَّ يخرج
إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد.^(٧)

[٢٥٩٤] ٢٥- علل الشرائع: أبي، وابن الوليد معاً، عن سعد، عن البرقي، عن أبي
زهير شبيب^(٨) بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - قال:
دخل عليه أبو حنيفة، فقال له أبو عبد الله ﷺ: أخبرني عن قول الله عزَّ وجلَّ:

١- «شئت مزادهم» م. ٢- في البحار: «لا يقتل أحدُ منهم إلاَّ كافرًا أو منافقًا».

٣- الحجر: ٧٥.

٤- ٣٤٤، أخرجه في البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ٢٠٢ عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٠/٧ ح ٧٩١ عن البحار المذكور. ٥- «وهو» ع.

٦- عنه البحار: ٣٩١/٥٢ ح ٢١٣، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٠/٧ ح ٧٨٩ عن البحار المذكور، وفي منتخب الأثر: ١٧١/٣ ح ١١٨٣ عن حقِّ اليقين.

٧- ٣٣٤ ح ٦، عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح ١٤٢، وبشارة الإسلام: ٢٢٤. ٨- «ابن شبيب» م.

﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾^(١) أين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكة والمدينة! فالتفت أبو عبدالله عليه السلام إلى أصحابه، فقال: تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة، فتؤخذ أموالهم، ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم. قال: فسكت أبو حنيفة.

فقال: يا أبا حنيفة! أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(٢) أين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبة! قال: أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟ قال: فسكت.

... فلما خرج، قال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين [الأولتين]. فقال: يا أبا بكر ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾^(٣) فقال: مع قائمنا أهل البيت. وأما قوله: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ فمن بايعه ودخل معه، ومسح على يده، ودخل في عقد أصحابه كان آمناً، الخبر.^(٤)

[٢٥٩٥] ٢٦- كمال الدين: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن منذر^(٥)، عن بكار بن أبي بكر، عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه فقلت له: كيف لنا أن نعلم^(٦) ذلك؟

١- سبأ: ١٨. ٢- آل عمران: ٩٧.

٣- أقول: قوله ﴿سِيرُوا فِيهَا﴾ ظاهر الآية أن يكون ضمير فيها راجع إلى الأرض ويكون المراد سيروا في الأرض في زمن دولته ويحتمل أن يكون الضمير إلى دولة القائم عليه السلام وكلاهما من تفسير الباطن (منه عليه السلام).

٤- ١٢١ ذ ٥، عنه البحار: ٣١٣/٥٢ ح ٨، وحلية الأبرار: ٣١/٤ ح ١، والبرهان: ٦٥٦/١ ح ٩ (قطعة منه)، وج ٥١٧/٤ ح ١٢. ورواه في الكافي: ٣١١/٨ ح ٤٨٥ بإسناده عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة على

أبي جعفر عليه السلام ... نحوه. ٥- «متدل» م. ٦- «يعلم» ع، ب.

فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: «طاعةٌ مَعْرُوفَةٌ»^(١)
وروي أَنَّهُ يكون في راية المهدي ﷺ: «البيعة»^(٢) لله عَزَّ وَجَلَّ.^(٣)

[٢٥٩٦] ٢٧- ومنه: ماجيلويه، عن عمِّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله ﷺ:
كَأَنِّي أَنظر إلى القائم ﷺ على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر
رجلاً عدَّة أهل بدر، وهم أصحاب الألوية، وهم حكام الله في أرضه على خلقه،
حَتَّى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهدٌ معهودٌ من رسول الله ﷺ
فيجفلون^(٤) عنه إجمال الغنم [البكم]!
فلا يبقى منهم إلَّا الوزير وأحد عشر نقيباً، كما بقوا مع موسى بن عمران ﷺ
فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهباً، فيرجعون إليه.
والله إِنِّي لأعرف الكلام الَّذي يقوله لهم فيكفرون به!^(٥)

[٢٥٩٧] ٢٨- منه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمِّه، عن ابن أبي عمير، عن ابن
أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله ﷺ:
ما كان قول^(٦) لوط ﷺ لقومه: «لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ»^(٧)
إِلَّا تَمَنَّى لِقُوَّةِ القائم ﷺ، ولا ذكر إلَّا شدة أصحابه، فَإِنَّ الرجل منهم ليعطى قُوَّة

١- النور: ٥٣. ٢- «الرفعة» ع، ب.

٣- ٢٥٤/٢ ح ٦٥٤/٢٢، عنه البحار: ٣٢٤/٥٢ ح ٣٥، وإنبات الهداة: ٤٠٠/٧ ح ٣٣، وحلية الأبرار: ٣٥١/٥ ح ١، ورواه
في منتخب الأنوار المضيئة: ٣١١، عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح ٧٦، وأورده في العدد القوية: ٦٦ ح ٩٤، وفي عقد
الدرر: ٢١٦ عن أبي إسحاق ذيله، عنه إنبات الهداة: ١٦٤/٧ ح ٧٦٨، وأخرجه ذيل الحديث في كتاب الإمام
المهدي عند أهل السنة: ٣٨١/١، عن الحاوي للفتاوي: ص ١٥٠، يأتي ح ٢٦١٨.

٤- أجفل القوم: أي هربوا مسرعين (منه ﷺ).

٥- ٦٧٢/٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٢٦/٥٢ ح ٤٢، تقدّم ح ٢٢٩٠.

٦- «يقول» ع. ٧- هود: ٨٠.

أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشد من زبر الحديد، ولو مروا بجمال الحديد لقلعوها^(١)، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل^(٢).

[٢٥٩٨] ٢٩- غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الأتبار^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

أتق العرب فإن لهم خبر سوء، أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد^(٤).

[٢٥٩٩] ٣٠- الخرائج والجرائح: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن المثنى، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه قلوب شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدونا، فأحدهم أمضى من سنان وأجراً^(٥) من ليث، يطعن عدوه برمح، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه^(٦).

[٢٦٠٠] ٣١- ومنه: أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد، عن أبي الربيع الشامي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن قائمتنا إذا قام مد الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى [لا] يكون بينهم وبين القائم بريد^(٧) يكلمهم فيسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه.

١- «لقطوها» ع. ب.

٢- ٦٧٣/٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٢٧/٥٢ ح ٤٤، وإنبات الهداة: ٤٥٠/٦ ح ٤٥٩، حلية الأنوار: ٢٥٨/٥ ح ٣، وأخرجه في إحقاق الحق: ٣٤٦/١٣ عن يبايع المودة: ٤٢٤.

٣- الأتبار: صانع الإبرة وبناتها.

٤- ٤٧٦ ح ٥٠٠، عنه البحار: ٣٣٣/٥٢ ح ٦٢، وإنبات الهداة: ٣٧/٧ ح ٣٧٦.

٥- «أجرى» ع. ب.

٦- ٨٤٠/٢ ح ٥٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣٢، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٠، تقدّم نحوه عن الاختصاص: ٢٥٨٦.

٧- البريد: الرسول، المسافة يقطعها الرسول.

أقول: إن الاتصال بينه عليه السلام وبين شيعته يكون بواسطة الأجهزة المسموعة والمرئية ظاهراً.

[الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر (مثله) ^(١)].

[٢٦٠١] ٣٢- تفسير العياشي: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله ﷺ ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي، وذكر دور العباسيين - فقال رجل: أراناها الله خراباً، أو خربها بأيدينا. فقال له أبو عبد الله ﷺ: لا تقل هكذا، بل تكون مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله يقول: ﴿وَسَكُنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ ^(٢) ^(٣).

[٢٦٠٢] ٣٣- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف ^(٤) الجعفي أبي الحسن من كتابه، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: مع القائم ﷺ من العرب شيء يسير. فقيل له: إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير! قال: لا بد للناس من أن يمحضوا ^(٥) ويميزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير. ^(٦)

[٢٦٠٣] ٣٤- ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان ^(٧) الرازي، عن محمد بن علي ^(٨)، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال:

كأنني بشيعة علي ﷺ في أيديهم المثاني يعلمون الناس [المستأنف] ^(٩).

١- ٨٤٠/٢ ح ٥٨، ٢٤٠/٨ ح ٣٢٩، عنهما البحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٢، ورواه في منتخب الأنوار المضئية: ٣٥٢، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٦٢/٢، وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٣٤ عن الخرائج والجرائج، وفي حلية الأبرار: ٣٥٢/٥ ح ٣ عن الكافي. ٢- إبراهيم: ٤٥.

٣- ٤٢٠/٢ ح ٤٧، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح ٩٥، تقدّم ح ٢٤٣٦.

٤- «سعيد» ع، تصحيف (راجع جامع الرواة: ٧٥/١). ٥- التمهيد: الإختبار والإبتلاء.

٦- ٢١٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٤٨/٥٢ ح ٩٨، وإنبات الهداة: ٧٣/٧ ح ٤٨٩.

٧- «الحسن» ع، ب، تصحيف. ٨- «محمد بن همام» ع.

٩- ٣٣٣ ح ٤، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٤٠ وج ٥٩/٩٢ ح ٤٥.

[٢٦٠٤] ٣٥- ومنه: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض، في كل إقليم رجلاً، يقول: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك أمر لا (١) تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها.

قال: ويبعث جنداً إلى القسطنطينية (٢)، فإذا بلغوا [إلى] الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب (٣) المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يريدون (٤). (٥)

[٢٦٠٥] ٣٦- ومنه: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

لا تذهب الدنيا حتّى ينادي مناد من السماء: «يا أهل الحقّ، اجتمعوا!»
 فيصيرون في صعيد واحد، ثم ينادي مرّة أخرى: «يا أهل الباطل، اجتمعوا!»
 فيصيرون في صعيد واحد. قلت: فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء؟
 قال: لا والله، وذلك قول الله عزّ وجلّ:

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (٦). (٧)

١- «عليك مالا» ع. ب.

٢- كان اسمها بزنطية فنزلها قسطنطين الأكبر وبنى عليها سوراً وسماها باسمه، وصارت دار ملك الروم واسمها اصبينول (مراسد الإطّلاع: ١٠٩٢/٣).
 ٣- «باب» ع. ب.

٤- «مايشاؤون» م.

٥- ٣٣٤ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح ١٤٤، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٦٦ ح ٥٦ بإسناده إلى أبان بن تغلب (نحوه)، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٤٧/٧ ح ٧١٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة عليها السلام بإسناده عن أبان.

٦- آل عمران: ١٧٩. ٧- ٣٣٥ ح ٩، عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح ١٤٥.

[٢٦٠٦] ٣٧- ومنه: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه وهيب، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

ليُعدنَّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإنَّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيَّته رجوت لأن ينسئ في عمره حتَّى يدركه، فيكون من أعوانه وأنصاره.^(١)

[٢٦٠٧] ٣٨- ومنه: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسن ومحمّد ابني علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله ﷺ: إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأُتيحت^(٢) له صحابته^(٣) الثلاثمائة والثلاثة عشر قرعاً كقرع الخريف، وهم أصحاب الألوية^(٤)، منهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته^(٥) ونسبه.

قلت: جعلت فداك، أيهم أعظم إيماناً؟

قال: الذي يسير في السحاب نهاراً، وهم المفقودون؛

وفيهما نزلت هذه الآية: ﴿أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً﴾.^(٦)

تفسير العياشي: عن المفضّل (مثله).^(٧)

[٢٦٠٨] ٣٩- كمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن

سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم ﷺ قوله عزّ وجلّ:

٢- «فانبيجت» ع، «فانتجب» العياشي.

١- ٣٣٥ ح ١٠، عنه البحار: ٣٦٦/٥٢ ح ١٤٦.

٥- «حسبه» خ.

٣- «أصحابه» خ. ٤- «الولاية» خ.

٦- البقرة: ١٤٨.

٧- ٣٢٦ ح ٣، ١٦٦/١ ح ١٢٣، عنهما البحار: ٣٦٨/٥٢ ح ١٥٣، تقدّم ح ٢٦٠٧، وأخرجه في إثبات الهداة: ٩٤/٧

ح ٥٤٧، والبرهان: ٣٥٣/١ ح ١٢، عن العياشي، وفي حلية الأبرار: ٣٠٩/٥ ح ٢ عن النعماني.

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ إِنَّهُمْ لَيَفْتَقِدُونَ^(١) عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكة، وبعضهم يسير في السحاب، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه.

قال: فقلت: جعلت فداك، أيهم أعظم إيماناً؟

قال: الذي يسير في السحاب نهراً.^(٢)

[٢٦٠٩] ٤٠- غيبة النعماني: أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد

عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب، قال:

كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام في مسجد بمكة، وهو آخذ بيدي، فقال:

يا أبان! سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا - يعلم أهل

مكة -^(٣) أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد! عليهم السيوف، مكتوب على

كل سيف اسم الرجل، واسم أبيه، وحليته ونسبه! ثم يأمر منادياً فينادي:

هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان، لا يسأل على ذلك بيّنة.^(٤)

[٢٦١٠] ٤١- ومنه: أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن

البطائني، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام:

بيننا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام، إذ توافوا إلى صاحبهم في ليلة

واحدة على غير ميعاد، فيصبحون بمكة.^(٥)

[٢٦١١] ٤٢- ومنه: ابن عقدة، عن علي بن فضال، عن محمد بن حمزة، ومحمد بن

سعيد، عن حماد بن عثمان^(٦)، عن سليمان بن هارون العجلي^(٧)، قال:

١- «المفتقدون» ع. ب.

٢- ٦٧٢/٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٨٦/٥٢ ح ٢١، إنبات الهداة: ٤٩٦/٦ ح ٢٤٦.

٣- يعلم أهل مكة: لعل كناية عن أنهم لا يعرفونهم بوجه (منه عليه السلام).

٤- ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٥، تقدّم ح ٢٢٨٦.

٥- ٣٣٠ ح ١١، عنه البحار: ٣٧٠/٥٢ ح ١٥٩.

٦- «عثمان بن حماد» ع. ب تصحيف.

٧- «العجلي» م، ع، تصحيف.

قال أبو عبدالله ﷺ: إِنْ صَاحَبَ هَذَا الْأَمْرَ مَحْفُوظٌ لَهُ [أَصْحَابُهُ]، لَوْ ذَهَبَ النَّاسُ جَمِيعًا، أَتَى اللَّهَ لَهُ بِأَصْحَابِهِ، وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾^(١).
وَهُم الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ:
﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٢).^(٣)
[٢٦١٢] ٤٣- الإختصاص: قال: قال أبو عبدالله ﷺ: يَكُونُ^(٤) شِيعَتَنَا فِي دَوْلَةِ الْقَائِمِ ﷺ سَنَامُ الْأَرْضِ وَحُكَّامُهَا، يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قُوَّةُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا.^(٥)
[٢٦١٣] ٤٤- غيبة النعماني: أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ [عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ] الْبَطَّانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:
إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ﷺ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ وَهُمْ خَمْسَةُ آلَافٍ^(٦):
ثَلَاثٌ عَلَى خِيُولٍ شَهَبٍ، وَثَلَاثٌ عَلَى خِيُولٍ بَلَقٍ، وَثَلَاثٌ عَلَى خِيُولٍ حَوْ^(٧).
قُلْتُ: وَمَا الْحَوْ؟ قَالَ: هِيَ الْحُمْرُ.^(٨)

١- الأنعام: ٨٩. ٢- المائدة: ٥٤.

٣- ٣٣٠ ح ١٢، عنه البحار: ٣٧٠/٥٢ ح ١٦٠، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ٦٤، البرهان: ٣١٤/٢ ح ١،

وأورده في يناير المودة: ٤٢٢، عنه إحقاق الحق: ٣٤٧/١٣. ٤- «يكون من» م.

٥- ٨، عنه البحار: ٣٧٢/٥٢ ح ١٦٤، وإنبات الهداة: ١١٢/٧ ح ٦٠٣، تقدّم نحوه عن الخصال: ح ٢٥٧٤.

٦- «نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة عشر» ع، ب.

«بثلاثمائة أي مع ثلاثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين»، (منه ﷺ).

أقول: أورد الطبرسي في مجمع البيان: ٤٩٨/٢ عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «يُمدِّدْكُمْ رَيْبَكُمْ بِخَمْسَةِ

آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ» قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر... وقال الحسن: كان جميعهم خمسة آلاف.

٧- «قال الجوهري: الحوة: لون يخالطه الكمته مثل صدأ الحديد.

وقال الأصمعي: الحوة: حمرة تضرب إلى السواد» (منه ﷺ).

٨- ٢٥١ ح ٤٤، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١٢٠، إنبات الهداة: ٨٣/٧ ح ٥١٧، وحلية الأبرار: ٣١٨/٥ ح ٨، وأورده

في إعلام الوری: ٢٨٩/٢، عنه إنبات الهداة: ٥٦/٧ ح ٤٣٥.

[٢٦١٤] ٤٥- مناقب فاطمة: (بإسناده) عن محمد بن فضيل، عن الرضا عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام، يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم (الحديث).^(١)

[٢٦١٥] ٤٦- غيبة النعماني: وبهذا الإسناد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال، على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه.^(٢)

[٢٦١٦] (٤٧) الكافي: علي بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمد المكي، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عن ذكره، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

لا تشر من السودان أحداً، فإن كان ولا بد فمن النوبة - إلى أن قال -:

وسيجري مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم «الحديث».^(٣)

[٢٦١٧] (٤٨) غيبة الطوسي: الفضل، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر] - في حديث له اختصرناه - قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشاً كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله ﷺ، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعاً، ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوة إلى الطريق، وكل جناح وكيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيطوى في دوره حتى يكون اليوم في أيامه عشرة من أيامكم، والشهر عشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنينكم.

١- ٤٥٤ ح ٣٨، عنه إثبات الهداة: ١٤٥/٧ ح ٧٠٣.

٢- ٢٥١ ح ٤٥، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١٢١، وإثبات الهداة: ٨٣/٧ ح ٥١٨.

٣- ٣٥٢/٥ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٣٧٣/٦ ح ٦٤.

ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة، عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فيدعو رجلاً من الموالي فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم، حتى لا يبقى منهم أحد.

ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره، فيفتحها. ثم يتوجه إلى الكوفة، فينزلها وتكون داره، ويهجر سبعين قبيلة من قبائل العرب، تمام الخبر.

وفي خبر آخر: أنه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين.^(١)

[٢٦١٨] ٤٩- كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي - يرفعه - عن عبد الله بن عجلان، قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت: كيف لنا أن نعلم ذلك؟

فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب «طاعة معروفة»!^(٢)

[٢٦١٩] ٥٠- وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان، قال:

روي أنه يكون في راية المهدي عليه السلام: اسمعوا وأطيعوا.^(٣)

[٢٦٢٠] ٥١- وبالإسناد - يرفعه - إلى الفضيل^(٤) بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

له كنز بالطالقان^(٥) ما هو بذهب ولا فضة! وراية لم تنشر منذ طويت؛

ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله، أشد من الحجر

١- ٤٧٥ ح ٤٩٨، عنه البحار: ٣٣٣/٥٢ ح ٦١ وج ٣٥٢/٨٣ ح ٦٦ وج ٢٥٤/١٠٤ ح ٦١، منتخب الأنوار المضئية:

٣٤١، إنبات الهداة: ٣٦/٧ ح ٣٧٤، بشارة الإسلام: ٢٥٨، نوادر فيض: ١٨٦، الأنوار النعمانية: ٩٥/٢، إلزام

الناصب: ٢٨٤/٢. ٢- ٣١١، عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح ٧٦.

٣- ٣١٢، عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح ٧٧، وإنبات الهداة: ١٦٥/٧ ح ٧٦٩.

٤- «الفضل» ع تصحيح، راجع جامع الرواة: ١١/٢.

٥- طالقان: بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلغ. والأخرى كورة وبلدة بين قزوین وأبهر بها عدة قرى

(مراسد الإطلاع: ٨٧٦/٢).

لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلدة إلا خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة، ويحقّقون به يقونه بأنفسهم في الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم.

رجال لا ينامون الليل، لهم دويّ في صلاتهم كدويّ النحل، يبتون قياماً على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل، ليوث بالنهار.

هم أطوع له من الأمة لسيدّها^(١)، ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: «الثارات الحسين» إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحقّ.^(٢)

[٢٦٢١] ٥٢- تاريخ قم: بإسناده عن عَفَّان البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال لي: أتدري لِمَ سَيِّي قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم.

قال: إنّما سَيِّي قم لأنّ أهله يجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات الله عليه، ويقومون معه، ويستقيمون عليه وينصرونه.^(٣)

٨١- باب رايته عليه السلام وحاملها، وما كتب عليها

[٢٦٢٢] (١) كمال الدين: روي أنّه يكون في راية المهديّ عليه السلام:

«البيعة لله عزّ وجلّ».^(٤)

[٢٦٢٣] (٢) ينابيع المودة: عن نوف أنّه قال:

راية المهديّ فيها مكتوب: «البيعة لله».^(٥)

١- زاد في ب بعد لسيدّها «كالمصابيح، كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة».

٢- عنه البحار: ٣٠٧/٥٢ ح ٨٢. وفي إلزام الناصب: ٢٩٦/٢، وبشارة الإسلام: ٢٢٥ عن البحار المذكور.

٤- تقدّم في ح ٥٩٥.

٣- عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٨.

٥- ٤٣٥، ورواه في الملاحم والفتن: ص ٦٨ ح ١٤١ (مثله)، وعقد الدرر: ٢١٦ ح ١١، والحاوي للفتاوي: ٧٥.

والبرهان: ١٥٢ ح ٢٥ عن ابن سيرين، عنها الإحقاق: ٣٧٣/١٣ ص ٣٨٠.

[٢٦٢٤] (٣) الحاوي للفتاوي: عن عبدالله بن شريك، قال:

مع المهدي راية رسول الله ﷺ المعلمة. ^(١)

[٢٦٢٥] (٤) فتن نعيم بن حفاز: عن عبدالله بن شريك، قال:

مع المهدي راية رسول الله ﷺ المغلبة. ^(٢)

[٢٦٢٦] (٥) الإمامة والتبصرة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير،

عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: إن لنا أهل البيت راية، من تقدّمها مرق، ومن تأخّر عنها

محق، ومن تبعها لحق. ^(٣)

[٢٦٢٧] (٦) الصراط المستقيم: أسند ابن بابويه: أن له عليه السلام علماً وسيفاً، إذا حان

خروجه انتشر العلم بنفسه، وخرج السيف من غمده، ونادى:

يا مهدي اخرج فلا يحلّ لك أن تقعد! فيخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل

عن يساره، وشعيب بن صالح على مقدّمته. ^(٤)

[٢٦٢٨] (٧) البهوان: أخرج الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر، أن النبي ﷺ أخذ

بيد علي عليه السلام فقال - في حديث - فعليكم بالفتى ^(٥) التميمي، فإنه يقبل من قبل

المشرق، وهو صاحب راية المهدي عليه السلام.

١- ٧٥. عنه المهدي عند أهل السنة: ٣٨١/١.

٢- ٢٢٠ ح ١٠٣٣، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٤، والملاحم والفتن: ٦٨ ح ١٤٠.

٣- ١٣٢ ح ١٤١. ٢٥٦/٢-٤.

٥- ولا يخفى عليك أن المراد من قوله ﷺ: «فتى» ليس أنه في سنّ الفتان، وذلك بدلالة روايات أخرى متواترة، بل

المراد إما أنه فتى المنظر - كما ورد في بعض الروايات أنه شاب المنظر، لا يهرم بمرور الأيام، وأنه إذا خرج

يخرج في منظر الشبان وهم يظنون أنه كهل وفي منظر الكهول - أو أنه إشارة إلى فتوته وكرمه وسخائه، وربما

يفسر «الفتية» في قوله تعالى: ﴿إِذَا أُوذِيَ الْفَتِيَّةُ﴾، و﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ﴾ على ذلك. قال في لسان العرب: «قال الفتيبي:

ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يدلّ على ذلك قول الشاعر:

[٢٦٢٩] (٨) فتن نعيم بن حفاذ: عن عمار بن ياسر، قال: إذا بلغ السفيناني الكوفة، وقتل أعوان آل محمد عليه السلام، خرج [عليه] المهدي، على لوائه شعيب بن صالح.^(١)

[٢٦٣٠] (٩) ومنه: عن كعب بن علقمة^(٢)، قال:

يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن، خفيف اللحية، أصفر...^(٣)

[٢٦٣١] (١٠) ومنه: عن علي عليه السلام، قال: تخرج رايات سود تقاتل السفيناني؛ فيهم شاب من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه.^(٤)

[٢٦٣٢] (١١) ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يخرج شاب من بني هاشم - بكفه اليمنى خال - من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح...^(٥)

[٢٦٣٣] (١٢) ومنه: عن الحسن قال: يخرج بالري رجل ربعة، أسمر، مولى لبني تميم، كوسج، يقال له: شعيب بن صالح...^(٦)

[٢٦٣٤] (١٣) ومنه: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة، بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب

ليس الفتى بمنعم الشبان

إن الفتى حمّال كلّ ملّة



قال ابن هرمة:

خلق وجيب قميصه مرقوع

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه

وقال الأسود بن يعفر: «ودخل معه السجن فتیان» جاز أن يكونا حدثن أو شيخين؛ لأنهم كانوا يسّمون المملوك فتى. وقال الجوهري: الفتى: السخي الكريم، يقال: هو فتى بين الفتوة (لسان العرب: مادة: فتا).

١- ١٩٠، عنه البرهان: ١٥١، ومنتخب الأثر: ٣٦١/٢ ح ٧٧٢. ٢- «سفیان الکلبی» م.

٣- ١٨٩، عنه البرهان: ١٥١ ح ٢١، والملاحم والفتن: ٥٣ ح ٩٨، والمهدي الموعود: ١٩١/٢ ح ٤٠.

٤- ١٩٠، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٢.

٥- ١٨٩، عنه الملاحم والفتن: ص ٥٣ ح ٩٧، وعقد الدرر: ١٢٨ ح ١٤.

٦- ١٨٨، عنه البرهان: ١٥١ ح ١٨، والملاحم والفتن: ص ٥٣ ح ٩٥، وعقد الدرر: ١٣٠ ح ٢٢، والعرف الوردي:

٦٧/٢، والمهدي الموعود: ٦٩/٢ ح ٢٤.

المهديّ، فيلتقي هو والهاشمي برايات سود، على مقدّمته شعيب بن صالح...^(١)
[٢٦٣٥] ومنه: (١٤) عن محمد بن الحنفية، قال:

تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء، فلانسهم
سود، وثيابهم بيض، على مقدّمهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، من تميم...^(٢)

الرضا. عن آبائه. عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٣٦] ١٥- صحيفة الرضا: [عن الرضا، عن آبائه عليه السلام، قال: قال عليّ بن أبي
طالب عليه السلام]^(٣) من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال.

قال [الشيخ] أبو القاسم الطائي:

[إنّي] سألت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن «من قاتلنا في آخر الزمان» قال:
من قاتل صاحب عيسى بن مريم عليه السلام [وهو المهديّ عليه السلام].^(٤)

٨٢- باب خصائصه عجل الله تعالى فرجه الشريف

الكتب

[٢٦٣٧] (١) إلزام الناصب:

- الأولى: امتياز ظلّه وشبحه في عالم الأظلة كما - في حديث - المعراج.
- الثانية: شرافة نسبه الشريف.
- الثالثة: سيره في أعلى سرادق العرش بعد تولّده وخطاب الله به.

١- ١٩٢، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٦.

٢- ١٨٨ ط بيروت، عنه البرهان: ١٥١ ح ١٧، والملاحم والفتن: ٥٢ ح ٩٢، وعقد الدرر: ١٣٦ ح ١٠، والمهديّ عند

أهل السنة: ٣٧٠/١ ح ٨٦ والمهديّ الموعود: ٥٦/٢ ح ٢ وص ١٧٦ ح ٢.

٤.

٣- ما بين المعقوفين من البحار، وفي م: «وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:».

٤- ٢٧٣ ح ٨، عنه البحار: ٣٣٥/٥٢ ح ٦٦. ذكرنا في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام تخريجات الحديث.

- الرابعة: له بيت حمل يشتعل السراج فيه من يوم تولّده إلى يوم خروجه.
- الخامسة: ليس لأحد أن يجمع اسم النبي ﷺ وكنيته وحرام له سواه.
- السادسة: حرم ذكر اسمه الشريف.
- السابعة: هو خاتم الأوصياء.
- الثامنة: غيبته يوم تولّده، وتوديعه بروح القدس، وترتيبه في عالم النور.
- التاسعة: بعده عن الكفار والمنافقين للخوف.
- العاشرة: غاب ولم يكن لأحد عليه بيعة حتّى يقوم مع السيف.
- الحادية عشرة: على ظهره شامة كما على ظهر النبي ﷺ.
- الثانية عشرة: اختصّه الله في الكتب السماوية وأخبار المعراج من سائر الأوصياء وذكره بألقابه تبيلاً بشأنه ومقامه.
- الثالثة عشرة: ظهور العلام والآيات السماوية والأرضية لتولّده وخروجه كما قال تعالى: «سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»^(١).
- الرابعة عشرة: الصيحة السماوية مقارن خروجه عجل الله فرجه الشريف كما في تفسير: «وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ»^(٢) وأشار إلى ذلك ما كتب على جدران المدينة الواقعة في بركة الأندلس التي بنيت قبل زمان الإسكندر ووجدوها في زمان عبدالملك، حتّى يقوم بأمر الله قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودي.
- الخامسة عشرة: توقّف الأفلاك وبطؤها عن السير والحركة، كما في الخبر: «كُلُّ سَنَةٍ مِنْ سَنَيْنِ زَمَانِهِ يَطُولُ، وَيَكُونُ مِقْدَارُ عَشْرَةِ سَنِينَ».
- السادسة عشرة: ظهور مصحف عليّ عليه السلام الذي جمعه بعد وفاة النبي ﷺ كما في أخبار زمان ظهوره. عن عليّ عليه السلام في غيبة النعماني، يقول:

- كأنّي بالعجم فسايططهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل .
- قيل: يا أمير المؤمنين! أو ليس هو كما أنزل؟
- قال: لا، محي عنه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك اسم أبي لهب إلّا ازدراء لرسول الله ﷺ لأنّه عمّه.^(١)
- السابعة عشرة: إظلال الغمامة البيضاء على رأسه الشريف.
 - الثامنة عشرة: حضور الملائكة والجنّ في عسكره، وظهورهم لنصرته.
 - التاسعة عشرة: عدم تصرف الليل والنهار والفلك الدوّار في بنيتة الشريفة وجنته المنيفة، ويبقى بصورة أبناء أربعين سنة.
 - العشرون: تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتها.
 - الحادية والعشرون: كثرة الأمطار، وثمرات الأشجار في زمانه؛ وظهور تأويل ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ﴾^(٢).
 - الثانية والعشرون: تكميل عقول الناس من بركة وجوده.
 - الثالثة والعشرون: إحياء جمع من الأموات وحضورهم في ركابه.
 - الرابعة والعشرون: طول عمر الرجل حتّى يولد له ألف ولد ذكر.
 - الخامسة والعشرون: إذا قام أشرق الأرض بنورها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة.
 - السادسة والعشرون: استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله حتّى لا يوجد أحد يقبل زكاة مال أخيه، ولا يجد الرجل موضعاً لصدقته ولا لبرّه، بشمول الغنى جميع المؤمنين.
 - السابعة والعشرون: إعطاء كلّ رجل من أصحابه وأنصاره قوّة أربعين رجلاً.

- الثامنة والعشرون: نزع حمة كل ذات حمة من الهوام وغيرها، وذهاب سم كل ما يلدغ.
- التاسعة والعشرون: ترعى الشاة والذئب بمكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم شيء.
- وفي رواية: ترعى الوحوش والسباع وتلعب بهم الصبيان.
- الثلاثون: تأمن النساء على أنفسهن، ولو أن امرأة في العرباء لم تخف على نفسها.
- الحادية والثلاثون: إزالة البلايا والعاهات، كما عن زين العابدين عليه السلام:
إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة، ورد إليه قوته.^(١)
- الثانية والثلاثون: نشر الأموات من القبور ورجوعهم إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتزاجون.
- الثالثة والثلاثون: نشر الراية التي ما نشرت بعد بدر والجمل، وهي راية رسول الله ﷺ نزل بها جبرئيل يوم بدر، كما قال أبو جعفر عليه السلام، ثم قال:
والله ما هي قطن ولا كتان ولا قر ولا حرير. فقيل: من أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر، ثم لفها ودفعها إلى علي عليه السلام، فلم تزل عند علي عليه السلام، حتى كان يوم البصرة، فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثم لفها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام نشرها، فلم يبق في المشرق والمغرب أحد إلا لقيها، ويسير الرعب قدامها شهراً، وعن يمينها شهراً، وعن يسارها شهراً - الحديث في [غيبة] النعماني -^(٢).
- الرابعة والثلاثون: إعتدال درع رسول الله ﷺ على قامته الشريفة.
- الخامسة والثلاثون: له الغمامة التي فيها الرعد والبرق والصواعق، كما عن

الباقر (عليه السلام): أما إنَّ ذا القرنين قد خيّر بين السحابين، فاختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب. قيل: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق، لصاحبكم يركبه، الحديث.

- السادسة والثلاثون: زوال الخوف والتقية من المؤمنين عن الكفار والمنافقين والمشركين، ولا يبقى كافر ولا منافق ولا مشرك، قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾^(١).

- السابعة والثلاثون: جريان أمره في المشرق والمغرب، والبر والبحر، ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾^(٢).

- الثامنة والثلاثون: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

- التاسعة والثلاثون: يحكم بين الناس بحكم داود ولا يطلب البيعة.

- الأربعون: جريان الأحكام التي ما جرت إلى زمانه من قبيل: رجم المحصن، وقتل مانع الزكاة، وميراث الأخ من الأخ في الدين.

- الحادية والأربعون: ظهور تمام مراتب العلوم، ونشر علوم الأنبياء.

- الثانية والأربعون: هبوط السيوف من السماء لنصرته.

- الثالثة والأربعون: إطاعة الوحوش والطيور، والبهايم أنصاره عجل الله تعالى فرجه.

- الرابعة والأربعون: جريان نهريْن وانبعاثهما في ظهر الكوفة بالماء واللبن دائماً فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشاً شرب.

- الخامسة والأربعون: معه حجر موسى، وإنه إذا أراد أن يتوجّه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً! ويحمل حجر موسى الذي

- انجست منه اثنتى عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه، فانبجست منه العيون فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمناً روي.
- السادسة والأربعون: امتيازها عن سائر الأئمة ليلة المعراج بأنه يحلل الحلال ويحرم الحرام، وينتقم من أعداء آل محمد ﷺ.
 - السابعة والأربعون: نزول عيسى إلى الأرض لنصرته عجل الله تعالى فرجه الشريف.
 - الثامنة والأربعون: عدم جواز الصلاة بسبع تكبيرات على أحد سوى عليّ عليه السلام والمهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف.
 - التاسعة والأربعون: قتل الدجال -الذي هو عذاب للمؤمنين- بيده، يعني بأمره في زمانه عليه السلام.
 - الخمسون: انقطاع سلطنة الجبابة ودولة الظالمين، واتصال دولة آل محمد ﷺ بالقيامة وترنم ويقول الصادق عليه السلام:
- لكل أناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر.^(١)

٨٢- باب عدد أصحابه، وكيفية اجتماعهم عند ظهوره عليه السلام

النبي ﷺ

مجمع الزوائد: (بإسناد تقدم ح ٢٢٦٤) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً.

الجواد، عن آبائه عليه السلام، عن النبي ﷺ

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليه السلام، عن

النبي ﷺ قال: يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

الصحابة

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٩) عن عبد الله بن عباس، قال: عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدة أصحاب بدر. غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٥٥٩) عن عبد الله بن عباس، قال: أصحاب القائم ﷺ يجمعهم الله في يوم واحد. الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح ٢١٧٩) عن الزهري، قال: يخرج المهدي بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر.

الأنفة، علي ﷺ

[٢٦٣٨] ١- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زُرَّير العافقي، سمع علياً ﷺ يقول: يخرج - يعني: المهدي ﷺ - في اثني عشر ألفاً إن قَلَّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدوّ إلا هزمهم بإذن الله، شعارهم: «أمت، أمت» لا يبالون في الله لومة لائم، فتخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهمزهم ... الحديث. (١)

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي ﷺ - في حديث - قال: إذا قام تجتمع إليه أصحابه على عدة أهل بدر وأصحاب طالوت، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

[٢٦٣٩] ٢- عقد الدرر: في حديث طويل عن أمير المؤمنين ﷺ، ذكر فيه طائفة من

الملاحم وخروج السفيناني، وما يرتكب من المظالم والقبايح... - وساق الكلام إلى أن قال -: فتضطرب الملائكة في السماء (يعني: من أعمال السفيناني الفظيعة) فيأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام، فيصيح على سور مسجد دمشق:

ألا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد! قد جاءكم الغوث يا أمة محمد! قد جاءكم الفرج، وهو المهدي عليه السلام، خارج من مكة، فأجيبوه... - إلى أن قال -:

فيجمع الله عز وجل أصحابه على عدد أهل بدر، وعلى عدد أصحاب طالوت ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، كأنهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو هموا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها، الزبي واحد، واللباس واحد، كأنما آباؤهم أب واحد... الحديث بطوله.

وفيه: أنه من ولد فاطمة [ابنة محمد عليه السلام]، من ولد الحسين عليه السلام.^(١)

سليم بن قيس: (بإسناد تقدم ح ٢٠٨١) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

ويبعث الله للمهدي أقواماً يجمعون من أطراف الأرض قرع كقرع الخريف.

نهج البلاغة: (تقدم ح ٨١٧) قال علي عليه السلام: فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قرع الخريف.

تاريخ دمشق: (بإسناد تقدم ح ٢٢٧٢) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام قائم آل محمد عليه السلام جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب، فيجتمعون كما يجتمع قرع الخريف.

مختصر البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧١) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

عدة أصحابه عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر.

تفسير القمي: (تقدم ح ٣٦٣) عن علي عليه السلام: ... الأمة المعدودة، أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر.

مجالس المفيد: (إسناد تقدّم ح ٢٤٣٧) عن عليّ بن الحسين - في حديث - قال: الأبدال من أهل الشام، والتجاء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشّر يوم لعدونا. غيبة النعماني: (إسناد تقدّم ح ١٣٩٨) عن عليّ بن الحسين - في حديث - قال: وقليل ما يكونون، ثلاثمائة أو يزيدون. مستدرک الحاكم: (إسناد تقدّم ح ١٤٠١) عن عليّ بن الحسين - في حديث - قال: فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السحاب ... على عدّة أصحاب بدر .

علي بن الحسين ﷺ

الأنوار المضيئة: (إسناد تقدّم ح ٢٣٧٣) عن عليّ بن الحسين - في حديث - قال: فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة، ... اجتمعوا على غير ميعاد. كمال الدين: (إسناد تقدّم ح ٢٢٧٣) عن عليّ بن الحسين - في حديث - قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر. غيبة النعماني: (إسناد تقدّم ح ٢٥٧٥) عن عليّ بن الحسين - في حديث - قال: الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة ... وهم أصحاب القائم ﷺ.

الباقر ﷺ

تفسير العياشي: (إسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر - في حديث - قال: يجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمكة على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف. غيبة النعماني: (إسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر - في حديث - قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف .

كمال الدين: (إسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن أبي جعفر الباقر - في حديث - قال: فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا اجتمع إليه العقد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج.

الكافي وتفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٧ و ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث -

قال: أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً ... يجتمعون [والله] في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف.

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف.

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيظهر

في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أصحاب

القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهراً.

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ينتظر من يومه في ذي طوى في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ القائم

يهبط من ثنية ذي طوى في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

تفسير القمي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

أول من يبایعه جبرئيل، ثمّ الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً ... وهم - والله -

أصحاب القائم يجتمعون - والله - إليه في ساعة واحدة.

[٢٦٤٠] ٢ - دلائل الإمامة: محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، قال: حدثني

محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو هارون بن موسى بن أحمد عليه السلام قال: حدثنا أبو علي الحسن النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القطان، المعروف بابن الخزاز، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني قال: حدثنا عبد الله ابن الحسن الزهري، قال: حدثنا سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قلت: جعلت فداك، هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما [كان] يعلم عدّتهم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي عليه السلام قال:

والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم [وحلائهم] رجلاً فرجلاً، ومواضع منازلهم ومراتبهم، وكلّما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام فقد عرفه الحسن عليه السلام، وكلّ ما عرفه الحسن فقد عرفه الحسين عليه السلام، وكلّ ما عرفه الحسين فقد علمه علي بن الحسين عليه السلام، وكلّما علمه علي بن الحسين عليه السلام فقد [صار] علمه إلى محمد بن علي عليه السلام، وكلّما [قد] علمه محمد بن علي عليه السلام، فقد علمه وعرفه صاحبكم «يعني نفسه صلوات الله عليه».

قال أبو بصير، قلت: مكتوب؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكتوب في كتاب محفوظ في القلب، مثبت في الذكر، لا ينسى. قال: قلت: جعلت فداك: أخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم فذاك يقتضي من أسمائهم. قال: فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأنتي.

قال: فلمّا كان يوم الجمعة أتيته، فقال: يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: إنك لا تحفظه! فأين صاحبك الذي يكتب لك؟ قلت: أظنّ شغل شغله، وكرهت أن أتأخّر عن وقت حاجتي. فقال لرجل في مجلسه: اكتب له:

هذا ما أملاه رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين عليه السلام وأودعه إياه من تسمية أصحاب المهدي عليه السلام، وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم،

الساثرين في ليلهم ونهارهم إلى مكّة، وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عزّ وجلّ، وهم النجباء والقضاة [و] الحكام على الناس:

من طاريند الشرقي رجل وهو المرباط السّياح، ومن الصامغان^(١) رجلان، ومن أهل فرغانة^(٢) رجل، ومن أهل الترمذ^(٣) رجلان، ومن الديلم^(٤) أربعة رجال، ومن مرو رود^(٥) رجلان، ومن مرو اثنا عشر رجلاً، ومن بيروت تسعة رجال، ومن طوس خمسة رجال، ومن الفارياب رجلان، ومن سجستان^(٦) ثلاثة رجال، ومن الطالقان^(٧) أربعة وعشرون رجلاً، ومن جبال الغور^(٨) ثمانية رجال، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً، ومن هراة^(٩) اثنا عشر رجلاً، ومن بوسنج^(١٠) أربعة رجال، ومن الري سبعة رجال، ومن طبرستان^(١١) سبعة^(١٢) رجال، ومن قمّ ثمانية عشر رجلاً، ومن قومس^(١٣) رجلان، ومن جرجان اثنا عشر رجلاً، ومن الرقة^(١٤) ثلاثة رجال، ومن الرافقة^(١٥) رجلان، ومن حلب ثلاثة رجال.

- ١- بفتح الميم والغين المعجمة، وآخره نون: كورة من كُور الجبل في حدود طبرستان.
- ٢- فرغانة: بالفتح ثم السكون، وغين معجمة، وبعد الألف، نون: مدينة واسعة بما وراء النهر.
- ٣- الترمذ: بالفتح، ثم السكون، وضم الميم، والدال مهملة: موضع في بلاد بني أسد.
- ٤- الديلم: اسم ماء لبني عيس.
- ٥- مرو الرود: هي مدينة قريبة من مرو والشاهجان من أشهر مدن خراسان.
- ٦- سجستان، بكسر أوّله وثانيه، وسين أخرى مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: ناحية كبيرة وولاية واسعة.
- ٧- طالقان: بلدتان: أحدهما بخراسان بين مرو الرود وبلخ والأخرى كورة وبلدة بين قزوين وأبهر.
- ٨- جبال الغور: بين هراة وغزنة، ويطلق بفتح الغين على غورتهامة وغُور الاردن.
- ٩- هراة: مدينة في شمال غربي أفغانستان.
- ١٠- بوشنج: من قرى ترمذ، وفي «ط» بوشنج: بليدة من نواحي هراة.
- ١١- طبرستان: بلاد واسعة ومدن كثيرة مجاورة لجيلان وديلماني تسمى اليوم مازندران.
- ١٢- «تسعة» خ.
- ١٣- قومس: كورة كبيرة في ذيل جبل طبرستان قصبته دامغان.
- ١٤- الرقة، تطلق على عدّة مواضع، فهي: مدينة في سورية ومدينة من نواحي قوهستان.
- ١٥- الرافقة: بلد متصل البناء بالرقة. معجم البلدان ١٥/٣، وفي «ع، م»: الرافعة، ولعلّها تصحيف «الرابعة» موضع بمكّة، ومنزل في طريق البصرة إلى مكّة، معجم البلدان: ٢٢/٣.

ومن سَلَمِيَّة^(١) خمسة رجال، ومن دمشق رجлан، ومن فلسطين رجل، ومن بعلبك رجل، ومن طبرية^(٢) رجل، ومن يافا^(٣) رجل، ومن قبرس^(٤) رجل، ومن بلبس^(٥) رجل، ومن دمياط^(٦) رجل، ومن أسوان^(٧) رجل، ومن القسطنطينية^(٨) أربعة رجال، ومن القيروان^(٩) رجلان، ومن كور كرمان ثلاثة رجال، ومن قزوين رجلان، ومن همدان أربعة رجال، ومن موقان^(١٠) رجل، ومن البدو^(١١) رجل، ومن خلاط^(١٢) رجل، ومن جابروان^(١٣) ثلاثة رجال، ومن النوى^(١٤) رجل، ومن سنجار^(١٥) أربعة رجال، ومن قالي قلا^(١٦) رجل.

- ١- سَلَمِيَّة: بلدة في ناحية البرية، من أعمال حماه، وبكر الميم «سَلَمِيَّة» سهل في طرف اليمامة، مراد الاطلاع: ٧٣/١٢. ٢- طَبْرِيَّة: مدينة على بحيرة طبرية، يجتازها نهر الأردن، المنجد في الأعلام: ٤٣٤.
- ٣- يافا: من مدن فلسطين، معجم البلدان: ٤٢٦/٥.
- ٤- قُيُوس: جزيرة في بحر الروم (البحر المتوسط)، معجم البلدان: ٣٠٥/٤.
- ٥- بَلْبَس: مدينة بينها وبين قسطنطينية فاصلة عشرة فراسخ على طريق الشام، والعامة تقول «بَلْبَس» بكسر الباء الاولى وفتح الثانية، معجم البلدان: ٤٧٩/١.
- ٦- دَمِيَّاط: مدينة قديمة في مصر، تقع على زاوية بين بحر الروم ونهر النيل، معجم البلدان: ٤٧٢/٢.
- ٧- أَشْوان: مدينة كبيرة في آخر صعيد مصر، على شرق النيل، معجم البلدان: ١٩١/١ وفي «ع. م.»: سُوان: موضع قرب بستان ابن عامر، وضع من ديار بني سليم، معجم البلدان: ٢٧٦/٣.
- ٨- الْقُسْطَنْطِينِيَّة: أول مدينة أسسها المسلمون في مصر على الضفة الشرقية للنيل، المنجد في الأعلام: ٥٢٨.
- ٩- الْقَيْروَان: مدينة في تونس، ومنطقة صحراوية في ليبيا، كثيرة الواحات، من مدنها بنغازي، ويرتفع فيها شمالاً الجبل الأخضر. المنجد في الأعلام: ٥٥٩.
- ١٠- مُوقَان: ولاية من أذربيجان، مراد الاطلاع: ١٣٣٥/٣.
- ١١- في «ع. م.»: الب.، لعلّه تصحيف «أيد» موضع في بلاد مُزِينة، معجم البلدان: ٢٨٨/١.
- ١٢- خَلاط: بلدة عامرة مشهورة، وهي قصبة أرمينية الوسطى، معجم البلدان: ٣٨٠/٢.
- ١٣- جَابِرَوَان: مدينة بأذربيجان قرب تبريز، معجم البلدان: ٩٠/٢.
- ١٤- الْقَو: بلدة من أعمال حوران، وقيل هي قصبتها، وتطلق على قرية من قرى سمرقند، معجم البلدان: ٣٠٦/٥.
- ١٥- سِنْجَار: مدينة مشهورة في شمال العراق، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام، معجم البلدان: ٢٦٢/٣.
- ١٦- قَالِيَقْلَا: مدينة بأرمينية العظمى من نواحي خَلاط، معجم البلدان: ٢٩٩/٤.

ومن سُمَيْسَاط^(١) رجل، ومن نصيبين^(٢) رجل، ومن الموصل رجل، [ومن بارق^(٣) رجلان، ومن تلّ مؤزن^(٤) رجلان] ومن الرهء^(٥) رجل، ومن حرّان^(٦) رجلان^(٧)، ومن باغة^(٨) رجل، ومن قابس^(٩) رجل، ومن صنعاء رجلان، ومن مازن رجل، ومن طرابلس رجلان^(١٠)، ومن القلزم^(١١) رجلان، ومن القبة^(١٢) رجل، ومن وادي القرى رجل، ومن خيبر رجل، ومن بدا^(١٣) رجل، ومن الجار^(١٤) رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً، ومن المدينة رجلان. ومن الربرة^(١٥) رجل، ومن

١- سُمَيْسَاط: مدينة على شاطئ الفرات، معجم البلدان: ٢٥٨/٣.

٢- نصيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، معجم البلدان: ٢٨٨/٥.

٣- بارق بالقاف: ماء بالعراق، وهو من أعمال الكوفة.

٤- تلّ مؤزن: بلد في العراق بين رأس عين وسروج، معجم البلدان: ٤٥/٢.

٥- الزُّهاء: مدينة بالجزيرة فوق حرّان، مرصد الإطلاع: ٦٤٤/٢، معجم البلدان: ١٠٦/٣.

٦- حرّان: مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين (العراق)، وحرّان أيضاً من قرى حلب، وتطلق أيضاً على قريتين

بالبحرين، وعلى قرية بغوطة دمشق، معجم البلدان: ٢٣٥/٢، المنجد في الأعلام: ٢٣١.

٧- «رجل» م، ط. ٨- باغة: مدينة بالأندلس، معجم البلدان: ٣٢٦/١.

٩- قابس: مدينة بين طرابلس وسفاس، على ساحل بحر المغرب، معجم البلدان: ٢٨٩/٤.

١٠- «رجل» ع، م.

١١- القلزم: أطلقه العرب على البحر الأحمر، وهو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر، معجم

البلدان: ٣٨٧/٤، المنجد في الأعلام: ٥٥٥.

١٢- القبة: تطلق على عدة مواضع، فهي موضع بالبحرين، وقبة الكوفة وهي الرحبة بها، وقبة جالينوس بمصر، وقبة

الرحمة بالاسكندرية، معجم البلدان: ٣٠٨/٤.

١٣- بدا: وادٍ قرب أيلة، من ساحل البحر، وقيل: بوادي القرى، وقيل: بوادي عذرة قرب الشام، معجم البلدان:

٣٥٦/١.

١٤- الجار: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) وتطلق على عدة مواضع أخرى، فهي فرضة لأهل

المدينة ترفاً إليها السفن، وهي جزيرة في البحر، وقرية من قرى اصبهان، وقرية بالبحرين، وجبل شرقي

الموصل، معجم البلدان: ٩٢/٢.

١٥- الربرة: من قرى المدينة، معجم ٢٤/٣، وفي «ط»: الري.

خَيَّوَان^(١) رجل، ومن كوئي ربا^(٢) رجل، ومن طهنة^(٣) رجل، ومن تيرم^(٤) رجل، ومن الأهواز رجلان، ومن اصطخر^(٥) رجلان، ومن المولتان^(٦) رجلان^(٧) ومن الديبل^(٨) رجل، ومن صيدائيل رجل، ومن المدائن ثمانية رجال، ومن عكبرا^(٩) رجل، ومن حُلَّوَان^(١٠) رجلان، ومن البصرة ثلاثة رجال، وأصحاب الكهف وهم سبعة رجال، والتاجران الخارجان من عانة^(١١) إلى أنطاكية^(١٢) وغلماهما وهم ثلاثة نفر، والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلاً، والنازلان بسرنديب^(١٣) رجلان، ومن سمندر^(١٤) أربعة رجال، والمفقود من مركبه

١- خَيَّوَان: بخلاف باليمن ومدينة بها. معجم البلدان ١٥/٢، وفي «ع.م»: الحيون، ولعلها تصحيف (خَيَّوَق) بلد من نواحي خوارزم، أو تصحيف (خَيَّزَن) من مدن أرمينية قريبة من شيروان وتسمى أيضاً (جَيَّزَان). معجم البلدان: ٣٣١/٢.

٢- كُوئي ربا: قرية في العراق، بها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام، مراد الإطّلاع: ١١٨٥/٣.

٣- طهنة: قرية بالصعيد شرقي النيل، معجم البلدان: ٥٢/٤، وفي «م.ط»: طهر.

٤- تَيرم: موضع بالبادية، معجم البلدان: ٦٦/٢، وفي «م.ط»: م. بيرم.

٥- إِصْطَخْر: بلدة بفارس، معجم البلدان: ٢١١/١.

٦- مُوَلَّتَان: بلد من بلاد الهند، مراد الإطّلاع: ١٣٣٦/٣، وفي «م.ط»: الموليّان.

٧- «رجل» ع.م.

٨- الدَّيْبِل: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، معجم البلدان: ٩٥/٢، وفي «م»: الدَّيْبِل: تطلق على عدّة مواضع، فيها موضع متاخم لاعراض اليمامة، ومدينة أرمينية تتاخم أزان، وقرية من قُرى الرُّملة. مراد الإطّلاع: ٥١٣/٢.

٩- عُنْكَزَا: بليدة من ناحية الدجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، معجم البلدان: ١٤٢/٤.

١٠- حُلَّوَان: في عدّة مواضع، منها حُلَّوَان العراق، وقرية من قرى مصر، وبليدة بقوهستان بنيسابور، مراد الإطّلاع: ٤١٨/١. ١١- عانة: مدينة على الفرات، غرب العراق.

١٢- أنطاكية: مدينة واسعة من ثغور الشام، معجم البلدان: ٢٦٦/١.

١٣- سَرَنْدُوب: جزيرة كبيرة بأقصى بلاد الهند، معجم البلدان: ٣١٥/٣.

١٤- سَمَنْدَر: مدينة بأرض الحَزْر، معجم البلدان: ٢٥٣/٣.

بشلاهط^(١) رجل . ومن شيراز، أو قال: سيراف^(٢) - الشك من مسعدة - رجل،
والهاربان إلى سردانية^(٣) من الشعب رجلان، والمتخلى بصقلية^(٤) رجل،
والطواف الطالب الحق من يخشب رجل، والهارب من عشيرته رجل، والمحتج
بالكتاب على الناصب من سرخس^(٥) رجل .

فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أهل بدر، يجمعهم الله إلى مكة في ليلة
واحدة، وهي ليلة الجمعة، فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام، لا يتخلف
منهم رجل واحد، وينتشرون بمكة في أزقتها، يلتمسون منازل يسكنونها،
فينكرهم أهل مكة، وذلك أنهم لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البلدان لحج أو
عمرة ولا لتجارة، فيقول بعضهم لبعض: إننا لرى في يومنا هذا قوماً لم نكن
رأيناهم قبل يومنا هذا، ليسوا من بلد واحد ولا أهل بدو، ولا معهم إبل ولا دواب!
فبينا هم كذلك، وقد ارتابوا بهم، إذ رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس
حتى يأتي رئيسهم، فيقول: لقد رأيت ليلتي هذه رؤياً عجيباً وإنّي منها خائف،
وقلبي منها وجل! فيقول له: اقصص رؤياك .

فيقول: رأيت كبة نار^(٦) انقضت من عنان السماء، فلم تزل تهوي حتى انحطت
على [إلى] الكعبة، فدارت فيها، فإذا هي جراد ذوات أجنحة خضر كالملاحف!
فأطافت بالكعبة ما شاء الله، ثم تطايرت شرقاً وغرباً، لا تمر ببلد إلا أحرقت،
ولا بحصن إلا حطمت، فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل .

١- شلاهط: بحر عظيم فيه جزيرة سيلان، معجم البلدان: ٣٥٧/٣.

٢- سيراف: بلدة في إيران على الخليج، المنجد في الأعلام: ٣٧٦.

٣- سردانية: جزيرة في بحر المغرب، معجم البلدان: ٢٠٩/٣.

٤- بصقلية: بالسین والصاد، جزيرة من جزائر بحر المغرب، معجم البلدان: ٤١٦/٣.

٥- سرخس: وكذا يفتح الراء، مدينة قديمة من نواحي خراسان، معجم البلدان: ٢٠٨/٣.

٦- كبة النار: صدها.

فيقولون: لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا إلى الأقيرع ليعتبرها. وهو رجل من ثقيف، فيقص عليه الرؤيا، فيقول الأقيرع: لقد رأيت عجباً، ولقد طرقتكم في ليلتكم [هذه] جند من جنود الله، لا قوة لكم بهم.

فيقولون: لقد رأينا في يومنا هذا عجباً! ويحدثونه بأمر القوم، ثم ينهضون من عنده ويهمّون بالوثوب عليهم، وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفاً، فيقول بعضهم لبعض، وهم يتأمرّون بذلك: يا قوم لا تعجلوا على القوم، إنهم لم يأتوكم بعد بمنكر، ولا أظهروا خلافاً، ولعلّ الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم، فإن بدا لكم منهم شرّ فأنتم حينئذٍ وهم، وأمّا القوم فإنّا نراهم متنسّكين وسيماهم حسنة، وهم في حرم الله [تعالى] الذي لا يباح من دخله حتّى يحدث به حدثاً، ولم يحدث القوم حدثاً يوجب محاربتهم.

فيقول المخزومي، وهو رئيس القوم وعميدهم: إنّا لا نأمن أن يكون وراءهم مادة لهم، فإذا التأمّت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم، فتهمّضوهم وهم في قلّة من العدد، وغربة في البلد قبل أن تأتيهم المادّة، فإنّ هؤلاء لم يأتوكم مكّة إلّا وسيكون لهم شأن، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلّا حقّاً، فخلّوا لهم بلدكم وأجبلوا الرأي والأمر ممكن.

فيقول قائلهم: إن كان من يأتيتهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم، فإنّه لا سلاح للقوم ولا كُراع^(١) ولا حصن يلجأون إليه وهم غرباء محتوون^(٢)، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء أولاً، وكانوا كشرية الظمآن.

فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتّى يحجز الليل بين الناس، ثمّ يضرب الله

١ - قال الطريحي: الكراع اسم لجماعة الخيل خاصة. فيكون المعنى: أنّهم ليست لهم خيل يفزون بها.

٢ - حوت الشيء: ملكته وجمعه. (مجمع البحرين: ١/٤٧٨ حوى) فالمراد من قوله محتوون: أي مجتمعون بحيث يكون الاستيلاء عليهم سهلاً.

على آذانهم وعيونهم بالنوم، فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم عليه السلام وإن أصحاب القائم عليه السلام يلقى بعضهم بعضاً كأنهم بنو أب وأم وإن افرقوا عشاء التقوا غدوة، وذلك تأويل هذه الآية:

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾^(١).

قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم عليه السلام، هم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين، يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتهب عليهم حكم.^(٢)

الصادق عليه السلام

[٢٦٤١] ٣- دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فذكر أصحاب القائم عليه السلام، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكل واحد يرى نفسه في ثلاثمائة.^(٣)

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيبعث الله قوماً من أطرافها، يجيئون قزاعاً كقزع الخريف، ... ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عداً أهل بدر.

العياشي وغيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٢٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أول خلق الله مبايعة له - أعني جبرئيل - ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر. الخصال: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٧) الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

١- البقرة: ١٤٨. ٢- ٥٥٤ ح ١٣٠، المحجة: ٢٨، الدعة الساكية: ٥٠١.

٣- ٥٧٥ ح ١٣٣، المحجة: ٤٦.

يقبل القائم ﷺ في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء، من حي رجل ... ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٢ وح ٢٦٠٧) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: إذا أذن الإمام^(١)، دعا الله باسمه العبراني، فأُتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر، قزع كقزع الخريف.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٦٧) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: الأمة المعدودة عدّة أهل بدر وأصحابه.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٩ و ٢٥٩٦) عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - قال: حوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٣٦٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: عدّة كعدّة بدر.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدّة أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: والنقباء ثلاثمائة عشر.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - قال: وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعوه.

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٥) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: فذكر أصحاب القائم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٠٨) عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - قال: نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم ﷺ: قوله عزّ وجلّ:

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ .

غيبية النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ قال:

نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سيأتي في

مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - يعني مسجد مكة - ... عليهم السيوف.

غيبية النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٣ و ٢٦٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا ... عليهم السيوف.

الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠ و ٢٦٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال:

يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي

الأرض ... فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره.

الحجة عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٦٠) عن علي بن مهزيار، عن الحجة عليه السلام قال:

فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر.

٨٣- باب إعانة أصحاب الكهف له عليه السلام

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

ويحيي له أصحاب الكهف.

٨٤- باب أن له ﷺ كنوز بالطلاق

الجواد، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ في حديث قال: وله كنوز بالطلاق، لا ذهب ولا فضة.

الأئمة ﷺ، علي ﷺ

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي ﷺ - في حديث - قال: إنني أجد بالطلاق أكثر ليس من الذهب ولا فضة.

الصادق ﷺ

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: فتجيبه كنوز الله بالطلاق، كنوز وأي كنوز، ليست من فضة ولا ذهب. الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٢٠) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: له كنز بالطلاق، ما هو بذهب ولا فضة.

٨٥- باب عِدَّةُ أَصْحَابِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ ﷺ

الباقر ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال:

فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج .

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٦ و ٢٥٨٣) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال:

يباع القائم بين الركن والمقام، ثلاثمائة ونيف عِدَّةُ أهل بدر، فيهم النجباء، من أهل مصر.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة. قلت: وما الحلقة؟
قال: عشرة آلاف رجل .

الصادق عليه السلام

غيبية النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج
القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة. قلت: وكم تكملة الحلقة؟ قال: عشرة آلاف.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩١) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة ... عشرة آلاف .
كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
ما يخرج إلّا في أولي قوة ، وما يكون أولو القوة إلّا من عشرة آلاف.
إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
يقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة.

٨٦- باب أوصاف أصحابه عليهم السلام

الكتب السالفة

سعد السعود: (تقدّم ح ٢٣٠٩) في صحف إدريس النبي ... :
انتخب لذلك الوقت عبداً لي امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع
والإخلاص، واليقين والتقوى، والخشوع والصدق، والحلم والصبر، و ...
الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٩ و ٢٢٥٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل
ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد.

الأئمة، علي عليه السلامإلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

كلّهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد، لو أنّهم همّوا بإزالة الجبال
الرواسي لأزالوها عن مواضعها، فهم الذين وحدوا الله تعالى حقّ توحيده، لهم
بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزناً من خشية الله تعالى، قوام الليل، صوام
النهار، كأنما ربّاهم أب واحد، وأمّ واحدة، قلوبهم مجتمعة بالمحبّة والنصيحة.

مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ١٤١١) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

لم يسبقهم الأوّلون، ولا يدركهم الآخرون.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

ثم إنّ المهدي يفرّق أصحابه ... وكلّ رجل منهم يحكم على إقليم من
الأرض، ويعمّرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والإحسان.

الباقر عليه السلامتفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟

فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لأويناها معه.

منه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

لكأنّي أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، كأنّ

قلوبهم زبر الحديد ...

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥١٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

... فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر... رهبان بالليل، أسد بالنهار.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٩) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض.

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثم يرجع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلّها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء.

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هم النجباء والقضاة والحكّام، والفقهاء في الدين، يمسح الله بطونهم وظهورهم، فلا يشتهه عليهم حكم.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٠٤) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: عهدك في كلّك، فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه، ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كلّك واعمل بما فيها.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كمال الدين: وإنّ الرجل منهم يعطى قوّة أربعين رجلاً، وإنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مروا بجبال الحديد لقلعوها.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء.

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قد أثر السجود بجباههم، ليوث بالنهار، رهبان بالليل، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً ...

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هم حكّام الله في أرضه.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١١) عن الصادق ﷺ - في حديث - قال: لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ وهم الذين....

الحجة ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٦) عن المهدي ﷺ، قال: مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق.

٨٧- باب أعوانه وأنصاره ﷺ من الملائكة

الحديث القدسي

أمالي الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، عن الله تعالى: ... أمدّه بملائكتي لتؤيّدنه على إنفاذ أمري.

الرضا، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ - في معراج - عن الله تعالى: ... لأمدّنه بملائكتي، حتّى يعلن دعوتي.

النبي ﷺ

كفاية الأئمة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٣) عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يؤيّد بنصر الله، وينصر بملائكة الله.

الأئمة، عليّ ﷺ

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٠) عن عليّ ﷺ - في حديث - قال: ويسير معه تسعة آلاف من الملائكة.

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة.

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
ومن الملائكة أربعون ألفاً.

الحسن، عن أبيه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال:
يؤيده الله بملائكته.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد وغيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢ و ٢٨٥٦) عن الباقر عليه السلام - في
حديث - قال: لو قد خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين
والمردفين.

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
أمدّه الله بخمسة آلاف من الملائكة.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
قد سار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة.

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
إذا قام القائم عليه السلام نزلت ملائكة بدر، وهم خمسة آلاف.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا نشر راية رسول الله انحطّ إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً.
كامل الزبارة: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال:
فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: عدد أصحابه في ذلك اليوم ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة وستّة آلاف من الجنّ. الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الملائكة بسيف آل داود بين السماء والأرض، تعذب أرواح الكفرة من الأموات. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يؤيده الله بثلاثة أجناد: الملائكة. عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينصره عزّ وجلّ بالملائكة في عدد نجوم السماء .

الرضا عليه السلام

عيون اخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم ح ٩٤٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف ... فيكونون من أنصاره عليه السلام .

العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٥) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: تلك ملائكة، نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) :

... يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم.

٨٨- باب ملكه وسلطانه ﷺ

النبي ﷺ

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: لطول الله تلك الليلة حتّى يملك رجل من أهل بيتي.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٥) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٠) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٧) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

يلغ سلطانه المشرق والمغرب.

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال

لعلي عليه السلام: لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من عترتك يقال له: المهدي عليه السلام.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي ﷺ

علل الشوايع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي ﷺ - في

حديث - قال: لأمكنه مشارق الأرض ومغاربها.

علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

يملك المهدي مشارق الأرض ومغاربها.

أمالى الشجري: (بإسناد تقدّم ح ٨٣١) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

لطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل مني.

الحسن، عن أبيه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٤) الحسن بن علي، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال:

يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً.

الباقر ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر ﷺ - في حديث - قال:
يبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

الهادي ﷺ

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨٢) عن الهادي ﷺ - في حديث - قال:
أبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً.

الحجة ﷺ

مهج الدعوات: (بإسناد تقدّم ح ١٣٢٧) في دعائه [الحجة ﷺ]:
وابقهم ... في عزّنا وملكنا وسلطاننا، ودولتنا.

الكتب

كتاب النجوم: (بإسناد تقدّم ح ١١١) عن أحمد بن إسحاق، عن منجم يهودي في
زمانه قال: يملك الدنيا شرقاً وغرباً، وبراً وبحراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٠) عن زيد بن عليّ ﷺ، قال:
سلطانه، حجّته على جميع من خلق الله تعالى....

مناقب الشافعي: (تقدّم ح ٢٥٠٧):

... يملك الدنيا كلّها كما ملك ذو القرنين وسليمان ﷺ.

٨٩- باب مَدَّة ملكه صلوات الله وسلامه عليه

النبي ﷺ

[٢٦٤٢] (١) الحاوي للفتاوي: أخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة، قال: حدّثني خليلي

أبو القاسم عليه السلام قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق. قلت: وكم يملك؟ قال: خمساً واثنتين.

مجمع الزوائد: (مثله) وزاد في آخر الحديث:

قال: قلت: ما خمس واثنتين؟ قال: لا أدري.^(١)

[٢٦٤٣] (٢) الحاوي للفتاوى: أخرج ابن الجوزي في «تاريخه»، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله عليه السلام: ملك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران:

فالمؤمنان: ذو القرنين وسليمان؛

والكافران: نمرود وبخت نصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي.^(٢)

كشف الغمة: (بإسناد تقدم ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي عليه السلام - في

حديث - قال: فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين.

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٦٩٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي عليه السلام - في حديث -

قال: إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان، وإلا فتسع.

[٢٦٤٤] ٣- الفتن: حدثنا أبو معاوية، عن موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبي

الصديق، عن أبي سعيد الخدري عليه السلام عن النبي عليه السلام، قال:

المهدي يعيش في ذلك (يعني: بعد ما يملك) سبع سنين، أو ثمان، أو تسع.^(٣)

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي عليه السلام - في حديث -

قال: إن قصر فسبع، وإلا فتسع.

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧٤٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي عليه السلام - في حديث -

قال: يعيش خمساً، أو سبعاً، أو تسعاً.

١- ٦٢، والمجمع: ٣١٥/٧، عنهما إحقاق الحق: ١٢٦/١٣، والفضائل الخمسة: ٣٣٤/٣، المهدي عند أهل السنة:

٣٦٢/١.

٢- ٨١، ورواه في الفتاوى الحديثة: ٢٨، عنهما إحقاق الحق: ١٢٧/١٣، منتخب الأثر: ٢٧١/٣، بحار: ١٨٢/١٢.

٣- ٣٢٦-٣، عقد الدرر: ٢٣٨.

١٠ ح

مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يعيش سبعمائة أو ثمانمائة.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٤ و ٧٧٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يملك سبع سنين.

منه وشرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠ و ٧٨٨) عن أمّ سلمة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فليث سبع سنين.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: فيملك سبعمائة أو تسعمائة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٥) عن حذيفة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: يملك عشرين سنة.

[٢٦٤٥] (٤) عقد الدرر: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يلتفت المهديّ وقد نزل عيسى بن مريم، فذكر الحديث، وفي آخره: فيمكث أربعين سنة - يعني: المهدي - (١).

[٢٦٤٦] (٥) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: يملك المهديّ سبع، ثمان، تسع سنين. (٢)

[٢٦٤٧] ٦ - ومنه: (بإسناده) عن صباح، قال: يمكث المهديّ فيكم تسعاً وثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتني قد بلغت، ويقول الكبير: يا ليتني صغيراً. (٣)

[٢٦٤٨] (٧) الملاحم والفتن: (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنّه قال: يكون في أمتي المهديّ إن طال عمره ملك عشر سنين؛ وإن قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين. (٤)

١ - ٢٤٠. ٢ - ٤٢٠، عنه عقد الدرر: ٢٣٨. ٣ - ٢٣٤، يأتي ح ٢٦٦٩، (نحوه).

٤ - فتن نعيم: ٢٣٣، و عنه عقد الدرر: ٢٣٨ بلفظ: «المهديّ يعيش بعدما يملك ...، ورواه في الملاحم والفتن: ٧٨ ح ١٧٥.

[٢٦٤٩] (٨) الإذاعة: عن أبي سعيد: ليقومنّ على أمتي رجل من أهل بيتي، يوسع الأرض عدلاً، كما وسعت ظلماً، يملك سبع سنين.^(١)
 [٢٦٥٠] (٩) كفاية الطالب: في رواية، عن جراح، عن أرتاة، قال:
 المهدي عليه السلام ابن ستين سنة، ويبقى أربعين عاماً.^(٢)
 الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٥١] (١٠) ومنه: بسنده عن الهيثم بن عبدالرحمان، عن علي عليه السلام، قال:
 يلي المهدي عليه السلام الناس أربعين^(٣) سنة.^(٤)
 [٢٦٥٢] (١١) فتن نعيم بن حقاد: عن علي عليه السلام، قال:
 يلي المهدي أمر الناس ثلاثين، أو أربعين.^(٥)
 [٢٦٥٣] (١٢) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
 - في قصة المهدي عليه السلام - قال: ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها،
 ويفتح قسطنطينية والصين وجمال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار
 كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثم يفعل الله ما شاء.^(٦)

١- ١٢٠، عنه المهدي عند أهل السنة: ٧٨/٢.

٢- ٤٩٥، عنه الإحقاق: ٣١٢/١٣.

أقول: اختلف في مدة ملكه صلوات الله عليه في الروايات، ومحصلتها هي: يعيش هكذا وبسط يساره وأصبعين من يمينه والمسبحة والإبهام، وعقد ثلاثة، يعيش كذا سبع سنين، ويعيش هكذا تسع سنين، ويعيش سبع سنين أو ثمان أو تسع، ويعيش بضع سنين، يمكث ما شاء الله، يكون سبع سنين، ويملك سبعاً أو تسعاً، تسع سنين، خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يملك تسعاً أو عشرأ، يملك عشرين سنة، يملك أربعين سنة....

وسوف يأتي المزيد من أحاديث مدة ملكه صلوات الله عليه في الروايات.

٣- لسان العرب (٤/١٤): في حديث أبي هريرة: ينزل المهدي فيبقى في الأرض أربعين، وقيل: أربعين سنة،

عنه الإحقاق: ٣٩٠/١٣.

٤- ٤٩٥، عنه الإحقاق: ٣١٢/١٣، وأخرجه في منتخب الأثر: ١٨٦/٣ ح ٣ عن البيان.

٥- ٢٣٤، عنه كنز العمال: ٥٩١/١٤ ح ٣٩٦٧٦، عقد الدرر: ٢٤٠، عنه منتخب الأثر: ١٨٦/٣ ح ٣، معجم أحاديث

٦- ٢٢٤.

الامام المهدي عليه السلام: ١٣٨/٣ ح ٦٧٤.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيّفًا.

الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام

[٢٦٥٤] ١٣- الإحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه صلوات الله عليهما، قال: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان، وكلب من الدهر^(١) وجهل من الناس، يؤيده الله بملائكته، ويعصم أنصاره، وينصره بآياته. ويظهره على [أهل] الأرض حتّى يدينوا طوعاً أو كرهاً، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً، يدين له عرض البلاد وطولها، لا يبقى كافر إلا آمن [به] ولا طالع إلا صلح، وتصلح في ملكه السباع.

وتخرج الأرض نبتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز، يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً، فطوبى لمن أدرك أيامه، وسمع كلامه.^(٢)

الباقر عليه السلام

[٢٦٥٥] ١٤- تفسير عليّ بن إبراهيم: أحمد بن عليّ، وأحمد بن إدريس معاً، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن العمري، عن محمّد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن ميسرة الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «حَمَّ * عسق» عدد سنّي القائم، و [قال]: قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر، فخضرة السماء من ذلك الجبل، وعلم كلّ شيء في^(٣) «عسق».^(٤)

١- كلب الدهر على أهله: إذ ألج عليهم واشتدّ.

٢- ١١/٢، عنه البحار: ٢٨٠/٥٢، وإنبات الهداة: ٤٩/٧ ح ٤٦٤.

٣- «وعلم عليّ عليه السلام في» ع.

٤- ٢٤٠/٢، عنه البحار: ٢٧٩/٥٢ ح ٤ وج ١١٩/٦٠ ح ٥ وج ٣٧٦/٩٢ ح ٦، والبرهان: ٨٠٣/٤ ح ٢، والمحجّة

فيما نزل في القائم الحجّة: ١٩٠، ورواه في تأويل الآيات: ٥٤٢/٢ ح ١.

[٢٦٥٦] ١٥- غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن عبدالله، عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن داود، تمام الخبر.^(١)

[٢٦٥٧] ١٦- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم، وسعدان ابن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول:

والله ليملكنَّ رجل من أهل البيت ثلاثمائة سنة^(٢) ويزداد تسعاً.

قال: فقلت له: ومتى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام.

قلت له: وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟

فقال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.^(٣)

غيبة الطوسي ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٨٨ و ٢٨٩٠) عن الباقر عليه السلام - في

حديث - قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: تسع عشرة سنة.

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٨٩) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

[قلت له:] وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟

١- ٤٧٤ ح ٤٩٦، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٤، وإنبات الهداة: ٣٦/٧ ح ٣٧٢، تقدّم ح ٢٣٨٤.

٢- زاد في م «و ثلاث عشرة سنة». «إشارة إلى ملك الحسين عليه السلام أو غيره من الأئمة عليهم السلام في الرجعة كما سيأتي إن شاء الله تعالى» (منه عليه السلام).

٣- ٣٥٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٦١، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٨ ح ٥٠٥، عنه البحار: ١٠٠/٥٣ ح ١٢١ و ص ١٤٥ ح ٣، وأورده العياشي في تفسيره: ٩٢/٣ ح ٢٤، عنه البحار: ١٤٦/٥٣ ح ٥، وفي مختصر البصائر: ٣٩٦ ح ٥٣، عن جابر (منه) وفي منتخب الأنوار المضئية: ٣٥٤ بإسنادها عن جابر الجعفي (منه).

قال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.
 كتاب الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
 يملك القائم ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم.
 الإختصاص ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٩٠ و ٢٩٠٨) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام
 - في حديث - قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة
 ويزداد تسعاً.

[٢٦٥٨] (١٧) جالية الكدر: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فوسّع
 مساجدها، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق، ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة
 إلا أقامها، ويفتح القسطنطينية والصين وجمال الديلم؛
 فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنّكم هذه.
 [٢٦٥٩] العرائس الواضحة: عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).^(١)

الصادق عليه السلام

[٢٦٦٠] ١٨- غيبة الطوسي: الفضل، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن
 عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم؟
 قال: سبع سنين، يكون سبعين سنة من سنّكم هذه.^(٢)
 [٢٦٦١] ١٩- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسن بن
 علي بن يوسف، عن أبيه، ومحمّد بن علي^(٣)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي،

١- ٢٠٨، ٢٠٩، عنهما إحقاق الحق: ٣٥٢/١٣ وعن الفصول المهمة: ٢٨٤.

٢- ٤٧٤ ح ٤٩٧، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٥، وإنبات الهداة: ٣٦/٧ ح ٣٧٣، ورواه في منتخب الأنوار المضئية:

٣٤٣، عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ٢٠٢، وأورده في إرشاد المفيد: ٣٨٥ (نحوه)، عنه كشف النعمة: ٤٦٣/٢

وأخرجه في إحقاق الحق: ٣٥٥/١٣، عن الفصول المهمة: ٢٨٤ (نحوه)، إعلام الوري: ٢٩٠/٢.

٣- أي محمّد بن علي بن يوسف، لأنّ التيملي يروي عن الحسن وعليّ ابني علي بن يوسف، عن أبيهما.

عن حمزة بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه قال: يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة وأشهرًا.^(١)

[٢٦٦٢] ٢٠- ومنه: أبو سليمان بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن ابن أبي يعفور^(٢)، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: ملك القائم عليه السلام مئة تسع عشرة سنة وأشهرًا.^(٣)

[٢٦٦٣] ٢١- ومنه: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن^(٤) عن أبيه، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة^(٥) عن حمزة بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إن القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة وأشهرًا.^(٦)

[٢٦٦٤] ٢٢- إرشاد المفيد: روى عبدالكريم الختعي قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟

قال: سبع سنين، تطول [له] الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنته مقدار عشر سنين من سنتكم، فيكون [سنو] ملكه سبعين سنة من سنتكم هذه. الخبر.^(٧)

١- ٣٥٣ ح ١، عنه مختصر البصائر: ٤٦٠ ح ١٠، والبحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٥٩، وإنبات الهداة: ٩٢/٧ ح ٥٤٢، وحلية الأبرار: ٣٤٧/٥ ح ١.

٢- كذا، ولا تصح رواية عبدالله بن حماد عن عبدالله بن أبي يعفور بدون واسطة، (راجع جامع الرواة: ٤٦٧/١).

٣- ٣٥٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٦٠، وحلية الأبرار: ٣٤٧/٥ ح ٢، وأورده في إعلام الوري: ٢٩١/٢ (نحوه)، عنه إنبات الهداة: ٥٨/٧ ح ٤٤٤.

٤- «الحسين» ع. وفي م «أحمد بن الحسن، عن إسحاق، عن أحمد بن عمر...».

٥- «أحمد بن عمر بن سعيد» ع، ب. (راجع جامع الرواة: ٥٦/١).

٦- ٣٥٤ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٩/٥٢ ح ٦٢، وحلية الأبرار: ٣٤٨/٥ ح ٤، وأورده في عقد الدرر: ٢٣٩.

٧- ٣٨١، عنه البحار: ٣٣٧/٥٢ ح ٧٧. تقدّم تمام الخبر: ح ٢٤١٦.

«خاتمة فيها تحقيق: أعلم أن الأخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على سنته وشهوره الطويلة، والله يعلم، (منه السلام).

كشف الحق (أربعين الخاتون أبادي): (بإسناد تقدّم ح ٩١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يمتدّ سلطانه إلى يوم القيامة.

كتاب مناقب فاطمة عليها السلام: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يمكث فيها أربعين سنة.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال المفضل: يا مولاي، فكم تكون مدّة ملكه عليه السلام؟ فقال: ... بل هو دائم أبداً، وملك لا ينقذ، وحكم لا ينقطع، وأمر لا يبطل إلاّ باختيار الله ومشيئته وإرادته التي لا يعلمها إلاّ هو.

الرضا عليه السلام

[٢٦٦٥] (٢٣) فضل الكوفة: أبي عبد الله محمد بن علي العلوي يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

يملك المهدي الناس تسعاً أو عشرة، أسعد الناس به أهل الكوفة.^(١)

الكتب

[٢٦٦٦] ٢٤- إرشاد المفيد: روي أنّ مدّة دولة القائم عليه السلام تسع عشرة سنة، تطول أيامها وشهورها على ما قدّمناه، وهذا أمر مغيب عنّا، وإنّما ألقي إلينا منه ما يفعله الله جلّ وعزّ بشرط يعلمه من المصالح المعلومة [له] جلّ اسمه؛ فلستنا نقطع على أحد الأمرين، وإن كانت الرواية بذكر سبع سنين أظهر وأكثر.^(٢)

[٢٦٦٧] (٢٥) فتن نعيم بن حماد: عن دينار بن دينار، قال:

بقاء المهدي أربعة وعشرون^(٣) سنة.^(٤)

١- ٢٥٨/١٣، ٤٩٢، إحقاق الحق: ٢٥٨/١٣.

٢- ٣٨٧، عنه كشف الغمّة: ٤٦٧/٢، والبحار: ٣٤٠/٥٢، ٨٧.

٣- «أربعون» م. ٤- ص ٢٣٤، عنه عقد الدرر: ٢٣٩ ح ١٥.

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) مدّة ملكه سبع سنين، تطول الأيام والليالي حتّى تكون السنة بمقدر عشر سنين، لأنّ الله سبحانه يأمر الفلك باللبوث.

[٢٦٦٨] (٢٥) تاريخ ابن خلدون: قال: والذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر المهديّ عليه السلام حين يفتح القسطنطينيّة، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش، كذا قال عليه السلام.

ثمّ قال: ومدّة حكمه (وسلطانه) بضع، والبضع من ثلاث إلى تسع، وقيل: إلى عشر. قال: وجاء (في بيان مدّة سلطانه عليه السلام) ذكر أربعين، وفي بعض الروايات: سبعين، وأمّا الأربعون فإنّها مدّته ومدّة الخلفاء الأربعة الباقيين من أهله القائمين بأمره من بعده على جميعهم السلام.

وقال ابن خلدون: وذكر أصحاب النجوم والقرانات: إنّ مدّة بقاء أمره و (أمر) أهل بيته من بعده مائة وتسعة وخمسون عاماً، فيكون الأمر على هذا جارياً على الخلافة والعدل أربعين سنة، الحديث.^(١)

[٢٦٦٩] (٢٦) منه: أخرج نعيم بن حماد، عن صباح أنّه قال:

يمكث المهديّ فيهم تسعاً وثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتني كبرت! يقول الكبير: يا ليتني [كنت] صغيراً!

وفيه أيضاً: قال: أخرج نعيم بن حماد، عن ابن لهيعة، أنّه قال:

يتمنّى في زمان المهديّ الصغير الكبير، والكبير الصغير.^(٢)

[٢٦٧٠] (٢٧) مشارق الأنوار: وقيل: إنّ مدّة إمامته الظاهرية أربعون سنة، فيجتمع مع عيسى عليه السلام في سبع سنين أو تسع، ويتقدّم عليه بأكثر من ثلاثين سنة، ويتأخّر عنه عيسى عليه السلام ببضع وثلاثين سنة، لأنّ مدّة مكثه خمس وأربعون سنة.^(٣)

١- ٣٢٦/١، عنه المهديّ الموعود: ٣٢٠/١ ح ٨.

٢- ٧٨/٢ ح ١٧٧ و ١٧٨، عنه البرهان: ٨٦ ح ٤١ و ٤٢، والمهديّ الموعود: ٣٢١/١ ح ١٠، فتن نعيم: ص ٢٢٣.

٣- ١٠٧ ح ١، عنه منتخب الأثر: ١٨٧/٣ ح ٦٦، والمهديّ الموعود: ٣٦٠/١ ح ٦١، والمهديّ عند أهل السنّة: ٦٢/٢.

[٢٦٧١] (٢٨) كتاب الإذاعة: لما كان وما يكون بين يدي الساعة، قال: الأحاديث في تعيين مَدَّة سلطانه ﷺ مختلفة وفي بعضها أَنَّ مَدَّة ملكه يكون ثلاثون سنة. (١)

[٢٦٧٢] (٢٩) إسعاف الراغبين: وفي بعض الآثار أَنَّهُ يخرج في وتر من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، وأَنَّهُ بعد أن تعقد له البيعة بمكة يسير منها إلى الكوفة، ثُمَّ يفرق الجنود إلى الأمصار؛

وَأَنَّ السنة من سنَّه تكون مقدار عشر سنين - إلى أن قال -:

وجاء في رواية أخرى زيادة مدته على ما ذكر:

ففي رواية: أَنَّها أربعون سنة.

وفي رواية: أَنَّها إحدى وعشرون سنة.

وفي رواية: أَنَّها أربع عشرة سنة.

ثُمَّ ذكر كلام ابن حجر في رسالته «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» في إمكان الجمع بين الروايات على تقدير صحَّة الجميع، بأنَّ ملكه متفاوت [بين] الظهور والقوَّة، فالأربعون مثلاً باعتبار جملة ملكه، والسبع ونحوها باعتبار غاية ظهور ملكه وقوَّته، والعشرون ونحوها باعتبار الأمر الوسط. (٢)

[٢٦٧٣] (٣٠) البدء والتاريخ: ورفع الجور عن أهل الأرض، ويفيض المعدلة عليهم ويسوي بين الضعيف والقوي، ويبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها، ويفتح القسطنطينية، ولا يبقى أحد في الأرض إلَّا دخل الإسلام، أو أذى الفدية، وعند ذلك يتم وعد الله «ليظهره على الدين كله». واختلفوا في مَدَّة عمره، فقيل: يعيش سبع سنين، وقيل: تسعاً، وقيل: عشرين، وقيل: أربعين، وقيل: سبعين. (٣)

١- ٧٧، عنه المهدي عند أهل السنة: ١٠٦/٢، والمهدي الموعود: ٣٥٧/١ ح ٥٦.

٢- ١٥٣، عنه منتخب الأثر: ١٨٦/٣ ح ٤، والمهدي الموعود: ٣٦٠/١ ح ٦٢، والمهدي عند أهل السنة: ٣٥/٢.

٣- ٢٨٢، عنه المهدي عند أهل السنة: ٦٤/١.

[٢٦٧٤] (٣١) فتن نعيم بن حفاد: (بإسناده) عن أبي الجلد، قال:
يملك رجلان: رجل وولده من بني هاشم اثنين وسبعين سنة.^(١)

٩٠- باب أن الحسين عليه السلام يغسل الحجة عليه السلام

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٨٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام ، جاء الحجة الموت
فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلبسه في حفرته الحسين بن علي عليه السلام.
تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ٤١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ...
فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه في حفرته الحسين عليه السلام ولا يلي
الوصي إلا الوصي.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه، ويواريه في حفرته.
إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) ملخص الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعة
الأئمة ... فإذا مات تولى تجهيزه الحسين عليه السلام .

٩١- باب أن عيسى بن مريم عليه السلام يدفن الحجة

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:
بعد ذلك يموت المهدي عليه السلام ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة، بقرب قبر
جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢١- أبواب الرجعة وحقيقتها

١- باب مطلق الرجعة

الرسول ﷺ، والصحابة، والتابعين

[٢٦٧٥] ١- مختصر البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنت إذا استيأست أمتي من المهدي، فيأتيها مثل قرن الشمس، يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض؟ فقلت: يا رسول الله بعد الموت؟ فقال: والله إن بعد الموت^(١) هدى وإيماناً ونوراً.

قلت: يا رسول الله أيّ العمرين أطول؟ قال: الآخر بالضعف.^(٢)

[٢٦٧٦] ٢- تفسير فوات: حدّثني أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني معنعناً، عن جعفر بن محمد ﷺ^(٣)، في قول الله عزّ وجلّ: «وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَا هَا»^(٤) قال: يعني: الأئمة (منا) أهل البيت، يملكون الأرض في آخر الزمان، فيملؤونها عدلاً وقسطاً^(٥).^(٦)

[٢٦٧٧] ٣- مختصر البصائر: ومن كتاب «تأويل ما نزل من القرآن في النبي

١- أي بعد موت سائر الخلق، لا المهدي ﷺ (منه).

٢- ٩٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٦٥/٥٣ ح ٥٦، والإيقاظ من الهجمة: ٢٨٢ ح ١٠١، الرجعة للأسترآبادي: ٣٩ ح ٨، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٦٨ ح ٥٩ بإسناده إلى سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله ﷺ وأخرجه في إثبات الهداة: ١٤٧/٧ ح ٧١٥ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٣- في البحار مرويّ هذا الحديث عن ابن عباس.

٥- أخذ المصنّف موضع الحاجة، وفي م بعد قوله ﷺ: قسطاً وعدلاً «المعين لهم كمعين موسى على فرعون والمعين عليهم كمعين فرعون على موسى».

٦- ٥٦٣ ح ٧٢٢، عنه البحار: ١١٨/٥٣ ح ١٤٨.

وآله صلوات الله عليه وعليهم» تأليف أبي عبدالله محمد بن العباس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته:

قال النجاشي في كتاب الفهرست^(١) ما هذا لفظه:

محمد بن العباس ثقة، ثقة في أصحابنا، عين سديد، [كثير الحديث] له كتاب المقنع في الفقه، وكتاب الدواجن [كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام].

وقال جماعة من أصحابنا: إنه كتاب لم يصنف في معناه مثله.

رواية علي بن موسى بن طاووس، عن فخار بن معد العلوي وغيره، عن شاذان

ابن جبرئيل، عن رجاله؛ ومنه قوله عز وجل:

﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢)؛

حدثنا علي بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن أحمد بن معمر الأسدي، عن محمد بن فضيل^(٣)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ قال: هذه نزلت فينا وفي بني أمية، تكون لنا عليهم دولة، فتذل أعناقهم لنا بعد

صعوبة، وهوان بعد عز.^(٤)

[٢٦٧٨] ٤- كتاب المحتضر: عن سلمان الفارسي عليه السلام، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ يوماً فلما نظر إلي قال: يا سلمان! إن الله عز وجل

لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً.

فقلت: يا رسول الله، لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

١- رجال النجاشي: ٣٧٩ رقم ١٠٣٠. ٢- الشعراء: ٤.

٣- «الفضل»، م، ب.

٤- ٤٨١، ح ٢٣ و ٢٤، عنه البحار: ١٠٩/٥٣ ح ١٣٨، والإيقاظ من الهجمة: ٢٩٧ ح ١٢٦، تأويل الآيات: ٣٨٦/١ ح ١، عنه البحار: ٢٨٤/٥٢ ح ١٢، والبرهان: ١٦٨/٤ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢٩٣/٥ ح ٧، والرجعة للأسترآبادي: ١٦٠ ح ٨٨، والمحنة في منازل في المحنة: ١٥٩.

قال ﷺ: يا سلمان، فهل عرفت^(١) نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: يا سلمان، خلقتني الله من صفوة^(٢) نوره، ودعاني فأطعته.

وخلق من نوري [نور] عليّ، فدعاه [إلى طاعته] فأطاعه.

وخلق من نوري ونور عليّ فاطمة، فدعاها فأطاعته.

وخلق نوري ونور عليّ وفاطمة، الحسن والحسين، فدعاها فأطاعاه.

فسمّانا الله عزّ وجلّ بخمسة أسماء من أسمائه:

فالله المحمود وأنا محمد، والله الأعلى وهذا عليّ، والله فاطر وهذه فاطمة، والله

ذو الإحسان^(٣) وهذا الحسن، والله المحسن^(٤) وهذا الحسين.

ثمّ خلق من نور الحسين تسعة أئمّة، فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله

عزّ وجلّ سماءً مبنية، وأرضاً مدحية، وهواءً وماءً وملكاً وبشراً؛

فكنا بعلمه أنواراً نسبحه ونسمع له ونطيع.

[فقال سلمان: يا رسول الله، بأيّ أنت وأمّي ما لمن عرف هؤلاء؟

فقال ﷺ: يا سلمان، من عرفهم حقّ معرفتهم، واقتدى بهم، فوالى وليّهم، وتبرأ

من عدوّهم، فهو -والله- منّا، يرد حيث نرد، [ويسكن حيث نسكن. قال:]

فقلت: يا رسول الله، [فهل] يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: لا [يا سلمان]. فقلت: يا رسول الله، فأنّى لي بهم^(٥)؟

قال: قد عرفت إلى الحسين، [قال:]

ثمّ سيّد العابدين عليّ بن الحسين.

ثمّ ابنه محمد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخريّن [من النّبیین والمرسلين].

١ - «المحسن» م.

٢ - صفاء.

٣ - «علمت» ع، ب.

٤ - «لجناهم» مقتضب.

٥ - «ذو الإحسان» م.

ثم ابنه جعفر [بن محمد] لسان الله الصادق^(١).

ثم ابنه موسى [بن جعفر] الكاظم غيظه صبراً في الله.

ثم ابنه عليّ [بن موسى] الرضا لأمر الله.

ثم ابنه محمد [بن عليّ] الجواد المختار من خلق الله^(٢).

ثم ابنه عليّ [بن محمد] الهادي إلى الله.

ثم ابنه الحسن [بن عليّ] الصامت الأمين [على دين الله] العسكري.

ثم ابنه حجة الله^(٣) [سمّاه باسمه ابن الحسن] المهديّ الناطق القائم بحقّ الله.

[قال سلمان: فبكيت] ثم قلت: يا رسول الله، فأنتي لسلمان^(٤) يادراكهم؟

قال ﷺ: يا سلمان! إنك مدرّكهم وأمثالك ومن تولّاهم بحقيقة المعرفة.

قال سلمان: فشكرت الله [كثيراً] ثم قلت: يا رسول الله [إنّي] مؤجل إلى

عهدهم؟ قال ﷺ: يا سلمان [اقرأ]: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي

بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَقْعُولًا * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ

وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»^(٥).

قال سلمان: فاشتدّ بكائي وشوقي، وقلت: يا رسول الله، بعهد منك؟

فقال ﷺ: إي والذي أرسل محمّداً إنّه لبعهد منّي ولعليّ^(٦) وفاطمة والحسن

والحسين، وتسعة أئمة منه، وكلّ من هو منّا مظلوم فينا، إي والله يا سلمان؛

ثم ليحضرنّ إبليس وجنوده، وكلّ من محض^(٧) الإيمان [محضاً] ومحض

الكفر محضاً، حتّى يؤخذ بالقصاص والأوتار والثارات ولا يظلم ربك أحداً.

نحن تأويل هذه الآية: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ

١ - «لسان الصادقين» م. ٢ - «المختار لله» م.

٣ - «ثم م ح م د» ب م. وفي ع «ثم فلان» وما أنبتاه من المقتضب.

٤ - «أدع لي» م. ٥ - الاسراء: ٥ و٦.

٦ - «وبعليّ» المقتضب، «وعليّ» م. ٧ - المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء.

أَنِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ^(١)

[قال سلمان]: فقامت من بين يدي رسول الله ﷺ، وقلت: ما يبالي سلمان [متى] لقي الموت أو لقيه الموت.

مقتضب الأثر لابن عيَّاش: عن أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، عن عبد الرحمان بن صالح، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش، عن محمد ابن خلف الطاطري، عن شاذان، عن سلمان (وذكر مثله).^(٢)

ثم قال ابن عيَّاش: سألت أبا بكر محمد^(٣) بن عمر الجعابي، عن محمد بن خلف الطاطري فقال: هو محمد بن خلف بن موهب الطاطري، ثقة مأمون وطاطر سيف من أسياف البحر، تنسج فيها ثياب، تسمى الطاطرية كانت تنسب إليها.^(٤)

[٢٦٧٩] ٥- وروى أيضاً عن صالح بن الحسين النوفلي، قال:

أنشدني أبو سهل النوشجاني لأبيه مصعب بن وهب^(٥):

فإن تسألني ما الذي أنا دائن به فالذي أبديه مثل الذي أخفي

١- القصص: ٥، ٦.

٢- ٢٦٦ ح ٣٥٣، مقتضب الأثر: ٦، عنهما البحار: ١٤٢/٥٣ ح ١٦٢، وفي البحار: ٦/٢٥ ح ٩ من كتاب السيد حسن بن كيش عن المقتضب. وفي إثبات الهداة: ١٩٧/٣ ح ١٤٥، والبرهان: ٢٥٢/٤ ح ١٠ عن المقتضب، وفي حلية الأئزار: ٣٥٨/٥ ح ٣، عن دلائل الإمامة. وتجدر الإشارة إلى أن صاحب كتاب المحتضر نقل هذا الحديث عن كتاب المقتضب ولكن الظاهر أن النسخة التي كانت عنده تختلف بعض ألفاظها عن نسخة المقتضب التي عندنا، فاعتمدنا على الأخيرة لأنها أصوب. تقدّم في عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٢٣ ح ١٦، عن دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح ٢٨، والمقتضب والمحتضر.

٣- «ابن محمد» ب. تصحيف. ٤- مقتضب الأثر: ٨، عنه البحار: ١٤٤/٥٣.

٥- زاد في م «وكان الذي باع ماردة أم المعتصم من الرشيد، فولدت له المعتصم، قال الشريف أبو الحسين: حدثني بذلك علي بن الريان بن الصلت، عن أبيه الريان خال المعتصم. وقال مصعب بن وهب: وهذا يعرف بالحرون».

أدين بأن الله لا شيء غيره قوي عزيز بارئ الخلق من ضعف
وأن رسول الله أفضل مرسل به بشر الماضون في محكم الصحف
وأن علياً بعده أحد عشر من الله وعد ليس في ذلك من خلف
أنتمنا الهادون بعد محمد لهم صفو ودي ما حييت لهم أصفي
ثمانية منهم مضوا لسبيلهم وأربعة يرجون للعدد الموف
ولي ثقة بالرجعة الحق مثل ما وثقت برجع الطرف مني إلى الطرف^(١)

الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٨٠] ٦- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود، عن سمع علياً عليه السلام يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال عليه السلام: ثكلتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَنسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَنسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾^(٢)

فإذا اشتد القتل قلتم: مات أو هلك، أو أي واد سلك، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٣).

[٢٦٨١] ٧- تفسير النعماني: فيما رواه عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، قال:

وأما الرد على من أنكر الرجعة، فقول الله عز وجل:

١- مقتضب الأثر: ٤٨، عنه البحار: ٥٣/ ١٤٤ ح ٤٨. ٢- الممتحنة: ١٣.

٣- الإسراء: ٦.

٤- ٦٨٤/ ٢، عنه البحار: ٥٣/ ٦٠ ح ٤٨، البرهان: ٥/ ٣٦٠ ح ١، الرجعة للأسترآبادي: ١٤٨ ضمن ح ٨٤.

يأتي ح ٢٦٨١.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(١)

أي إلى الدنيا. فأما [معنى] حشر الآخرة:

فقوله عز وجل: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٢).

وقوله سبحانه: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٣) في الرجعة،

فأما في القيامة فإنهم^(٤) يرجعون. ومثله ما خاطب الله تعالى به الأئمة^(٥) ووعدهم بالنصر والانتقام [من أعدائهم].

فقال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قَوْلِهِ لَا يُشْرِكُونَ

بِي شَيْئًا﴾^(٦) وهذا إنما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ

جَاءَكُمْ رَسُولٌ مَصْدَقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾^(٧)

وهذا لا يكون إلا في الرجعة.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً

وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(٨)؛ وقوله سبحانه:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(٩) أي رجعة الدنيا.

ومثله قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ

اللَّهُ مَوْتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(١٠) ثم ماتوا.

وقوله عز وجل: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾^(١١)

فردَّهم الله تعالى بعد الموت إلى الدنيا [وأكلوا] وشربوا ونكحوا.

١- النمل: ٨٣.

٢- الكهف: ٤٧.

٣- الأنبياء: ٩٥.

٤- «فهم» ع، ب.

٥- النور: ٥٥.

٦- آل عمران: ٨١.

٧- القصص: ٥.

٨- القصص: ٨٥.

٩- البقرة: ٢٤٣.

١٠- الأعراف: ١٥٥.

ومثله خبر العزيز^(١)،^(٢)

[٢٦٨٢] ٨- منتخب البصائر: ابن عيسى، عن الحسن، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن داود العبدى، عن الأصمغ بن نباتة، أن عبد الله بن الكواء^(٣) الشكرى

١- قال في تفسير التمامي: «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم». الأنفال: ٢٤. فأخبر سبحانه أن العباد لا يحيون إلا بالأمر والنهي؛ كقوله تعالى: «ولكم في القصص حياة يا أولي الأبصار» البقرة: ١٧٩. ومثله قوله تعالى: «اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير» الحج: ٧٧. فالخير هو سبب البقاء والحياة. وفي هذا أوضح دليل على أنه لا بد للأمة من إمام يقوم بأمرهم [فيأمرهم] وينهاهم، ويقيم فيهم الحدود، ويجاهد العدو، ويقسم الفتن، ويفرض الفرائض، [ويعرفهم] أبواب ما فيه صلاحهم، ويحذرهم ما فيه مضارهم؛ إذ كان الأمر والنهي أحد أسباب بقاء الخلق، وإلا سقطت الرغبة والرغبة، ولم يرتدع، ولفسد التدبير، وكان ذلك سبباً لهلاك العباد - إلى أن قال -: ولما ثبت لنا أن قوام الأمة بالأمر والنهي الوارد عن الله عز وجل، صَحَّ لنا أنه لا بد للناس من رسول من عند الله، فيه صفات يتميز بها عن جميع الخلق، منها: العصمة من سائر الذنوب، وإظهار المعجزات، وبيان الدلالات لنفي الشبهات، طاهر، مطهر، متصل بملكوت الله سبحانه، غير منفصل؛ لأنه لا يؤذي عن الله عز وجل إلى خلقه إلا من كانت هذه صفته: (ولا يصح بقاء المأمومين) الذين لاعصمة لهم إلا بإمام عادل معصوم، يقيم حدود الله تعالى وأوامره فيهم، ويجاهد بهم، ويقسم غنائمهم، ولا يستقيم أن يقيم الحدود من في جنبه حد الله تعالى؛ لأن الخبيث لا يظهر بالخبيث، وإنما يظهر الخبيث بالطاهر الذي يدل على ما يقرب من الله تعالى، وإنما يحيون به الحياة الدنيا في حال معاشهم، متى يكون عاقبته إلى حياة الأبد في الدار الآخرة. ولا بد من هذه صفته في عصر (بعد عصر)، وأوان بعد أوان، وأمة بعد أمة، جارياً (ذلك في) الخلق ما داموا، ودام فرض التكليف عليهم، لا يستقيم لهم الأمر، ولا تدوم لهم الحياة إلا بذلك. - ثم شرع في إثبات أوصاف الإمام إلى أن قال ﷺ -: ولم يؤمن بالله إلا من آمن برسوله وحبته في أرضه، قال الله تعالى: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» النساء: ٨٠. وما كان الله عز وجل ليجعل لجوارح الجسد إماماً ينفي عنها الشكوك ويثبت لها اليقين، ويهمل ذلك في الحجج؛ وهو قوله تعالى: «فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين». الانعام: ١٤٩... الحديث. راجع إلى جامع الأخبار والآثار: ١٧٧/٣ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢١٤.

٢- ١١٢، عنه البحار: ١١٨/٥٣ ح ١٤٩، وج ٨٦/٩٣، والإيقاظ من الهجمة: ٣٧٧ ح ١٤٢.
٣- «عبد الله بن أبي بكر» ع، ب. راجع لسان الميزان: ٣٢٩/٣، وبهجة الآمال: ٢٧٠/٥، والكنى والأنساب: ٣٨٣/١ وفيه - عن ابن تقيية في المعارف في ذكر النسابين وأصحاب الأخبار -: ابن الكواء الناسب، وقال: هو عبد الله بن عمر ومن بني يشكر....

قام إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا المعتمر تكلم آنفاً بكلام لا يحتمله قلبي!

فقال: وما ذاك؟ قال: يزعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنّا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سنّاً من أبيه. فقال أمير المؤمنين ﷺ:

فهذا الذي كبر عليك؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا، وتعرفه؟

فقال: نعم، وملك يا بن الكوّاء، افقه عني أخبرك عن ذلك:

إنّ عزيزاً خرج من أهله و امرأته في شهرها، وله يومئذ خمسون سنة، فلما ابتلاه الله عزّ وجلّ بذنبه أماته مائة عام، ثمّ بعثه فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة و ردّ الله عزيزاً [في السنّ] الذي كان به.

فقال: ما تريد^(١)؟ فقال له أمير المؤمنين ﷺ: سل عما بدا لك.

قال: نعم، إنّ أناساً من أصحابك يزعمون أنّهم يردّون بعد الموت.

فقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: نعم، تكلم بما سمعت ولا تزدد في الكلام، فما قلت لهم؟ قال: قلت: لا أؤمن بشيء ممّا قلتهم.

فقال له أمير المؤمنين ﷺ: وملك! إنّ الله عزّ وجلّ ابتلى قوماً بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم، ثمّ ردّهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم، ثمّ أماتهم بعد ذلك. قال: فكبر على ابن الكوّاء، ولم يهتد له!

فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: وملك! تعلم أنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾^(٢) فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملأ من بني إسرائيل أنّ ربّي قد كلّمني، فلو أنّهم سلّموا ذلك له وصدّقوا به، لكان خيراً لهم و لكنّهم قالوا لموسى ﷺ:

﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٣) قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ

- يعني الموت - وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَمَّا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ^(١).

أترى يا بن الكؤاء أن هؤلاء قدرجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا؟

فقال ابن الكؤاء: وما ذاك، ثم أمانتهم مكانهم.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! أو ليس قد أخبرك الله في كتابه حيث يقول:

﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾^(٢) فهذا بعد الموت إذ بعثهم.

وأيضاً مثلهم يا بن الكؤاء الملاء من بني إسرائيل حيث يقول الله عز وجل:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(٣).

وقوله أيضاً في عزيز حيث أخبر الله عز وجل فقال: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ - وأخذه بذلك الذنب - مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ وردّه إلى الدنيا ﴿فَقَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ﴾^(٤).

فلا تشكّر يا بن الكؤاء في قدرة الله عز وجل.^(٥)

الصحابة، والتابعين، والأئمة عليهم السلام جميعاً

[٢٦٨٣] ٩ - مختصر البصائر: من كتاب سليم بن قيس الهلالي عليه السلام الذي رواه عنه أبان

بن أبي عتّاش، وقرأه جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من

أعيان الصحابة، منهم: أبو الطفيل فأقره عليه زين العابدين عليه السلام وقال:

هذه أحاديثنا صحيحة. قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله، فحدثني

في الرجعة، عن أناس من أهل بدر، وعن سلمان والمقداد وأبي بن كعب.

١ - البقرة: ٥٦، ٥٧.

٢ - البقرة: ٢٤٣، ٢٥٩.

٣ - ١٠٢ ح ٧٤، عنه البحار: ١٤/٣٧٤ ح ١٧ قطعة، وج ٥٣/٧٢ ح ٧٢ والإيقاظ من الهمعة: ١٥١ ح ٥٣

وص ١٨٥ ح ٤٢، والبرهان: ١/٢٣٢ ح ٣. والوافي: ٢/٤٦٢، الترجمة للأستاذ آبادي: ٤٩ ح ٢٣.

وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فقال: هذا علم خاص لا يسع الأمة جهله، ورُدَّ علمه إلى الله تعالى، ثم صدقني بكل ما حدثوني، وقرأ علي بذلك قرآنًا كثيرًا^(١) فسره تفسيراً شافياً، حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدَّ يقيناً منِّي بالرجعة.

وكان ممّا قلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن حوض النبي عليه السلام في الدنيا أم في الآخرة؟ فقال: بل في الدنيا. قلت: فمن الدائد عنه؟

فقال: أنا بيدي، فليردّنه أوليائي، وليصرفنّ عنه أعدائي.

-وفي رواية أخرى: ولأوردنّه أوليائي، ولأصرفنّ عنه أعدائي..

فقلت: يا أمير المؤمنين، قول الله [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(٢) ما الدابة؟

قال: يا أبا الطفيل، الله عن هذا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني به جعلت فداك.

قال: هي دابة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء.

فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: هو زَرْ^(٣) الأرض الذي تسكن الأرض به.

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: صدّيق هذه الأمة وفاروقها وريّها^(٤) وذو قرنيها.

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

١- «قراءة كثيرة» ع، ب، م. وما أئبتهاه من كتاب سليم بن قيس.

٢- النمل: ٨٢. ٣- أي قواها. وفي ب، ع: «ربّ».

٤- ربيها - بكسر الراء - وإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَكَايَن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ [آل عمران: ١٤٦] وقال البيضاوي: أي ربيّانيون علماء أتقياء أو عابدون لربهم، وقيل: جماعات، منسوب إلى الزبة وهي الجماعة (منه عليه السلام).

قال: الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^(١)؛ وَالَّذِي «عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»^(٢)؛
«وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ - وَالَّذِي - وَصَدَّقَ بِهِ»^(٣)

وَالنَّاسَ كُلَّهُمْ كَافِرُونَ غَيْرِهِ.

قلت: يا أمير المؤمنين فسّمه لي؟ قال: قد سَمَيْتَهُ لَكَ يَا أَبَا الطَّفِيلِ؛
وَاللَّهُ لَوْ أَدْخَلْتَ عَلَى عَامَّةِ شِيعَتِي الَّذِينَ بِهِمْ أَقَاتِلُ، الَّذِينَ أَقْرَبُوا بِطَاعَتِي
وَسَمَوْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتَحَلُّوا جِهَادَ مَنْ خَالَفَنِي، فَحَدَّثْتَهُمْ بَعْضَ مَا أَعْلَمُ مِنَ
الْحَقِّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَتَفْرُقُوا عَنِّي، حَتَّى أَبْقَى
فِي عَصَابَةِ [مِنْ] الْحَقِّ قَلِيلَةً، أَنْتَ وَأَشْبَاهُكَ مِنْ شِيعَتِي .

ففزعْتَ، وقلت: يا أمير المؤمنين، أَنَا وَأَشْبَاهِي تَفْرُقُ عَنْكَ أَوْ نَتَبَّعُكَ مَعَكَ؟
قال: [لا] بَلْ تَتَّبِعُونِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ:

إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَقْرَأُ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ:

مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ نَجِيبٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.
يَا أَبَا الطَّفِيلِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَبِضَ، فَارْتَدَّ النَّاسُ ضَلَالًا وَجَهَالًا، إِلَّا مِنْ
عَصَمَهُ اللَّهُ بَنَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ.^(٤)

١ - هود: ١٧، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ...» قَالَ: الَّذِي
عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ: رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الَّذِي تَلَا مِنْ بَعْدِهِ الشَّاهِدُ مِنْهُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدًا بَعْدَ
وَاحِدٍ (أَخْرَجَهُ فِي الْبِرْهَانِ: ٩٣/٣ ح ٨، عَنْ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: ٣٠٣/٢ ح ١٢).

٢ - الرعد: ٤٣. رَوَى التَّعْلِيْقِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: ٣٠٣/٥، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ:
زَعَمُوا أَنَّ الَّذِي عَنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ؟ قَالَ: لَا، ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). (أَخْرَجَهُ فِي
الْبِرْهَانِ: ٢٧٧/٣ ح ٢٥ عَنْ مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ: ٢٨٨/٢).

٣ - الزمر: ٣٣، جَاءَ عَنِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاطِمِ وَالرَّضَا وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ
بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قَالُوا: هُوَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). (أَخْرَجَهُ فِي الْبِرْهَانِ: ٧١١/٤ ح ٨ عَنْ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ: ٩٢/٣).

٤ - ١٤٥ ح ١١٢، سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ: ٥٦١/٢، عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ٦٨/٥٣ ح ٦٦، الْإِبْقَاطُ مِنَ الْهَجْمَةِ: ٣٦٦ ح ١٢١،
الرَّجْعَةُ لِلْأَسْتَرَابَادِيِّ: ٧٢ ح ٤٥.

الباقر، عن علي عليه السلام

[٢٦٨٤] ١٠- منتخب البصائر: سعد، عن أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد، عن محمد بن خالد [عن الحسين بن غنم^(١)، عن محمد بن الفضيل]، عن الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول:

من أراد أن يقاتل شيعة الدجال، فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، وإن من لقي الله عز وجل مؤمناً بأن عثمان قتل مظلوماً، لقي الله عز وجل ساخطاً عليه، ولا يدرك الدجال [إلا آمن به].

فقال رجل: يا أمير المؤمنين، فإن مات قبل ذلك؟

قال: فيبعث من قبره حتى يؤمن به وإن رغم أنفه.^(٢)

[٢٦٨٥] ١١- المناقب لابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام في شرح قول أمير المؤمنين

صلوات الله عليه وآله: [بي و] على يدي تقوم الساعة، قال:

يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله بي وبذرّتي المؤمنين.^(٣)

[٢٦٨٦] ١٢- مختصر البصائر: (محمد بن الحسين، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد

بن سنان، عن عمار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد) عن

أبي جعفر عليه السلام: أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول:

إن المدثر هو كائن عند الرجعة. فقال له رجل:

يا أمير المؤمنين، أحياء قبل القيامة ثم موت؟ (قال:) فقال له عند ذلك:

١- «عثمان» م.

٢- ٩٥ ح ٦٤، عنه البحار: ٢١٩/٥٢ ح ٨١، وج ٩٠/٥٣ ح ٩٢، والإيقاظ من الهجرة: ٢٨٣ ح ١٠٣ والرجعة للأسترآبادي: ٤٣ ح ١٤ وتقدم ح ٢٠٠٨.

٣- ٣٨٧/٢ وفيه «ينصر الله في ذرّتي المؤمنين وإلى المقام المشهود» عنه البحار: ٣٤٩/٣٩ ح ٢٠، وج ١٢٠/٥٣ ح ١٥٣، الإيقاظ من الهجرة: ٣٩١ ح ١٧٨.

نعم، والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشد من كفرات قبلها.^(١)

الباقر، عن أبيه عليه السلام

[٢٦٨٧] ١٣- ومنه: بإسناده، عن علي بن الحكم، عن رفاعه، عن عبدالله بن عطا عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت مريضاً بمنى وأبي صلوات الله عليه عندي، فجاءه الغلام، فقال: ها هنا رهط من العراقيين يسألون الإذن عليك. فقال أبي عليه السلام: أدخلهم الفسطاط. وقام إليهم فدخل عليهم، فما لبث أن سمعت ضحك أبي عليه السلام قد ارتفع، فأنكرت ووجدت في نفسي من ضحكه وأنا في تلك الحال. ثم عاد إلي، فقال: يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكك! فقلت: وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك؟

فقال: إن هؤلاء العراقيين سألوني عن أمر كان مضى من آباءك وسلفك يؤمنون به ويقرون، فغلبني الضحك سروراً أن في الخلق من يؤمن به ويقرّ. فقلت: وما هو جعلت فداك؟

قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون، فيقاتلون الأحياء على الدين؟ ومنه: سعد، عن السندي بن محمد، عن صفوان، عن رفاعه، (مثله).^(٢)

وحده عليه السلام

[٢٦٨٨] ١٤- ومنه: (سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، عن البرنطي)، عن حماد، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تقولوا الجبت والطاغوت^(٣)

١ - ١١٤ ح ٨٩، عنه البحار: ٥٣/ ٤٢ ح ١١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٥ ح ١٠٦ وص ٣٥٨ ح ١٠٥، الرجعة للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٤.

٢ - ٩٦ ح ١٠٨، ٨١، عنهما البحار: ٥٣/ ٦٧ ح ٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨٢ وص ٢٨٤ ح ١٠٤ والرجعة للأسترآبادي: ٤٤ ح ١٦.

٣ - أي لا تسموا الملعونين بهذين الإسمين أو تتعرضوا لهما بوجه (منه الله).

ولا تقولوا الرجعة؛ فإن قالوا لكم فإنكم قد كنتم تقولون ذلك، فقولوا: أما اليوم فلا نقول، فإن رسول الله ﷺ قد كان يتألف الناس بالمائة ألف درهم ليكفّوا عنه، فلا تتألفونهم بالكلام.^(١)

[٢٦٨٩] ١٥- ومنه: سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت: نعم.

قال: أما يقرأون القرآن: ﴿وَيَوْمَ نَخْشُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ الآية^(٢).^(٣)

[٢٦٩٠] ١٦- ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن عبد الله بن المغيرة، عن حدثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ﴾^(٤) فقال:

يا جابر، أتدري ما سبيل الله؟ قلت: لا والله، إلا إذا سمعت منك.

فقال: القتل في سبيل علي صلوات الله عليه وذريته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، وليس أحد يؤمن بهذه الآية إلا وله قتلة وميتة، إنه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل.^(٥)

تفسير العياشي: عن ابن المغيرة، (مثله).^(٦)

١- ١٠٧ ح ٧٩، عنه البحار: ٣٩/٥٣ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٤، الرجعة للأسترآبادي: ١٩٤

ذح ١١، وأخرجه في حلية الأبرار: ٢٩١/١ ح ٨ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله.

٢- التل: ٨٣.

٣- ١١٠ ح ٨٣، عنه البحار: ٤٠/٥٣ ح ٦، والبرهان: ٢٣١/٤ ح ١٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩١.

والرجعة للأسترآبادي: ٥٥ ح ٣٠. ٤- آل عمران: ١٥٧.

٥- لعل آخر الخبر تفسير لآخر الآية، وهو قوله تعالى ﴿وَلَمَّا قُتِلْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران:

١٥٨] بأن يكون المراد بالحقير الرجعة. (منه الله).

٦- ١١١ ح ٨٥، ٣٤٥/١ ح ١٦٢، عنهما البحار: ٤٠/٥٣ ح ٨، الرجعة للأسترآبادي: ٥٥ ح ٣١.

[٢٦٩١] ١٧- تفسير القمي: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا»^(١).

فإنه روي أن رسول الله ﷺ إذا رجع آمن به الناس كلهم^(٢).
[٢٦٩٢] ١٨- ومنه: قال: وحدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج: يا شهر، آية في كتاب الله قد أعيتني! فقلت: [يا] أيها الأمير آية آية هي؟ فقال: قوله: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» والله إنني^(٣) لأمر باليهودي والنصراني فتضرب عنقه، ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرك شفثيه حتى يخدم.

فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت. قال: كيف هو؟ قلت: إن عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملّة يهودي ولا نصراني^(٤) إلا آمن به قبل موته، ويصلي خلف المهدي. قال: ويحك! أني لك هذا؟ ومن أين جئت به؟ فقلت: حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال: جئت بها - والله - من عين صافية^(٥).

❦ ورواه فراء في تفسيره: ٩٨ ح ٨٤ عن الفزاري معنعناً، عن أبي جعفر عليه السلام (مثلته).
والصدوق في معاني الأخبار: ١٦٧ ح ١ بإسناده إلى جابر (مثلته)، عنه البحار: ١٢/٢٤ ح ٦.
وأخرجه في البحار: ٣٧١/٣٥ ح ١٥، عن تفسير العياشي وتفسير فراء، وفي البرهان: ٧٠٥/١ ح ٢، والإيقاظ من الهجمة: ٢٧٨ ح ٩٢ عن المختصر، وص ٣٢٣ ح ٧ عن تفسير العياشي.
١- النساء: ١٥٩. ٢- ١٦٥/١ ح ٢، عنه البحار: ٥٠/٥٣ ح ٢٤، والبرهان: ١٩٧/٢ ح ١.
٣- «لآتي» ع، ب. ٤- «ولا غيره» ع، ب.
٥- ١٦٥/١ ح ١٩٥/٩ ح ٤٥، وج ٣٤٩/١٤ ح ١٣، وج ٥٠/٥٣ ح ٢٤، والمحققة فيما نزل في القائم الحجة: ٦٢، والبرهان: ١٩٧/٢ ح ٢، وحلية الأبرار: ٣٠٥/٥ ح ١، وأخرج نحوه في إحقاق الحق: ٣٣٤/١٣ عن ينابيع المودة: ٤٢٢.

[٢٦٩٣] ١٩- ومنه: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر، فقال: رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(١) يعني الرجعة.^(٢)

[٢٦٩٤] ٢٠- منتخب البصائر: عن ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن عمّار ابن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس من مؤمن إلّا وله قتلة وموتة، إنّه من قتل نشر حتّى يموت، ومن مات نشر حتّى يقتل ثمّ تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ»^(٣) فقال: «ومنشورة». قلت: قولك «ومنشورة» ما هو؟ فقال: هكذا نزل^(٤) بها جبرئيل عليه السلام على محمد عليه السلام «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ - ومنشورة».

ثمّ قال: ما في هذه الأمة أحد برّ ولا فاجر إلّا فينشر، أمّا المؤمنون فينثرون إلى قرة أعينهم، وأمّا الفجّار فينثرون إلى خزي الله إيّاهم، ألم تسمع أنّ الله تعالى يقول: «وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ»^(٥). وقوله: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ»^(٦).

يعني بذلك محمد عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها. وقوله: «إِنهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ * نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ»^(٧) يعني محمد عليه السلام نذيراً للبشر في

١- القصص: ٨٥.

٢- ٣٧/١ و ١٢٣/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٥١ ح ١١٧، البحار: ٦١/٥٣ ح ٥١، والإيقاظ من الهجمة: ٣٣٣ ح ٤٨، والرجعة للأسترآبادي: ٧٩ ح ٥٠، والبرهان: ٩١/١، وج ٣٩١/٤ ح ٣، ونور الثقلين: ٣٥٠/٥ ح ١٢٥. وأورده في تأويل الآيات: ٤٢٤/١ ح ٢٣ عنه البرهان: ٢٩٣/٤ ح ١٠، عنه البحار: ١٢١/٥٣ ح ١٥٩ و ١٦٠، والإيقاظ من الهجمة: ٣٤٩ ح ٩٠، وص ٣٥٠ ح ٩١.

٣- آل عمران: ١٨٥، الأنبياء: ٣٥، العنكبوت: ٥٧.

٤- «أنزل» خ.

٥- المدثر: ٢، ١.

٦- السجدة: ٢١.

٧- المدثر: ٣٦، ٣٥.

الرجعة. وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(١). قال: يظهره الله عز وجل في الرجعة.

وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(٢)

هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة.^(٣)

[٢٦٩٥] ٢١- ومنه: سعد، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، وابن أبي

الخطاب جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زرارة، قال:

كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام [في الرجعة] فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها

حاجتي منها، فقلت: أخبرني عمن قتل مات؟

قال له: لا، الموت موت، والقتل قتل.

فقلت له: ما أحد^(٤) [يقتل إلا مات، قال: فقال عليه السلام]:

يا زرارة! قول الله أصدق من [قولك، قد فرق بين القتل والموت في القرآن.

فقال عليه السلام: ﴿أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾^(٥) وقال: ﴿وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ﴾^(٦)

فليس كما قلت يا زرارة، فالموت موت، والقتل قتل، وقد قال الله عز وجل:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾^(٧) قال: فقلت: إن الله عز وجل يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ

ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٨) أفأريت من قتل لم يذوق الموت؟ فقال: ليس من قتل بالسيف

كمن مات على فراشه، إن من قتل لابد أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت.

١- التوبة: ٣٣. ٢- المؤمنون: ٧٧.

٣- ٨٧ ح ١، عنه البحار: ٥٣/٦٤ ح ٥٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧١ ح ٧٨ وص ٣٥٧ ح ١٠٤، والبرهان:

٧٢١/١ ح ٧، وروى العياشي في تفسيره: ٣٥٦/١ ح ١٨٨، (قطعة منه) الرجعة للأسترآبادي: ٣٧ ح ٦،

وبآني ح ٢٨١٥ و٢٨١٨ (مثله) مع تخريجاته.

٤- «ما أجد» م. ع. ٥- من العياشي. ٦- آل عمران: ١٤٤.

٧- آل عمران: ١٥٨. ٨- التوبة: ١١١. ٩- الأنبياء: ٣٥.

تفسير العياشي: عن زرارة (مثله).^(١)

[٢٦٩٦] ٢٢- منتخب البصائر: بالإسناد^(٢)، عن علي بن الحكم، عن حنان بن سدير عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة، فقال: القدرة^(٣) تنكرها - ثلاثاً -^(٤)

[٢٦٩٧] ٢٣- تفسير العياشي: عن زرارة، قال أبو جعفر عليه السلام:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ لم يذق الموت من قتل، وقال:

لا بد من أن يرجع حتى يذوق الموت.^(٥)

[٢٦٩٨] ٢٤- منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص؛

عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^(٦) إلى آخر الآية. فقال: ذلك في الميثاق^(٧).

١- ٩٢ ح ٧، ٣٤٤/١، ١٦٠ ح ٢٦٣/٢، ١٤١، عنهما البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٣

ح ٨٠ و ٢٩٢ ح ١١٥، والبرهان: ١٠٥/٧٠ ح ٣، و ٨٥٦/٢ ح ٥، و ٨٥٧ ح ٨، ونور الثقلين: ١/٤٩٦

ح ٤٦٤، و ٤٦٩/٦ ح ٦٧، و ٣٧٩/٥ ح ٨٨ عن العياشي، الرجعة للأسترآبادي: ٤١ ح ١١.

٢- في المصدر «أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم».

٣- هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أن كل عبد خالق فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيتته، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم وضلالهم. وفي «شرح المواقف»: قيل: القدرة هم المعتزلة لإسناد أفعالهم إلى قدرتهم (مجمع البحرين: ١٤٤٨/٣).

قال الحر العاملي رحمته الله: قد روي أحاديث متعددة في لعن القدرة وذمهم وكفرهم، وهم منسوبون إلى القدر، فإنما إن يراد بهم من أثبت القدر على وجه الإفراط وهم أهل الجبر: أو من نفاه على وجه التفریط وهم أهل التفويض، وقد فسر العلماء بالوجهين، وقد يقرأ بضم القاف وسكون الدال نسبته إلى القدرة، ويوجه على الوجهين، والقسم الأول الأشاعرة، والثاني المعتزلة، والقسمان منكرون للرجعة، ولم يقل بها إلا الإمامية.

٤- ٩٧ ح ١٣، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨٣، والرجعة للأسترآبادي: ٤٥ ح ١٧.

٥- ٣٥٦/١ ح ١٨٨، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٦٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٢ ح ١١٥، والبرهان: ١/٧٢٠ ح ٦،

والرجعة للأسترآبادي: ٤٢ ح ١١.

٦- التوبة: ١١١.

٧- الميثاق: المهدي. وفي حديث الباقر عليه السلام: أخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية، وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ.

ثُمَّ قَرَأَتْ: «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ»^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا تَقْرَأُ هَكَذَا، وَلَكِنْ اقْرَأْ: «التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،
ثُمَّ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ فَعِنْدَ ذَلِكَ هُمُ الَّذِينَ يَشْتَرِي مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
يَعْنِي فِي الرَّجْعَةِ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: [و] مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ مِيتَةٌ وَقَتْلَةٌ:
مِنْ مَاتَ بَعَثَ حَتَّى يُقْتَلَ، وَمَنْ قُتِلَ بَعَثَ حَتَّى يَمُوتَ.
تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (مِثْلُهُ)^(٢).

[٢٦٩٩] ٢٥-مَنْتَخَبُ الْبَصَائِرِ: سَعْدٌ، عَنْ ابْنِ عِيْسَى، وَابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَأَحْمَدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ
شُعَيْبِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ أَكْرَهَ
أَنْ أَسْمِيَهَا لَكَ^(٣). فَقَالَ لِي هُوَ: أَعَنِ الْكَرَّاتِ تَسْأَلُنِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ.
فَقَالَ: تِلْكَ الْقُدْرَةُ^(٤) وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا الْقُدْرِيَّةُ، لَا تَنْكُرُهَا^(٥)، تِلْكَ الْقُدْرَةُ
لَا تَنْكُرُهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَتَى بِقِنَاعٍ^(٦) مِنَ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ عَذْقٌ^(٧) يُقَالُ لَهُ:

❦ وَتَوْضِيحُهُ: إِنَّ الْأَرْوَاحَ تَعَلَّقَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِجَسَدٍ صَغِيرٍ مِثْلِ النَّمْلِ، دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ فَأَقْرََ بَعْضُهُمْ وَأَنْكَرَ
بَعْضُهُمْ فَمَنْ تَمَّ كَانَ التَّكْذِيبُ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ٢٤٤/٥).

١- التَّوْبَةُ: ١١٢.

٢- ٩٩ ح ٦٩، الْعِيَّاشِيُّ: ٢/٢٦٤ ح ١٤٢ و ١٤٣، عَنْهُمَا الْبَحَّارُ: ٥٣/٧١ ح ٧٠. وَالْإِبْقَاطُ مِنَ الْهَجْعَةِ: ٢٧٥
ح ٨٤ و ٢٩٣ ح ١١٧، وَالْبَرْهَانُ: ٢/٨٥٧ ح ٩ و ١٠، وَنَوَارُ الثَّقَلَيْنِ: ٣/١٧٧ ح ٣٦٢، الرَّجْعَةُ لِلْأُسْتَرَّادِي:
٤٦ ح ١٩.

٤- أَيْ هَذِهِ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا الْقُدْرِيَّةُ مِنَ الْمُعْتَزَلَةِ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ كَثِيرًا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ
تَعَالَى (مِنْهُ عليه السلام). ٥- «لَا تَنْكُرُهُ» ع، ب. وَمَا أُبْتَنَاهُ مِنَ الْإِبْقَاطِ.

٦- الْقِنَاعُ، بِالْكَسْرِ: طَبَقٌ مِنْ غُسْبِ النَّخْلِ، وَبَعَثَ هَذَا كَانَ لِإِعْلَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ يَقَعُ فِي أُمْتِهِ مَا وَقَعَتْ فِي الْأُمَمِ
السَّابِقَةِ، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي الْأُمَمِ السَّابِقَةِ مَرَّاتٌ شَتَّى (مِنْهُ عليه السلام).

٧- الْعِذْقُ: كُلُّ غَصْنٍ لَهُ شُعْبٌ وَهُوَ الْمَرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّامِرِخِ (لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٠/٢٣٨).

سُنَّة، فتناولها رسول الله ﷺ سُنَّة من كان قبلكم^(١).

[٢٧٠٠] ٢٦- منه: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى عن أبي خال القمَّاط، عن عبد الرحمان القصير^(٢)، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾^(٣) فقال: هل تدري من يعني؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويُقتلون! فقال: لا، ولكن من قتل من المؤمنين ردَّ حتى يموت، ومن مات ردَّ حتى يُقتل، وتلك القدرة فلا تنكرها.

تفسير العياشي: عن عبد الرحيم (مثله).^(٤)

[٢٧٠١] ٢٧- منتخب البصائر: بهذا الإسناد، عن أبي خالد القمَّاط، عن حمran بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا مثله؟ فقال: لا. فقلت: فحدثني عن قول الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(٥) [فهل أحياهم] حتى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم من يومهم، أو ردَّهم إلى الدنيا؟ فقال: بل ردَّهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال.^(٦)

١- ١٠١ ح ١٨، عنه البحار: ٥٣/٧٢ ح ٧١، والإيقاظ من الهجمة: ١٠٨ ح ٢١، و ٢٧٦ ح ٨٦، والرجعة للأسترآبادي: ٤٨ ح ٢٢.

٢- عبد الرحمان بن القصير م. عده الشيخ في رجاله: ٩٩ من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، وترجم له في جامع الرواة: ٤٥٢/١، وفي معجم رجال الحديث: ٣٤٢/٩ و ٣٥٦.

٤- ١٠٤ ح ٢١، ٢٦٥/٢ ح ١٤٦، عنهما البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٣، والإيقاظ من الهجمة: ٢٧٧ ح ٨٧، والرجعة للأسترآبادي: ٥٢ ح ٢٤، والبرهان: ٨٥٧/٢ ح ٧، وص ٨٥٨ ح ١٣.

٦- ١٠٦ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٤، والإيقاظ من الهجمة: ١٠٨ ح ٢٠، وص ١٥٢ ح ٥٤، والرجعة للاستترآبادي: ٥٢ ح ٢٥، ورواه العياشي في تفسيره: ٢٤٩/١ ح ٤٣٦، عنه البرهان: ٥٠٣/١ ح ٢، والبحار: ٣٨١/١٣ ح ٢.

[٢٧٠٢] ٢٨- رجال الكشي: أبو صالح خلف بن حمّاد، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن الحكم، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كأني بعد الله بن شريك العامري^(١) عليه عمامة سوداء وذؤابتها^(٢) بين كفيه، مصعداً في لحف^(٣) الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت، في أربعة آلاف مكبرون ومكزون^(٤).^(٥)

[٢٧٠٣] ٢٩- رجال النجاشي^(٦): أحمد بن محمد بن رباح^(٧)، عن محمد بن عبد الله ابن غالب، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن خفقة، قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيرون عليّ روايتي عن جعفر عليه السلام، قال: فقلت: كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال: قال رسول الله ﷺ؟! قال: فمرّ صبيان وهم ينشدون «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب» فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات.^(٨)

[٢٧٠٤] ٣٠- علل الشرائع: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردّت إليه الحميراء حتّى يجلدها الحدّ، وحتّى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها... إلى آخر ما مرّ في باب سيره عليه السلام.^(٩)

١- يكتنّى أبا المحجل، وكان عند عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليه السلام وجهياً مقدّماً (راجع معجم رجال الحديث: ٢١٨/١٠).
٢- الذؤابة: طرف العمامة.

٣- اللحف، بالكسر: أصل الجبل (منه).

٤- «مكزون ومكرورون» م. «يكترون ويكزون» البحار.

٥- ٢١٧ ح ٣٩٠، عنه البحار: ٧٦/٥٣ ح ٨١، وج ٢٥٠/٨٣ ح ١٤، وإنبات الهداة: ١٢٠/٧ ح ٦٢٩، والإيقاظ من الهجمة: ٢٦٦ ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ٢٨٠/٣ ح ١٠.

٦- «رجال الكشي» ع، ب، تصحيف. ٧- «رباح» ع، ب.

٨- ١٢، عنه البحار: ٧٧/٥٣ ح ٨٥، والإيقاظ من الهجمة: ٢٦٣ ح ٦٢.

٩- ٥٧٩ ح ١٠، عنه مختصر البصائر: ٥٨٢ ح ٥٦٤، تقدّم ح ٢٣٣٨ بتخريجاته.

[٢٧٠٥] ٣١- منتخب البصائر: من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب رحمته الله بإسنادي المتصل إليه أولاً، عن محمد بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَبْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(١). قال عليه السلام: هو خاص لأقوام في الرجعة بعد الموت، ويجري في القيامة؛ فبعداً للقوم الظالمين.^(٢)

[٢٧٠٦] ٣٢- رسالة سعد بن عبد الله في أنواع آيات القرآن برواية ابن قولويه: قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: «فإن للظالمين» آل محمد عليهم السلام حقهم ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣) يعني عذاباً في الرجعة.^(٤)

[٢٧٠٧] ٣٣- تفسير العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾^(٥) يعني: كفار غير مؤمنين.

وأما قوله: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَتَىٰ بُعْثُونَ﴾^(٦) فإنه يعني أنهم لا يؤمنون، أنهم^(٧) يشركون ﴿الْهُكْمَ إِلَهُ وَاحِدٍ﴾^(٨) فإنه كما قال الله.

وأما قوله: ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٩) فإنه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق.

ومنه: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).^(١٠)

١- غافر: ١١.

٢- ٤٦٢ ح ٥١٩، عنه البحار: ١١٦/٥٣ ح ١٣٩، والإيقاظ من الهجمة: ٢٩٨ ح ١٢٧. الرجعة للأستريادي: ١٤١ ح ٨٣، عنه البرهان: ٧٤٩/٤ ح ٢٠.

٣- الطور: ٤٧، والآية في المصحف الشريف هكذا: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

٤- أخرجه في البحار: ١١٧/٥٣ ح ١٤٤، والإيقاظ من الهجمة: ٢٩٨ ح ١٢٨ عن رسالة سعد، المختصر: ١٦٠ ح ١٣١، الرجعة للأستريادي: ٨٧ ح ٦٢. ٦٥- النحل: ٢١. ٧- «وأنهم» ب.

٨ و٩- النحل: ٢٢.

١٠- ٦/٣ ح ١٣، عنه البحار: ١٠٣/٣٦ ح ٤٦، وج ١١٨/٥٣ ح ١٤٧، والإيقاظ من الهجمة: ٢٩٨ ح ٢٩٩. وروى القمي في تفسيره: ٣٨٥/١ بإسناده إلى الثمالی، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، عنه الإيقاظ: ٢٥٣ ح ٣٣.

[٢٧٠٨] ٣٤- تأويل الآيات: روي مرفوعاً بالإسناد إلى محمد^(١) بن خالد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن ميسرة^(٢)، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ»^(٣). قال: يعني يوم خروج القائم عليه السلام.^(٤)

[٢٧٠٩] ٣٥- رجال الكشي: أحمد بن علي القمي، عن إدريس بن أيوب، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز [العبدى] عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر [يعلم، وأثنى عليه خيراً، قال: فقلت له: وكان من أصحاب علي عليه السلام].

قال: كان جابر [يعلم قول الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ»^(٥)].^(٦)

[٢٧١٠] ٣٦- ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم وزرارة، قالوا: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ».

ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن أذينة، عن زرارة (مثله).^(٧)

١- «سليمان» م.

٢- «عن محمد بن يحيى، عن ميسرة» ب، تصحيف، هو يحيى بن ميسرة الخنعمي روى عن أبي جعفر عليه السلام. وروى عنه عبد الله بن القاسم تفسير قوله تعالى «عسق» في تفسير القمي.

٣- المعارج: ٤٤.

٤- ٢٧٢/٢ ح ٧، عنه البحار: ١٢٠/٥٣ ح ١٥٧، والبرهان: ٤٩٣/٥ ح ٢، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة عليه السلام: ٢٣٦.

٥- القصص: ٨٥. والمراد إيمان جابر عليه السلام بالرجعة.

٦- ٤٣ ح ٩٠، عنه البحار: ١٢١/٥٣ ح ١٥٩.

٧- ٤٣ ح ٩١ و ٩٢، عنه البحار: ١٢١/٥٣ ح ١٦٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٩ ح ٩٠، و ٣٥٠ ح ٩١.

الباقر، والصادق عليه السلام

[٢٧١١] ٣٧- تفسير القمي: قوله: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ»^(١)

فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليه السلام، قالوا:

كُلُّ قَرْيَةٍ أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِالْعَذَابِ لَا يَرْجِعُونَ فِي الرِّجْعَةِ.

فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة، لأنَّ أحدًا من أهل الإسلام لا ينكر أنَّ الناس كلَّهم يرجعون إلى القيامة، من هلك ومن لم يهلك.

فقوله: «لَا يَرْجِعُونَ» عنى في الرجعة،

فأما إلى القيامة فيرجعون حتَّى يدخلوا النَّارَ^(٢).^(٣)

[٢٧١٢] ٣٨- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن اليقطيني، عن علي بن

الحكم، عن المثنى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا»^(٤) قال:

في الرجعة.

١- الأنبياء: ٩٥.

٢- قال الطبرسي عليه السلام [في مجمع البيان: ٦٢/٧]: اختلف في معناه على وجوه:

أحدها: أنَّ «لا» مزيدة، والمعنى حرام على قرية مهلكة بالعقوبة أن يرجعوا إلى [دار] الدنيا.

وقيل: إنَّ معناه واجب عليها أنَّها إذا أهلكت لا ترجع إلى دنياها، وقد جاء الحرام بمعنى الواجب.

وثانيها: أنَّ معناه حرام على قرية وجدناها هالكة بالذنوب أن يتقبَّل منهم عمل، لأنهم لا يرجعون إلى التوبة. وثالثها: أنَّ معناه حرام أن لا يرجعوا بعد الممات بل يرجعون أحياء للمجازات؛

ثم ذكر رواية محمد بن مسلم (منه السلام).

٣- ٥٠/٢، عنه البحار: ٥٢/٥٣ ح ٢٩، والوارد للفيض: ١٩١، والإيقاظ من الهجمة: ٢٥٥ ح ٣٨ وأيضاً في

تفسير القمي: ٣٦/١ عن الصادق عليه السلام، عنه البحار المذكور ص ٦٠ ذ ٤٩، الرجعة للأسترآبادي: ٧٧ ح ٤٨.

٤- الإسراء: ٧٢.

تفسير العياشي: عن عليّ الحلبي، عن أبي بصير (مثله).^(١)

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٧١٣] ٣٩- منتخب البصائر: وقفت على كتاب [فيه] خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام؛ وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس عليه السلام ما صورته:

هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة، لأنه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة؛ وقد روي بعض ما فيه عن أبي روح فرج^(٢) بن فروة، عن مسعدة^(٣) بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام وبعض ما فيه عن غيرهما. ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة [لمولانا] أمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون، وهي:

الحمد لله الأحد المحمود الذي توخّد بملكه، وعلا بقدرته، أحمدته على ما عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلم من مكنون حكمته، فإنّه محمود بكلّ ما يولي، مشكور بكلّ ما يبلي، وأشهد أنّ قوله عدل، وحكمه فصل، ولم ينطق فيه ناطق بكان إلّا كان قبل كان^(٤).

١- ٩٦ ح ٦٦/٢، ٣٠٦/٢ ح ١٣١، عنهما البحار: ٦٧/٥٣ ح ٦١، والإيقاظ من الهجرة: ٢٧٤ ح ٨١، الرجعة لأستربادي: ٤٤ ح ١٥.

٢- «بن فرج» ع، تصحيح، وقد اختلف في اسم أبيه، فقيل: قرة، وقيل: أبو فروة. راجع تنقيح المقال: ٤/٢ رقم ٩٤١٩، ومعجم رجال الحديث: ١٣/٢٥٥ رقم ٩٣١٠ و ٩٣١١.

٣- «معد» ع، تصحيح. ترجم له في رجال النجاشي: ١٥ رقم ١١٠٨، وهداية المحدثين: ٢٦٠، وعده الشيخ في رجاله: ٣١٤ رقم ٥٤٥ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٤- لم ينطق فيه ناطق بكان: أي كلّما عبّر عنه بكان فهو لضرورة العبارة إذ كان يدلّ على الزمان، وهو معرّى عنه. موجود قبل حدوثه (منه عليه السلام).

وأشهد أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عبد الله وسَيِّد عباده، خير من أَهْلِ^(١) أَوَّلَا، وخير من أَهْلِ آخرًا، فكلَّمَا نسج الله^(٢) الخلق فريقين جعله في خير الفريقين، لم يسهم فيه عائر^(٣) ولا نكاح جاهليّة.

ثُمَّ إِنَّ الله تعالى قد «بعث إليكم رسولاً من أنفسكم، عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم»^(٤) «فَاتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ»^(٥) فَإِنَّ الله تعالى جعل للخير أهلاً، وللحق دعائم، وللطاعة عِصْماً يعصم بهم، ويقيم من حقّه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رُعاة وحفظة يحفظونها بقوة، ويعينون عليها أولياء ذلك بما وَلَّوْا من حقّ الله فيها.

أفا بعد، فَإِنَّ روح البصر روح الحياة الَّذِي لا ينفع إيمان إلّا به، مع كلمة الله و التصديق بها، فالكلمة من الروح، والروح من النور، والنور نور السماوات فبأيديكم سبب وصل إليكم منه إيثار واختيار، نعمة الله لا تبلغوا شكرها خَصَّصْكم بها، واختَصَّكم لها^(٦)

﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُظَرِ بِهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾^(٧).

١- أي جملة أهلاً للتوبة والخلافة (منه ﷺ). ٢- أي جمعهم، مجازاً (منه ﷺ).

٣- أي لم يشرك فيه، والعائر من السهام الَّذِي لا يدري راميهِ، كناية عن الزنا واختلاط النسب، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من العار وكأنّه تصحيف عاهر (منه ﷺ).

٤- إقتباس من سورة التوبة: ١٢٨. ٥- إقتباس من سورة الأعراف: ٣.

٦- فَإِنَّ روح البصر: لعلّ خبر إن «مع كلمة الله» وروح الحياة بدل من روح البصر، أي روح الإيمان الَّذِي يكون مع المؤمن، وبه يكون بصيراً وحيّاً حقيقة، لا يكون إلّا مع كلمة الله، أي إمام الهدى، فالكلمة من الروح: أي معه، أو هو أيضاً أخذ من الروح - أي روح القدس - والروح يأخذ من النور، والنور هو الله تعالى كما قال: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ [النور: ٣٥] فبأيديكم سبب من كلمة الله، وصل إليكم من الله ذلك السبب، آتاكم واختاركم وخصّصكم به، وهو نعمة من الله خَصَّصْكم بها لا يمكنكم أن تؤدّوا شكرها (منه ﷺ).

٧- العنكبوت: ٤٣.

فابشروا بنصر من الله عاجل، وفتح يسير، يقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم كقوّا ما تنهى الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعة عوناً من الله، يقول ^(١) على الألسن، ويثبت على الأفئدة، وذلك عون الله لأوليائه يظهر ^(٢) في خفيّ نعمته لطيفاً، وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجرة ^(٣) الحياة، وإنّ فرقاناً ^(٤) من الله بين أوليائه وأعدائه، فيه شفاء للصدور، وظهور للنور يعزّ الله به أهل طاعته، ويذلّ به أهل معصيته.

فليعدّ امرئ لذلك عدته، ولا عدة له إلا بسبب بصيرة، وصدق نيّة، وتسليم سلامة أهل الخفة في الطاعة، ثقل الميزان ^(٥) والميزان بالحكمة ^(٦)، والحكمة ضياء للبصر ^(٧)، والشكّ والمعصية في النار، وليساً منّا، ولا لنا، ولا إلينا.

قلوب المؤمنين مطوّية على الإيمان، إذا أراد الله إظهار ما فيها فتحتها بالوحي، وزرع فيها الحكمة، وإنّ لكلّ شيء إنّي ^(٨) يبلغه، لا يعجلّ الله بشيء حتّى يبلغ إناه ومنتهاه، فاستبشروا ببشرى ما بشرتم [به] واعترفوا بقربان ما قرّب لكم ^(٩)، وتنجّزوا [من الله] ما وعدكم.

٢ - يظهر: أي العون، أو هو تعالى (منه ع).

١ - «يقوى» ع.

٣ - لشجرة م.

٤ - وإنّ فرقاناً: خبر إنّ إمّا محذوف أي بين ظاهر، أو هو قوله «يعزّ الله» أو قوله «فليعدّ» بتأويل مقول في حقّه، والمراد بالفرقان القرآن (منه ع).

٥ - سلامة: مبتدأ، وثقل الميزان خبره. أي سلامة من يخفّ في الطاعة، ولا يكسل فيها، إمّا يظهر عند ثقل الميزان في القيامة، أو هو سبب ثقله. ويحتمل أن يكون التسليم مضافاً إلى السلامة، أي التسليم الموجب للسلامة، وأهل: مبتدأ وثقل بالتشديد على صيغة الجمع - خبره (منه ع).

٦ - أي ثقل الميزان بالعمل إمّا يكون إذا كان مقروناً بالحكمة، فإنّ عمل الجاهل لا وزن له، فتقديره:

٧ - أي بصر القلب يجول فيها (منه ع).

٨ - إنّي - بالكسر والقصر - أي وقتاً (منه ع).

٩ - «أي اعترفوا وصدّقوا بقرب ما أخبركم أنّه قريب منكم» (منه ع).

إِنَّ مَنَّا دعوة خالصة يظهر الله بها حَجَّتَه البالغة، ويتمُّ بها النعمة السابعة، ويعطي بها الكرامة الفاضلة، من استمسك بها أخذ بحكمة، منها آتاكم الله رحمته، ومن رحمته نَوَّر القلوب، ووضع عنكم أوزار الذنوب، وعَجَّل شفاء صدوركم وصلاح أموركم، وسلام مَنَّا^(١) دائماً عليكم، تسلمون^(٢) به في دول الأيام، وقرار الأرحام [أين كنتم، وسلامه لسلامه عليكم في ظاهره وباطنه] فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ اختار لدينه أقواماً انتجبهم^(٣) للقيام عليه، والنصرة له، بهم ظهرت كلمة الإسلام، وأرجاء مفترض القرآن، والعمل بالطاعة في مشارق الأرض ومغاربها.

ثُمَّ إِنَّ الله تعالى خَصَّكُمْ بالإسلام، واستخلصكم له، لَأَنَّهُ اسم سلامة وجماع^(٤) كرامة، اصطفاه الله [تعالى] فنهجه، وبيَّن حججه، وأزف أرفه^(٥) وحده ووصفه، وجعله رضئ كما وصفه، ووصف أخلاقه وبيَّن أطباقه ووكد ميثاقه، من ظهر وبطن ذي حلاوة وأمن، فمن ظفر بظاهره، رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره، ومن فطن لما^(٦) بطن، رأى مكنون الفطن، وعجائب الأمثال والسنن.

فظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، فيه ينابيع النعم، ومصابيح الظلم، لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه، ولا تنكشف الظلم إلا بمصابيح، فيه تفصيل وتوصيل، وبيان الإسمين الأعليين^(٧) اللذين جمعاً فاجتمعا

١ - «منا لكم» م. ٢ - «تسلمون» ع، ب. ٣ - «انتخبهم» ب.

٤ - الجتماع من كل شيء: مجتمع أصله، وكل ما اجتمع وانضمَّ بعضه إلى بعض.

٥ - «أزف أرفه: الأرف - كصرد - جمع الآرقة، وهي الحد. أي حدَّ حدوده وبيئتها.

ثمَّ الظاهر أَنَّهُ قد سقط كلام مشتمل على ذكر القرآن قبل قوله «من ظهر وبطن» فإنما ذكر بعده أوصاف القرآن وما ذكر قبله أوصاف الإسلام، وإن أمكن أن يستفاد ذكر القرآن من الوصف والتبيين والتحديد المذكورة في وصف الإسلام، لكن الظاهر على هذا السياق أن يكون جميع ذلك أوصاف الإسلام (منه).
٦ - «بما» ع، ب.

٧ - المراد بالإسمين الأعليين: محمَّد وعليّ صلوات الله عليهما، ويحتمل أن يكون المراد بالإسمين: الكتاب والعترة (منه).
والعترة (منه).

لا يصلحان إلا معاً، يسميان فيعرفان، ويوصفان فيجتمعان، قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما، جرى بهما، ولهما نجوم^(١)، وعلى نجومهما نجوم سواهما تحمي حماه وترعى مراعيه^(٢)، وفي القرآن بيانه وحدوده وأركانه، ومواضع تقادير ما خزن بخزائنه ووزن بميزانه، ميزان العدل، وحكم الفصل.

إن رعاة الدين فرّقوا بين الشك واليقين، وجاءوا بالحق المبين، قد يتّوا الإسلام تبياناً، وأسّسوا له أساساً وأركاناً، وجاءوا على ذلك شهوداً وبرهاناً، من علامات وأمارات، فيها كفاء لمكتف، وشفاء لمشتف، يحمون حماه، ويرعون مرعاه، يصونون مصونه، ويهجرون مهجوره، ويحبّون محبّوه، بحكم الله وبّره، وبعظيم أمره، وذكره بما يجب أن يذكر به، يتواصلون بالولاية، ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكأس الرويّة، ويتراعون بحسن الرعاية، بصدور بريّة، وأخلاق سنّية [لم يولم عليها]^(٣) وبقلوب رضيّة لا تشرب^(٤) فيها الدنيّة، ولا تشرع فيها الغيبة. فمن استبطن من ذلك شيئاً، استبطن خُلُقاً سنّياً، وقطع أصله^(٥) واستبدل منزله بنقضه مبرماً، واستحلاله محرّماً، من عهد معهود إليه، وعقد معقود عليه بالبرّ والتقوى، وإيثار سبيل الهدى، [و] على ذلك عقد خلقهم، وآخا ألفتهم فعليه يتحابّون، وبه يتواصلون، فكانوا كالزّرع، وتفاضله يبقى، فيؤخذ منه ويفنى بيقه^(٦) التخصيص، ويبلغ منه التخليص، فلينظر امرؤ^(٧) في قصر أيامه، وقلة مقامه في

١- أي سائر أئمّة الهدى عليه السلام. وعلى نجومهما نجوم: أي على كلّ من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات الدالة على أحقيّتهم (منه عليه السلام).

٢- تحمي: على بناء المعلوم، والفاعل: النجوم. أو على المجهول، وعلى التقديرين الضمير في حماه ومراعيه، راجع إلى الإسلام، وكذا الضمائر بعدهما (منه عليه السلام).

٣- كان في الأصل بعد قوله: وأخلاق سنّية، بياض (منه عليه السلام). أقول: وما في المتن من م. والولم: القيد.

٤- «تسرب» م. ٥- «واصله» ع.

٦- «وبيعته» ع. ب. وفي م «التخصّص» بدل «التخصيص». وما في المتن كما في كتاب الرجعة.

٧- «فانتظر أمره» خ.

منزله حتى يستبدل منزلاً، ليضع متحوّله ومعارف منتقله^(١). فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجنّب ما يردّيه، فيدخل مدخل الكرامة، فأصاب سبيل السلامة، يبصر ببصره، وأطاع هادي أمره، دُلّ أفضل الدلالة، وكشف غطاء الجهالة المضلّة الملهية.

فمن أراد تفكّراً أو تذكّراً فليذكر رأيه، وليبرز بالهدى ما لم تغلق أبوابه، وتفتح أسبابه، وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع، بسلامة الإسلام ودعاء التمام، وسلام بسلام، تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالإيمان، ويتعارف عدل الميزان، فليقبل أمره وإكرامه بقبول، وليحذر قارعة قبل حلولها.

إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان^(٢)، لا يعي حديثنا إلّا حصون حصينة، أو صدور أمينة، أو أحلام رزينة، يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب!

فقال رجل من شرطة الخميس: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين؟ قال: وما لي لا أعجب و[قد] سبق القضاء فيكم، وما تفقهون الحديث، إلّا^(٣) صوتات بينهم موتات، حصد نبات، ونشر أموات، ويا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب! قال أيضاً رجل: يا أمير المؤمنين! ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ قال: ثكلت الآخر أمّه، وأيّ عجب يكون أعجب^(٤)؟!

١ - «منقلبه» ع، ب.

٢ - إنّ شأنهم وما هم عليه من الكمال والقدرة على خوارق العادات صعب لا يحصل لغيرهم، مستصعب الفهم على الخلق، أو فهم علومهم، وإدراك أسرارهم مشكل يستصعبه أكثر الخلق، فلا يقبله حقّ القبول بحيث لا يخرج إلى طرف الإفراط بالغلو أو التفريط بعدم التصديق، أو القول بعدم الحقّ لسوء الفهم إلّا قلب عبد شرّحه الله وصفاء للإيمان، فيحمل كلّما يأتون به على وجهه إذا وجد له محتملاً، ويصدق إجمالاً بكلّ ما عجز عن معرفته تفصيلاً ويردّ علمه إليهم ﷺ. (قاله المجلسي رحمه الله في البحار: ٦٩/٢٣٣).

٣ - «ألا» الرجعة.

٤ - «منه» م.

أموات يضربون هام^(١) الأحياء! قال: أتى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، كأني أنظر إليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كل عدو لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ»^(٢).

[ألا يا] أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، لأننا بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض. أنا يعسوب الدين^(٣) وغاية السابقين، ولسان المتقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفة رب العالمين.

أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، وليس منّا أهل البيت إمام إلا [وهو] عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قول الله تبارك وتعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»^(٤).

[ألا يا] أيها الناس! سلوني قبل أن تشرع برجلها فتنة شرقية تطأ في خطاهما^(٥) بعد موت وحياة، أو تشب ناراً بالحطب الجزل غربي الأرض، ورافعة ذيلها تدعو ياويلها، بدجلة^(٦) أو مثلها. فإذا استدار الفلك، [و] قلت:

مات أو هلك، بأيّ واد سلك؟ فيومئذ تأويل هذه الآية:

«ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»^(٧).

ولذلك آيات وعلامات: أولهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الزوايا

١ - «هامات» م.

٢ - الممتحنة: ١٣.

٣ - «المؤمنين» م.

٤ - الرعد: ٧.

٥ - كذا، وفي خطبة له عليه السلام - في نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩ - هكذا: «أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، فلأننا بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطاهما وتذهب بأحلام قومها» وشغر برجله: رفعها. وتطأ في خطاهما: تتعثر فيه، كناية عن طيشها.

٦ - الإسراء: ٦.

٧ - كذا في ع. وفي م، ب «بدجلة». والذحل التار أو الحقد.

في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وتحقق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر، يشبهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار .
وقتل كثير، وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأسع^(١) المظفر صبراً في بيعة الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس.

وخروج السفيناني براية خضراء، و صليب من ذهب، أميرها رجل من كلب واثني عشر ألف عنان من خيل^(٢) السفيناني متوجّهاً إلى مكة والمدينة، أميرها أحد من بني أمية يقال له: «خزيمة»، أطمس العين الشمال على عينه طرفه^(٣) يميل بالدنيا، فلا تردّ له راية حتّى ينزل المدينة، فيجمع رجالاً ونساءً من آل محمد ﷺ فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها: دار أبي الحسن الأموي.

وبيعث خيلاً في طلب رجل من آل محمد ﷺ قد اجتمع إليه رجال من المستضعفين بمكة، أميرهم رجل من غطفان، حتّى إذا توسّطوا الصفائح البيض بالبيداء يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلّا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم، وليكون آية لمن خلفه؛ فيومئذ تأويل هذه الآية:
﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ قُرْعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٤).

وبيعث السفيناني مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة، فينزلون بالروحاء والفاروق^(٥)، وموضع مريم وعيسى ﷺ بالقادسية، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتّى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود ﷺ بالنخيلة، فيهجموا عليه يوم زينة، وأمير الناس جبار عنيد يقال له: «الكاهن الساحر» فيخرج من مدينة يقال لها «الزوراء» في خمسة آلاف من

١ - «الأسع» ب. وفي الرجعة «الرضع».

٢ - «يحمل» ع، ب. وفي م «خيل يحمل». وما أثبتناه كما في بقية الموارد.

٣ - الطرفة بالفتح: نقطة حمراء من الدم، تحدث في العين من ضربة ونحوها (منه ﷺ).

٤ - سبأ: ٥١. ٥ - تقدّم بيانها ج ١٧٧٦.

الكهنة، ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتّى يحتمي الناس من الفرات ثلاثة أيّام من الدماء وتنن الأجسام، ويسبي من الكوفة أبكاراً لا يكشف عنها كف^(١) ولا قناع، حتّى يوضعن في المحامل، يزلف^(٢) بهنّ [إلى] الثوبة، وهي الغريّن. ثمّ يخرج من الكوفة مائة ألف بين مشرك ومناق، حتّى يضربون دمشق^(٣) لا يصدّهم عنها صادّ، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات شرقيّ الأرض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختمّة في رؤوس القنا بخاتم السيّد الأكبر^(٤)، يسوقها رجل من آل محمّد ﷺ يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب، كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً.

ويخلف أبناء سعد السقاء بالكوفة طالين بدماء آبائهم، وهم أبناء الفسقة حتّى تهجم عليهم خيل الحسين ﷺ يستبقان كأنهما فرسا رهان، شعث غبر، أصحاب بواكي وقوارح إذ يضرب أحدهم برجله باكية، يقول: لا خير في مجلس بعد يومنا هذا، اللهمّ فإنا التائبون الخاشعون، الراكعون الساجدون! فهم الأبدال الذين وصفهم الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٥) والمطهّرون نظراؤهم من آل محمّد ﷺ.

ويخرج رجل من أهل نجران^(٦) راهب مستجيب للإمام، فيكون أوّل النصارى إجابة، ويهدم صومعته ويدقّ صليها، ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيّل، فيسيرون إلى النخيلة^(٧) بأعلام هدى؛

فيكون مجمع الناس جميعاً من الأرض كلّها بالفاروق - وهي محجة أمير المؤمنين ﷺ وهي ما بين البرس والفرات - فيقتل يومئذ فيما بين المشرق

٢ - زلف الشيء: قرّبه وقدّمه.

١ - «ستر» خ.

٤ - أي خاتم سيّد الأنبياء والمرسلين ﷺ على الظاهر.

٣ - «يضربوا خباهم بدمشق» الرجعة.

٦ - نجران: اسم لعدة مواضع، تقدّم بيانها ﷺ.

٥ - البقرة: ٢٢٢.

٧ - موضع قرب الكوفة.

والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى، فيقتل بعضهم بعضاً فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾^(١) بالسيف وتحت ظل السيف.

ويخلف من بني الأشهب الزاجر اللحظ في أناس من غير أبيه هراباً حتى يأتوا سبطرى^(٢) عوداً بالشجر، فيومئذ تأويل هذه الآية:

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لِمَلَكُم تَسْأَلُونَ﴾^(٣) ومساكنهم. الكنوز التي غلبوا عليها^(٤) من أموال المسلمين، ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ،

فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾^(٥).

وينادي منادي في شهر رمضان من ناحية المشرق، عند طلوع الشمس:

«يا أهل الهدى اجتمعوا». وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس:

«يا أهل الضلالة اجتمعوا».

ومن الغد عند الظهر تكوّر الشمس، فتكون سوداء مظلمة،

واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل، بخروج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى

قرية بساحل البحر عند كهف الفتية.

ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم [منهم] رجل يقال له: «مليخا»^(٦) والآخر:

«كمسلينا»^(٧) وهما الشاهدان المسلمان^(٨) للقائم^(٩).

فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجة، ويبعث بالآخر، فيرجع بالفتح

١- الأنبياء: ١٥.

٢- كذا، ولعلها «بسطرا». الباء: حرف جرّ، وسطراً: من قرى دمشق كما في معجم البلدان: ٢٢٠/٣.

٣- الأنبياء: ١٢ و١٣. ٤- «التي غنموا» ب.

٥- هود: ٨٣. ٦- «تمليخا» م.

٧- «كمسلينا» ع. ٨- «الشهداء المسلمون» ع، م.

فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا»^(١).
ثم يبعث الله من كل أمة فوجاً ليربهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه
الآية: «وَيَوْمَ نَخْتَرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ»^(٢). والوزع
خفقان أفندتهم.

ويسير الصديق الأكبر براءة الهدى، والسيف ذي الفقار^(٣)، والمخصرة^(٤) حتى
ينزل أرض الهجرة مرتين - وهي الكوفة - فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول
ويهدم ما دونه من دور الجبابة، ويسير إلى البصرة حتى يشرف على بحرهما ومعه
التابوت، وعصا موسى ﷺ، فيعزم عليه، فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحراً لجياً
[فيغرقها] لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجو السفينة على ظهر الماء.

ثم يسير إلى حروراء^(٥) حتى يحرقها، ويسير من باب بني أسد حتى يزفر زفرة
في ثقيف، وهم زرع^(٦) فرعون، ثم يسير إلى مصر فيصعد^(٧) منبره، فيخطب
الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطي السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض
نباتها، وتترين الأرض لأهلها، وتأمين الوحوش حتى ترتعي في طرق^(٨) الأرض
كأنعامهم.

ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم،
فيومئذ تأويل هذه الآية: «يُعْزِزُ اللَّهُ كُلَّ مَنْ سَعَى»^(٩) وتخرج لهم الأرض كنوزها.

٢ - النمل: ٨٣. وفي ع، م، ب «نبعث» بدل «نحشر».

١ - آل عمران: ٨٣.

٣ - «ذوالفقار» خ.

٤ - ما يتوكلأ عليها، كالعصا ونحوها، أو قضيب يشار به أثناء الخطابة، وكان يتخذ الملوك.

٥ - قال في معجم البلدان: ٢/ ٢٤٥: حروراء... قيل: هي قرية بظاهر الكوفة. وقيل: موضع على ميلين منها

نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب ﷺ... وفي م «حرور».

٧ - «فيعلو» م.

٦ - في بشارة الإسلام «وزع».

٩ - النساء: ١٣٠.

٨ - «طرف» م.

ويقول القائل عليه السلام: «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَيْنَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ»^(١)
 فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين^(٢)، أذن لهم في الكلام،
 فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَجَاءَ رُبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا»^(٣).
 فلا يقبل الله يومئذ إلا دينه الحق، ألا الله الدين الخالص؛
 فيومئذ تأويل هذه الآية: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ
 زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْتَظَرُونَ * فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
 وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ»^(٤).

فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيفاً، وعدة أصحابه
 ثلاثمائة وثلاثة عشر، منهم: تسعة من بني إسرائيل، وسبعون من الجن، ومائتان
 وأربعة وثلاثون، منهم: سبعون الذين غضبوا للنبي عليه السلام إذ هجته مشركو قريش،
 فطلبوا إلى نبي الله عليه السلام أن يأذن لهم في إجابتهم، فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية:
 «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
 وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»^(٥).

وعشرون من أهل اليمن، منهم: المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الذين
 كانوا بساحل البحر مما يلي عدن، فبعث إليهم نبي الله برسالة فأتوا مسلمين^(٦).
 ومن أفاء^(٧) الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر، ومن الملائكة أربعون ألفاً، من
 ذلك من المسومين^(٨) ثلاثة آلاف، ومن المردفين^(٩) خمسة آلاف.

١- إقتباس من سورة الحاقة: ٢٤. ٢- «الذين» خ. ٣- الفجر: ٢٢.

٤- السجدة: ٢٧ - ٣٠. ٥- الشعراء: ٢٢٧.

٦- أضاف في م «وتسعة من بني إسرائيل». ٧- أي أخلاط، لا يدرى من أي قبيلة هم.

٨- أي معلّمين بعلامة يعرفون بها في الحرب (مجمع البحرين: ٦٩٢/٢).

٩- أي متبعين بعضهم لبعض، أو متبعين للمؤمنين يحفظونهم (مجمع البحرين: ٦٢/٥).

فجميع أصحابه عليه السلام سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون، من ذلك تسعة رؤوس مع كل رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجن والإنس، عدّة يوم بدر، فبهم يقاتل وإياهم ينصر الله، وبهم ينتصر، وبهم يقدم النصر، ومنهم نضرة الأرض.

«كتبتهما كما وجدتها وفيها نقص حروف»^(١).^(٢)

[٢٧١٤] ٤٠- منتخب البصائر: بالإسناد عن حماد، عن زرارة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الأمور العظام من الرجعة وأشباهاها، فقال عليه السلام:

إِنَّ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ لَمْ يَجِيءْ أَوَانَهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ:

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾^(٣).^(٤)

[٢٧١٥] ٤١- ومنه: سعد، عن ابن يزيد وابن أبي الخطاب؛ واليقطيني وإبراهيم بن

محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد بن الطيّار، عن أبي

عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾^(٥). فقال:

١- أقول: هكذا وجدتها في الأصل سقيمة محرّفة، وقد صحّحت بعض أجزائها من بعض مؤلّفات الأصحاب، و من الأخبار الأخرى، وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها، ومع ذلك يمكن الإنتفاع بأكثر فوائدها، ولذا أوردتها، مع ما أرجو من فضله تعالى أن تيسّر نسخة يمكن تصحيحها بها، وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره عليه السلام (منه السلام).

٢- ٤٦٣ ح ٥٢١، عنه البحار: ٧٧/٥٣، والإبصار: ٨٦، والتهذيب: ٢٨٩ ح ١١٠، وأورده الأستريآبادي في الرجعة: ١٤١ ح ٨٤ نقلاً عن كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، والفيض في كتاب النواذر: ١٩٢، العياشي: ٣٨/٢ ح ٢٢ (قطعة)، عنه البحار: ٥٧/٥١ ح ٤٨، والبرهان: ٥٠٦/٣ ح ٨، ونور الثقلين: ١٥٦/٤ ح ٨٢، وأخرجه في نهج البلاغة: ٢١٢ ح ١٥٢، وص ٢٨٠ ح ١٨٩، عنه البحار: ١٣٨/١٠ ح ٣٩/٣٣ ح ٢٥، و ٣٧٤/٦٨ ح ٢٠، و ٢٢٧/٦٩ ح ٩٠ (قطعة).

٣- يونس: ٣٩.

٤- ١٠٨ ح ٨٠، عنه البحار: ٤٠/٥٣ ح ٤، والإبصار: ٢٧٧ ح ٨٩، الرجعة للأستريآبادي: ٥٤ ح ٢٨، وروى العياشي في تفسيره: ٢٧٧/٢ ح ١٩ عن مسعدة، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، و ٢٠ ح ٢٠ عن حرمان، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٧٠/٢ ح ٢٥ و ٢٦، وأورده الأستريآبادي في الرجعة: ٥٤ ح ٢٨ بالإسناد ٥- التعليل: ٨٣.

عن حماد (مثله).

ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل.^(١)

[٢٧١٦] ٤٢- ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن عمر بن أبان، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بحمران بن أعين، وميسر بن عبدالعزيز^(٢)، يخبطان الناس بأسيا فهما بين الصفا والمروة.^(٣)

[٢٧١٧] ٤٣- ومنه: سعد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن أحمد بن عبد الله بن قبيصة، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب الكزات في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^(٤) قال: يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء إلى شبهه - يعني إلى حقيقته^(٥).^(٦)

[٢٧١٨] ٤٤- ومنه: بإسناده، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: دخلت مع أبي علي أبي عبد الله عليه السلام فجرى بينهما حديث، فقال أبي لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الكرة؟

قال: أقول فيها ما قال الله عز وجل، وذلك أن تفسيرها صار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة، قول الله عز وجل:

١- ١٠٩ ح ٨٢، عنه البحار: ٤٠/٥٣ ح ٥، والإيقاظ من الهجمة: ٢٧٨ ح ٩٠، والبرهان: ٢٣٠/٤ ح ١٥، الرجعة للأستبرأدي: ٥٤ ح ٢٩، وأورده في تأويل الآيات: ٤٠٩/١ ح ١٥، القمي: ١٠٧/٢، عنه البرهان: ٢٣١/٤ ح ١٧.

٢- تجد ترجمتهما عليه السلام في معجم رجال الحديث: ٢٥٥/٦ رقم ٤٠١٧، وج ١٥/١٩ رقم ١٢٩٢١، وفي الثاني أخرج هذا الحديث عن كتاب الإيقاظ.

٣- ١١٠ ح ٨٤، عنه البحار: ٤٠/٥٣ ح ٧، والإيقاظ من الهجمة: ٢٨٤ ح ١٠٥.

٤- الذاريات: ١٣.

٥- لعلّه إشارة إلى ما مر في الأخبار من المزج بين الطينتين، أو المراد افتتانهم حتى يظهر حقانهم (منه عليه السلام).

٦- ١١٧ ح ٩٤، عنه البحار: ٤٤/٥٣ ح ١٥، والإيقاظ من الهجمة: ٢٩١ ح ١١٣، وأخرجه في كتاب النوادر للفيض: ١٩٣ عن البصائر مرسلًا (مثله).

﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾^(١) إذا رجعوا إلى الدنيا، ولم يقضوا ذولهم^(٢).

فقال له أبي: يقول الله عز وجل:

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾^(٣)، أي شيء أراد بهذا؟

فقال ﷺ: إذا انتقم منهم، ومات^(٤) الأبدان، بقيت الأرواح ساهرة^(٥) لا تنام

ولا تموت.^(٦)

[٢٧١٩] ٤٥- ومنه: سعد، عن جماعة من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي

عثمان، وإبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل:

﴿إِذْ جُمِلَ فِيكُمْ نُبِيَّاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾^(٧) فقال ﷺ:

١- النازعات: ١٢. قال البيضاوي: ﴿تلك إذا كره خاسرة﴾ ذات خسران، أو خاسر أصحابها، والمعنى أنها إن

صحت، فتحن إذا خسروا لتكذبت بها، وهو استهزاء منهم (منه ﷺ).

٢- الذحول: جمع الذحل، وهو طلب التار، ولعل المعنى أنهم إنما وصفوا هذه الكره بالخاسرة لأنهم بعد أن

قتلوا وعدبوا لم ينته عذابهم، بل عقوبات يوم القيامة معدة لهم، أو أنهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من

أنواع القتل والعقاب (منه ﷺ).

٣- النازعات: ١٣ [وقال البيضاوي: ﴿فإنما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف، أي لا تستصعبوها، فما هي

إلا صيحة واحدة، يعني النفخة الثانية. ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ (النازعات: ١٤) فإذا هم أحياء على وجه

الأرض، بعد ما كانوا أمواتاً في بطنها. والساهرة: الأرض البيضاء المستوية، ستيت بذلك لأن السراب

يجري فيها، من قولهم: عين ساهرة، للتي تجري مازها، وفي ضدها نائمة، أو لأن سالكيها يسهر خوفاً.

وقيل: اسم جهنم، انتهى.

أقول: على تأويله ﷺ قولهم: ﴿تلك إذا كره خاسرة﴾ كلامهم في الرجعة على التحقيق، لا في الحياة الأولى

على الإستهزاء» (منه ﷺ).

٤- في البحار: «وباتت»، بمعنى غابت (أنظر لسان العرب: ١٧/٢).

٥- لعل التقدير: فإذا هم بالحالة الساهرة، على الإسناد المجازي، أو في جماعة ساهرة (منه ﷺ).

٦- ١١٨ ح ٩٦، عنه البحار: ٤٤/٥٣ ح ١٧، والإيقاظ من الهجمة: ٢٧٩ ح ٩٣، والبرهان: ٥٧٦/٥ ح ٢.

وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح ٣٨ بالإسناد عن ابن راشد مثله.

٧- المائدة: ٢٠.

الأنبياء: رسول الله ﷺ وإبراهيم، وإسماعيل وذريته، والملوك: الأنمة ﷺ .

قال: فقلت: وأي ملك أعطيتم؟ فقال ﷺ: ملك الجنة، وملك الكرة: (١)

[٢٧٢٠] ٤٦- تفسير القمي: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢)؛

فإنه سئل الإمام أبو عبد الله ﷺ عن قوله: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» (٣)؟

فقال ﷺ: ما يقول الناس فيها؟ قلت: يقولون: إنها في القيامة.

فقال أبو عبد الله ﷺ: أيحشر الله في [يوم] القيامة من كل أمة فوجاً، ويذر (٤)

الباقين؟! إنما ذلك في الرجعة، فأما آية القيامة فهذه:

«وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» إلى قوله - مؤيداً (٥).

[٢٧٢١] ٤٧- ومنه: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن

عبد العزيز، عن إبراهيم بن المستنير، عن معاوية بن عمار، قال:

قلت لأبي عبد الله ﷺ عن قول الله [عز وجل]: «فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا» (٦)؟

قال ﷺ: هي - والله - للنصاب.

قال: جعلت فداك قد رأيناهم دهرهم الأطول في كفاية حتى ماتوا؟

قال: ذاك - والله - في الرجعة، يأكلون العذرة.

منتخب البصائر: سعد، عن أحمد بن محمد (مثله) (٧).

١- ١١٩ ح ٩٧، عنه البحار: ٤٥/٥٣ ح ١٨، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٢ ح ١١٥، والبرهان: ٢٦٦/٢ ح ٢،

وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٦٠ ح ٣٩ بالإسناد عن الحسن بن علي مثله. والبحراني في اللوامع

التوراتية: ٩٧ بهذا الإسناد (مثله). يأتي ح ٢٨٢٥. ٢- الكهف: ٤٧.

٣- النمل: ٨٣. ٤- «ويترك» ع، ب.

٥- ١١١/٢ ح ٩٧، عنه البحار: ٥١/٥٣ ح ٢٧، وأورده علي بن إبراهيم أيضاً في تفسيره: ١٠٦/٢ مرسلأ عن

الصادق ﷺ (مثله)، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٧ ح ٤٣، يأتي ح ٢٧٢٢ من هذا الباب (مثله)، الرجعة

للأسترآبادي: ٨١ ح ٥١. ٦- طه: ١٢٤.

٧- ٣٩/٢ ح ٩١، ٥٩، عنها البحار: ٥١/٥٣ ح ٢٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٥ ح ٣٧، والبرهان: ٧٨٥/٣

ح ٦٥، وغاية المرام: ٢١٥/٤ ح ٦، والتوادر للفيض: ١٩٣، والرجعة للأسترآبادي: ٤٠ ح ٩.

[٢٧٢٢] ٤٨- تفسير القضي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾^(١)؟ قلت: يقولون: إنها في القيامة.

قال: ليس كما يقولون، إن ذلك في الرجعة، أيحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقيين؟! إنما آية القيامة قوله: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٢) [لم نغادر: أي لم نترك منهم أحداً]^(٣)

وقوله: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٤).

وقال الصادق عليه السلام: كل قرية أهلك الله [تعالى] أهلها بالعذاب، لا يرجعون في الرجعة، وأمّا في القيامة فيرجعون، [والذين] محضوا الإيمان محضاً، وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب، ومحضوا الكفر محضاً يرجعون.^(٥)

[٢٧٢٣] ٤٩- ومنه: ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَرْنَا اثْنَتَيْنِ﴾^(٦) - إلى قوله - مِّنْ سَبِيلٍ^(٧).

قال الصادق عليه السلام: ذلك في الرجعة.^(٨)

[٢٧٢٤] ٥٠- منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطّاب، وابن يزيد، عن أحمد بن

١- النمل: ٨٣. ٢- الكهف: ٤٧.

٣- «قال علي بن إبراهيم: ومما يدل على الرجعة» ع. ب. ٤- الأنبياء: ٩٥.

٥- ٣٦/١، عنه البحار: ٥٣/٦٠ ح ٤٩، والرجعة للأسترآبادي: ٧٦ ح ٤٨، والإيقاظ من الهجمة: ٢٤٦ ح ٢٢ وص ٢٤٧ ح ٢٣. ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١١٥ بإسناده عن محمد بن مكّي يرفعه عن علي بن إبراهيم (مثله).

٦- أي أحد الإحائيين في الرجعة، والآخر في القيامة، وإحدى الإمامتين في الدنيا، والأخرى في الرجعة، وبعض المفسرين صحّحو التثنية بالإحياء في القبر للسؤال، والإماتة فيه، ومنهم من حمل الإماتة الأولى على خلقهم ميتين ككونهم نطفة (منه). ٧- غافر: ١١.

٨- ٢٧٢/٢، عنه المختصر: ١٥٧ ح ١٢٤، وتأويل الآيات: ٥٢٩/٢ ح ٨، والنوادر للفيض: ١٩١، والبحار: ٥٦/٣٦ ح ٥٣، والإيقاظ من الهجمة: ٢٥٨ ح ٤٦، والبرهان: ٧٤٩/١ ح ١٩، ونور الثقلين: ٣٢٥/٦ ح ١٩، والرجعة للأسترآبادي: ٨٤ ح ٥٥.

الحسن^(١) الميثمي، عن محمد بن الحسين، عن أبان بن عثمان، عن موسى الخياط^(٢) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيام الله ثلاثة:

يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكزة، ويوم القيامة.

الخصال: العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي^(٣) عن مثنى الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

معاني الأخبار: أبي، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن المثنى (مثله). وروى في كتاب الشفا عن الصادق عليه السلام مثله.^(٤)

[٢٧٢٥] ٥١ - تفسير العياشي: عن سيرين قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَن يَمُوتُ﴾^(٥)؟ قلت: يقولون: لا قيامة ولا بعث ولا نشور!

فقال: كذبوا والله، إنّما ذلك إذا قام القائم وكرّم معه المكرون، فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، وهذا من كذبكم، تقولون: رجع

١ - «الحسين» م. هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار مولى بني أسد... وهو على كلّ حال ثقة، صحيح الحديث. (قاله النجاشي في رجاله: ٧٤ رقم ١٧٩).

وراجع معجم رجال الحديث: ٧١/٢ رقم ٤٨٦، وص ٨٧ رقم ٥٠٩.

٢ - «الحنّاط» م. ب. عدّه الشيخ في رجاله: ١٣٨ رقم ٥٨ من أصحاب الباقر عليه السلام، وعدّه موضة أخرى في ص ٣٠٨ رقم ٤٤٦ من أصحاب الصادق عليه السلام. ثم قال: روى عنهما عليه السلام، روى عنه علي بن أبي المغيرة.

٣ - راجع معجم رجال الحديث: ٢١٧/١٥ رقم ٤٧٧، وص ٢٦٦ رقم ١٠٥٤٦.

٤ - ٨٩ ح ٥٦، الخصال: ١٠٨/١ ح ٧٥، المعاني: ٣٦٥ ح ١، عنها البحار: ٥٣/٦٣ ح ٥٣ والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح ١٠٠، والمحقّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٠٨، ٢٠٣ مرسل عن الصادق عليه السلام، والرجعة للأسترآبادي: ٣٨ ح ٧، وص ٧٥ ح ٤٦، وأورده في المحتضر: ١٧٦ ح ٢٠٦، وتأويل الآيات: ٥٧٦/٢ ح ٣، عنه البرهان: ٢٧/٥ ح ٣، وفي مشارق أنوار اليقين: ١٨٧ مرسل، وفي ينابيع المودة: ٤٢٨ مرسل عن الصادق عليه السلام، وروى القمي في تفسيره: ٣٦٩/١، عنه البحار: ١٢/١٣ ح ١٩، وج ٤٥/٥١ ح ٢، والبرهان: ٢٨٨/٣ ح ٦، ونور الثقلين: ٤٦٧/٣ ح ٨، تقدم ح ٣٨٣.

٥ - النحل: ٣٨.

فلان وفلان [وفلان]، لا والله، لا يبعث الله من يموت؛ ألا ترى أنه قال: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾؟ كان المشركون أشدَّ تعظيماً للآت والعرى من أن يقسموا بغيرها! فقال الله ﴿عَزَّوَجَلَّ﴾: ﴿بَلَىٰ وَغَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ * لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ * إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^(١)﴾^(٢)

[٢٧٢٦] ٥٢- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: قول الله عز وجل:

﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^(٣).

قال عليه السلام: ذلك - والله - في الرجعة، أما علمت أن أنبياء الله كثير [منهم]^(٤) لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، وأئمة قد قتلوا ولم ينصروا، فذلك في الرجعة.

قلت: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾^(٥)؟ قال: هي الرجعة.

تفسير القمي: أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، (مثله) وفيه:

«والأئمة من بعدهم قتلوا، ولم ينصروا في الدنيا»^(٦)﴾^(٧)

١- النحل: ٣٨ - ٤٠.

٢- ١٠/٣ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٦٩، والإيقاظ: ٢٩٣ ح ١١٦، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ١١٧.

٣- غافر: ٥١. ٤- أخفناها للزومها السياق. وفي تفسير القمي هكذا: «أنبياء كثيرة».

٥- سورة ق: ٤١ و ٤٢.

٦- قال المجلسي عليه السلام: لا يخفى أن هذا أظهر مما ذكره المفسرون أن النصر يظهر الحجة، أو الإنتقام لهم من الكفر في الدنيا غالباً.

٧- ٩١ ح ٦، تفسير القمي: ٢/٢٣٠، عنهما البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٧، وج ١١/٢٧ ح ١٥، وج ٤٧/٦٧، والإيقاظ

من الهجعة: ٣٤٤ ح ٧٧ وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٤١ ح ١٠ بالإسناد عن عمر بن عبدالعزيز (مثله)،

وتأويل الآيات: ٥٣١/٢ ح ١٤، والبرهان: ٤/٧٦٤ ح ٣ وج ١٥١/٥ ح ١، ونور الثقلين: ٣٤١/٦ ح ٦٩،

واللوامع النورانية: ٣٤٨.

[٢٧٢٧] ٥٣- منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب^(١)، عن وهيب^(٢) بن حفص، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إنّا نتحدث أنّ عمر بن ذر لا يموت حتّى يقاتل قائم آل محمد عليه السلام! فقال عليه السلام: إنّ مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه، وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة، فمات فكانوا يلوذون بقبره، ويتحدّثون عنده؛ إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه، ويقول لهم: كيت وكيت.^(٣)

[٢٧٢٨] ٥٤- رجال الكشي: عبد الله بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ^(٤) عن أبي خديجة^(٥)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي سألت الله في إسماعيل أن يقيه بعدي فأبى، ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، إنّه يكون أوّل منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك، وهو صاحب لوائه.

مختصر البصائر: سعد، عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب معاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمال (مثله) وفيه:

«وفيه عبد الله بن شريك العامري، وفيهم صاحب الراية».^(٦)

١- «ابن الخطاب» م. تصحيف، هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزيات الهمداني واسم أبي الخطاب «زيد». قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٣٤ رقم ٨٩٧: جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته....

٢- «وهب» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٢١٧/١٩ رقم ١٣٢٠٧.

٣- ٩٨ ح ١٤، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٥٥ ح ٥٨ (وفيه: عمر بن زميل) وص ٢٩٢ ح ١١٤. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٤٦ ح ١٨ بالإسناد عن ابن أبي الخطاب (مثله).

٤- «عابد» ع. تصحيف، هو أحمد بن عائذ البجلي، وثقه النجاشي، وترجم له في رجاله: ٩٨ رقم ٢٤٦.

٥- هو سالم بن مكرم بن عبد الله، أبو خديجة، مولى بني أسد، كناه أبو عبد الله عليه السلام «أبا سلمة» وسيأتي بهذه الكنية في السند الثاني. وكان جملاً من أهل الكوفة، ذكر أنّه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكّة إلى المدينة. ترجم له في الكنى والألقاب: ٦٠/١، وقال عنه النجاشي في رجاله: ١٨٨ رقم ٥٠١: ثقة ثقة.

٦- ٢١٧ ح ٣٩١، المختصر: ٨٤ ح ٩١، عنهما البحار: ٥٣/٧٦ ح ٨٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦٦ ح ٦٩. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٨ ح ٣٥ بالإسناد عن ابن عيسى (مثله).

[٢٧٢٩] ٥٥- إرشاد المفيد: روى عبد الكريم الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا آن قيام القائم، مطر الناس جمادى الآخرة، وعشرة أيام من رجب مطراً لم تر الخلائق مثله، فینبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم! وكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل «جهينة»^(١) ينفضون شعورهم من التراب.^(٢)

[٢٧٣٠] ٥٦- إعلام الوري، وإرشاد المفيد: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يخرج إلى^(٣) القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً: خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون؛ وسبعة من أصحاب^(٤) الكهف.

ويوشع بن نون، وسلمان [الفارسي] وأبو دجانة الأنصاري، والمقداد بن الأسود، ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً.

تفسير العياشي: عن المفضل (مثله بتغيير ما وقد مر).^(٥)

[٢٧٣١] ٥٧- غيبة الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن أبي عمارة، عن المفضل بن عمر، قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام أتى المؤمن في قبره، فيقال له: يا هذا! إنه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم.^(٦)

١ - جهينة: قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، وقلة حصينة بطبرستان، راجع معجم البلدان.

٢ - ٣٨١/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٣/٢، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ١٠، والبحار: ٩٠/٥٣ ح ٩٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٤٩ ح ٢٦ وعن كشف الغمّة وإعلام الوري: ٢٩٠/٢.

٣ - «مع» ع. ب.

٤ - «أهل» ع. ب.

٥ - ٢٩٢/٢، ٣٨٦/٢، تفسير العياشي: ١٦٥/٢ ح ٩١، عنه البحار: ٣٤٦/٥٢ ح ٩٢، وعن الإرشاد.

٦ - ٤٥٨ ح ٤٧٠، عنه البحار: ٩١/٥٣ ح ٩٨، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ١٢، وإنبات الهداة: ٣٢/٧ ح ٣٥٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧١ ح ٧٧، وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ١١٦٦/٣ ضمن ح ٦٤ مرسلًا (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضئية: ٦٧، وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٤٧٩ ح ٧٥.

[٢٧٣٢] ٥٨- التهذيب: جماعة من أصحابنا، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن علي بن معمر، عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق عليه السلام: «في زيارة الأربعين: «وأشهد أنني بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرايع ديني، وخواتيم عملي»^(١).

[٢٧٣٣] ٥٩- الفقيه: قال الصادق عليه السلام:

ليس منا من لم يؤمن بكرتنا، و[لم] يستحل متعتنا.^(٢)

[٢٧٣٤] ٦٠- الكافي: جماعة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه؛ عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

قال: فقال لي: يا أبا بصير، ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت:

إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ﷺ أن الله لا يبعث الموتى!

قال: فقال: تباً لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات

والعزى؟ قال: قلت: جعلت فداك فأوجدينه. قال: فقال لي:

يا أبا بصير! لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا، قبائع^(٤) سيوفهم على

١- ١١٣/٦ ح ١٧، عنه البحار: ٩٢/٥٣ ح ١٠٠، وج ٣٣١/١٠١ ح ٢. ورواه الشيخ أيضاً في مصباحه: ٦٤٨ عن الصادق عليه السلام، عنه الإيقاظ من الهجمة: ٢٣٩ ح ٩، وص ٣١٧ ح ٢١ وعن التهذيب. والزيارة مروية في أغلب كتب الأدعية والمزارات مثل مصباح الزائر: ٢٨٩، إقبال الأعمال: ١٠٣/٣، البلد الأمين: ٣٩٠، مزار الشهيد وغيرها، يأتي ح ٢٧٣٥ و ٢٧٤٧ (مثله).

٢- ٤٥٨/٣ ح ٤٥٨٣، عنه البحار: ٩٢/٥٣ ح ١٠١، ووسائل الشيعة: ٤٣٨/١٤ ح ١٠، وأورده في المحتضر: ١٢ مرسل عن الصادق عليه السلام (مثله). ٣- النحل: ٣٨.

٤- «قباع» ع، م، ب. وما في المتن كما في تفسير العياشي، والقبعة: التي على رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شارب السيف مما يكون فوق الغمد.

عواتقهم، فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم عليه السلام! فيبلغ ذلك قوماً من عدونا، فيقولون: يامعشر الشيعة ما أكذبكم! هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب! لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة! قال: فحكى الله قولهم، فقال: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾.

تفسير العياشي: عن أبي بصير (مثله).

سعد السعود: من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليه السلام، تأليف المفيد عليه السلام عن ابن أبي هراسه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام (مثله).^(١)

[٢٧٣٥] ٦١- مصباح المتهجد: روى لنا جماعة، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جدّه صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، وساق الحديث - إلى أن قال عليه السلام في الزيارة:-

«وأشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله أنني بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرائع ديني، وخواتيم عملي».^(٢)

[٢٧٣٦] ٦٢- مصباح الزائر: عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال:

من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، وهو هذا:

١- ٥٠/٨ ح ١٤، الصياشي: ٩/٣ ح ٢٥، سعد السعود: ٢٣٥، عنها البحار: ٩٢/٥٣ ح ١٠٢، وإنبات الهداة: ٣٦٩/٦ ح ٥٤، والمحجة في ما نزل في القائم الحجة عليه السلام: ١١٦، والإيقاظ من الهجمة: ٢٤٧ ح ٢٤ والوافي: ٩٣٠/٣ ح ٤٠، والبرهان: ٤٢٠/٣ ح ١، وأخرجه في تأويل الآيات: ٢٥٣/١ ح ٦.
٢- تقدّم: ح ٢٧٣٢ (مثله) بتخريجاته، ويأتي ح ٢٧٤٧.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ التَّوْرِ الْعَظِيْمِ، وَرَبَّ الْكُتُبِ الرَّفِيْعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ، وَمُنْزِلَ
التَّوْرَةِ وَالْاِنْجِيْلِ وَالزَّبُوْرِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحُرُوْرِ وَمُنْزِلَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيْمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِيْنَ، وَالْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ، وَبِنُوْرِ وَجْهِكَ الْمُنِيْرِ،
وَمُلْكِكَ الْقَدِيْمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ اَشْرَقَتْ بِهٖ السَّمَاوَاتُ وَالْاَرْضُوْنَ،
يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا
بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حَبِيْنًا لَا حَيٍّ، يَا مُخْبِيَّ الْمَوْتِ وَمُخْبِيَّ الْاَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا اِلَهَ اِلَّا
اَنْتَ اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْاِمَامَ الْهَادِيَ الْمُهَدِّيَّ الْقَائِمَ بِاَمْرِكَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِائهٖ
الطَّاهِرِيْنَ عَنْ جَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِيْ مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا
وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَتِيْ وَعَنْ وَالِدَيَّ وَوُلْدِيْ (وَاِخْوَانِيْ) مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ
وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، مَا اَخَاطُ بِهِ عِلْمُهُ، وَ اَخْصَاةُ كِتَابِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُجَدِّدُ لَكَ فِيْ صَبِيْحَةِ يَوْمِيْ هَذَا وَمَا عِشْتُ فِيْهِ مِنْ اَيَّامِ حَيَاتِيْ عَهْدًا وَعَقْدًا
وَبَيْعَةً لَكَ فِيْ عُنُقِيْ لَا اُحُوْلُ عَنْهَا وَلَا اَزُوْلُ (اَبَدًا).

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ مِنْ اَنْصَارِهِ وَاَعْوَانِهِ وَالذَّابِّيْنَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِيْنَ اِلَيْهِ فِيْ قَضَاءِ حَوَائِجِهِ،
وَالْمُمْتَثِلِيْنَ لِاَوَامِرِهِ وَالْمُخَامِيْنَ عَنْهُ، وَالْمُسْتَشْهِدِيْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ. اَللّٰهُمَّ فَاِنْ خَالَ بَيْنِيْ
وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِيْ جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا فَاخْرِجْنِيْ مِنْ قَبْرِىْ، مُؤْتِرًا كَفْنِيْ،
شَاهِرًا سِنْفِيْ مُجَرِّدًا قَنَاتِيْ، مُلَبِّيًّا دَعْوَةَ الدَّاعِيْ فِيْ الْخَاصِرِ وَالْبَادِيْ.

اَللّٰهُمَّ اَرِنِيْ الطَّلْعَةَ الرَّشِيْدَةَ وَالْفُرَّةَ الْحَمِيْدَةَ، وَاجْعَلْ مَرْهِيْ بِنَظَرَةِ مِنِّيْ اِلَيْهِ، وَجَعَلْ
فَرْجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَاَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَاَسْلُكْ بِيْ مَحَجَّتَهُ، وَانْفِذْ اَمْرَهُ، وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَقَوِّ
ظَهْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهٖ بِلَادَكَ، وَآخِيْ بِهٖ عِبَادَكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِي النَّاسِ﴾ ^(١) فَاَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنَا وَلِإِيَّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَسَبِكَ

الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ، وَيُحَقِّقَ (اللهُ بِهِ) الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُسَيِّدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسَنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَاسِ الْمُعْتَدِينَ

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ. اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْفُتْمَةَ عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرْوُّنَهُ بَعِيدًا، وَتَرِيَهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن ثلاثاً وتقول: الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ (١).

[٢٧٣٧] ٦٣- ومنه: روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال:

من أراد أن يزور قبر رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسين والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده والأئمة صلوات الله عليهم من بعيد، فليقل -وساق الزيارة إلى قوله-: «إني من القائلين بفضلكم، مقر برجعتكم، لا أنكر الله قدرة، ولا أزعم إلا ما شاء الله» (٢). (٣)

[٢٧٣٨] ٦٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سمع أبا عبد الله عليه السلام -في حديث طويل في صفة قبض روح المؤمن- قال:

ثم يزور آل محمد [عليهم السلام] في جنان رضوى، فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرايهم، ويتحدث معهم في مجالسهم، حتى يقوم قائماً أهل البيت؛

١- ٤٥٥، عنه البحار: ٩٥/٥٣ ح ١١١، وأخرجه في البحار: ٢٨٤/٨٦ ح ٤٧ عن الكتاب العتيق الفروي بإسناده عن الصادق عليه السلام (مثله)، وعن مصباح الكفعمي: ٧٢٩، الصحيفة الصادقية الجامعة: ٣٩٦٥٣٢٨.

٢- أقول: أكثر هذه الأخبار المتعلقة بالزيارات والأدعية المذكورة في كتب الزيارات التي عندنا من الشهيد والمفيد وغيرهما، وفي كتابنا العتيق، وفي كتاب زوائد الفوائد لولد السيد علي بن طاووس (منه).

٣- ٥٠١، عنه البحار: ٩٧/٥٣ ح ١١٢.

فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً؛
فمعد ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحلّ المحلّون^(١)، وقليل ما يكونون، هلكت
المحاضير^(٢)، ونجا المقربون^(٣). من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام:
«أنت أخي، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام».

كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان من كتاب القائم للفضل بن شاذان، عن
محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان (مثله).^(٤)

[٢٧٣٩] ٦٥- كامل الزيارة: الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن
سعد، عن سعدان^(٥) بن مسلم قائد أبي بصير، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن أبي
عبدالله عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام إلى قوله:

«ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم الله [وهو خير الحاكمين لدينه]^(٦) ويعتكم،
فمعكم معكم لا مع عدوّكم، إني من المؤمنين برجعتكم، لا أنكر الله قدرة، ولا
أكذب له مشيّة، ولا أزعم أنّ ما شاء لا يكون».^(٧)

١- قال الفيروزآبادي: رجل محلّ: منتهك للحرام، أو لا يرى لشهر الحرام حرمة (منه).
وقال المجلسي: المحلّون: الذين لا يرون حرمة الأئمة عليهم السلام ولا يتابعونهم.

٢- المحاضير: الذين يستعجلون في طلب الفرج بقيام الحجّة عليهم السلام، وتقدّم معناها.

٣- يفتح الراء: أي الذين لا يستعجلون هم المقربون وأهل التسليم [كذا، والظاهر: أي أهل التسليم
والإتيقاد]. أو بكسر الراء: أي الذين يقولون: الفرج قريب ولا يستبطونه (منه).
٤- ١٣١/٣، ٤، المحتضر: ٢٠ ح ١٠، عنهما البحار: ٩٧/٥٣ ح ١١٣، وج ٣٠٨/٢٧ ح ١٣، والإيقاظ من
الهجعة: ٢٩٠ ح ١١٢. ورواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٨٢ ضمن ح ٢١٩، بإسناده عن الصادق عليه السلام، عنه
البحار: ١٩٧/٦ ضمن ح ٥١ وعن الكافي.

٥- اسمه عبدالرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري، ولقبه سعدان، عمّر عاماً طويلاً، ترجم له التجاشي في
رجال: ١٩٢ رقم ٥١٥، والشيخ في الفهرست: ١٥٣ رقم ٣٢٢.

٦- استظهرناها بقرينة الحديث التالي. وفي الإيقاظ هكذا: «حتّى يحييكم الله لدينه».

٧- ٣٨٨ ضمن ح ١٧، عنه البحار: ٩٨/٥٣ ح ١١٥، وج ١٦٩/١٠١ ضمن ح ٢٠، الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٩
ح ٤٣.

[٢٧٤٠] ٦٦- ومنه: أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين^(١) العسكري ومحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام:

...ونصرتي لكم معدة، حتى يحكم الله بدينه^(٢) ويبعثكم، وأشهد^(٣) أنكم الحجة، وبكم ترجى الرحمة، فمعكم معكم لا مع عدوكم، إني [بإيا] بكم من المؤمنين، لا أنكر الله قدرة، ولا أكذب منه بمشيئة، -إلى أن قال:-

اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك -إلى أن قال:- اللهم أتمم به كلماتك، وأنجز به وعدك، وأهلك به عدوك، واكتبنا في أوليائه وأحبابه، اللهم اجعلنا له شيعاً وأنصاراً وأعواناً على طاعتك، وطاعة رسولك وما وكلته به، واستخلفته عليه يا رب العالمين.^(٤)

[٢٧٤١] ٦٧- الكافي، والتهذيب: علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام -في حديث- قال: والله لا تذهب الأيام والليالي حتى يحيي الله الموتى، ويميت الأحياء، ويرد الحق إلى أهله، ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه... إلى آخر ما أورده في كتاب الزكاة.^(٥)

[٢٧٤٢] ٦٨- منتخب البصائر: من كتاب التنزيل والتحريف: أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نجيج اليماني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿تُمْ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٦) قال:

١- «الحسن» ع. ب. تصحيف لما في المتن، ترجم له في نوايج الرواة في رابعة المئات: ٢٣٦.

٢- «يحييكم الله لدينه / بدينه» ع. ب. ٣- «أشهد الله» م.

٤- ٤٠٣ ضمن ح ٢٣، عنه البحار: ٩٨/٥٣ ح ١١٦.

٥- ٥٢٨/٣ ضمن ح ١، ٩٦/٤ ضمن ح ٨، عنهما البحار: ١٠٢/٥٣ ح ١٢٥، وأورده المفيد في المقنعة: ٢٥٧

٦- التكاثر: ٨ وما بعدها: ٥ و ٤. بالإسناد عن بريد (منله).

النعيم الذي أنعم الله عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم .
وفي قوله تعالى: ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾^(١) قال: المعانية.
وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ^(٢) قال:
مرة بالكرة، وأخرى يوم القيامة.^(٣)

[٢٧٤٣] ٦٩- تفسير القمي: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى^(٤)، عن الحسن
ابن علي بن أبي حمزة، [عن أبيه]، عن أبي بصير في قوله:
﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾^(٥)، قال: ما له [من] قوة يقوى بها على خالقه، ولا
ناصر من الله ينصره إن أراد به سوء أ. قلت: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾^(٦)، قال: كادوا
رسول الله ﷺ وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام، فقال الله:
يا محمد! ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ *
يا محمد! ﴿أَمْنَهُمْ رُوَيْدًا﴾^(٧) لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبارين
والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس.^(٨)

[٢٧٤٤] ٧٠- ومنه: جعفر بن أحمد^(٩)، عن عبيد الله بن موسى، عن ابن البطائني،
عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾.

١- التكاثر: ٥. ٢- التكاثر: ٣ و ٤.

٣- ٤٧٧ ح ٥٢٥، عنه البحار: ١٠٧/٥٣ ح ١٣٥، والإيقاظ من الهجمة: ٢٨٢ ح ٩٩. وأورده في تأويل الآيات:
٨٥٠/٢ ح ١ عن تفسير أهل البيت عليه السلام، عنه البحار المذكور ص ١٢٠ ح ١٥٦، والبرهان: ٧٤٥/٥ ح ٣،
والأسترآبادي في الرجعة: ١٥٧ ح ٨٥ بالإسناد عن عبد الله بن نجيع (مثله)، يأتي: ح ٢٧٤٦.

٤- «جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى ع، تصحيف. وفي م «عبد الله» بدل
«عبيد الله» وكذا في الحديث التالي، راجع معجم رجال الحديث: ٨٥/١١ رقم ٧٥٠٦.

٥- الطارق: ١٠. وما بعدها: ١٥، ١٧ على التوالي. ٦- الطارق: ١٥-١٧.

٨- ١٤٢/٢ ح ١٤٢، عنه تأويل الآيات: ٧٨٤/٢ ح ٢، والبحار: ٣٦٨/٢٣ ح ٤٠ وج ٥٨/٥٣ ح ٤٢ و ١٢٠ ح ١٥٤،
والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ٢٤٨، والإيقاظ من الهجمة: ٢٦٢ ح ٦١ (قطعة).

٩- «محمد» ع.

قال: كادوا رسول الله ﷺ، وكادوا علياً عليه السلام، وكادوا فاطمة عليها السلام فقال الله:

يا محمد ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ﴾

يا محمد ﴿أَمَهُلَهُمْ زُرَيْدًا﴾ لوقت بعث القائم عليه السلام، فاستقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس.^(١)

[٢٧٤٥] ٧١- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن علي بن محمد، عن أبي جميلة، عن الحلبي، ورواه أيضاً عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس؛ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:

﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾^(٢) قال: في الرجعة.

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾^(٣) قال: لا يخاف من مثلها إذا رجع^(٤).^(٥)

[٢٧٤٦] ٧٢- تأويل الآيات: في تفسير أهل البيت عليه السلام قال: حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن علي، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نجيع، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله عز وجل:

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٦) قال:

يعني مرة في الكرّة، ومرة أخرى يوم القيامة.^(٧)

[٢٧٤٧] ٧٣- صفات الشيعة للصدوق: عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي

عبد الله البرقي بإسناده، عن الصادق عليه السلام، قال:

من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن، وذكر منها الإيمان بالرجعة.^(٨)

١ - تقدّم في الحديث السابق (مثلته). ٢ - الشمس: ١٤ و ١٥.

٤ - أقول: تمامه وشرحه في باب غرائب التأويل فيهم عليه السلام (منه).^(٩)

٥ - ٨٠٤/٢ ذح ١، عنه البحار: ٧٢/٢٤ ح ٦، وج ١٢٠/٥٣ ح ١٥٥، وإنبات الهداة: ١٣١/٧ ح ٦٦٠

والرهان: ٦٧٢/٥ ح ٦. ٦ - التكاثر: ٣ و ٤.

٧ - ٨٥٠/٢ ح ١، عنه البحار: ١٢٠/٥٣ ح ١٥٦، وتقدّم: ح ٢٧٤٢.

٨ - ١٠٤ ح ٤١، عنه البحار: ١٢١/٥٣ ح ١٦١، وج ١٩٢/٦٥ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ٣٣٣/١٦ ح ١٠.

[٢٧٤٨] (٧٤) شرح اعتقادات ابن بابويه للشيخ المفيد: روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجعة: إنما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، فأما ما سوى ذلك فلا رجوع لهم إلى يوم المآب.^(١)

[٢٧٤٩] (٧٥) زيد النرسي في كتابه: الذي رواه هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، عن محمد^(٢) بن محمد بن سعيد الهمداني، عن جعفر بن محمد بن العلوي أبي محمد المحمدي، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل يذكر فيه حال أرواح المؤمنين والكفار - يقال فيه: فلا تزال فيه تلك الأبدان - يعني أبدان الكفار - فزعة زعرة، وتلك الأرواح معذبة بأنواع العذاب ... إلى مبعث قائمنا عليه السلام ؛

فيحشرها الله من تلك المركبات، فترد في الأبدان، وذلك عند النشرات فيضرب أعناقهم، ثم تصير إلى النار أبد الأبدان ودهر الداهرين.^(٣)

الكاظم عليه السلام

[٢٧٥٠] ٧٦- منتخب البصائر: سعد، عن اليقطيني، عن القاسم، عن جده الحسن

عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال:

لترجع نفوس ذهبت، وليقيضن قوم لقوم^(٤)، ومن عذب يقتص بعذابه، ومن أغبط أغاظ بغيطه، ومن قتل اقتص بقتله، ويرد لهم أعداؤهم معهم، حتى يأخذوا بثأرهم، ثم يموتون بعدهم ثلاثين شهراً.

ثم يموتون في ليلة واحدة، قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوهم

١ - عنه إثبات الهداة: ١٥٤/٧ ح ٧٣٦. ٢ - «أحمد» م.

٣ - الأصول الستة عشر: ١٨٧ ح ١٥٤، عنه إثبات الهداة: ١٧٦/٧، والبحار: ٢٨٤/٨٩ ح ٣١.

٤ - «وليقتصن يوم يقوم» ع، م، ب. وما في المتن من الإيقاظ.

إلى أشد النار عذاباً، ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل، فيؤخذ لهم بحقوقهم.^(١)

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

[٢٧٥١] ٧٧- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي^(٢)، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن

الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا عليه السلام:

... يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة؟

فقال [الرضا عليه السلام]: إنها لحق^(٣)، قد كانت في الأمم السالفة، ونطق بها القرآن،

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة، حذو

النعل بالنعل، والقذة بالقذة».

وقال عليه السلام: «إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه».

وقال عليه السلام: إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول الله، ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يرجع الحق إلى أهله، ... الخبر.^(٤)

[٢٧٥٢] ٧٨- منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن الصفوان^(٥)؛

عن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الرجعة:

من مات من المؤمنين قتل^(٦)، ومن قتل منهم مات.^(٧)

١- ١١٨ ح ٩٥، عنه البحار: ٤٤/ ٥٣ ح ١٦، والنوادر للفيض: ٢٨٥ ح ١٧، والإيقاظ من الهجمة: ٢٨٥ ح ١٠٧.

وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح ٣٧ بالإسناد عن الحسن بن راشد (مثله).

٢- «القرشي» ب. تصحيح، هو تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، من مشايخ الصدوق، وذكره مترضياً عليه.

٣- «الحق» ب.

٤- ٢٠١/ ٢ ح ١، عنه البحار: ٥٩/ ٥٣ ح ٤٥، والنوادر للفيض: ٢٨٠ ح ١، والإيقاظ من الهجمة: ١٠٧ ح ١٨، غوالي اللثالي: ٣٣/ ١ ح ١٢ وفي آخره (كما بدأ).

٥- أي صفوان بن يحيى، أبو محمد الجبلي، يتبع السابري، أوتق أهل زمانه عند أهل الحديث، وأعبدتهم.

٦- أي القتل في سبيل الله، وهو الشهادة.

٧- ٩٣ ح ٦٢، عنه البحار: ٦٦/ ٥٣ ح ٥٩، والإيقاظ من الهجمة: ٢٧٢ ح ٧٩، وأورده الأسترآبادي في الرجعة:

٤٢ ح ١٢ بالإسناد عن صفوان بن يحيى (مثله).

[٢٧٥٣] ٧٩- صفات الشيعة: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان؛ عن الرضا عليه السلام، قال: من أقرّ بتوحيد الله ... وساق الكلام إلى أن قال:
وأقرّ بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض
والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث، والنشور، والجزاء
والحساب، فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت.^(١)

[٢٧٥٤] ٨٠- الكافي: الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن سالم بن
أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي، قال:
كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت
عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقّع بخطه:

إن الله جلّ ذكره^(٢) أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر
لحكم ربك، فلو قد قام سيد الخلق^(٣) لقالوا:

﴿يَا وَلَيْتَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٤)،^(٥)

[٢٧٥٥] ٨١- قال أستاذي العلامة رفع الله مقامه: وجدت بخط بعض الأعلام نقلاً من
خطّ الشهيد قدس الله روحه قال: روى الصفواني في كتابه بإسناده قال:
سئل الرضا عليه السلام عن تفسير ﴿أَمْتَنَا اثْنَيْنِ﴾ [الآية]^(٦)
قال: والله ما هذه الآية إلّا في الكثرة.^(٧)

١- ١٢٩ ح ٧١، عنه البحار: ١٩٧/٨ ح ١٨٧، و ٣١٢/١٨ ح ٢٤، و ١٢١/٥٣ ح ١٦١، و ٩/٦٩ ضمن

ح ١١، ووسائل الشيعة: ٢٥١/١١ ح ٨، وإنباء الهداة: ٤٥١/٢ ح ٣٥٣.

٢- «تبارك وتعالى» م. ٣- قال السيد شرف الدين النجفي: يعني بسيد الخلق: القائم عليه السلام.

٤- يس: ٥٢.

٥- ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦، عنه تأويل الآيات: ٤٩١/٢ ح ١٠، والبحار: ٨٩/٥٣ ح ٨٧، الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٥

ح ١٢١، وتقدّم: ح ٥١٢. ٦- المؤمن: ١١.

٧- أوردته العلامة المجلسي في البحار: ١٤٤/٥٣ ذح ١٦٢.

[٢٧٥٦] (٨٢) الرجعة للأستربادي: وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح: عن يونس بن عبد الرحمان أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام (بهذا):

اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعاء وقال:

اللَّهُمَّ (و) صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَبَلِّغُهُمْ أَمَانَهُمْ، وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ وَأَنْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْتَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا (وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيُّمَةِ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ) فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ (وَحُزَانُ عِلْمِكَ) وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوَّلِيَاؤُكَ وَسَلَاتِلُ أَوَّلِيَانِكَ، (وَصَفْوَتُكَ وَأَوَّلَادُ أَصْفِيَانِكَ، صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

اعلم أن هذا الدعاء يدعى به لكل إمام في زمانه، ومولانا صاحب الأمر [والزمان] ابن الحسن عليه السلام أحدهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَيُّمَةِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا الدُّعَاءُ عَامًّا لَهُمْ أَجْمَعٍ، وَيَكُونُ هَذَا النَّصُّ مُضَافًا إِلَى مَا رَوَيْنَاهُ أَوَّلًا عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الصَّرِيحَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَأَصْلًا لَهُ وَشَاهِدًا بِمَعْنَاهُ.^(١)

١ - ١٣٥ ح ٧٩، مصباح المتعبد: ٤٠٩ - إلى قوله: «اعلم أن هذا الدعاء»، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥٢ ح ٩، والإيقاظ من الهجمة: ٣٩٤ (قطعة)، ورواه ابن طاووس في جمال الأسبوع: ٣٠٧ بإسناده عن جماعة، بإسناده إلى جده أبي جعفر الطوسي، قال: أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله والحميري وعلي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصفار، كلهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولى وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمان، عنه البحار: ٣٣٠/٩٥ ح ٤، ورواه في ص ٣١٠ بإسناده عن أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدثنا أبو الحسين إسحاق بن الحسن العفراني، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمد بن شعيب بن أحمد المالكي، جميعاً، عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس بن عبد الرحمان، عنه البحار: ٣٢٢/٩٥ ح ٥، وأوردته في مصباح الزائر: ٤٥٧ قائلاً: فإذا أردت الإنصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف، وصل فيه ما شئت، ثم قم مستقبلاً القبلة وقل، عنه البحار: ١١٢/١٠٢ وعن مصباح الكفعمي: ٧٢٦ عن يونس بن عبد الرحمان.

علي النقي عليه السلام

[٢٧٥٧] ٨٣- من لا يحضره الفقيه: علي بن أحمد بن موسى [ومحمد بن أحمد السناني] والحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن موسى بن عبد الله ^(١) النخعي، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، في الزيارة الجامعة... وساق الزيارة -إلى أن قال:-
«واجعلني ممن يقتض آثاركم، ويسلك سبيلكم ^(٢) ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمرتكم، ويكرّ في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم، وتقرّ عنه غداً برويتكم».
وفي زيارة الوداع «ومكنني ^(٣) في دولتكم، وأحياني في رجعتكم».
التهذيب: عن الصدوق (مثله). ^(٤)

[٢٧٥٨] (٨٤) الرجعة للحسن الحلبي: ما ذكره محمد بن علي بن بابويه بإسناده، عن موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلّي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام:
علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم؟
فقال: قل: وذكر الزيارة بتمامها، وذكر في أثنائها ما يدلّ على رجعتهم عليهم السلام
فمنها: [فأنا] مقرّ بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم، معترف بكم، مؤمن بآيائكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم.
ومنها: ونصرتي لكم معدّة حتّى يحيي الله دينه بكم، ويردّكم في أيامه ويظهركم لعدله، ويمكنكم في أرضه.

١- «عمران» العيون. راجع معجم رجال الحديث: ٥٢/١٩ رقم ١٢٧٩٥ وص ٦٠ رقم ١٢٨١٨.

٢- «سبيلكم» ب. - «وقليني» تهذيب.

٤- ٦١٥/٢ و ٦١٧ ضمن ح ٣٢١٣، التهذيب: ٩٩/٦ وص ١٠١ ضمن ح ١، عنهما البحار: ٩٢/٥٣ ح ٩٩، وعنهما في الإيقاظ من الهجمة: ٢٢٤ ح ٢ وعن عيون الأخبار: ٢٧٦/٢ وص ٢٧٨ ضمن ح ١ بهذا الإسناد.

ومنها: ويحشر في زمركم، ويكرّ في رجعتكم، ويملك في دولتكم^(١).^(٢)
 [٢٧٥٩] ٨٥- مصباح المتعبد، وإقبال الأعمال: خرج إلى القاسم^(٣) بن العلاء
 الهمداني وكيل أبي محمد^(٤): إن مولانا الحسين^(٥) ولد يوم الخميس لثلاث
 خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء...، وساق الدعاء إلى قوله:
 «وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكزة، المعوض من قتله أن الأئمة من
 نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم
 وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويتأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار
 -إلى قوله-: فنحن عائذون بقبره [من بعده] نشهد تربته، وننتظر أوبته^(٦)، آمين رب
 العالمين^(٧)».

أصحاب القائم^(٨)

[٢٧٦٠] ٨٦- منتخب البصائر: من كتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان»
 تصنيف السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم الحسني، يرفعه إلى علي بن
 مهزيار قال: كنت نائماً في مرقدني إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول:
 حجّ السنة، فإنك تلقى صاحب الزمان - وذكر الحديث بطوله - ثم قال^(٩):

١- وملكني في أيامكم.

٢- ٤٦ (مخطوط)، الرجعة لأسترآبادي: ١٨٤ ح ١٠٤، الفقيه: ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٣، عيون أخبار الرضا:
 ٢٧٢/٢ ح ١، عنه البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤، التهذيب: ٩٥/٦ ح ١، مختصر البصائر: ١٣٦ ح ٤، وأخرجه في
 الإيقاظ: ٢٣٤ ح ١، و ٣٠٢ ح ٤ عن الفقيه والعيون والتهذيب.

٣- «أبي القاسم» ع، ب. تصحيف، ذكره الشيخ في من لم يرو عنهم^(١٠) رقم ٤، واستظهر في معجم رجال
 الحديث: ٣٤/١٤ رقم ٩٥٢٣ أنه هو القاسم بن العلاء الذي كان يسكن آذربيجان.

٤- قال السيد شرف الدين النجفي^(١١): أي رجعتي إلى الدنيا، فافهم ذلك.

٥- ٨٢٦، ٣٠٢/٣، عنهما البحار: ٢٦٠/٤٣ ح ٤٨، و ٩٤/٥٣ ح ١٠٧، و ٣٤٧/١٠١ ح ١، والإيقاظ: ٣١٧
 ح ٢٢، وأورده في تأويل الآيات: ٢٧٨/١ مرسلاً (مثله)، وأخرجه الأسترآبادي في الرجعة: ١٨١ ح ١٠٢
 عن المصباح، تقدّم في العوالم: ٧/١٧ ح ٣.

يابن مهزيار -ومدّ يده إليّ- أنبتك الخبر؟ إنّه إذا فقد الصيني^(١) وتحرك المغربي، وسار العباسي^(٢)، وبويع السفيناني، يؤذن لوليّ الله، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر [سواء] فأجّيء إلى الكوفة، فأهدم مسجدّها وأبنيه على بنائه الأوّل، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة.

وأحجّ بالناس حجة الإسلام، وأجّيء إلى يثرب، فأهدم الحجرة، وأخرج من بها وهما طريان، فأمر بهما تجاه البقيع، وأمر بخشتين يصلبان عليهما، فتورقان من تحتهما، فيفتن الناس بهما أشدّ من [الفتنة] الأولى!

فينادي مناد من السماء: يا سماء انبذي، ويا أرض خذي! فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.
قلت: يا سيدي ما يكون بعد ذلك؟

قال: الكزّة الكزّة، الرجعة [الرجعة] ثمّ تلا هذه الآية:
﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَيْنَا وَبَيْنَكُمْ أَكْثَرَ تَبَعًا﴾^(٣).
السلطان المفرج عن أهل الإيمان (مثله)^(٤).^(٥)

[٢٧٦١] ٨٧- الإحتجاج: فيما خرج من الناحية إلى محمّد الحميري كما مرّ في باب توقيعاته عليه السلام: أشهد أنّك حجة الله، أنتم الأوّل والآخر، وأن رجعتكم حقّ لا ريب فيها يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً.^(٦)

١- «الصين» ع، ب. وفي دلائل الإمامة هكذا: «قعد الصبي» وفي الرجعة: «قعد الصين».

٢- «اليمني» الدلائل والرجعة. ٣- الإسراء: ٦.

٤- قال المجلسي عليه السلام: ورأيت في أصل كتابه (مثله).

٥- ٤٢٩ ح ١، عنه البحار: ١٠٤/٥٣ ح ١٣١، والإيقاظ من الهجمة: ٢٨٦ ح ١٠٨، ورواه في دلائل الإمامة:

٥٣٩ ضمن ح ١٢٦ بالإسناد إلى عليّ بن إبراهيم بن مهزيار (مثله)، عنه البحار: ٩/٥٢ ح ٦، ومدينة

المعاجز: ١١٥/٨ ح ٦٦، وتبصرة الولي: ١٤٣ ح ٦٠، والبرهان: ٥٠٥/٣ ح ٥، والمحجّة: ١٢٣، وأورده

الأسترآبادي في الرجعة: ٩٤ ح ٧٣ عن عليّ بن مهزيار (مثله).

٦- تقدّم ح ٢٦٩١ بتخريجاته.

[٢٧٦٢] ٨٨- علل الشرائع لمحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم: -وكانت عندنا منه نسخة قديمة- قال: أخبر الله تعالى نبيه ﷺ في كتابه ما يصيب أهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء، ثم يردّهم إلى الدنيا، ويقتلون أعداءهم ويملكهم الأرض، وهو قول الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(١).

وقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢) الآية. (٣)

[٢٧٦٣] ٨٩- غيبة الطوسي والإحتجاج: فيما كتب الحميري إلى القائم عليه السلام عن الرجل يقول بالحق، ويرى المتعة، ويقول بالرجعة، إلى آخر ما مرّ في توقعاته عليه السلام. (٤)

[٢٧٦٤] ٩٠- مصباح المتهجد، ومصباح الزائر: زيارة رواها ابن عياش، قال: حدّثني خير بن عبد الله، عن الحسين بن روح، قال: زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت -وساق الزيارة إلى أن قال:-

«و[أن] يرجعني من حضرتمكم خير مرجع إلى جناب ممرع^(٥)، [وخفض]»^(٦) موسّع، ودعة ومهل إلى حين الأجل، وخير مصير ومحلّ في النعيم الأزل، والعيش المقبل، ودوام الأكل، وشرب الرحيق والسلسيل^(٧) وعلّ^(٨) ونهل لا سأم منه ولا ملل، ورحمة الله وبركاته وتحياته، حتّى العود إلى حضرتمكم، والفوز في كرتكم^(٩).

١- الأنبياء: ١٠٥. ٢- النور: ٥٥.

٣- أخرجه في البحار: ٣٥٨/٢٤ ح ٧٩، وج ١١٧/٥٣ ح ١٤٣ عن كتاب العلل المذكور.

٤- في ضمن ح ١٣٥٢ بكامل تخريجاته. ٥- يقال: رجل مربع الجناب: كثير الخير.

٦- خفض العيش: سهل ولان، أتسع وتيسر. ٧- «السلسل» ع.

٨- «علل» ب. والعلل: الشرب الثاني، يقال: علّ عللاً وعللاً: شرب ثانية أو تباعاً. ونهل: شرب الشرب الأول.

٩- ٨٢١، ٤٨٨، عنهما البحار: ٩٤/٥٣ ح ١٠٦، وفي البحار: ١٩٦/١٠٢ عن المصباح وإقبال

الأعمال: ١٨٤/٣، والمزار الكبير: ٢٠٣ ح ٢، وفي الإيقاظ من الهمجة: ٢٣٦ ح ٤ عن المصباح.

الكتب

[٢٧٦٥] ٩١- تفسير القفي: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ - أَي لَمْ يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»^(١).

قال: نزلت في الرجعة كذبوا بها أي أنها لا تكون، ثم قال:

«وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ»^(٢).^(٣)

[٢٧٦٦] ٩٢- ومنه: «وَلَوْ أَنَّ لِلْكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ - آل محمد حقهم - مَا فِي الْأَرْضِ

لَأَفْتَدَتْ بِهِ»^(٤) في ذلك الوقت، يعني الرجعة.^(٥)

[٢٧٦٧] ٩٣- ومنه: «سَرِيحُكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا»^(٦) قال: الآيات: أمير المؤمنين

والأنمة عليه السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم.

والدليل على أن الآيات هم الأنمة، قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

«والله ما لله آية أعظم مِنِّي»

فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا.^(٧)

[٢٧٦٨] ٩٤- ومنه: «طَسَمَ * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ»^(٨)

ثم خاطب [الله] نبيه ﷺ فقال: «تَلَوْا عَلَيَّكَ - يا محمد - مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ

بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً

مِنْهُمْ يُدْعِي أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ»^(٩).

٢١- يونس: ٣٩ و ٤٠. ٣- ٣١٢/١، عنه البحار: ٥١/٥٣ ح ٢٥.

٤- يونس: ٥٤.

٥- ٣١٣/١، عنه البحار: ٥١/٥٣ ح ٢٦، والإيقاظ من الهجمة: ٩١ ح ٣٧ وص ٢٥٢ ح ٣٢.

٦- النمل: ٩٣.

٧- ١٠٨/٢، عنه مختصر البصائر: ١٥٤ ح ٢٠، والبحار: ٢٠٧/٢٣ ح ٥ وج ٥٣/٥٣ ح ٣١، والرجعة

للأستريادي: ٨٣ ح ٥٣، البرهان: ٢٣٦/٤ ح ١، ونور التقلين: ٣٠٦/٥ ح ١٣٨.

٨- القصص: ١ و ٢.

٩- القصص: ١ و ٢.

فأخبر الله نبيه بما لقي^(١) موسى وأصحابه من فرعون من القتل والظلم، ليكون تعزية له فيما يصيبه في أهل بيته من أُمته، ثم بشره بعد تعزيته أنه يتفضل عليهم بعد ذلك، ويجعلهم خلفاء في الأرض، وأئمة على أُمته، ويردهم إلى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصفوا منهم، فقال:

﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا...﴾^(٢)

وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم،

وقوله: ﴿مِنْهُمْ﴾ أي من آل محمد ﴿مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ أي من القتل والعذاب. ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال: ﴿وَتُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ أي من موسى، ولم يقل «منهم». فلما تقدم^(٣) قوله: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾

علمنا أن المخاطبة للنبي ﷺ وما وعد الله به رسوله فإنما يكون بعده، والأئمة يكونون من ولده، وإنما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبنو إسرائيل، وفي أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما^(٤)، فقال:

إن فرعون قتل بني إسرائيل وظلم من ظلمهم، فأظفر الله موسى بفرعون وأصحابه حتى أهلكهم الله، وكذلك أهل بيت رسول الله ﷺ أصابهم من أعدائهم القتل والغصب، ثم يردهم الله ويرد أعداءهم إلى الدنيا حتى يقتلوهم. وقد ضرب أمير المؤمنين صلوات الله عليه [في أعدائه] مثلاً، مثل ما ضربه الله لهم في أعدائهم بفرعون وهامان، فقال:

٢- القصص: ٥ و ٦، وكذا ما بعدها.

١- «نال»، ع، ب.

٣- الخبر الأخير أورده في أحوال الحسين عليه السلام. وقوله: «فلما تقدم» استدلال على أن المراد بفرعون وهامان وجنوده أبو بكر وعمر وأتباعهما، لأن الله تعالى ذكر سابقاً عليه «وتريد أن نمن» وهذا وعد، وظاهره عدم تحقق الموعود بعد (منه ﷺ).

٤- «بفرعون وجنوده»، ع، ب.

يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ «عناق بنت آدم» ﷺ خلق الله لها عشرين إصبعاً لكل أصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين^(١) العظيمين، وكان مجلسها في الأرض موضع جريب^(٢)؛
فلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ لَهَا أَسَدًا كَالْفِيلِ، وَذَنْبًا كَالْبَعِيرِ، وَنَسْرًا كَالْحِمَارِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَسَلَطَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهَا فَقَتَلُوهَا، أَلَا وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ، وَخَسَفَ اللَّهُ بَقَارُونَ، وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلٌ لِأَعْدَائِهِ الَّذِينَ غَضِبُوا حَقَّهُ فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ.
ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْمِثْلِ الَّذِي ضَرَبَهُ:

وَقَدْ كَانَ لِي حَقٌّ حَازَهُ دُونِي مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ، وَلَمْ أَكُنْ أَشْرَكَهُ فِيهِ، وَلَا تَوْبَةَ لَهُ إِلَّا بَكْتَابَ مَنْزِلٍ، وَبِرَسُولٍ مَرْسَلٍ، وَأَتَى لَهُ بِالرَّسَالَةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَتَى يَتُوبُ وَهُوَ فِي بَرْزَخِ الْقِيَامَةِ، غَرَّتْهُ الْأُمَانِيَّةُ، وَغَرَّهُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ، قَدْ أَشْفَى^(٣) «عَلَى جَرَفِ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».
وَكَذَلِكَ مِثْلُ الْقَائِمِ ﷺ فِي غَيْبَتِهِ وَهَرَبِهِ وَاسْتِتَارِهِ، مِثْلُ مُوسَى ﷺ خَائِفٍ مُسْتَرٍ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِي خُرُوجِهِ، وَطَلَبَ حَقَّهُ، وَقَتَلَ أَعْدَائِهِ، فِي قَوْلِهِ:
﴿ أُوْذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ... ﴾^(٤) وَقَدْ ضَرَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِثْلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَدْلَتِهِمْ^(٥) مِنْ أَعْدَائِهِمْ^(٦).

[٢٧٦٩] ٩٥- (ومنه: حدَّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله ﷺ قال: لقي المنهال بن عمرو علي بن الحسين ﷺ فقال له: كيف

١- «المنجلين» م. ٢- الجريب: المزرعة.

٣- أشفى على الشيء: اقترب منه. والعبارة التالية اقتباس من سورة التوبة: ١٠٩. ٤- الحج: ٣٩ و ٤٠.

٥- أدب لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا. وفي م «بذلّتهم».

٦- ١١٠/٢، عنه تأويل الآيات: ١/٤١٤ ح ٥، والبحار: ١٦٨/٢٤ ح ٣، وج ٥٧٦/٢٩ ح ١١، وج ٥٤٣/٥٤ ح ٣٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٦ ح ٣ (قطعة).

أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: ويحك! أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت؟!^(١)
أصبحنا في قوما مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءنا ويستحيون
نساءنا^(٢) ... الخبر.^(٣)

[٢٧٧٠] ٩٦- ومنه: «وَلَنَذِيْقَنَّهْم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ»^(٤) [الآية]

قال: العذاب الأدنى عذاب الرجعة بالسيف. ومعنى قوله:

«لَعَلَّهْم يَرْجِعُونَ» يعني فإنهم يرجعون^(٥) في الرجعة حتى يعدبوا.^(٦)

[٢٧٧١] ٩٧- ومنه: «فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»^(٧).

يعني العذاب إذا نزل ببني أمية وأشباعهم في آخر الزمان.^(٨)

[٢٧٧٢] ٩٨- ومنه: قال علي بن إبراهيم في قوله: «وَيُربِّكُم آيَاتِهِ»^(٩)؛

يعني أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم في الرجعة.

فإذا رأوهم «قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ»^(١٠).

أي جحدنا بما أشركناهم «فَلَمْ يَكْ يَنْفَعَهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسًا سَنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ

خَلَقْتَ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ»^(١١).

١- «حيث قال علي بن الحسين عليه السلام لمنهال بن عمرو» ع، ب ٥٣. وما في المتن من م وب ٢٤. والظاهر أن

قوله: «حدثني أبي» هو خبر آخر يرويه علي بن إبراهيم غير الخبر الذي قبله، والذي رواه عن علي عليه السلام

والمنتهي بقوله «من أعدائهم». ٢- إشارة إلى قوله تعالى في سورة القصص: ٤.

٣- ١١١/٢، عنه البحار: ١٧٠/٢٤ ح ٤، والبرهان: ٢٥٥/٤ ح ١٦.

٤- السجدة: ٢١. ٥- «أي يرجعون» ع، ب.

٦- ١٤٨/٢، عنه البحار: ٥٦/٥٣ ح ٣٤. ٧- الصافات: ١٧٧.

٨- ٢٠٠/٢، عنه البحار: ٥٦/٥٣ ح ٣٥. ٩- غافر: ٨١ والآيات التي بعدها: ٨٤ و٨٥.

١٠- بعدها في تأويل الآيات هكذا: «قال علي بن إبراهيم في تفسيره: ذلك إذا قام القائم عليه السلام في الرجعة».

١١- ٢٣٢/٢، عنه مختصر البصائر: ١٥٨ ح ٢٦، وتأويل الآيات: ٥٣٢/٢ ح ١٧، و١٨، والبحار: ٥٦/٥٣ ح

٣٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح ٧٨، والبرهان: ٧٧١/٤ ح ١، واللوامع النورانية: ٣٤٩، والرجعة

للأستر آبادي: ٨٥ ح ٥٨ (قطعة).

[٢٧٧٣] ٩٩- ومنه: «وَجَمَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»^(١).

يعني فإنتهم يرجعون، أي الأئمة إلى الدنيا.^(٢)

[٢٧٧٤] ١٠٠- ومنه: «فَازْتَقَبْ - أي اصبر - يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ»^(٣).

قال: ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر «يَفْشَى النَّاسَ» كلهم الظلمة، فيقولون: «هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ».

فقال الله ردأ عليهم: «إِنِّي لَهُمُ الذَّكْرَى» في ذلك اليوم «وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ» أي رسول قد تبين لهم «ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ».

قال: قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله ﷺ وأخذه الغشي فقالوا:

هو مجنون! ثم قال: «إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» يعني إلى القيامة.

ولو كان قوله: «يوم تأتي السماء بدُخانٍ مبينٍ» في القيامة، لم يقل إنكم عائدون لأنه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون إليها.^(٤)

ثم قال: «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى - يعني في القيامة - إِنَّا مُنتَقِمُونَ»^(٥).

[٢٧٧٥] ١٠١- ومنه: وقال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن

١- الزخرف: ٢٨.

٢- ٢٥٦/٢، عنه البحار: ١٨٣/٢٤ ح ١٩، وج ٥٦/٥٣ ح ٣٨.

٣- الدخان: ١٠ والآيات التي بعدها: ١١-١٦.

٤- «قال الطبرسي رحمه الله» [في مجمع البيان: ٦٢/٩] إن رسول الله ﷺ دعا على قومه لما كذبوه فقال: «اللَّهُمَّ سَنِينَا كَسَنِي يَوْسُفَ». فأجابت الأرض، فأصابت قريشاً المعاجة، وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كال دخان، وأكلوا الميتة والعظام، ثم جاؤا إلى النبي ﷺ فسأل الله لهم، فكشف عنهم. وقيل: إن الدخان من أشراط الساعة. يدخل في مسامع الكفار والمنافقين، وهولم يأت بعد، وإنه يأتي قبل قيام الساعة، فيدخل أسماعهم حتى أن رؤسهم تكون كالرأس الحنيد، ويصيب المؤمن منه مثل الزكمة، وتكون الأرض كلها كييت أوقد فيه، وليس فيه خصاص، ويمكث ذلك أربعين يوماً.

٥- ٢٦٥/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٥ ح ١٢٩، والبحار: ٥٧/٥٣ ح ٣٩، والبرهان: ١٣/٥ ح ١ و٣، والإيقاظ

من الهجمة: ٩٤ ح ٥٠ وص ٢٥٩ ح ٤٨ (قطعة)، والرجعة للأسترآبادي: ٨٥ ح ٥٩.

محمّد^(١)، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ»^(٢) قال: هي الرجعة. وقال في قوله: «يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا»^(٣). قال: في الرجعة.^(٤)

[٢٧٧٦] ١٠٢- ومنه: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ»^(٥) قال:

القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة^(٦).

«فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُ عَدَدًا» قال:

هو قول أمير المؤمنين عليه السلام لزر: والله يابن صهّاك لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصراً وأقل عدداً.

قال: فلمّا أخبرهم رسول الله ﷺ ما يكون من الرجعة، قالوا: متى يكون هذا؟ قال الله: «قُلْ - يا محمّد^(٧) إن أدري أقرب ما توعّدون أم يجعل له ربي أمداً». وقوله: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا» قال: يخبر الله رسوله الذي يرضيه بما كان قبله من الأخبار، وما يكون بعده من أخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيامة.^(٨)

١- «محمّد بن أحمد».

٢ و٣- ق: ٤٤ و٤٢.

٤- ٣٠٣/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٧ ح ١٣١، والبحار: ٥٨/٥٣ ح ٤٠، والإيقاظ من الهجعة: ٩٥ ح ٥٣ و٢٦٠ ح ٥٢، والرجعة للأسترآبادي: ٨٧ ح ٦١، والبرهان: ١٥٢/٥ ح ٣ و٤، ونور الثقلين: ١٣١/٧ ذح ٥٩، تقدّم ح ٢٧٢٦ (مثله).

٥- الجن: ٢٤، والآيات التي بعدها: ٢٥-٢٧.

٦- روى الكليني في الكافي: ٤٣٤/١ ح ٩١ بإسناده عن علي بن محمّد، عن بعض الأصحاب، عن إسن محبوب، عن محمّد بن الفضل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ضمن حديث طويل وفيه: قلت: «حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً؟» [قال:] يعني بذلك القائم وأنصاره.

٧- هكذا في مختصر البصائر، وفي «م» قال الله لمحمّد: «قل إن أدري....»

٨- ٣٨٠/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٨ ح ١٣٤، والبحار: ٥٨/٥٣ ح ٤١، والبرهان: ١٥٢/٥ ح ١٨، ونور الثقلين: ٢٩/٨ ح ٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦١ ح ٥٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٨ ح ٦٤، واللسامع التورانية: ٤٧٧، والمحجّة: ٢٢٧، تقدّم ح ٦٠٤ ذآية ٥٩.

[٢٧٧٧] ١٠٣- ومنه: قوله: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا - آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾^(١). قال: عذاب الرجعة بالسيف.^(٢)

[٢٧٧٨] ١٠٤- ومنه: قوله تعالى: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾^(٣)، قال:

هو قيامه في الرجعة، ينذر فيها.^(٤)

[٢٧٧٩] (١٠٥) ومنه: ﴿إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ﴾^(٥) أي الثاني؛

﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٦) أي أكاذيب الأولين. ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ﴾^(٧) قال:

في الرجعة إذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام رجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه، كما توسم البهائم على الخرطوم والأنف والشفيتين.^(٨)

[٢٧٨٠] (١٠٦) ومنه: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ مِمَّا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لِي رَبِّي

أَمَدًا﴾^(٩) إن المراد بها الرجعة.^(١٠)

[٢٧٨١] (١٠٧) ومنه: في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ - يَا مَعْشَرَ الْأَنْثَمَةِ -

وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾^(١١)

١- الطور: ٤٧.

٢- ٣١٠/٢، عنه مختصر البصائر: ٦١ ح ١٣٢، والبحار: ٢٣٩/٩ ضمن ح ١٣٨، وج ١٠٣/٥٣ ح ١٢٧.

والبرهان: ١٨٠/٥ ح ١، ونور الثقلين: ١٦٠/٧ ح ٣٨، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٨ ح ١٢٨ عن سعد بن عبد الله في رسالته برواية ابن قولويه على ما نقله عنه، قال: أبو جعفر عليه السلام وذكر (مثلته)، الرجعة للأسترآبادي: ٨٧ ح ٦٢.

٤- ٣٨٤/٢، عنه مختصر البصائر: ١٦٢ ح ١٣٥، وتأويل الآيات: ٧٣٢/٢ ح ١، والبحار: ٢٤٤/٩ ضمن ح ١٤٧، وج ٩٧/١٦ ذ ح ٣٤، وج ١٠٣/٥٣ ح ١٢٩، والبرهان: ٥٢٢/٥ ح ٢، ونور الثقلين: ٤٦/٨ ح ٣، والرجعة للأسترآبادي: ٨٨ ح ٦٥.

٨- ٣٦٧/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٨ ح ١٣٣، والبحار: ١٠٣/٥٣ ح ١٢٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٨ ح ٦٣ والبرهان: ٤٥٩/٥ ح ١، ونور الثقلين: ٤٥١/٧ ح ٤٥، والأربعين للمجلسي: ٤١٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦١ ح ٥٧، وص ٩٥ ح ٥٧، وص ٣٤٦ ح ٨٣، والأنوار النعمانية: ١٠٦/٢.

٩- الجن: ٢٥. ١٠- ٣٧٩/٢. ١١- النور: ٥٥.

قال: هذا مما يكون في الرجعة.^(١)

[٢٧٨٢] (١٠٨) ومنه: قال: وجعلت الجبال يسبحن مع داود، أنزل الله عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء، وأخبار رسول الله ﷺ وأمر المؤمنين والأئمة عليهم السلام وأخبار القائم، وأخبار الرجعة، وهو قوله:

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.^(٢)

[٢٧٨٣] (١٠٩) ومنه: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا نُرَيْتُكَ - يَا مُحَمَّدٌ - بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ﴾ [قال]:

من الرجعة، وقيام القائم ﴿أَوْ تَوْفِيقِكَ﴾ قبل ذلك ﴿فَالِإِنَّا مَرْجِعُهُمْ﴾.^(٣)

[٢٧٨٤] (١١٠) ومنه: قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.^(٤)

قال: المطر ينزل من السماء فيخرج به أقوات العالم من الأرض، وما توعدون من أخبار الرجعة والقيامة والأخبار التي في السماء .

ثم قسم عز وجل بنفسه، فقال:

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾^(٥) يعني ما وعدتكم.^(٦)

[٢٧٨٥] (١١١) ومنه: قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٧) قال: من العذاب في الرجعة.^(٨)

[٢٧٨٦] (١١٢) ومنه: قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ

بِهِ زَرْعًا﴾^(٩) - إلى آخر السورة - قال: [الأرض الجرز] الأرض الخراب؛

١ - ٨٣/٢، عنه البحار: ٥٣/٦١ ذح ٥٠، والإيقاظ من الهجمة: ٣٣٢ ح ٤٦.

٢ - ٥٢/٢، عنه البحار: ٢٢٤/٩ ضمن ح ١١١ وج ٣٧/١٤ ح ١٢ وج ٤٧/٥١ ح ٦، والبرهان: ٨٤٨/٣

ح ٦ و٨، ونور الثقلين: ٥٠٧/٤ ح ١٨٩، والإيقاظ من الهجمة: ٢٥٧ ح ٤١، والآية: ١٠٥ من سورة الأنبياء.

٣ - ٣١٣/١ ح ٩٠ وص ٣٥٢ ح ٣٠، والآية: ٤٦ من سورة يونس.

٤ و٥ - الذاريات: ٢٢ و٢٣. ٦ - ٣٠٦/٢ ح ٣٠٦، الزام الناصب: ٣٥١/٢ ح ٣٧، والبرهان: ١٦١/٥ ح ١.

٧ - التحل: ٣٤. ٨ - ٣٨٧/١ ح ٣٨٧، عنه الزام الناصب: ٣٤٥/٢.

٩ - السجدة: ٢٧-٣٠.

وهو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ بخبر الرجعة، قالوا: ﴿مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾؟

فقال الله: ﴿قُلْ - لَهُمْ - قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ * فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ - يَا مُحَمَّد - وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾.^(١)

[٢٧٨٧] (١١٣) ومنه: قوله [تعالى]: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى﴾^(٢) قال: المؤتفكة: البصرة. والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام:

يا أهل البصرة ويا أهل المؤتفكة، يا جند المرأة وأتباع البهيمة، رغا فأجبتكم وعقر فانهزمت^(٣) ماؤكم زعاق، وأحلامكم رقاق، وفيكم ختم النفاق، ولعنتم على لسان سبعين نبياً!

إن رسول الله ﷺ أخبرني أن جبرئيل عليه السلام أخبره أنه طوى له الأرض فرأى البصرة أقرب الأرضين إلى الماء وأبعدها من السماء، وفيها تسعة أعشار الشر والداء العضال، المقيم فيها مذنب، والخارج منها (متدارك) برحمة، وقد ائفكت بأهلها مرتين، وعلى الله تمام الثالثة، وتمام الثالثة في الرجعة.^(٤)

[٢٧٨٨] (١١٤) ومنه: وقال في قوله سبحانه ﴿إِنَّا لَنْنَصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥) وهو في الرجعة إذا رجع رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام.^(٦)

[٢٧٨٩] (١١٥) الإيقاظ من الهجعة: قوله تعالى:

﴿إِنَّا لَنْنَصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

وردت الأحاديث المتعددة الآتية في أن المراد بها الرجعة، ويؤيد تلك

١ - ١٤٨/٢، عنه إزام الناصب: ٣٤٩/٢، والبرهان: ٤٠٢/٤ ح ١، والآية في سورة السجدة: آية ٢٩.

٢ - النجم: ٥٣. ٣ - «فهرتهم» م.

٤ - ٣١٦/٢، عنه إزام الناصب: ٣٥١/٢. ٥ - غافر: ٥١.

٦ - ٢٣٠/٢، الرجعة لأستراآبادي: ٨٤ ح ٥٦، عنه مختصر البصائر: ١٥٧ ح ١٢٤، والبحار: ٢٧/١١.

صدر ح ١٥ و ح ٤٧/٦٧، الإيقاظ: ٣٤٤ ح ٧٦.

التصريحات ظاهر الآية، فإن كثيراً من الرسل والأنمة والذين آمنوا لم ينصروا والفعل مستقبل والله لا يخلف الميعاد. والحمل على إرادة خروج المهدي عليه السلام فيه: «أولاً» أنه خروج عن الحقيقة إلى المجاز بغير قرينة، وهو باطل إجماعاً. و«ثانياً» أنه خلاف التصريحات المشار إليها.^(١)

[٢٧٩٠] (١١٦) كشف المحجة لثمرة المهجة: قال السيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس: ولقد جمعني وبعض أهل الخلاف مجلس منفرد، فقلت لهم: ما الذي تأخذون على الإمامية؟

فقالوا: نأخذ عليهم تعرضهم بالصحابة، ونأخذ عليهم القول بالرجعة والقول بالمتعة، ونأخذ عليهم حديث المهدي وأنه حي مع تطاول زمان غيبته! فقلت لهم: أما ما ذكرتم من تعرض من أشرتم إليه بدم الصحابة - إلى أن قال -: وأما ما أخذتم عليه من القول بالرجعة فأنتم تروون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنه يجري في أمته ما جرى في الأمم السابقة، وهذا القرآن يتضمن «الْم تَرَى إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ»^(٢) فشهد جل جلاله أنه قد أحيا الموتى في الدنيا وهي رجعة، فينبغي أن يكون في هذه الأمة مثل ذلك فوافقوا على ذلك؛

ثم ذكر كلامه معهم في القول بالمتعة، وفي غيبة المهدي عليه السلام.^(٣) [٢٧٩١] (١١٧) الرجعة للأستربادي: ومن الكتاب المذكور أيضاً مما يدعى به في شهر رمضان وغيره:

«اللهم كن لوليك «فلان بن فلان» في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً».

[قوله: «حتى تسكنه أرضك طوعاً»] يدل على زمان ظهوره، وانبساط يده عليه السلام

لأنه اليوم مقهور مغضوب، مستأثر على حقه، غير مستطيع لإظهار الحق في الخلق.
وقوله: «وتمتعه فيها طويلاً» هذا يكون على ما روينا في رجعته ﷺ بعد وفاته
لأننا روينا أنه يعيش بعد ظهوره في عالمه تسع عشرة سنة وأشهرًا ويموت ﷺ.
وقال في موضع آخر: وروي أيضاً أن الذي يغسله جدّه الحسين ﷺ فأين موضع
هذه التسع عشرة سنة وأشهرًا من الدعاء له بطول العمر، والتمتع في الأرض
طويلاً؟ الذي يظهر من هذا ويبادر إليه الذهن، أنه يكون أطول من الزمان الذي
انقضى في غيبته ﷺ.

ويدل على ما قلناه ما تقدّم ورويناه عن الصادق ﷺ أنه سئل: أيّ العمرين [له]
أطول؟ قال: الثاني بالضعف، وهذا صريح في رجعته ﷺ. (١)

[٢٧٩٢] ١١٨- مصباح الزائر: في زيارة القائم ﷺ في السرداب:
«ووفّقني يا ربّ للقيام بطاعته، والمثوى في خدمته، والمكث في دولته،
واجتناب معصيته، فإن توفّيتني اللهمّ قبل ذلك، فاجعلني يا ربّ فيمن يكرّ في
رجعته، ويملك في دولته، ويتمكّن في أيامه، ويستظلّ تحت أعلامه، ويحشر في
زمرته، وتقرّ عينه برؤيته». (٢)

[٢٧٩٣] ١١٩- ومنه: في زيارة أخرى له ﷺ:
«وإن أدركني الموت قبل ظهورك [فإني] أتوسّل بك إلى الله سبحانه أن يصلي
على محمّد وآل محمّد، وأن يجعل لي كزّة في ظهورك، ورجعة في أيامك لأبلغ
من طاعتك مرادي، وأشفي من أعدائك فؤادي». (٣)

١- ١٣٧ ح ٨٠ وص ١٣٨ ذح ٨١. مصباح المتجهد: ٦٣٠.

٢- ٤٢٤. عنه البحار: ٩٥/٥٣ ح ١٠٨. وج ٨٨/١٠٢ ضمن ح ٢. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٦ ح ١٢٢ عمّا رواه الأصحاب في المزار كالشهيد والمفيد وابن طاووس وغيرهم في زيارة القائم ﷺ في السرداب، (منله).

٣- ٤٣٨. عنه البحار: ٩٥/٥٣ ح ١٠٩. وج ١٠٠/١٠٢. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٦ ح ١٢٣.

[٢٧٩٤] ١٢٠- ومنه: في زيارة أخرى: «اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون، اللهم إني أدين لك بالرجعة بين يدي صاحب هذه البقعة»^(١).

[٢٧٩٥] ١٢١- مصباح المتهجد: في زيارة العباس ع: «إني بكم وبإيابكم من المؤمنين»^(٢).

[٢٧٩٦] ١٢٢- إقبال الأعمال: يستحب أن يدعى في يوم دحو الأرض بهذا الدعاء -وساقه إلى قوله-: «وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من أعوانه»^(٣).

[٢٧٩٧] ١٢٣- رجال النجاشي: كانت لمؤمن الطاق^(٤) مع أبي حنيفة حكايات كثيرة: فمنها أنه قال له يوماً: يا أبا جعفر! تقول بالرجعة؟ فقال له: نعم.

فقال له: أفرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك! فقال له في الحال: أريد ضميناً يضمن لي أنك تعود إنساناً فأني أخاف أن تعود قرداً فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت مني.

الإحتجاج: (مثله، بتغيير ما)^(٥).

- ١- ٤٤٥، عنه البحار: ٩٥/٥٣ ح ١١٠، وأخرجه في الإيقاظ من الهجمة: ٢٩٧ ح ١٢٤.
- ٢- ٧٢٥، عنه البحار: ٩٤/٥٣ ح ١٠٥ وفيه: «إني بكم مؤمن وبإيابكم من الموقنين». الرجعة للأسترآبادي: ١٨٣ ح ١٠٣.
- ٣- ٢٩٢/٢، عنه البحار: ٩٩/٥٣ ح ١١٨، وأورده في مصباح المتهجد: ٦٧٠، والجنّة الواقية: ٨٧٢، والبلد الآمين: ٣٤٠ مرسلأ، وأخرجه في الإيقاظ من الهجمة: ٢٣٨ ذ ح ٧ وص ٢٩٤ ح ١٧ عن المتهجد.
- ٤- هو أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي، كان يلقب بالأحول، والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق؛ ويسمى أيضاً بالطاقي، قال في الكنى والألقاب: ٣٩٩/٢: وجه تسميته بالطاقي: لأنه كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة، لأنه ينسب إلى باب الطاق ببغداد.
- ٥- ٣٢٦ ذ ح ٨٨٦، عند ترجمته لمحمد بن علي بن النعمان: الإحتجاج ٣١٣/٢، عنهما البحار: ١٠٧/٥٣ ح ١٣٦. وأخرجه في مختصر البصائر: ٤٧٨ ح ٢٠، والإيقاظ من الهجمة: ٦٦ عن الإحتجاج، وفي ص ٢٦٨ ح ٧١ من الإيقاظ عن النجاشي، وقال: رواه ميرزا محمد [الأسترآبادي] نقلأ عنه.
- ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٤٣٥/١٣ ضمن ترجمته لأبي حنيفة بإسناده عن أبي حازم الحافظ

[٢٧٩٨] ١٢٤- رجال الكشي: قال أحمد بن علي بن كلثوم: ... كان أحكم^(١) [بن بشار] إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، يقول^(٢): أنا أحد المكرورين.^(٣)
[٢٧٩٩] ١٢٥- ومنه: طاهر بن عيسى^(٤)، عن الشجاعى، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقي قال....: قلت له^(٥):

... إني قد كبرت، ودق عظمي، أحب أن يختم عمري^(٦) بقتل فيكم^(٧).
فقال عليه السلام: وما من هذا بد، إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة^(٨).^(٩)
[٢٨٠٠] ١٢٦- منتخب البصائر: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد، عن كرام، قال:
قال أبو عبدالله عليه السلام: لو كان الناس رجلين، لكان أحدهما الإمام عليه السلام.
وقال: إن آخر من يموت الإمام^(١٠) لثلاً يحتج أحد على الله عز وجل أنه

❦ نيسابور، عن محمد العبدى بجرجان، عن محمد البلخي، عن محمد التميمي بمصر، عن محمد الأسامي قال:
كان أبو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعة، وكان شيطان الطاق يتهم أبا حنيفة بالتناسخ. قال:
فخرج أبو حنيفة يوماً إلى السوق، فاستقبله شيطان الطاق، ومعه ثوب يريد بيعه، فقال له أبو حنيفة: أبيع
هذا الثوب إلى رجوع علي؟ فقال: إن أعطيتني كفيلاً أن لا تمسخ قرداً بعثك، فبعت أبو حنيفة.
١- «أحمد» ع، تصحيف.

٢- «فيقول» م. وفي ع، ب هكذا: «فأنكرها فنقول: أحد المكذبين» تصحيف.

٣- ٥٧٠ ملحق ح ١٠٧٧، عنه البحار: ١٢١/٥٣ ح ١٥٨. ٤- «عبدالله» ع، تصحيف.

٥- يعني أبا عبدالله عليه السلام. ٦- «عملي» خ ل.

٧- أي في محبتكم، وهو الموجود في الإيقاظ. ٨- أي في الرجعة.

٩- ٤٠٧ ملحق ح ٧٦٦، عنه البحار: ٣٠٧/٢٥ ح ٧٤، وج ٧٧/٥٣ ح ٨٤، والإيقاظ من الهجمة: ٢٦٥ ح ٦٦.

١٠- قال الحسن بن سليمان الحلبي في المختصر: ٤٧١ ذ ٥٦٠ المراد بالإمام هنا الذي هو آخر من يموت:
الحسين عليه السلام لأن الحجة تقوم على الخلق بمنذر أو هاد في الجملة دون المشار إليه عليه السلام على ما ورد عنهم
صلوات الله عليهم فيما تقدم من أن الحسين بن علي عليه السلام هو الذي يغسل المهدي عليه السلام ويحكم بعده في
الدنيا ما شاء الله. ويجب على من يقر لأل محمد عليه السلام بالإمامة وفرض الطاعة أن يسلم إليهم فيما يقولون،

تركه بغير حجة [لله] عليه.^(١)

[٢٨٠١] ١٢٧- [ومنه]: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن أحمد بن موسى^(٢) الدقاق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه^(٣)، عن أبي بصير، قال: قلت للمصادق عليه السلام:

يا بن رسول الله سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماماً! فقال: قد قال «اثنا عشر مهدياً» ولم يقل «اثنا عشر إماماً» ولكنهم قوم من شيعتنا، يدعون الناس إلى مولاتنا، ومعرفة حقنا^(٤).^(٥)

ولا يرد شيئاً من حديثهم المروي عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنة المتفق عليهما، ورجعهم صلوات الله عليهم جاءت في الكتاب والسنة لا ريب فيها، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

١- ٤٩٢ ح ٤٨، عنه البحار: ١١٤/٥٣ ح ٢٠، ورواه في الكافي: ١٨٠/١ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٤٢١/٥ ح ٧، وعلل الشرائع: ٢٦٣ ح ٦، وغيبة النعماني: ١٤٢ ح ٣، وأخرجه في البحار: ٢١/٢٣ ح ٢١ عن العلل، وفي إنبات الهداة: ١٥٤/١ ح ٢٤ عن الكافي والعلل، وفي الرجعة للأستريادي: ١٠٧/١٨٨.

٢- «بن محمد بن عمران» إكمال. احتمل في معجم رجال الحديث: ٢٥٥/١١ رقم ١٧٩٠٧ اتحادهما، وكلاهما من مشايخ الصدوق.

٣- «عن أبيه» ليس في كمال الدين. وكلاهما وارد، فرواية علي، عن أبي بصير تبلغ ثلاثمائة وخمسة وعشرين مورداً، راجع معجم رجال الحديث: ٢١٤/١١ رقم ٧٨٣٢.

٤- ٤٩٣ ح ٤٩، عنه البحار: ١١٥/٥٣ ح ٢١، ورواه في كمال الدين: ٣٥٨/٢ ح ٥٦ بهذا الإسناد (مثله)، والإيقاظ من الهجعة: ٤٠٣، والرجعة للأستريادي: ١٩٢ ح ١١١.

٥- قال الحسن بن سليمان الحلبي رحمه الله في المختصر: ٤٩٣ ح ٤٩، أعلم -هداك الله بهداه- أن علم آل محمد عليه السلام ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدق بعضاً. وقد روينا أحاديث عنهم صلوات الله عليهم جمّة في رجعة الأنثمة الإثني عشرية، فكانت عليه عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص الله سبحانه من شاء من خاصته، وتكرم به علي من أراد من بريته، كما قال سبحانه وتعالى: «لذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم». [الجمعة: ٤] فأؤله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه، فينكر قلبه فيكفر.

[٢٨٠٢] ١٣٠- [منه]: من كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاووس:
وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، بإسناده إلى
حمران، قال: عمر الدنيا مائة ألف سنة، لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون
ألف سنة لآل محمد عليه وعليهم السلام.

فقد روي في الحديث عنهم عليهم السلام: «ما كل ما يعلم يقال، ولا كل ما يقال حان وقته، ولا كل ما حان وقته حضر
أهله». وروي أيضاً: لا تقولوا الحبب والطاغوت، ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا: قد كنتم تقولون! قولوا: الآن
لا نقول. وهذا من باب التقية التي تعبد الله بها عباده في زمن الأوصياء.

الصراف المستقيم: ١٥٢/٢ أسند الشيخ أبو جعفر الطوسي يرحاله إلى علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته أملاً
عليه وصيته، وفي بعضها: سيكون بعدي اثنا عشر إماماً أولهم أنت، ثم عدّ أولاده، وأمر أن يسلمها كل إلى
ابنه، قال: ومن بعدهم اثني عشر مهدياً. قلت: الرواية بالاثني عشر بعد الاثني عشر شاذة، ومخالفة
للروايات الصحيحة المتواترة الشهيرة بأنه ليس بعد القائم دولة، وأنه لم يمض من الدنيا إلا أربعين يوماً
فيها الهرج، وعلامة خروج الأموات، وقيام الساعة، على أن البعدية في قوله: من بعدهم لا تقتضي البعدية
الزمانية كما قال تعالى: «فمن يهديه من بعد الله» (الجاثية: ٢٣) فجاز كونهم في زمان الامام وهم نوابه عليهم السلام.
إن قلت: قال في الرواية: «فاذا حضرته يعني المهدي الوفاة فليسلمها إلى ابنه» ينفي هذا التأويل، قلت:
لا يدل هذا على البقاء بعده يجوز أن يكون لوظيفة الوصية لئلا يكون ميتة جاهلية، ويجوز أن يبقى بعده من
يدعو إلى إمامته ولا يضرب ذلك في حصر الاثني عشر فيه وفي آبائه. قال المرتضى: لا يقطع بزوال التكليف
عند موته، بل يجوز أن يبقى حصر الاثني عشر فيه، بعد أنسة يقومون بحفظ الدين ومصالح أهله،
ولا يخرجنا هذا القول عن التسمية بالاثني عشرية لأننا كلّفنا بأن نعلم إمامتهم إذ هو موضع الخلاف وقد بينّا
ذلك بياناً شافئاً فيهم، ولا موافق لنا عليهم، فانفردنا بهذا الاسم عن غيرنا من مخالفهم، وأنا أقول: هذه
الرواية أحادية، توجب ظناً، ومسألة الإمامة علمية ولأن النبي صلى الله عليه وآله إن لم يبين المتأخرين بجميع أسمائهم،
ولا كشف عن صفاتهم مع الحاجة إلى معرفتهم، فيلزم تأخير البيان عن الحاجة، وأيضاً فهذه الزيادة شاذة
لا تعارض الشائعة الدائمة. إن قلت: لامعارضة بينهما لأن غاية الروايات يكون بعدي اثني عشر خليفة،
الأنمة بعدي عدد نقيب بني إسرائيل ونحوها، قلت: لو أمكن ذلك لزم العبث والتعمية في ذكر الاثني عشر،
ولأن في أكثر الروايات: وتسعة من ولد الحسين، ويجب حصر المبتدأ في الخبر، ولأنهم لم يذكروا في
التوراة وأشعار قس وغيرها ولا أخبر النبي صلى الله عليه وآله برؤيتهم ليلة إسرائه إلى حضرة ربّه، ولما عدّ الأنمة الاثني
عشر، قال للحسن: لا تملأوا الأرض منهم، ويعني به زمان التكليف، فلو كان بعدهم أئمة لخلت الأرض منهم،
ويبعد حمل الخلط على أن المقصود به أولادهم لأنّه من المجاز، ولا ضرورة تجوح إليه.

قال السيد رضي الدين رحمته الله:

وأعتقد أنني وجدت في كتاب «طاهر بن عبدالله»^(١) أبسط من هذه الرواية.^(٢)
خاتمة: نذكر فيها أقوال بعض علمائنا في الرجعة، ثم نرجع إلى تأسيس ما مهّدنا
في الرجعة:

[٢٨٠٣] ١٣١- قال الصدوق رحمته الله في رسالة العقائد:

اعتقادنا في الرجعة أنها حقّ، وقد قال الله عزّ وجلّ:
«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ
أَحْيَاهُمْ»^(٣) كان هؤلاء سبعين ألف بيت، وكان يقع فيهم الطاعون كلّ سنة، فيخرج
الأغنياء لقوتهم، ويبقى الفقراء لضعفهم، فيقلّ الطاعون في الذين يخرجون،
ويكثر في الذين يقيمون، فيقول الذين يقيمون: لو خرجنا لما أصابنا الطاعون،
ويقول الذين خرجوا: لو أقمنا لأصابنا كما أصابهم.

فأجمعوا على أن يخرجوا جميعاً من ديارهم إذا كان وقت الطاعون، فخرجوا
بأجمعهم، فترّلوا على شطّ بحر، فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله: موتوا!
فماتوا جميعاً، فكنستهم المارة عن الطريق، فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى.
ثم مرّ بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل يقال له «أرميا»^(٤) فقال: لو شئت يا
ربّ لأحييتهم فيعمّروا بلادك، ويلدوا عبادك، وعبدوك مع من يعبدك.
فأوحى الله تعالى إليه: أفتحبّ أن أحييهم لك؟ قال: نعم.
فأحياهم الله له، وبعثهم معه، فهؤلاء ماتوا ورجعوا إلى الدنيا، ثم ماتوا بآجالهم.

١- «طهر» ع، ولعله طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر القاضي، أبو الطيّب الطبري المتوفى سنة ٤٥٠ والمترجم
له في هديّة العارفين: ٤٢٩/٥.

٢- ٤٩٠ ح ٤٣، عنه البحار: ١١٦/٥٣ ضمن ح ٢٢، والإيقاظ من الهجمة: ٣٦٩ ح ١٢٧، وأورده الأسترآبادي
في الرجعة: ٣٣ ح ١. بالإسناد عن جعفر بن مالك (مثله). ٣- البقرة: ٢٤٣.

٤- ذكره المسعودي في مروج الذهب: ٧٣/١ وقال: في عصره سار بخت نصر إلى مصر فقتل فرعون الأعرج.

وقال الله عز وجل: ﴿أَوَ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

فهذا مات مائة سنة، ورجع إلى الدنيا وبقي فيها، ثم مات بأجله وهو «عزير».

وقال تعالى في قصة المختارين من قوم موسى لميقات ربه:

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَمَلَّكُمُتُشْكُرُونَ﴾^(٢) وذلك أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ قَالُوا: لَا نَصَدِّقُ «حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً»^(٣)، «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ»^(٤) فماتوا؛ فقال موسى ﷺ: يَا رَبِّ مَا أَقُولُ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ؟ فأحياهم الله له، فرجعوا إلى الدنيا، فأكلوا وشربوا، ونكحوا النساء، وولد لهم الأولاد، ثم ماتوا بآجالهم.

وقال الله عز وجل لعيسى ﷺ: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ^(٥) الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾^(٦) وجميع الموتى الذين أحياهم عيسى ﷺ بإذن الله رجعوا إلى الدنيا، وبقوا فيها ثم ماتوا بآجالهم؛ وأصحاب الكهف ﴿لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾^(٧) ثم بعثهم الله، فرجعوا إلى الدنيا ليتساءلوا بينهم، وقصتهم معروفة.

فإن قال قائل: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «وَتَحْسِبُهُمْ أَيَّاقًا وَهُمْ رُقُودٌ»^(٨).

قيل له: فإنهم كانوا موتى، وقد قال الله عز وجل:

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٩)

٤- النساء: ١٥٣.

٣- البقرة: ٢٥٩ و ٥٦ و ٥٥.

٦- المائدة: ١١٠. وفي ع. ب «تحية» بدل «تخرج».

٥- في البحار «تحية».

٩- يس: ٥٢.

٧ و ٨- الكهف: ٢٥ و ١٨.

وإن قالوا كذلك، فإنهم كانوا موتى، ومثل هذا كثير.

وقد صحَّ أنَّ الرجعة كانت في الأمم السالفة، وقال النبي ﷺ: «يكون في هذه الأمة مثل ما يكون في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذَّة بالقذَّة»^(١) فيجب على هذا الأصل أن يكون في هذه الأمة رجعة.

وقد نقل مخالفونا أنه إذا خرج المهدي عليه السلام نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلَّى خلفه، ونزوله إلى الأرض رجوعه إلى الدنيا بعد موته؛

لأنَّ الله تعالى قال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾^(٢).

وقال عز وجل: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٣).

وقال عز وجل: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا...﴾^(٤).

فالיום الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥) يعني في الرجعة؛

وذلك أنه يقول: ﴿يُبَيِّنُ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ﴾^(٦).

والتيبين يكون في الدنيا لا في الآخرة؛ وسأجرد في الرجعة كتاباً أبين فيه كيفيتها والدلالة على صحَّة كونها إن شاء الله.

والقول بالتناسخ باطل، ومن دان بالتناسخ فهو كافر؛

لأنَّ في التناسخ إبطال الجَنَّة والنار.^(٧)

١- روى الصدوق في عيون الأخبار: ٢٠١/٢ ح ١ بإسناده إلى الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس

المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال: - فقال المأمون: يا أبا الحسن،

فما تقول في الرجعة؟ فقال الرضا عليه السلام: إنها الحق، وقد كانت في الأمم السابقة، ونطق بها القرآن، وقد قال

رسول الله ﷺ: ... الحديث.

٢- آل عمران: ٥٥.

٣- الكهف: ٤٧.

٥- النحل: ٣٨.

٦- النحل: ٣٩.

٤- النمل: ٨٣.

٧- ٨٢، عنه البحار: ١٢٨/٥٣.

[٢٨٠٤] ١٣٣- وقال الشيخ المفيد^(١) في أجوبة المسائل العكبرية:

- حين سئل عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢)
وأجاب بوجه فقال:- وقد قالت الإمامية: إن الله تعالى ينجز الوعد بالنصر
للأولياء قبل الآخرة عند قيام القائم، والكثرة التي وعد بها المؤمنين في العاقبة.^(٣)
[٢٨٠٥] ١٣٤- وروى^(٤) في كتاب الفصول عن الحارث بن عبدالله^(٥) الربيعي أنه قال:
كنت جالساً في مجلس المنصور، وهو بالجسر الأكبر، وسوار القاضي^(٦) عنده،
والسيد الحميري ينشده:

إِنَّ إِلَهَ الَّذِي لَا شَيْءَ يَشْبَهُهُ آتَاكُمْ الْمَلِكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ
آتَاكُمْ اللَّهُ مُلْكًا لَا زَوَالَ لَهُ حَتَّى يَقَادَ إِلَيْكُمْ صَاحِبُ الصِّينِ
وصاحب الهند مأخوذ برمته وصاحب الترك محبوس على هون
حَتَّى أَتَى عَلَى الْقَصِيدَةِ، وَالْمَنْصُورُ مَسْرُورٌ.

فقال سوار: إِنَّ هَذَا -والله- يا أمير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه، والله
إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَدِينُ بِحَبِّهِمْ لَغَيْرِكُمْ، وَإِنَّهُ لَيَنْطَوِي عَلَى عِدَاؤِكُمْ.
فقال السيد: والله إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، وَإِنِّي فِي مَدْحِكَ^(٥) لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُ^(٦) حَمَلَهُ الْحَسَدَ
إِذْ رَأَى عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَإِنَّ انْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ، وَمَوْذَعِي لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَعْرَقٌ فِينَا
مِنْ أَبِييَّ، وَإِنَّ هَذَا وَقَوْمَهُ لَأَعْدَاؤُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ؛

١- غافر: ٥١. ٢- ٧٤، عنه البحار: ١٣٠/٥٣، والإيقاظ من الهجعة: ٤٦.

٣- «عبدالله» م.

٤- هو سوار بن عبدالله القاضي، من بني العنبر بن عمرو بن تميم. ذكره في العقد الفريد: ٢٦٤/٣. ولأه أبو جعفر
القضاء بالبصرة سنة ١٣٨. وقال ابن الأثير في الكامل: ١٣/٦ في حوادث سنة ١٥٧: وفيها توفي سوار بن
عبدالله قاضي البصرة. وتجدر الإشارة إلى أَنَّ سميَّه وحفيده سوار بن عبدالله بن سوار أبو عبدالله العنبري
البصري قد نزل بغداد، ووليَّ بها قضاء الرصافة وتوفيَّ فيها سنة ٢٤٥ كما في تاريخ بغداد: ٢١٠/٩.

٥- «مدحك» م. ٦- «لكنه» م.

فقال المنصور: صدقت. فقال سوار:

وقال سبحانه: ﴿رَبَّنَا أَمَتَنَا اثْنَيْنِ وَأَخْيَيْنَا اثْنَيْنِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾^(٤). وقال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا تِلْكَ الْأُمَّةَ أَمْثَلُكُمْ قَالُوا قَدِ اسْتَدْرَكْنَا وَعْدَ اللَّهِ وَإِن لَّآ مِنَّا لَهُ حِسَابٌ وَجِئُوا بِآيَاتِنَا فَاكْفُرُوا وَاللَّهُ يَبْسُطُ الرِّيحَ فَيَغْشَى السَّحَابَ وَهُوَ يَرَى لَوْنَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾^(٥). وقال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(٦). فهذا كتاب الله.

وقد قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون في صورة الذر يوم القيامة»^(٧).
وقال ﷺ: «لم يجر في بني إسرائيل شيء إلا ويكون في أمتي مثله، حتى
الخسف والمسخ والقذف»^(٨). وقال حذيفة:

والله ما أبعد أن يمسح الله عز وجل كثيراً من هذه الأمة قردة وخنازير.^(٩)

٢- النمط : ٨٣

٣- الكهف: ٤٧.

٥,٦- البقرة: ٢٥٩ و ٢٤٣.

٧- روى الصدوق في عقاب الأعمال: ٢٦٥ ح ٨ بإسناده إلى رسول الله ﷺ قال: «يحشر المستكبرون يوم القيامة في خلق الذر في صور الناس يوطأون حتى يفرغ الله عز وجل من حساب خلقه...» عنه وسائل الشيعة: ٣٠١/١١ ح ١٥.

۸۔ ذکر نحوه مسلم فی صحیحہ: ۲۲۰۸/۴، وابن ماجہ فی سننہ: ۱۳۴۹/۲ ب ۲۹۔

٩- مكارم الأخلاق: ٣٤٧/٢ (نحوه)، وكشف الحق: ١٨٧.

فالرجعة التي نذهب إليها هي ما نطق به القرآن، وجاءت به السنة، وإنّي لأعتقد أن الله عزّ وجلّ يرّد هذا -يعني سواراً- إلى الدنيا كلباً، أو قرداً، أو خنزيراً، أو ذرة، فإنّه -والله- متجبر متكبر كافر. قال: فضحك المنصور، وأنشأ السيّد يقول:

جائيت سواراً أبا شملة
عند الإمام الحاكم العادل
إلى آخر الآيات.^(١)

[٢٨٠٦] ١٣٥- وقال ﷺ في الكتاب المذكور:

سأل بعض المعتزلة شيخاً من أصحابنا الإمامية - وأنا حاضر في مجلس قد ضمّ جماعة كثيرة من أهل النظر والمتفكّهة - فقال له:

إذا كان من قولك إنّ الله عزّ وجلّ يرّد الأموات إلى دار الدنيا قبل الآخرة عند قيام القائم ﷺ ليشفي المؤمنين كما زعمتم من الكافرين، وينتقم لهم منهم كما فعل بني إسرائيل فيما ذكرتموه، حيث تتعلّقون بقوله تعالى:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيَّنَّ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٢).

فخبرني ما الذي يؤمنك أن يتوب يزيد وشمر، وعبدالرحمان بن ملجم، ويرجعوا عن كفرهم وضلالهم، ويصيروا في تلك الحال إلى طاعة الإمام ﷺ، فيجب عليك ولايتهم والقطع بالثواب لهم، وهذا نقض مذاهب الشيعة!

فقال الشيخ المسؤول: القول بالرجعة إمّا قبلته من طريق التوقيف، وليس للنظر فيه مجال، وأنا لا أجيب عن هذا السؤال لأنّه لا نصّ عندي فيه، وليس يجوز لي أن أتكلّف من غير جهة النصّ الجواب!

فشعّ السائل وجماعة المعتزلة عليه بالعجز والإنقطاع، فقال الشيخ أيده الله:

فأقول: أنا أبين في هذا السؤال جوابين: أحدهما أنّ العقل لا يمنع من وقوع

١- ٩٢، عنه البحار: ١٠/٢٣٢ ح ٣، وج ٥٣/١٣٠، الإيقاظ من الهجعة: ٤٦، الكنى والألقاب: ٣٠٥/٢.

٢- الإسراء: ٦.

الإيمان ممن ذكره السائل، لأنه يكون إذ ذاك قادراً عليه، وامتكناً منه.
ولكنَّ السمع الوارد عن أئمة الهدى عليهم السلام بالقطع عليهم بالخلود في النار،
والتدين بلعنهم والبراءة منهم إلى آخر الزمان منع من الشك في حالهم، وأوجب
القطع على سوء اختيارهم، فجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان وقارون،
ومجرى من قطع الله عز وجل على خلوده في النار؛

ودلَّ القطع على أنهم لا يختارون أبداً الإيمان ممن قال الله تعالى في جملتهم:
﴿وَلَوْ أَنَّا نُرْزِلُ إِيَّاهُمُ الْمَلَائِكَةَ وَلَقَلَّهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ...﴾^(١) يريد إلا أن يلجنهم الله؛

والذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ *
وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾^(٢).

ثم قال جلَّ من قائل في تفصيلهم، وهو يوجَّه القول إلى إبليس:

﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٤).

وقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا
ذَاتَ لَهَبٍ﴾^(٥). فقطع بالنار عليه، وأمن من انتقاله إلى ما يوجب له الثواب، وإذا كان
الأمر على ما وصفناه بطل ما توهموه على هذا الجواب.

والجواب الآخر: أن الله سبحانه إذا ردَّ الكافرين في الرجعة لينتقم منهم، لم يقبل
لهم توبة، وجروا في ذلك مجرى فرعون لما أدركه الغرق:

﴿قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٦)

قال الله سبحانه له: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾^(٧). فردَّ الله عليه

إيمانه، ولم ينفعه في تلك الحال ندمه وإقلاعه، وكأهل الآخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم ندم لأنهم كالملجنين إذ ذاك إلى الفعل، ولأن الحكمة تمنع من قبول التوبة أبداً، ويوجب اختصاص بعض الأوقات بقبولها دون بعض. وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب أهل الإمامة، وقد جاءت به آثار متظاهرة عن آل محمد ﷺ حتى روي عنهم في قوله تعالى:

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾^(١).

فقالوا: إن هذه الآية هو القائم ﷺ فإذا ظهر لم تقبل توبة المخالف. وهذا يسقط ما اعتمده السائل.

سؤال: فإن قالوا: في هذا الجواب ما أنكرتم أن يكون الله تعالى على ما أصْلَتموه قد أغرى عباده بالعصيان، وأباحهم الهرج والمرج والطغيان، لأنهم إذا كانوا يقدرّون على الكفر وأنواع الضلال، وقد يشسوا من قبول التوبة، لم يدعهم داع إلى الكفّ عمّا في طباعهم، ولا انزجروا عن فعل قبيح يصلون به إلى النفع العاجل، ومن وصف الله تبارك وتعالى بإغراء خلقه بالمعاصي، وإباحتهم الذنوب، فقد أعظم الفرية عليه؟

جواب: قيل لهم: ليس الأمر على ما ظننتموه، وذلك أن الدواعي لهم إلى المعاصي ترتفع إذ ذاك، ولا يحصل لهم داع إلى قبيح على وجه من الوجوه، ولا سبب من الأسباب، لأنهم يكونون قد علموا بما سلف لهم من العذاب إلى وقت الرجعة على خلاف أئمتهم ﷺ ويعلمون في الحال أنهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان، وأنهم إن راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب، ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعّوهم إلى ما يتزايد عليهم به العذاب، بل تتوفّر لهم دواعي الطباع

والخواطر كلّها إلى إظهار الطاعة، والانتقال عن العصيان. وإن لزمنا هذا السؤال لزم جميع أهل الإسلام مثله في أهل الآخرة، وحالهم في إبطال توبتهم، وكون ندمهم^(١) غير مقبول منهم، فمهما أجاب الموحّدون لمن ألزمهم ذلك، فهو جوابنا بعينه.

سؤال آخر: وإن سألو على المذهب الأوّل والجواب المتقدّم، فقالوا: كيف يتوهّم من القوم الإقامة على العناد، والإصرار على الخلاف، وقد عاينوا فيما تزعمون عقاب القبور، وحلّ بهم عند الرجعة العذاب على ما يعلمون ممّا زعمتم أنّهم مقيمون عليه؟ وكيف يصحّ أن تدعوهم الدواعي إلى ذلك، ويخطر لهم في فعله الخواطر ما أنكرتم أن تكونوا في هذه الدعوى مكابرين؟

الجواب: قيل لهم: يصحّ ذلك على مذهب من أجاب بما حكيناه من أصحابنا بأن نقول: إنّ جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهة عليهم في استحسان الخلاف، لأنّ القوم يظنّون أنّهم إنّما بعثوا بعد الموت تكرمة لهم، وليلوا^(٢) الدنيا كما كانوا، ويظنّون أنّ ما اعتقدوه في العذاب السالف لهم كان غلطاً منهم، وإذا حلّ بهم العقاب ثانية، توهّموا قبل مفارقة أرواحهم أجسادهم أنّ ذلك ليس من طريق الإستحقاق، وأنّه من الله تعالى، لكنّه كما تكون الدول، وكما حلّ بالأنبياء عليهم السلام.

ولأصحاب هذا الجواب أن يقولوا: ليس ما ذكرناه في هذا الباب بأعجب من كفر قوم موسى عليه السلام وعبادتهم العجل، وقد شاهدوا^(٣) منه الآيات، وعانوا ما حلّ بفرعون وملاه على الخلاف، ولا هو بأعجب من إقامة أهل الشرك على خلاف رسول الله ﷺ وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما أتى به القرآن، ويشهدون معجزاته وآياته عليه السلام ويجدون مخبرات أخباره على حقائقها من قوله تعالى:

٣ - «عائنا» ع.

٢ - ولي الشيء ولاية: ملك أمره وقام به.

١ - «توبتهم» م.

﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾^(١).

وقوله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾^(٢). وقوله عز وجل:

﴿الْم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾^(٣).

وما حلَّ بهم من العقاب بسيفه ﷺ وهلاك كلِّ من توعده بالهلاك، هذا وفيمن

أظهر الإيمان به المنافقون ينضافون في خلافه إلى أهل الشرك والضلال.

على أنَّ هذا السؤال، لا يسوغ لأصحاب المعارف من المعتزلة، لأنهم يزعمون

أنَّ أكثر المخالفين على الأنبياء ﷺ كانوا من أهل العناد، وأنَّ جمهور المظهرين

للجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة، ويعرفون أنبياءه وصدقهم، ولكنهم في

الخلاف على اللجاجة والعناد، فلا يمتنع أن يكون الحكم في الرجعة وأهلها على

هذا الوصف الذي حكيناه، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا

لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ

قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٤).

فأخير سبحانه أنَّ أهل العقاب لو ردهم الله تعالى إلى الدنيا لعادوا إلى الكفر

والعناد مع ما شاهدوا في القبور، وفي المحشر من الأهوال، وما ذاقوا من أليم

العذاب.^(٥)

[٢٨٠٧] ١٣٦- وقال ﷺ في الإرشاد عند ذكر علامات ظهور القائم ﷺ: وأموات

ينشرون من القبور حتَّى يرجعوا إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتزاورون.^(٦)

[٢٨٠٨] ١٣٧- وفي المسائل السروية: أنه سئل الشيخ ﷺ عما يروى عن مولانا جعفر

بن محمَّد الصادق ﷺ في الرجعة، وما معنى قوله ﷺ:

٣- الروم: ١-٣.

٢- الفتح: ٢٧.

٤٥- القمر: ٤٥.

٤- الأنعام: ٢٧ و٢٨.

٥- عنه البحار: ١٣٢/٥٣، والإيقاظ من الهجمة: ٤٨.

٦- ٣٦٩/٢ و٣٦٦/٥٣، والإيقاظ من الهجمة: ٥٥.

«ليس منا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا» أهى حشر في الدنيا مخصوص للمؤمنين، أو لغيرهم من الظلمة الجبارين قبل يوم القيامة؟

فكتب الشيخ رحمه الله بعد الجواب عن المتعة: وأما قوله عليه السلام:

«من لم يقل برجعتنا فليس منا» فإنما أراد بذلك ما يختصه من القول به في أن الله تعالى يحشر^(١) قوماً من أمة محمد ﷺ بعد موتهم، قبل يوم القيامة؛

وهذا مذهب يختص به آل محمد ﷺ والقرآن شاهد به، قد أخبر الله عز وجل في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٢).

وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيامة:

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٣).

فأخبر أن الحشر حشران: عام، وخاص، وقال سبحانه مخبراً عما يحشر من الظالمين أنه يقول [في القيامة] يوم الحشر الأكبر:

﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ﴾^(٤).

وللعامة في هذه الآية تأويل مردود، وهو [أن قالوا]:

إن المعنى بقوله «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ» أنه خلقهم أمواتاً، ثم أماتهم بعد الحياة، وهذا باطل لا يجري على لسان العرب. لأن الفعل لا يدخل إلا على ما كان غير الصفة التي انطوى اللفظ على معناها، ومن خلقه الله ميتاً لا يقال: إنه أماته، وإنما يقال ذلك فيمن طرأ عليه الموت بعد الحياة، كذلك لا يقال أحيا الله ميتاً إلا أن يكون قد كان قبل^(٥) إحيائه ميتاً، وهذا بين لمن تأمله.

وقد زعم بعضهم أن المراد بقوله «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ» الموتة التي تكون بعد حياتهم في القبور للمساءلة، فتكون الأولى قبل الإقبار، والثانية بعده!

١ - «يحيي» م.

٢ - الكهف: ٤٧.

٣ - النمل: ٨٣.

٤ - غافر: ١١.

٥ - «بعد» ع. وفي م هكذا: «ولذلك لا يقال جعله الله ميتاً إلا بعد ما كان حياً».

وهذا أيضاً باطل من وجه آخر، وهو أَنَّ الحياة للمساءلة ليست للتكليف، فيندم الإنسان على ما فاته في حاله، وندم القوم على ما فاتهم في حياتهم مرّتين يدلّ على أنّه لم يرد حياة المساءلة، لكنّه أراد حياة الرجعة التي تكون لتكليفهم الندم على تفريطهم، فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك.

فصل: والرجعة عندنا تختصّ بمن محض الإيمان ومحض الكفر، دون ما سوى هذين الفريقين، فإذا أراد الله تعالى على ما ذكرناه، أوهم الشياطين أعداء الله عزّ وجلّ أنّهم إنّما ردّوا إلى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوّاً؛

فينتقم الله تعالى منهم بأوليائه المؤمنين، ويجعل لهم الكثرة عليهم، فلا يبقى منهم أحد إلّا من هو مغموم بالعذاب والنقمة والعقاب، وتصفو الأرض من الطّغاة، ويكون الدين لله تعالى. والرجعة إنّما هي لممخّصي الإيمان من أهل الملة، وممخّصي النفاق منهم دون من سلف من الأمم الخالية.

فصل: وقد قال قوم من المخالفين لنا: كيف يعود كفّار الملة بعد الموت إلى طغيانهم، وقد عاينوا عذاب الله تعالى في البرزخ، وتيقّنوا بذلك أنّهم مبطلون؟ فقلت لهم: ليس ذلك بأعجب من الكفّار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحلّ بهم من العذاب ويعلمونه ضرورة، بعد المدافعة^(١) لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا، فيقولون حينئذ:

﴿يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢)

فقال الله عزّ وجلّ: ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلَ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٣). فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلّق بها فيما ذكرناه، والمنة لله.^(٤)

٣- الأنعام: ٢٨.

٢- الأنعام: ٢٧.

١- «الموافقة» ع، م.

٤- ٣٠، عنه البحار: ١٣٨/ ٥٣، والإيقاظ من الهجعة: ٥٥.

[٢٨٠٩] ١٣٨- وقال السيد الشريف المرتضى رضي الله عنه وحشره مع آبائه الطاهرين في أجوبة المسائل التي وردت عليه من بلد الري، حيث سألوا عن حقيقة الرجعة، لأن شذاذ الإمامية يذهبون إلى أن الرجعة رجوع دولتهم في أيام القائم عليه السلام من دون رجوع أجسامهم:

الجواب: أعلم أن الذي تذهب الشيعة الإمامية [إليه] أن الله تعالى يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي عليه السلام قوماً ممن كان قد تقدّم موته من شيعته، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ومشاهدة دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، فيلتذوا بما يشاهدون من ظهور الحق، وعلو كلمة أهله.

والدلالة على صحة هذا المذهب أن الذي ذهبوا إليه مما لاشبهة على عاقل في أنه مقدور الله تعالى، غير مستحيل في نفسه، فإننا نرى كثيراً من مخالفينا ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة غير مقدورة.

وإذا ثبت جواز الرجعة، ودخولها تحت المقدور، فالطريق إلى إثباتها إجماع الإمامية على وقوعها، فإنهم لا يختلفون في ذلك، وإجماعهم قد بيّنّا في مواضع من كتبنا أنه حجة لدخول قول الإمام عليه السلام فيه، وما يشتمل على قول المعصوم من الأقوال، لا بدّ فيه من كونه صواباً.

وقد بيّنّا أن الرجعة لا تنافي التكليف، وأن الدواعي مترددة معها حين لا يظنّ ظانّ أن تكليف من يعاد باطل، وذكرنا أن التكليف كما يصحّ مع ظهور المعجزات الباهرة، والآيات القاهرة، فكذلك مع الرجعة، لأنّه ليس في جميع ذلك ملجأ إلى فعل الواجب، والإمتناع من فعل القبيح.

فأمّا من تأوّل الرجعة في أصحابنا على أن معناها رجوع الدولة والأمر والنهي من دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، فإنّ قوماً من الشيعة لما عجزوا عن نصرة الرجعة، وبيان جوازها، وإنها تنافي التكليف، عوّلوا على هذا التأويل

للأخبار الواردة بالرجعة. وهذا منهم غير صحيح، لأن الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبار المنقولة، فيطرق التأويلات عليها؛

فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته بأخبار الآحاد التي لا توجب العلم، وإنما المعول في إثبات الرجعة على إجماع الإمامية على معناها بأن الله تعالى يحيي أمواتاً - عند قيام القائم عليه السلام - من أوليائه وأعدائه على ما يتناه، فكيف يطرق التأويل على ما هو معلوم؟ فالمعنى غير محتمل، انتهى^(١).

واستدل الشيخ الطوسي رحمه الله أيضاً في تفسيره «التيان» على مذهب القائلين بالرجعة كما سنذكره نقلاً عن السيد ابن طاووس.

[٢٨١٠] ١٣٩- وقال السيد ابن طاووس نوره ضريحه في كتاب الطرائف: روى مسلم في صحيحه في أوائل الجزء الأول بإسناده إلى الجراح بن مليح، قال: سمعت جابراً يقول: عندي سبعون ألف حديث، عن أبي جعفر [محمد الباقر عليه السلام] عن النبي صلى الله عليه وآله كلاًها^(٢).

ثم ذكر مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمد بن عمرو^(٣) الرازي قال: سمعت جريراً^(٤) يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي، فلم أكتب عنه [لأنه] كان يؤمن بالرجعة^(٥) وكذلك روى مسلم في الجزء المذكور بإسناده إلى عبد الله بن مبارك أنه يقول على رؤوس الأشهاد:

دعوا حديث عمرو بن ثابت، فإنه كان يسب السلف!

ثم قال^(٦): انظر - رحمك الله - كيف حرموا أنفسهم الإنفتاح برواية سبعين ألف

١ - المجموعة الأولى، المسألة الثامنة: ١٢٥، عنه البحار: ١٣٩/٥٣، والإيقاظ من الهجعة: ٥٧.

٢ - «تركوها كلاًها» ع، ب. والظاهر أنها من إضافات النساخ. رواه مسلم في صحيحه: ٢٠/١.

٣ - «عمر» ع، ب. تصحيف. ترجم له في تقريب التهذيب: ١٩٥/٢ رقم ٥٧٣.

٤ - «حريزاً» ع، ب. تصحيف. هو جرير بن عبد الحميد، المترجم له في سير أعلام النبلاء: ٩/٩.

٥ - رواه مسلم في صحيحه: ٢٠/١. ٦ - أي السيد ابن طاووس رحمه الله.

حديث عن نبيهم ﷺ برواية أبي جعفر عليه السلام الذي هو من أعيان أهل بيته الذين أمرهم بالتمسك بهم. ثم وإن أكثر المسلمين، أو كلهم، قد رووا إحياء الأموات في الدنيا، وحديث إحياء الله تعالى الأموات في القبور للمساءلة؛

وقد تقدّمت روايتهم عن أصحاب الكهف، وهذا كتابهم يتضمّن ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(١) والسبعون الذين أصابتهم الصاعقة مع موسى عليه السلام، وحديث العزيز عليه السلام ومن أحياء عيسى [بن مريم] عليه السلام، وحديث جريح الذي أجمع على صحته [أيضاً]، وحديث الذين يحييهم الله تعالى في القبور للمساءلة.

فأيّ فرق بين هؤلاء الأربعة وبين ما رواه أهل البيت عليه السلام وشيعتهم من الرجعة؟ فأيّ ذنب كان لجابر في ذلك حتّى يسقط حديثه؟^(٥)

[٢٨١١] ١٤٠- وقال ﷺ أيضاً في كتاب سعد السعود: قال الشيخ في تفسيره «التيان» عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٦):

استدلّ بهذه الآية قوم من أصحابنا على جواز الرجعة، فإن استدلّ بها على جوازها كان ذلك صحيحاً، لأنّ من منع منه وأحاله فالقرآن يكذّبه، وإن استدلّ به على وجوب الرجعة وحصولها فلا [يصحّ لأنّ إحياء قوم في وقت ليس بدلالة على إحياء قوم آخرين في وقت آخر، بل ذلك يحتاج إلى دلالة أخرى].^(٧)

ثم قال السيّد عليه السلام: أعلم أنّ الذين قال رسول الله ﷺ فيهم: «إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» لا يختلفون في إحياء الله جلّ جلاله قوماً بعد مماتهم في الحياة الدنيا من هذه

الأمة، تصديقاً لما روى المخالف والمؤلف عن صاحب النبوة ﷺ: أما المخالف فروى الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم في الحديث الحادي والعشرين: من المتفق عليه، عن مسند أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم». قلنا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟!!

ومن ذلك ما روى الحميدي في الحديث التاسع والأربعين من مسند أبي هريرة أنه قال: قال النبي ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي ما أخذ القرون شبراً بشبر وذراعاً بذراع». فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ قال: ومن الناس إلا أولئك؟!.

ومن ذلك ما الزمخشري في [كتاب] «الكشاف»، في تفسير قوله: «وَمَنْ لَمْ يَخُكْ بِمَا أُنْزِلَ...»^(١) ما هذا لفظه، عن حذيفة:

أنتم أشبه الأمم سمناً^(٢) بنبي إسرائيل، لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، حتى أنني لا أدري أتعبدون العجل أم لا.^(٣)

قال السيد: فإذا كانت هذه بعض رواياتهم في متابعة الأمم الماضية، وبنبي إسرائيل واليهود، فقد نطق القرآن الشريف، والأخبار المتواترة أن خلقاً من الأمم الماضية واليهود لما قالوا: «لن نؤمن لك حتى نرى الله جبهة فأماتهم الله ثم أحياهم»^(٤) فيكون على هذا في أمتنا من يحييهم الله في الحياة الدنيا كما جرى في القرون السالفة وفي بني إسرائيل.

ولقد رأيت في أخبار المخالفين زيادة على ما تقوله الشيعة من الإشارة إلى أن مولانا علياً عليه السلام يعود إلى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم، وبعد وفاته كما رجع

١- مائدة: ٤٤.

٢- السم: الطريقة والهيئة.

٣- الكشاف: ١/ ٤٩٦.

٤- إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة: ٥٥، و٢٤٣.

ذو القرنين؛ فمن الروايات في ذلك: ما ذكره الزمخشري في كتاب «الكشاف» في حديث ذي القرنين؛ فقال ما هذا لفظه:

وعن عليّ عليه السلام: سَخَّرَ له السحاب، ومَدَّتْ له الأسباب، وبسط له النور. وسئل عنه، فقال عليه السلام: أَحَبَّ الله فأَحَبَّهُ.

وسأله ابن الكوا ما ذو القرنين؟ أملك أم نبي؟

فقال عليه السلام: ليس بملك ولا نبي، لكن كان عبداً صالحاً ضرب على قرنه الأيمن في طاعة الله فمات، ثم بعثه الله، فضرب على قرنه الأيسر فمات، فبعثه الله، وسَمِّيَ ذا القرنين، وفيكم مثله.

أقول: قول مولانا عليّ عليه السلام «وفيكم مثله» إشارة إلى ضرب عبدالرحمن بن ملجم له، وأنه على هذه -رواية الزمخشري- يبعث بعد الممات، وهذا أبلغ من رواية بعض الشيعة في الرجعة المذكورة في الروايات.

ورأيت أيضاً في كتب أخبار المخالفين عن جماعة من المسلمين أنهم رجعوا بعد الممات قبل الدفن وبعد الدفن، وتكلموا وتحذثوا، ثم ماتوا:

فمن ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري في تاريخه في المجلد الثاني منه في حديث حسام بن عبدالرحمان النيسابوري، عن أبيه، عن جدّه، وكان قاضي نيسابور، دخل عليه رجل، فقيل له: إِنَّ عند هذا حديثاً عجيباً!

فقال: يا هذا ما هو؟ فقال: إعلم أَنِّي كنت رجلاً نباشاً، أنبش القبور، فماتت امرأة، فذهبت لأعرف قبرها، فصَلَّيتُ عليها، فلَمَّا جَنَّ الليل، قال: ذهبت لأنبش عنها، وضربت يدي إلى كفنها لأسلبها، فقالت:

سبحان الله، رجل من أهل الجنة تسلب امرأة من أهل الجنة؟! ثم قالت: أَلَمْ تعلم أَنَّكَ مَمَّنْ صَلَّيتُ عليّ، وَأَنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قد غفر لمن صَلَّى عليّ؟!

قال السيد: فإذا كان هذا قد رُووه ودَوَّنوه عن نباش القبور، فهلا كان لعلماء

أهل البيت عليهم السلام أسوة به، ولأي حال تقابل روايتهم عليهم السلام بالنفور، وهذه المرأة المذكورة دون الذين يرجعون لمهمات الأمور؟ ولو ذكرتُ كلَّما وقفتُ من روايتهم عليه خرج كتابنا عن الغرض الذي قصدنا إليه .

والرجعة التي يعتقدونها علماءنا وأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم تكون من جملة آيات النبي صلى الله عليه وآله ومعجزاته، ولأي حال تكون منزلته عند الجمهور دون موسى وعيسى ودانيال عليهم السلام ، وقد أحى الله جلَّ جلاله على أيديهم أمواتاً كثيرة بغير خلاف عند العلماء لهذه الأمور؟ انتهى^(١).

[٢٨١٢] ١٤٠- وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي رحمته الله في تفسير قوله تعالى:

«وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ»^(٢):

أي يدفعون [عن ابن عباس] وقيل: يحبس أولهم على آخرهم.

واستدل بهذه الآية على صحة الرجعة من ذهب إلى ذلك من الإمامية بأن قال: إن دخول «من» في الكلام يوجب التبعض، فدل ذلك على أن اليوم المشار إليه [في الآية] يحشر فيه قوم دون قوم، وليس ذلك صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً»^(٣).

وقد تظاهرت الأخبار عن أنمة الهدى من آل محمد عليه وعليهم السلام في أن الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي^(٤) قوماً مَّمَّنْ تقدَّم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويبتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على أيدي شيعته، وليبتلوا بالذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته.

ولا يشك^(٥) عاقل أن هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه، وقد فعل الله

١- الكهف: ٤٧.

٢- النمل: ٨٣.

٣- ١٣١، عنه البحار: ٥٣/ ١٤٠ - ١٤٢.

٤- «ولا يمتری» ع، ب. بمعناها.

٥- «القائم» ع، ب.

ذلك في الأمم الخالية، ونطق القرآن بذلك في عدّة مواضع: مثل قصة عزيز وغيره على ما فسرناه في موضعه، وصحّ عن النبي ﷺ قوله:

«سيكون في أمّتي كلّ ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة حتّى لو أنّ أحدهم دخل جحر ضبّ لدخلتموه»^(١).

على أنّ جماعة من العلماء^(٢) تأوّلوا ما ورد من الأخبار في الرجعة على رجوع الدولة والأمر والنهي دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، وأوّلوا الأخبار الواردة في ذلك لما ظنّوا أنّ الرجعة تنافي التكليف، وليس كذلك، لأنّه ليس فيها ما يلجىء إلى فعل الواجب، والإمتناع من القبيح، والتكليف يصحّ معها كما يصحّ مع ظهور المعجزات الباهرة، والآيات القاهرة، كفلق البحر، وقلب العصا [ثعباناً] وما أشبه ذلك. ولأنّ الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبار المنقولة فيطرق التأويل عليها، وإنّما المعوّل في ذلك على إجماع الشيعة الإماميّة، وإن كانت الأخبار تعضده وتؤيده، انتهى^(٣).

أقول: فإذا عرفت هذا، فاعلم يا أخي أنّي لا أظنّك ترتاب بعدما مهّدت وأوضح لك في القول بالرجعة التي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتّى نظموها في أشعارهم واحتجّوا بها على المخالفين في جميع أمصارهم، وشنّ المخالفون عليهم في ذلك، وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم، منهم: الرازي والنيسابوري، وغيرهما.

وقد مرّ كلام ابن أبي الحديد حيث أوضح مذهب الإماميّة في ذلك، ولولا مخافة التطويل من غير طائل، لأوردت كثيراً من كلماتهم في ذلك.

١ - هذا الحديث مشهور وفي كتب الفريقين مذكور بأسانيد متعدّدة وألفاظ مختلفة، ذكر بعضها في الإيقاظ من

الهيمنة: ٩٨ و ٩٩ ب ٤. - «الإماميّة» م.

٣ - ٢٣٤/٧، عنه البحار: ١٢٦/٥٣ - ١٢٧، والإيقاظ من الهيمنة: ١٠٧ ح ١٧ قطعة.

وكيف يشك مؤمن بحقية الأئمة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها نيف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم:

كثقة الإسلام الكليني، والصدوق محمد بن بابويه، والشيخ أبي جعفر الطوسي والسيد المرتضى، والنجاشي، والكشي، والعياشي، وعلي بن إبراهيم، وسليم الهلالي، والشيخ المفيد، والكراجكي، والنعماني، والصفار، وسعد بن عبدالله وابن قولويه، وعلي بن عبد الحميد، والسيد علي بن طاووس، وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد، ومحمد بن علي بن إبراهيم، وفرات بن إبراهيم، ومؤلف كتاب التنزيل والتحريف، وأبي الفضل الطبرسي، [أبي طالب الطبرسي] وإبراهيم بن محمد الثقفى، ومحمد بن العباس بن مروان، والبرقي وابن شهر آشوب، والحسن بن سليمان، والقطب الراوندي، والعلامة الحلبي والسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم، وأحمد بن داود بن سعيد، والحسن بن علي بن أبي حمزة، والفضل بن شاذان، والشيخ الشهيد محمد بن مكّي، والحسين بن حمدان، والحسن بن محمد بن جمهور العمي مؤلف كتاب الواحدة، والحسن بن محبوب، وجعفر بن محمد بن مالك الكوفي، وطهر بن عبدالله، وشاذان بن جبرئيل، وصاحب كتاب الفضائل، ومؤلف كتاب العتيق، ومؤلف كتاب الخطب، وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا، ولم نعرف مؤلفه على التعيين، ولذا لم ننسب الأخبار إليهم، وإن كان بعضها موجوداً فيها.

وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً ففي أي شيء يمكن دعوى التواتر، مع ما روته كافة الشيعة خلفاً عن سلف؟!

وظني أن من يشك في أمثالها، فهو شاك في أئمة الدين، ولا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين، فيحتال في تخريب الملة القويمة، بإلقاء ما يتسارع إليه عقول

المستضعفين من استبعادات المتفلسفين، وتشكيكات الملحدين؛ «يريدونَ لِيُطْفَؤا نورَ اللهِ بأفواههم واللهُ مُنمُّ نوره ولَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»^(١).

ولنذكر لمزيد التشديد والتأكيد أسماء بعض من تعرّض لتأسيس هذا المدعى وصنّف فيه، أو احتجّ على المنكرين، أو خاصم المخالفين، سوى ما ظهر ممّا قدّمنا في ضمن الأخبار، والله الموفّق.

فمنهم: أحمد بن داود بن سعيد الجرجاني^(٢)، قال الشيخ في الفهرست: له كتاب المتعة والرجعة.

ومنهم: الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني، وعدّ النجاشي^(٣) من جملة كتبه كتاب الرجعة.

ومنهم: الفضل بن شاذان النيسابوري، ذكر الشيخ في الفهرست^(٤) والنجاشي^(٥) أنّ له كتاباً في إثبات الرجعة.

ومنهم: الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، فإنّه عدّ النجاشي^(٦) من كتبه كتاب الرجعة.

ومنهم: محمّد بن مسعود العيّاشي، ذكر النجاشي^(٧)، والشيخ^(٨) في الفهرست كتابه في الرجعة.

ومنهم: الحسن بن سليمان على ما روينا عنه الأخبار.
وأما سائر الأصحاب فإنّهم ذكروها فيما صنّفوا في الغيبة، ولم يفرّدوا لها رسالة، وأكثر أصحاب الكتب من أصحابنا أفرّدوا كتاباً في الغيبة، وقد عرفت سابقاً

١ - اقتباس من سورة الصف: ٨، وفي الآية الشريفة «الكافرون» بدل «المشركون».

٢ - هو أحمد بن داود بن سعيد الفزاري، يكتنّى أبا يحيى الجرجاني. ذكره الشيخ في الفهرست: ٢٧.

٣ - في رجاله: ٣٦ رقم ٧٣. ٤ - في ص ٢٣٥٤ رقم ٥٥٩.

٥ - في رجاله ص ٣٠٦ رقم ٨٤٠. ٦ - في رجاله: ص ٣٨٩ رقم ١٠٤٩.

٧ - في رجاله ص ٣٥٠ رقم ٩٤٤. ٨ - في ص ٣١٧ رقم ٦٩٠.

من روى ذلك من عظماء الأصحاب، وأكابر المحدثين الذي ليس في جلالته
شك ولا ارتياب

وقال العلامة رحمته في خلاصة الرجال^(١)، في ترجمة ميسر بن عبد العزيز:
وقال العقيقي: أثنى عليه آل محمد، وهو ممن يجاهر^(٢) في الرجعة، إنتهى.^(٣)

بحث في الآيات القرآنية المشعرة برجعة السابقين

الآية الأولى: قال الله تعالى في سورة البقرة:
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) وهم سبعون من خيار قومه
وتفسيره وشرح أخباره في كتب الأخبار مشحونة.^(٥)
الآية الثانية: قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا
اتَّخَذْنَا هُزُؤًا إِلَى قَوْلِهِ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٦) وفيه قصة ذبح البقرة وسببه وإحياء الميت وإنطاقه وإخباره بذكر
قاتله مفصلاً في تفسير الإمام.^(٧)

١- في ص ١٧١ رقم ١١.

٢- «يجاهد» ع، ب. «أقول: قيل: المعنى أن يرجع بعد موته مع القائم عليه السلام ويجاهد معه، والأظهر عندي أن
المعنى أنه كان يجادل مع المخالفين، ويحتج عليهم في حقبة الرجعة» (منه عليه السلام).

أقول: وما استظهره المصنف هو الصواب والمطابق لما موجود في م، يقال: جهر بالكلام جهراً: أعلنه.
راجع تفسيرنا الكبير جامع الأخبار والآثار في تفسير هذه الآيات.

٣- البحار: ١٢٢/٥٣-١٢٤. ٤- البقرة: ٥٥.

٥- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠٥ ح ١٢٥، عنه البرهان: ٢١٩/١ ح ١، وإلزام الناصب: ٣٠٨/٢.

٦- البقرة: ٦٧ و ٧٣.

٧- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢١٩ ح ١٤٠، عنه البحار: ٣٢٩/٦ ح ١٣ قطعة، وج ٤٣/٧ ح ١٩ قطعة
وج ٢٦٦/١٣ ح ٧، وج ٣٥٨/٦٠ ح ٤٦، والبرهان: ٢٣٦/١ ح ١، وإلزام الناصب: ٣٠٩/٢.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ (١) الآية.

شرحنا هذه الآية من قبل، ومشروح في تفسير مجمع البيان وغيره. (٢)

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (٣)

قال نمرود: أنا أحيي وأميت! أي أنا أحيي بالتخليفة من الجبس من وجب عليه القتل، وأميت بالقتل من شئت! ممّن هو ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسُّنَنِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).

وفي هذه الآية دلالة على إمكان الرجعة بل على وقوعها لما أتى في الحديث إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَىٰ بَدْعَانَهُ الْمَوْتَى، وَإِنْ كُلُّ مَا كَانَ فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةِ يَقَعُ مِثْلُهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ. (٥)

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِثَّةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِثَّةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٦) وهذه حكاية عزيز النبي ﷺ

وشرح حاله وقرينه مشروحة في تفسير مجمع البيان وغيره. (٧)

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ

١ - البقرة: ٢٤٣. ٢ - مجمع البيان: ٣٤٦/٢، إلزام الناصب: ٣٠٩/٢.

٣ و ٤ - البقرة: ٢٥٨. ٥ - تفسير القمي: ٩٤/١، عنه البرهان: ٥٢٨/١ ح ٤، إلزام الناصب: ٣٠٩/٢.

٦ - البقرة: ٢٥٩.

٧ - مجمع البيان: ٣٧٠/٢، تفسير القمي: ٩٤/١، عنه البرهان: ٥٢٩/١ ح ١، إلزام الناصب: ٣٠٩/٢.

أَوَلَمْ نُوْثِقْ مِنْ قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِنَّكَ تَمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا^(١). وفي ذلك أخبار منها:

عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه رأى جيفة تمزقها السباع، فتأكل منها سباع البر وسباع الهواء والدواب، فسأل الله سبحانه إبراهيم فقال: يا رب، قد علمت أنك تجمعها من بطون سباع الطير ودواب البحر، فأرني كيف تحييها لأعين ذلك.

وغير ذلك أخبار مختلفة بطرق متعددة من كتب التفسير.^(٢)

الآية السابعة: قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن قول عيسى لما بعث إلى بني إسرائيل ﴿إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَدْخَرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾^(٣).

وفي التفسير أنه صنع من الطين كهية الخفّاش فنفخ فصار طائراً، وأحى الموتى، أحى أربعة أنفس: عاذر وكان صديقاً له، وكان قد مات منه ثلاثة أيام، فقال لاخته: انطلقى بنا إلى قبره. ثم قال:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَدْعُوهُمْ إِلَىٰ دِينِكَ، وَأَخْبِرُهُمْ بِأَنِّي أَحْيِي الْمَوْتَى، فَأُحْيِي عَازِرًا فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ، وَبَقِيَ وَوُلِدَ لَهُ. وَابْنُ الْعَجُوزِ مَرَّ بِهِ مَيْتًا عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَدَعَا اللَّهَ عِيسَى، فَجَلَسَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، وَنَزَلَ عَنْ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ، وَلَبِسَ ثِيَابَهُ وَرَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، الْخَبَرُ.»^(٤)

الآية الثامنة: قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي

١- البقرة: ٢٦٠.

٢- تفسير القمي: ٩٨/١، عنه البحار: ٦٥/١٢ ح ١١، البرهان: ٥٣٦/١ ح ٣، إزام الناصب: ٣١٠/٢.

٣- آل عمران: ٤٩.

٤- تفسير القمي: ١١٠/٢، عنه البحار: ٢٤٦/١٤ ح ٢٥، ونور الثقلين: ٤١٠/١ ح ١٥٠، وإزام الناصب:

٣١٠/٢.

- إلى قوله تعالى: «وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي» الآية^(١).

أما الصدوق: عن ابن عباس قال: لما مضى عيسى ثلاثون سنة بعثه الله عز وجل إلى بني إسرائيل فلقبه إبليس لعنه الله على عقبه بيت المقدس - إلى أن قال: قال إبليس: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيي الموتى؟ قال عيسى: بل العظمة للذي يآذنه أحييهم، ولا بد أن يميت ما أحييت ويميتي، الحديث^(٢).

الآية التاسعة: قوله تعالى في سورة الأنعام:

«وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»^(٣)

وفيه قصة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن كشف له عليه السلام عن برهوت ومشاهدته الأول والثاني، ثم قرأ أمير الموحدين هذه الآية^(٤).

الآية العاشرة: قوله تعالى في سورة الأعراف: «وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ» - إلى قوله: «سُبْحَانَكَ ثَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ»^(٥).

ذكر تفسيره في العيون والتوحيد أحيى الله بني إسرائيل بعد أن رد الله روح موسى وأفاق وقال: «سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين»^(٦).

الآية الحادية عشرة: قوله تعالى:

«وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا»^(٧) والحق أن هذا السبعين غير الذين قالوا «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة».

١ - المائدة: ١١٠.

٢ - ٢٧٢ ح ٣٠٠، عنه البحار: ١٤/٢٧٠ ح ١، وج ٢٣٩/٦٣ ح ٨٣، والزمان الناصب: ٣١١/٢.

٣ - الأنعام: ٢٨.

٤ - تأويل الآيات: ١٦٣/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٧/٣٠٦ ح ١١، وج ٢٢١/٤١ ح ٣٣، والبرهان: ٤١٢/٢ ح ٥.

٥ - الأعراف: ١٤٣.

٦ - الزمان الناصب: ٣١٢/٢.

٧ - الأعراف: ١٥٥.

٨ - التوحيد: ١١٥ ح ٢٢، عنه البحار: ١٣/٢٢٣ ح ١٦، والزمان الناصب: ٣١٢/٢.

وقيل: إنهم ماتوا ثم أحياهم الله وجعلهم أنبياء. ^(١)

الآية الثانية عشرة: قوله تعالى في سورة الكهف:

﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيَّامًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ إلى قوله: ﴿يَكُم أَحَدًا﴾ ^(٢)

وقوله أيضاً: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ الآية ^(٣)

وقصتهم معروفة وشرح حالهم في التفاسير وكتب الأخبار مشحونة بها. ^(٤)

الآية الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ

ذِكْرًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: - قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ^(٥).

والأخبار في بيان حاله وأنه نبي أو ملك وفي تسميته ذي القرنين كثيرة جداً

سأل ابن الكوا علياً عليه السلام عن ذي القرنين وقال: أملك أو نبي؟ قال عليه السلام:

لا ملك ولا نبي، كان عبداً صالحاً ضرب على قرنه الأيمن على طاعة الله

فمات، ثم بعثه الله فضرب على قرنه الأيسر فمات، فبعثه الله فسمي ذوالقرنين. ^(٦)

الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى في سورة الأنبياء:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِيئٌ الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا

مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ ^(٧)

وشرح حاله عليه السلام معروف ومشهور، وفي المجمع والبحار والكافي وغيرها

مكشوف، وإحياء أهله وولده المذكور فمن أراد فليطلب في محله. ^(٨)

١ - تفسير القمي: ٥٨/١، عنه البرهان: ٥٩٠/٢ ح ١، والإيقاظ من الهجمة: ١٧٣ ح ٢٠، وإلزام الناصب:

٣١٣/٢. ٣ و٢ - الكهف: ١٨-١٩ و٢٥.

٤ - تفسير القمي: ٦/٢، عنه البرهان: ٦١٧/٣ ح ١٧، ونور الثقلين: ٢٧٠/٤ ح ٢٩، وإلزام الناصب: ٣١٣/٢.

٥ - الكهف: ٨٣-٨٦.

٦ - تفسير العياشي: ١٠٩/٣ ح ٧١، وفي البرهان: ٦٥٩/٣ ح ١، عنه الكمال: ٣٩٣ ح ٣، وإلزام الناصب:

٣١٣/٢، تقدّم ص ٧٧. ٧ - الأنبياء: ٨٣ و٨٤.

٨ - الكافي: ٢٥٦/٢ ح ٢٢، مجمع البيان: ٤٩/٤ ح ١٧، عنهما البحار: ٣٤٠/١٢ و٣٤١ ح ١، ونور الثقلين:

٤٩٠/٤ ح ١٣٠، وإلزام الناصب: ٣١٤/٢.

الآية الخامسة عشرة: قوله تعالى في سورة يس:

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾^(١) والقرية أنطاكية، والمرسلون رسل عيسى إلى أهلها بعثهم دعاء إلى الحق، وكانوا عبدة أوثان أرسل إليهم اثنين فلما قربا من المدينة رأيا شيخاً يرعى غنيمات، وهو حبيب نجار صاحب يس... الخبر بطوله، وفيه إحياء لسلام مات من سبعة أيام^(٢).

الآية السادسة عشرة: قوله تعالى في سورة الشورى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَأَنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى﴾ إلى قوله جل ذكره ﴿وَالَيْهِ أُنِيبُ﴾^(٣).

وعن البحار وفي تفسير البرهان أن جماعة من اليمن أتوا النبي ﷺ فقالوا:

نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح، وكان لنبينا وصي اسمه «سام» وأخبر في كتابه أن لكل نبي معجزاً، وله وصي يقوم مقامه، فمن وصيك؟ فأشار ﷺ بيده نحو علي عليه السلام فقالوا: يا محمد ﷺ إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال: نعم بإذن الله، وقال: يا علي، قم معهم إلى داخل المسجد، واضرب برجلك الأرض عند المحراب...^(٤)

الآية السابعة عشرة: قوله تعالى في سورة الزخرف:

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾^(٥).

الكافي: عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام - إلى أن قال:-

١ - يس: ١٣ و ١٤.

٢ - تفسير القمي: ١٨٧/٢، عنه البرهان: ٥٧٠/٤ ح ١، ونور الثقلين: ١٦٨/٦ ح ٣٠، وإزام الناصب: ٣١٤/٢.

٣ - الشورى: ٩-١٠.

٤ - المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٤/٢، عنه البحار: ٢١٢/٤١ ح ٢٥، والبرهان: ٨٠٩/٤ ح ١، وإزام

٥ - الزخرف: ٤٥.

الناصر: ٣١٥/٢.

فكان من الآيات التي أراها الله تعالى محمداً ﷺ حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين. ثم أمر جبرائيل فأذن شفعاً وأقام شفعاً، وقال في أذانه:

حي على خير العمل، ثم تقدم محمد ﷺ فصلّى بالقوم، فلما انصرف، قال لهم: على ما تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت رسول الله أخذ على ذلك عهدونا ومواثيقنا.

فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر ﷺ. ^(١)

الآية الثامنة عشرة: قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ

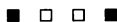
يَصُدُّونَ» ^(٢) عن تفسير البرهان والمدينة: جاء قوم إلى النبي ﷺ فقالوا:

يا محمد، إن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى، فأحي لنا الموتى؟

فقال لهم: من تريدون؟ فقالوا: فلان وإنه قريب عهد بالموت.

فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فاصفى إليهم شيئاً لا نعرفه؛

ثم قال له: انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه واسم أبيه، الخبر.



١- ٨/١٢٠ ح ٩٣، عنه البحار: ٣٠٨/١٨ ح ١٧، وعوالم الإمام الباقر عليه السلام: ٣٠٧ ح ١، والبرهان: ٤/٨٦٩ ح ١.

والإمام الناصب: ٣١٦/٢.

٢- الزخرف: ٥٧.

بحث في الأحاديث الدالة على أن الرجعة قد وقعت في الأمم السالفة

كَلَّ ما وقع في الأمم السابقة يقع مثله في هذه الأمة حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، إضافة إلى ما مرَّ في الأصل^(١).

الخبر الأول: في الدمعة عن الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنَّ عيسى بن مريم جاء إلى قبر يحيى بن زكريا، وكان سأل ربّه أن يحييه له، فدعاه فأجابه، وخرج إليه من القبر، فقال له:

ما تريد مني؟ فقال له: أريد أن تؤنسني كما كنت في الدنيا.

فقال له: يا عيسى، ما سكنت عني حرارة الموت، وأنت تريد أن تعيدني إلى الدنيا وتعود عليّ مرارة الموت! فتركه فعاد إلى قبره^(٢).

الخبر الثاني: في البحار: أَنَّ فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبدين، وكانت العبادة في أولاد ملوك بني إسرائيل أنهم خرجوا يسرون في البلاد ليعتبروا؛

فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سقى عليه السافي ليس يتبين منه إلّا رسمه، فقالوا: لو دعونا الله عزّ وجلّ الساعة لينشر لنا صاحب هذا القبر، فسألناه كيف وجد طعم الموت. فدعوا الله عزّ وجلّ وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به:

أنت إلهنا يا ربنا ليس لنا إله غيرك، والبديع الدائم غير الغافل، والحَيّ الذي لا يموت، لك في كلّ يوم شأن، تعلم كلّ شيء بغير تعليم، انشر لنا هذا الميّت بقدرتك. قال: فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فرعاً شاخصاً بصره إلى السماء، فقال لهم: ما يوقفكم على قبري؟

١ - أخرجه في البرهان: ٨٧٧/٤ ح ٥، عن تأويل الآيات: ٥٦٨/٢ ح ٤٠، عنه البحار: ٣١٤/٣٥ ح ٣، ومدينة

المعاجز: ٢٣٨/١ ح ١٥٠، وإلزام الناصب: ٣١٧/٢.

٢ - الكافي: ٣/٢٦٠ ح ٣٧، عنه البحار: ١٨٧/١٤ ح ٣٧، وإلزام الناصب: ٣١٨/٢.

فقالوا: دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت؟

فقال لهم: لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكربه، ولا خرج^(١) مرارة طعم الموت من حلقي.

فقالوا له: متى أنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية؟

قال: لا، ولكن لما سمعت الصيحة: أخرج! اجتمعت تربة عظامي إلى روحي فنفتت فيه، فخرجت فزعاً شاخصاً بصري، مهطعاً إلى صوت الداعي، فابيضَ لذلك رأسي ولحيتي.

فانظر وتصور إذا جاز أن يحيي الله تعالى الموتى بدعاء أولاد الملوك المتعبدين، فكيف يجوز إنكار إحياء الموتى بدعاء أولاد أشرف الأنبياء، الأئمة المعصومين والهداة الطاهرين^(٢).

الخبر الثالث: الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل هل كان عيسى بن مريم عليه السلام أحياً أحدًا بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدة وولد؟

فقال: نعم، إنه كان له صديق مواخ له في الله تبارك، وكان عيسى يمرّ به وينزل عليه، وإن عيسى غاب عنه حيناً، ثم مرّ به ليسلم عليه فخرجت إليه أمه فسألها عنه فقالت: مات يا رسول الله. قال: أفتحيين أن تريه؟ قالت: نعم.

فقال لها: فإذا كان غداً آتيت حتى أحياه لك بإذن الله تبارك وتعالى. فلما كان من الغد أتاها فقال لها: انطلقيني معي إلى قبره. فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى، ثم دعا الله عز وجل، فانفرج القبر وخرج ابنها حياً، فلما رآته أمه ورآها بكيا فرحمها عيسى عليه السلام فقال له عيسى: أتحب أن تبقى مع أمك في الدنيا؟ فقال: يا نبي الله بأكل ورزق ومدة، أم بغير أكل ولا رزق ولا مدة؟

١ - «خرجت» ظ.

٢ - الكافي: ٣/٢٦٠ ح ٣٨، عنه البحار: ١٤/٥٠١ ح ٢٥، وإلزام الناصب: ٢/٣١٨.

فقال عيسى: بأكل ورزق ومدة، تعمّر عشرين وتزوّج ويولد لك.
قال: نعم إذأ. قال: فدفعه عيسى إلى أمه، فعاش عشرين سنة وولد له.^(١)
الخبر الرابع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
مرّ عيسى بن مريم على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها، قال:
أما أنهم لم يموتوا إلّا بغته، ولو ماتوا متفرّقين لتدافنوا. فقال الحواريون:
يا روح الله وكلمته، أدع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالها فنجتنبها.
فدعا عيسى ربه، فنودي من الجوّ: أن نادهم! فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف
من الأرض، فقال: يا أهل هذه القرية! فأجابه منهم مجيب:
ليّك يا روح الله وكلمته. فقال: ويحكم! ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة
الطاغوت، وحبّ الدنيا مع خوف قليل، وأمل بعيد، وغفلة في لهو ولعب.
فقال: كيف كان حبّكم للدنيا؟ قال: كحبّ الصبيّ لأمّه، إذا أقبلت علينا فرحنا
وسررنا، وإذا أدبرت عنا بكينا وحزنّا.
قال عليه السلام: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي.
قال: كيف كانت عاقبة أمركم؟ قال: بتنا ليلة في عافية، وأصبحنا في الهاوية.
فقال: وما الهاوية؟ فقال: سجن، قال: وما سجن؟
قال: جبال من خمر توقد علينا يوم القيامة. قال:
فما قلتم؟ وما قيل لكم؟ قال: قلنا: ردّنا إلى الدنيا فتزهد فيها. قيل: كذبتُم.
قال: ويحك! كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟
قال: يا روح الله وكلمته، إنهم ملجمون بلجم من النار بأيدي ملائكة غلاظ
شداد، إنّي كنت فيهم ولم أكن منهم، فلمّا نزل العذاب عمّني معهم، فأنا معلق

١ - تفسير العياشي: ٣٠٨/١ ح ٥١، الكافي: ٣٣٧/٨ ح ٥٣٢، عنهما البحار: ٢٣٣/١٤ ح ٣، البرهان: ٦٢٦/١

ح ٧، وإلزام الناصب: ٣١٩/٢

بشرة على شفير جهنم لا أدري أكبكب فيها أم أنجو منها. فالتفت عيسى إلى الحواريين؛ فقال: يا أولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش، والنوم على المزابل، خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة.^(١)

الخبر الخامس: قصص الأنبياء للقطب الراوندي: عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ داود عليه السلام كان يدعو أن يسلمه القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق، فأوحى الله: يا داود، إنّ الناس لا يحتملون ذلك وإنّي سأفعل.

وارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر، فأمر المستعدي عليه أن يقوم إلى المستعدي فيضرب عنقه! ففعل، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت: رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه!

فقال الله: ربّ انقذني من هذه الورطة. قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا داود، سألتني أن ألهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق، وأن هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدي عليه فأمرت فضرب عنقه قوداً بأبيه، وهو مدفون في حائط كذا، وكذا تحت شجرة كذا، فأته وناده باسمه فإنه سيجيبك فسله.

قال: فخرج داود - وقد فرح فرحاً شديداً لم يفرح مثله - فقال لبني إسرائيل:

قد فرّج الله. فمشى ومشوا معه، فأنتهى إلى الشجرة فنادى:

يا فلان! فقال: لبيك يا نبي الله. قال: من قتلك؟ قال: فلان.

ف قالت بنو إسرائيل: سمعناه يقول: يا نبي الله فنحن نقول كما قال. فأوحى الله تعالى إليه: يا داود إنّ العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم البيّنة.^(٢)

الخبر السادس: كمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام - يذكر حديثاً طويلاً ويذكر فيه غيبة إدريس وما كان بينه وبين قومه إلى أن قال -: فهبط إدريس من موضعه إلى

١ - معاني الأخبار: ٣٤١ ح ١، عنه البحار: ١٤/٣٢٢ ح ٣٣، وإلزام الناصب: ٣١٩/٢.

٢ - قصص الأنبياء: ٢٠٠ ح ٢٥٧، عنه البحار: ١٤/٥١٤ ح ١٣، وإلزام الناصب: ٣٢٠/٢.

قرية يطلب أكلة من جوع، فلمّا دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها، فأقبل نحوه، فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين على مقلاة، فقال لها: أيتها المرأة أطعمني فأني مجهود من الجوع.

فقالت: يا عبدالله ما تركت لنا دعوة إدريس فضلاً نطعمه أحداً، وحلفت أنّها ما تملك شيئاً غيره، فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية.

قال لها: أطعمني ما أمسك به روحي وتحملني به رجلي إلى أن أطلب.

قالت: إنهما قرصتان واحدة لي والأخرى لابني، فإن أطعمتك قوتي متّ، وإن أطعمتك قوت ابني مات، وما هاهنا فضل أطعمه.

فقال لها: إنّ ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحى به، وتجزيني النصف الآخر فأحى به، وفي ذلك بلغة لي وله.

فأكلت المرأة قرصها، وكسرت القرص الآخر بين إدريس وبين ابنها؛

فلمّا رأى ابنها يأكل إدريس من قرصه اضطرب حتّى مات! فقالت له:

يا عبدالله، قتلت عليّ ابني جزعاً على قوته. فقال لها إدريس:

أنا أحياه بإذن الله تعالى، فلا تجزعي. ثمّ أخذ إدريس بعصدي الصبي، ثمّ قال:

أيتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام بإذن الله إرجعي إلى بدنه بإذن الله، أنا إدريس النبيّ. فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله.

فلما سمعت أمّه كلام إدريس، وقوله: أنا إدريس، ونظرت إلى ابنها قد عاش

بعد الموت، قالت: أشهد أنّك إدريس النبيّ ﷺ. وخرجت تنادي بأعلى صوتها في

القرية: أبشروا بالفرج، فقد دخل إدريس قريبتكم.^(١)

الخبر السابع: أمالي الصدوق: عن مفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

١ - كمال الدين: ١٣١/١ ضمن ح ١، قصص الأنبياء: ٧٥ ضمن ح ٥٨، عنها البحار: ٢٧٥/١١ ضمن ح ١،

كيف كانت ولادة فاطمة؟ قال ﷺ: نعم، إن خديجة ﷺ لما تزوج بها رسول الله ﷺ هجرتها نسوان مكة فلم يدخلن عليها ولم يسلمن، ولا تركن امرأة تدخل عليها -إلى أن قال:- فيينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففرغت منهن لما رأتهن، فقالت إحداهن:

لا تحزني يا خديجة إنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك: أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء.

فجلست واحدة عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة ﷺ طاهرة مطهرة.^(١)

الخبر الثامن: قصص الراوندي: عن ابن عباس -في حديث طويل إلى أن قال:- ثم إن إلياس نزل واستخفى عند أمّ يونس بن متى ستة أشهر ويونس مولود، ثم عاد إلى مكانه فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات ابنها حين فطمته، فعظمت مصيبتها، فخرجت في طلب إلياس، ورقت الجبال حتى وجدت إلياس.

فقالت: إني فجعت بموت ابني، وألهمني الله عز وجل الإستشفاع بك إليه ليحيي لي ابني فإني تركته بحاله، ولم أدفنه، وأخفيت مكانه.

فقال لها: ومتى مات ابنك؟ قالت: اليوم سبعة أيام.

فانطلق إلياس وصار سبعة أيام أخرى حتى انتهى إلى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى أحيا الله تعالى جلّت عظمته بقدرته يونس، فلما عاش انصرف إلياس ولما صار ابن أربعين سنة أرسله الله تعالى إلى قومه كما قال:

«وأرسلنا^(٢) إلى مائة ألف أو يزيدون» الحديث.^(٣)

١ - ٦٩٠ ح ١، عنه عوالم العلوم / مجلد حياة الزهراء ﷺ: ١/ ٥٥ ح ١، إلزام الناصب: ٢/ ٣٢٨.

٢ - في المصحف «وأرسلناه»، والآية في سورة الصافات: ١٤٧.

٣ - قصص الأنبياء: ٢٥٠ ح ٢٩، عنه البحار: ١٣/ ٣٩٥ ح ٢، وإلزام الناصب: ٢/ ٣٢٩.

الخبر التاسع: تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

جاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله ﷺ -إلى أن قال:-
ثم ركبتم فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فربطت البراق بالحلقة التي
كانت الأنبياء تربط بها، فدخلت المسجد ومعني جبرئيل إلى جنبي؛
فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا إليّ،
وأقيمت الصلاة ولا أشك إلا وجبرئيل يستقدمنا، فلما استوتوا أخذ جبرئيل
بعضدي فقدمني وأمتهم ولا فخر.

وفيه دلالة على أن إبراهيم وموسى وعيسى والأنبياء جميعاً رجعوا إلى الدنيا
وأحياهم الله تعالى في ليلة الأسراء ليصلوا مع رسول الله ﷺ. (١)

٢- باب متابعة الأمم الماضية

النبي ﷺ

المسائل العكبرية: (بإسناد تقدم: ح ٢٨٠٥) عن النبي ﷺ -في حديث- قال:

لم يجر في بني إسرائيل شيء إلا ويكون في أمتي مثله.

سعد السعود: (بإسناد تقدم: ح ٢٨١١) عن النبي ﷺ -في حديث- قال: لتتبعن سنن

من قبلكم شراً بشيراً، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبتموهم

مجمع البيان: (بإسناد تقدم: ح ٢٨١٢) عن النبي ﷺ -في حديث- قال:

سيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل.

كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ١٩٨٥) عن النبي ﷺ -في حديث- قال:

كلما كان في الأمم السالفة يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم: ح ٢٧٥١) عن الرضا عليه السلام، عن النبي ﷺ -في حديث- قال: يكون في هذه الأمة كلّ ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل.

الصحابة

سعد السعودي: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨١١) عن حذيفة -قال: أنتم أشبه الأمم سمّاً بيني إسرائيل، لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل.

الرضا، عن الباقر عليه السلام

قرب الإسناد: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٥٣) عن الرضا، عن الباقر عليه السلام -في حديث- قال: هي والله السنن القدّة بالقدّة ومشكاة بمشكاة، ولا بدّ أن يكون فيكم ما كان الذين من قبلكم.

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٤٠) عنهم صلوات الله عليهم ... كلّ ما كان في بني إسرائيل يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل.

٣- باب ما ورد في رجعة النبي ﷺ

الصحابة، والتابعين

٢٨١٣ [١- تأويل الآيات: روى الشيخ الطوسي بإسناده، عن الفضل بن شاذان -يرفعه- إلى بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، إنّ الله تبارك وتعالى أشهدك معي سبعة مواطن -وساق الحديث إلى أن قال:- والمواطن السابع: إنّنا نبقي حين لا يبقى أحد، وهاك الأحزاب بأيدينا.^(١)

٢٨١٤ [٢) الرجعة للاسترابادي: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمان بن سالم، قال: حدّثنا نوح بن درّاج، عن الكلبي، عن

١- ٣١١/١ ح ٤، عنه البحار: ٥٩/٥٣ ح ٤٤. ورواه الطوسي في أماليه: ٦٤٢ ضمن ح ٢١ بهذا الإسناد مثله.

وذكرنا باقي تخريجاته في كتاب التأويل، مختصر البصائر: ٢١٥ ح ٤٧.

أبي صالح، عن جابر بن عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ - وقد خطبنا يوم الفتح -: أيها الناس، لا عرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم لتعرفني أضربكم بالسيف.

ثم التفت عن يمينه، فقال للناس: غمزه جبرئيل عليه السلام فقال له: أو علي، فقال: أو علي.^(١)

الأئمة، علي بن الحسين عليه السلام

[٢٨١٥] ٣- تفسير القمي: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي خالد الكالبي، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٌ﴾^(٢).

قال: يرجع إليكم نبيكم ﷺ وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام.^(٣)

الباقر، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٨١٦] ٤- منتخب البصائر: بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام أَنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إِنَّ الْمَدْتَّرَ هُوَ كَائِنٌ عِنْدَ الرَّجْعَةِ.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أحياء قبل القيامة، ثم موت؟ قال: فقال له عند ذلك: نعم، والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشد من كفرات قبلها.^(٤)

١ - ٤٧ ح ٢٠، ورواه الطوسي في أماليه: ٥٠٢ ح ٨، عنه البحار: ٢٩٣/٣٢ ح ٢٥٠، وعن مختصر البصائر:

١٠٠ ح ١٦، عنه مدينة المعاجز: ٩٩/٣ ح ٧٦٠. ٢- القصص: ٨٥.

٣ - ١٢٣/٢، عنه تأويل الآيات: ٤٢٥/١ ح ٢٤، ومختصر البصائر: ١٥٥ ح ٢٢، والبحار: ٥٦/٥٣ ح ٣٣،

والبرهان: ٢٩١/٤ ح ٢، ونور الثقلين: ٣٥٠/٥ ح ١٢٦، والرجعة للأسترآبادي: ٨٣ ح ٥٤، وأورده في

مختصر البصائر أيضاً: ١١٩ عن سعد يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه البحار المذكور ص ٤٦ ح ١٩،

والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٣ ح ١١٧، حلية الأبرار: ٣٦٩/٥ ح ١٧، يأتي مثله: ص ١٢٢ ح ١٥، و١٦٣ ح ٩.

٤ - ١١٤ ح ٣٥، عنه البحار: ٤٢/٥٣ ح ١١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٥ ح ١٠٦، والبرهان: ٥٢٢/٥ ح ٣،

والرجعة للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٤.

وحده ﷺ

[٢٨١٧] ٥- منتخب البصائر: بإسناده، عن حمّاد، عن بكير بن أعين، قال:

قال لي من لا أشك فيه - يعني أبا جعفر ﷺ -:

إنّ رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ سير جعان. ^(١)

[٢٨١٨] ٦- ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمار بن

مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ﷺ؛

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ ^(٢).

يعني بذلك محمّد ﷺ وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

وفي قوله: ﴿إِنَّهَا لَإِخْدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا...﴾ ^(٣).

يعني محمّد ﷺ ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ ^(٤) في الرجعة.

وفي قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ ^(٥) في الرجعة. ^(٦)

[٢٨١٩] ٧- غيبة النعماني: أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن زكريّا، عن

يوسف بن كليب، عن ابن البطّاني، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ

قال: لو قد خرج قائم آل محمّد ﷺ لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين

والمترلين والكروبيّين، يكون جبرائيل أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن

يساره، والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة

المقرّبون حذاه، وأوّل من يتّبعه محمّد ﷺ، وعليّ ﷺ الثاني، ... إلى آخر ما مرّ. ^(٧)

١- عنه البحار: ٥٣/ ٣٩ ح ٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٣، ومدينة المعاجز: ٩٩/ ٣ ح ٧٦١، وأورده في

الرجعة للأسرّ آبادي: ٥٤ ح ٢٧ بإسناد إلى حمّاد (مثل)، يأتي ح ٢٨٥٥.

٢- المدّثر: ١- ٢ و ٣٦- ٣٥. ٣- سبأ: ٢٨.

٦- ١١٣ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٣/ ٤٢ ح ١٠، وتقدّم (مثل)، ح ٢٦٩٤، ويأتي ح ٢٨٢١.

٧- تقدّم: ٢٣٥٢، ويأتي ح ٢٨٥٦.

[٢٨٢٠] ٨- منتخب البصائر: نقلاً من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبان الأحمر - رفعه - إلى أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ﴾^(١).

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أحسب نبيكم عليه السلام إلا سيطلع عليكم إطلاعة^(٢). [٢٨٢١] ٩- ومنه: بإسناده - الذي ذكرناه في باب مطلق الرجعة - إلى أبي جعفر عليه السلام قال: ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة، - وساق الكلام إلى قوله: - وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾^(٣).

يعني بذلك محمدًا عليه السلام قيامه في الرجعة ينذر فيها. وقوله: ﴿إِنَّمَا لِأَخْذِي الْكُبْرُ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾^(٤) يعني محمدًا عليه السلام نذيراً للبشر في الرجعة. وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٥). قال: يظهره الله عز وجل في الرجعة^(٦).

الصادق عليه السلام

[٢٨٢٢] ١٠- منتخب البصائر: بإسناده الآتي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي عليه السلام في الأرض كزرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما - وساق الكلام إلى أن قال: - ثم كزرة أخرى مع رسول الله عليه السلام حتى يكون خليفة في الأرض، وتكون الأئمة عليهم السلام عماله، وحتى يعبد الله علانية، فتكون عبادته علانية في الأرض كما عبد الله سرّاً في الأرض. ثم قال: إي والله وأضعاف ذلك - ثم عقد بيده - أضعافاً يعطي الله نبيه عليه السلام ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز

١- القصص: ٨٥. ٢- ٤٨٩-٤٢، عنه البحار: ٥٣/١١٣ ح ١٦، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح ١٦١.

٣ و ٤- المدثر: ١- ٢ و ٣٥- ٣٦. ٥- الصف: ٩، التوبة: ٣٣.

٦- تقدّم ح ٢٦٩٤ بتخريجاته.

له موعوده في كتابه، كما قال تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(١) [٢٨٢٣] ١١- تفسير القضي: بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾^(٢) قال: يعني الكثرة، هي الآخرة للنبي ﷺ. قلت: قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(٣) قال: يعطيك من الجنة حتى ترضى.^(٤)

[٢٨٢٤] ١٢- منتخب البصائر: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي ابن مروان، عن سعيد بن عمارة، عن أبي مروان^(٥)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْ مَعَادٍ﴾^(٦) قال: فقال لي: لا والله لا تنفضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام بالثوية، فيلتقيان ويبينان بالثوية مسجداً له اثنا عشر ألف باب - يعني موضعاً بالكوفة - . حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي مريم الأنصاري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).^(٧) [٢٨٢٥] ١٣- ومنه: سعد، عن جماعة من أصحابنا، عن ابن أبي عثمان، وإبراهيم

١ - ١٢٠ ح ٤٥، عنه البحار: ٧٤/٥٣ ح ٧٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ ح ٩٤ و ٣٦٣ ح ١١٨، ومدينة المعاجز: ١٠٢/٣ ح ٧٦٥، والبرهان: ٥٠٧/٣ ح ١٥، وحلية الأنوار: ٣٦٦/٥ ح ١٢، والرجعة للأسترآبادي: ٦٢ ح ٤١، يأتي ح ٢٨٧٧. ٢ و ٣- الضحى: ٤ و ٥. ٤ - ٢٦٦/٢ ح ٤٢٦، عنه البحار: ٥٩/٥٣ ح ٤٣، والرجعة للأسترآبادي: ٩١ ح ٦٩، وأورده في مختصر البصائر: ١٦٣ ح ٣٧، بالإسناد عن جعفر بن أحمد - يرفعه - إلى أبي بصير (مثله). ٥ - «عن مروان» ع، تصحيف. هو عمرو بن عبيد البصري، ولد سنة ٨٠ هـ، ذكره الشيخ في رجاله: ٢٤٨، رقم ٤١٣ في أصحاب الصادق عليه السلام، وترجم له في معجم رجال الحديث: ١١٢/١٣. ٦ - القصص: ٨٥.

٧ - ٤٩٠ ح ٤٣، عنه البحار: ١١٣/٥٣ ح ١٧، وأورده في تأويل الآيات: ٤٢٤/١ ح ٢١، عنه البرهان: ٢٩٢/٤ ح ٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٩ ح ٦٧ بالإسناد عن محمد بن العباس - يرفعه - إلى أبي مروان (مثله)، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٦ ح ١٦٢ من طريق محمد بن العباس، وأحمد بن هوزة (مثله).

ابن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: ﴿جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾^(١). فقال: الأنبياء: رسول الله (ص)، وإبراهيم، وإسماعيل، وذريته، والملوك: الأئمة (ع). قال: فقلت: وأي ملك أعطيتم؟ فقال: ملك الجنة، وملك الكرّة^(٢).

[٢٨٢٦] ١٤- ومنه^(٣): ما رواه لي السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه إلى أسد بن إسماعيل، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال -حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٤):- هي كرّة رسول الله (ص) فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أمير المؤمنين (ع) في كرّته أربعاً وأربعين ألف سنة^(٥).^(٦)

٢- تقدّم: ح ٢٧١٩.

١- المائدة: ٢٠.

٣- «الإختصاص» ع، اشتباه، لأنّ علي بن عبد الحميد يروي عنه الحسن بن سليمان، صاحب المختصر لا صاحب الاختصاص؛ ولعلّ منشأ الاشتباه هو ما دأب عليه المجلسي (ع) في البحار من استخدام الرموز فرمز للإختصاص «ختص» ولمختصر البصائر «خص» فلاحظ. ٤- المعارف: ٤.

٥- قال في الدفعة السابعة: ٥٥٢: فإنّه صريح في أنّ الرجعة غير قيام القائم (ع) ولا بأس باطلاق أحد اليومين على الآخر بالنسبة إلى مطلق معنى الرجوع وإلى إحياء الأموات ويدلّ عليه قول الله عز وجل في حديث إنظار الله لإبليس أن الله أنظره إلى يوم يبعث قائمنا ولم يقل إلى يوم يخرج قائمنا لأنّ الخروج والظهور يكون غير الغيبة والبعث يكون عن الموت فافهم. ويدلّ عليه أيضاً ما سيأتي من الأخبار إن شاء الله تعالى وما تقدّم منها، وقد دلّت الأخبار بأنّ أول من تنشّق الأرض عنه أي من الأئمة لله ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) وقد بقي من عمر القائم (ع) إحدى عشر سنة كما تقدّم، ويمكث في الأرض أربعين ألف سنة على إحدى الروايات، وعلى الأخرى خمسون ألف سنة حتّى يسقط حاجبها على عينيه من الكبر ويربطها بعصابة حتّى يتمكن من النظر وأتاه (ع) يدرك من مدة القائم، إحدى عشر سنة وسيأتي الكلام في ذلك إن شاء الله. وأوّل خروج مولانا أمير المؤمنين (ع) بعد قيام الحسين (ع) وموت القائم (ع) بثمان سنين فيكون بين خروجه وخروج الحسين (ع) تسعة عشر سنة ويبقى مع ابنه الحسين ناصراً له على أعدائه ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم.

٦- ١٦٦ ح ٤٣، عنه البحار: ١٠٤/٥٣، دح ١٣٠، والإيقاظ من الهجمة: ٣٦٨ ح ١٢٥، وأورده في منتخب

[٢٨٢٧] ١٥- ومنه: بإسناده عن الصادق عليه السلام - في حديث - سيأتي تمامه في باب رجعة الحسين عليه السلام قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(١) قال: نبيكم عليه السلام راجع إليكم.^(٢)

الكتب

[٢٨٢٨] ١٦- تفسير القمي: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾^(٣) فإنه روي أن رسول الله عليه السلام إذا رجع آمن به الناس كلهم.^(٤)

٤- باب ما ورد في رجعة أمير المؤمنين عليه السلام إلى الدنيا

الكتب المتقدمة

[٢٨٢٩] ١- منتخب البصائر: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي عليه السلام؛ بإسناده عن الأصبح بن نباتة، قال: قال لي معاوية عليه اللعنة والهاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً عليه السلام دابة الأرض؟ فقلت: نحن نقول، واليهود تقول^(٥). فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال: ويحك! تجدون دابة الأرض عندكم [مكتوبة]؟

❦ الأنوار المضيئة: ٣٥٥ بإسناد عن أحمد بن محمد الأبادي يرفعه إلى أسد بن إسماعيل (مثله). وفي الرجعة للأسترآبادي: ٣٣ ح ٢. مرسلأ عن أسد بن إسماعيل مثله، عنه البرهان: ٤٨٧/٥ ح ١٩. ١- القصص: ٨٥.

٢- تقدّم: ح ٢٨١٥، ويأتي: ح ٢٨٩٣.

أقول: قد مرّ في حديث المفضل [ج ٤٧٢/٣] في كيفية خروج القائم عليه السلام ذكر رجعة النبي عليه السلام والأنتم عليه السلام وشكايهم إليه عليه السلام من خلفاء عصرهم (منه عليه السلام).

٣- النساء: ١٥٩. ٤- تقدّم: ح ٢٦٩١.

٥- «نقول: اليهود تقوله» ع. م. «نقول: يقول اليهود» الإيقاظ.

فقال: نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل.
 فقال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم، اسمه «إليا».
 قال: فالتفت إليّ، فقال: ويحك يا أصغ! ما أقرب إلينا من علياً.^(١)

الصحابة، والتابعين

[٢٨٣٠] ٢- ومنه: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام:
 حدّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، عن عبدالله بن أيوب المخزومي، عن
 يحيى ابن أبي بكير، عن أبي حريز، عن عليّ بن زيد بن جذعان، عن خالد بن
 أوس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
 تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام تجلو وجه
 المؤمن بعصا موسى عليه السلام، وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام.^(٢)
 [٢٨٣١] ٣- ومنه: حدّثنا هاشم بن [أبي] خلف، عن إبراهيم بن إسماعيل بن
 يحيى ابن سلمة بن كهيل [عن أبيه] عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن
 ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع:
 لأقتلن العمالق في كتيبة - فقال له جبرئيل عليه السلام: أو علي، قال - أو علي بن
 أبي طالب عليه السلام.^(٣)

١- ٤٨٧ ح ٣٦، عنه البحار: ١١٢/٥٣ ح ١٢، وأورده في تأويل الآيات: ٤٠٤/١ ح ١٠، عنه البحار:
 ٢٤٤/٣٩ ذح ٣٢، والبرهان: ٢٢٩/٤ ح ٩، ومدنية المعاجز: ٩٥/٣ ح ٧٥٥، والإيقاظ من الهجمة: ٣٨٤
 ح ١٥٧، والرجعة للأستريادي: ١٦٦ ح ٩٦، عنه البرهان: ٢٣٠/٤ ح ١٣، بالإسناد عن الحسين بن محمّد
 يرفعه إلى الأصغ بن نباتة (مثله). وفي النوادر للفيض: ٢٩٢ ح ٥ مرسلأ عن الأصغ (مثله).
 ٢- ٤٨٦ ح ٣٤، عنه البحار: ١١١/٥٣ ح ١٠ وأورده في الإيقاظ من الهجمة: ٣٨٣ ح ١٥٥ عن تأويل الآيات:
 ٤٠٦/١ ح ٦ في الهامش، وفي الرجعة للأستريادي: ١٦٥ ح ٩٤، عنه البرهان: ٢٣٠/٤ ح ١١.
 ٣- ٤٩١ ح ٤٦، عنه البحار: ١١٤/٥٣ ح ١٩، والإيقاظ من الهجمة: ٣٨٧ ح ١٦٥.

الأئمة، أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآلهما

[٢٨٣٢] ٤- ومنه: نقلًا من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير القرشي، عن يعقوب ابن شعيب، عن عمران بن ميثم: أنَّ عباية ^(١) حدثه أَنَّهُ كَانَ عند أمير المؤمنين عليه السلام [فسمعه] ^(٢) يقول: حدثني أخي: أَنَّهُ ختم ألف نبي، وَأَنِّي ختمت ألف وصي، وَأَنِّي كُلفت ما لم يكلّفوا.

وَأَنِّي لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد عليه السلام ما منها كلمة إِلَّا مفتاح ألف باب بعد، ما تعلمون منها كلمة واحدة، غير أَنكم تقرأون منها آية واحدة في القرآن: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» ^(٣) وما تدرونها من؟

حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن محمد ابن إسحاق الحضرمي، عن أحمد بن مستنير، عن جعفر بن عثمان -وهو عمه- قال: حدثني صباح المزني، ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الأزدي، قالوا: حدثنا عمران بن ميثم، عن عباية بن ربيعي، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه خامس خمسة (وذكر نحوه). ^(٤)

وحده عليه السلام

[٢٨٣٣] ٥- معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن

١- هو عباية بن ربيعي الأسدي.

٢- استظهرناها بقرينة رواية النعماني، وفيها: «قال -أي عباية- دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام وأنا خامس خمسة، وأصغر القوم سنًا، فسمعتة يقول...».

٣- المل: ٨٢.

٤- ٤٨٤ ح ٣٢ وص ٤٨٥ ح ٣٢، عنه البحار: ١١١/٥٣ ح ٨ و ٩. وروى النعماني في الغيبة: ٢٦٦ ح ١٧ بإسناده عن عباية (مثله)، عنه البحار: ٢٣٤/٥٢ ضمن ح ١٠٠، والبرهان: ٢٢٧/٤ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٨٩/٣ ح ٧٤٨، الرجعة للأسترآبادي: ١٦٤ ح ٩٣، عنه البرهان: ٢٣٠/٤ ح ١٠.

سفيان، عن فراس، عن الشعبي، قال: قال ابن الكوا لعليّ صلى الله عليه: يا أمير المؤمنين، أ رأيت قولك «العجب كلّ العجب بين جمادي ورجب»؟
قال عليه السلام: ويحك يا أعور! هو جمع أشتات، ونشر أموات، وحصد نبات، وهنّات بعد هنّات، مهلكات مبيرات، لست أنا ولا أنت هناك^(١) (٢).

[٢٨٣٤] ٦- ومنه: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن ميثم، عن عباية الأسدي، قال:
سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشتكي^(٣) وأنا قائم عليه:
لأبسين بمصر منبراً، ولأنقضّ دمشق حجراً حجراً، ولأخرجن اليهود والنصارى من [كلّ] كور العرب، ولأسوقن العرب بعصاي هذه.
قال: قلت له: يا أمير المؤمنين! كأنك تخبرنا أنك تحيي بعدما تموت؟

فقال: هيهات يا عباية، ذهبت في غير مذهب، يفعلهُ رجل مني^(٤) (٥).

١ - حمل الصدوق عليه السلام آخر الحديث على التقيّة، على ما سيأتي في التعليقة على الحديث التالي. قال الحرّ العاملي عليه السلام: ويمكن أن يكون إشارة إلى رجعة بعض الشيعة وأعدائهم في زمن المهدي عليه السلام وأنّ ذلك يكون بين جمادي ورجب. وأنا رجعة أمير المؤمنين عليه السلام فهي متأخرة عن هذه الرجعة، ولعلّها لا تكون بين جمادي ورجب، فلا حاجة إلى التأويل بالحمل على التقيّة.

٢ - ٤٠٦ ح ٨١، عنه البحار: ٥٣/ ٥٩ ح ٤٦، والإيقاظ من الهجرة: ٢٩٩ ح ١٣١. ٣ - «مسجل» خ ل.

٤ - قال الصدوق عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام اتقى عباية الأسدي في هذا الحديث واتقى ابن الكوا في الحديث السابق لانهما كانا غير محتملين لأسرار آل محمّد عليه السلام. وقال الحرّ العاملي عليه السلام: لا يخفى أنّه لا ينافي رجعته عليه السلام بل يدلّ على أنّ الفاعل لهذه الأفعال غيره، ولم يرد في أحاديث الرجعة أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي يفعلها؛ فظهر عن هذه الشبهة جوابان صحيحان. وليس الحديث بصريح في نفيه رجعته عليه السلام كما لا يخفى على منصف، وأما التعرّض لتأويل الرجعة برجوع الدولة، وخروج المهدي عليه السلام فلا يخفى على منصف بطلانه وفساده لوجه اتني عشر... وذكرها مفصلاً، ثم ذكر تأويلاً للرجعة بالحمل على العود بالبدن المثالي وقال: هو أيضاً باطل فاسد لا وجه له، أمّا أولاً فلاّته تناسخ... وذكر ستّ وجوه بعد ذلك على التفصيل، تجدها في الإيقاظ من الهجرة: ٤٢٤ - ٤٢٩.

٥ - ٤٠٦ ح ٨٢، عنه البحار: ٥٣/ ٥٩ ح ٤٧، والإيقاظ من الهجرة: ٤٢٣.

[٢٨٣٥] ٧- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود، عن سمع علياً عليه السلام يقول: «العجب كل العجب بين جمادي ورجب».

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين! ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال عليه السلام: ثكلتك أمك، وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾^(١). فإذا اشتد القتل، قلمت: مات أو هلك، أو أي واد سلك؟ وذلك تأويل هذه الآية:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^{(٢) (٣)}

[٢٨٣٦] ٨- مجالس المفيد: الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن الفضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عباية الأسدي قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا سيد الشيب، وفي سنة من أيوب، والله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب.^(٤)

[٢٨٣٧] ٩- رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حديثي الحسن بن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمد بن فرات: لقيت أنت الأصبغ؟

١- الممتحنة: ١٣.

٢- الإسراء: ٦.

٣- تقدم: ح ٢٦٨٠.

٤- ١٤٥ ح ٤، عنه البحار: ٥٣/ ٧٦ ح ٨٠، وأورده المفيد أيضاً في الإرشاد: ٢٩٠/ ١ عن مسعدة بن صدقة عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام في أول خطبة له عليه السلام بالكوفة، عنه البحار المذكور ص ٨٩ ح ٩١، وج ٥١/ ١١١ ح ٦، والإيقاظ من الهجمة: ٣٩٠ ح ١٧٤، الرجعة للأسترآبادي: ١٥٩ ح ٨٧، وفي البحار: ١٠٨/ ٥٣ ضمن ح ١٣٧، عن مختصر البصائر: ٤٥٦ ح ٥٣١، يأتي: ح ٢٨٤٠ (مثلة).

قال: نعم، لقيته مع أبي، فرأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية طوالاً، قال له أبي: حَدَّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. قال: سمعته يقول على المنبر: أنا سيد الشيب، وفيّ شبه ^(١) من أيّوب، وليجمعنّ الله لي شملي كما جمعه لأيّوب.

قال: فسمعت هذا الحديث أنا وأبي من الأصمغ بن نباتة؛

قال: فما مضى بعد ذلك إلّا قليلاً حتّى توفّي عليه السلام. ^(٢)

[٢٨٣٨] ١٠- منتخب البصائر: من كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفى:

روى حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، منه: قيل له: فما ذو القرنين؟

قال عليه السلام: رجل بعثه الله إلى قومه، فكذبوه، وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، ثمّ بعثه إلى قومه، فكذبوه، وضربوه على قرنه الآخر فمات، ثمّ أحياه الله فهو ذو القرنين، لأنّه ضربت قرناه.

وفي حديث آخر «وفيكُم مثله» ^(٣) يريد نفسه عليه السلام. ^(٤)

[٢٨٣٩] ١١- ومنه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَيْدٍ الْكَنْدِيُّ - وَكَانَ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ - عَنْ

١- «سَنَّةٌ» م.

٢- ٢٢١ ح ٣٩٦، عنه البحار: ٥٣/ ٧٧ ح ٨٣، والإيقاظ من الهجمة: ٢٩٥ ح ١٢٠ و ٣٨٩ ح ١٧٢.

٣- قال ابن الأثير في النهاية: ٥١/ ٤: وفيه: أَنْ قَالَ لَعَلِّي عليه السلام:

«إِنْ لَكَ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكُمْ ذُو قَرْنَيْهَا» أي طرفي الجنة، وجانبها.

قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنّه أراد ذو قرني الأمتة، فأضمر، وقيل: أراد الحسن والحسين عليهما السلام.ومنه حديث علي عليه السلام «وذكر قصّة ذي القرنين، ثمّ قال: وفيكُم مثله» فيرى أنّه إنّما عني نفسه لأنّ ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله.

٤- ٥٤٤ ح ٥٢٩ (قديم)، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٧ ح ١٣٧، وأورده الثقفى في الغارات: ١٨٢/ ١. ورواه العياشي

في تفسيره: ١٠٩/ ٣ ح ٧١، والصدوق في علل الشرائع: ٥٣/ ١ ح ١، عنه البرهان: ٦٥٩/ ٣ ح ١، وكمال

الدين: ٣٩٣/ ٢ ح ٣ بإسناديهما إلى الأصمغ بن نباتة، عن ابن الكوّاء، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله)، وأوردهالقمّي في تفسيره: ١٥/ ٢، والطبرسي في الإحتجاج: ٥٤٥/ ١ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

وأخرجه في البحار: ١٧٨/ ١٢ ح ٥ عن تفسير القمّي، وفي ص ١٨٠ ح ٦ منه عن العياشي والعلل وكمال

الدين والإحتجاج، وفي ج ٣٩/ ٣٩ ح ١٢ عن العلل، الرجعة لأسترآبادي: ١٥٨ ح ٨٦، سعد السعود: ١٣٣.

أبيه، قال: إني لجالس مع الناس عند علي عليه السلام إذ جاء ابن معن^(١)، وابن نعج معهما عبدالله بن وهب [الراسبي]^(٢) قد جعلاً في حلقه ثوباً يجرّانه، فقالا:
يا أمير المؤمنين! اقتله ولا تدهان الكذابين.

قال: ادنه. فدنا، فقال لهما: فما يقول؟ قالاً: يزعم أنك دابة الأرض، وأنتك تضرب على هذا قبيل هذا - يعنون رأسه إلى لحيته -.

فقال: ما يقول هؤلاء؟ قال: يا أمير المؤمنين! حدّثهم حديثاً حدّثنيه عمّار بن ياسر. قال: اتركوه، فقد روى عن غيره؛

يأين أمّ السوداء! إنك تبقر الحديد بقرأ [ولتبقرن كما تبقره] خلّوا سبيل الرجل، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصيني الذي يقول.^(٣)
[٢٨٤٠] ١٢ - ومنه: عن عباية، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

«أنا سيّد الشيب، وفيّ سنة من أيّوب، والله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب عليه السلام».

اعلم أن في هذا الحديث دلالة بيّنة على رجعته صلوات الله عليه إلى الدنيا لقوله:
«فيّ سنة من أيّوب» لأنّ أيّوب عليه السلام ابتلي، ثمّ عافاه الله من بلواه، وأتى أهله، ومثلهم معهم، كما حكى الله سبحانه، فروي أنّه أحيا له أهله الذين قد ماتوا [لما أذهب بلواه] وكشف ضرّه.

وقد صحّ عنهم صلوات الله عليهم أنّه كلّ ما كان في بني إسرائيل يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة. وقد قال: إنّ فيه شبهه عليه السلام.

وقوله: «والله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب عليه السلام»:
فإنّ يعقوب فرّق بينه وبين أهله برهة من الزمان ثمّ جمعوا له، فقد حلف عليه السلام أن

١ - «معز» ب. ٢ - قال الشيخ في رجاله: ٥٢ رقم ٩٦: رأس الخوارج، ملعون.

٣ - ٤٧٩ ح ٢٢، عنه البحار: ١٠٨/٥٣ ضمن ح ١٣٧.

الله سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم يعقوب عليه السلام وقد كان اجتماع يعقوب بولده في دار الدنيا، فيكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك في الدنيا يجمعون له في رجعتهم عليه السلام وولده الأئمة [الإحدى عشر] عليهم السلام وهم المنصوص على رجعتهم في أحاديثهم الصحيحة الصريحة «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^(١) وهم المتقون.^(٢)

[٢٨٤١] ١٣- ومنه: نقلاً من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله عليه السلام: حدثنا محمد بن [العباس، عن] جعفر بن محمد بن [جعفر بن] ^(٣) الحسن، عن عبدالله بن محمد الزيات^(٤)، عن محمد^(٥) بن عبد الحميد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبدالله الجدلي، قال:

دخلت على علي عليه السلام يوماً، فقال: أنا دابة الأرض.^(٦)

[٢٨٤٢] ١٤- ومنه: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن خالد ابن مخلد، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟ [قلت: بلى. فقال:] أنا عبدالله، أنا دابة الأرض، صدقها وعدلها، وأخو نبيها؛

١- الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

٢- ٤٨٠ ح ٢٣، عنه البحار: ١٠٧/٥٣ ح ١٣٧، الترجمة للأستقبادي: ١٥٩ ح ٨٧.

٣- راجع نوابغ الرواة: ٧٤، وجامع الرواة: ١٥٧/١.

٤- كذا، وفي البحار: «عبدالله» أي دون ذكر اسم أبيه أو لقبه، وفي البحار: ١٠٠/٥٣ ح ١٢٠ «عبدالله بن عبد الرحمن». وتجدد الإشارة إلى أن عبدالله بن جعفر الحميري، وعبدالله بن محمد بن عيسى يرويان عن محمد بن عبد الحميد.

٥- زاد في م «يعني ابن الجنيّد» تصحيح، راجع معجم رجال الحديث: ١٦/٢٠٤ رقم ١١٠٢٤.

٦- ٤٨٣ ح ٢٧، عنه البحار: ١١٠/٥٣ ح ٣. وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٠٣ ح ٧، عنه البحار المذكور: ١٠٠ ح ١٢٠، وج ٢٤٣/٢٩ ح ٣٢، وفي مناقب آل أبي طالب: ١٠٢/٣ مرسلًا عن أبي عبدالله الجدلي، عنه البحار: ١١٧/٥٣ ح ١٤٦. يأتي: ٢٨٤٧ و ٢٨٤٨ (مثله).

أنا عبدالله، ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه؟

قال: قلت: نعم. فضرب بيده إلى صدره، فقال: أنا. ^(١)

[٢٨٤٣] ١٥-ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الصباح، عن الحسين بن الحسن

القاشي، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن

أبي داود، عن أبي عبدالله الجدليّ، قال: دخلت على عليّ عليه السلام فقال:

أحدّثك بسبعة أحاديث إلّا أن يدخل علينا داخل.

قال: قلت: إفعل جعلت فداك.

قال: أتعرف أنف المهدي وعينه؟ قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين.

قال: وحاجبا الضلالة تبدو مخازيهما في آخر الزمان؟

قال: قلت: أظنّ -والله- يا أمير المؤمنين أنّهما: فلان وفلان!

فقال: الدابة وما الدابة، عدلها وصدقها وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها،

وذكر الحديث. ^(٢)

[٢٨٤٤] ١٦-ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن السلمي، عن

أيوب بن نوح، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن

عبادة، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

حدّثني عن الدابة. قال: وما تريد منها؟

قال: أحبيت أن أعلم علمها. قال: هي دابة مؤمنة، تقرأ القرآن، وتؤمن

بالرحمان، وتأكّل الطعام، وتمشي في الأسواق.

ومنه: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان (مثله).

١- ٤٨٣ ح ٢٨، عنه البحار: ١١٠/٥٣ ح ٤ وأورده في تأويل الآيات: ١٠٤/١ ح ٨ بهذا الإسناد (مثله)، عنه

البحار: ٢٤٣/٣٩ ح ٣٢، والبرهان: ٢٢٩/٤ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٩٣/٣ ح ٧٥٣، والإيقاظ من الهجعة:

٣٨٣ ح ١٥٢ وعن المختصر، الرجعة للأسترآبادي: ١٦٢ ح ٩١.

٢- ٤٨٧ ح ٣٨، عنه البحار: ١١٠/٥٣ ح ٥.

وزاد في آخره: قال: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هو عليّ ثكلتك أمك.^(١)

[٢٨٤٥] ١٧- ومنه: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين! قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(٢) فما هذه الدابة؟ قال: هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً.^(٣)

[٢٨٤٦] ١٨- بصائر الدرجات: أبو الفضل العلوي، عن سعد بن عيسى، عن إبراهيم ابن الحكم بن ظهير^(٤)، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبد الأعلى، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا، والأنساب والأسباب وفصل الخطاب، ومولد الإسلام، وموارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكزات، ودولة الدول، ... الخبر.^(٥)

١ - ٤٨٤ ح ٣١، عنه البحار: ١١١/٥٣ ح ٧، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح ١٥٣، عن تأويل

الآيات: ٤٠٥/١ ح ٢، الرجعة لأستريآبادي: ١٦٣ ح ٩٢.

٢ - النمل: ٨٢.

٣ - ٤٨٦ ح ٣٥، عنه البحار: ١١٢/٥٣ ح ١١، الرجعة لأستريآبادي: ١٦٦ ح ٩٥، البرهان: ٢٣٠/٤ ح ١٢

وأورده في تأويل الآيات: ٤٠٤/١ ح ٩، عنه البحار: ٢٤٣/٣٩ ح ٣٢، والبرهان: ٢٢٩/٤ ح ٨، ومدينة

المعاجز: ٩٤/٣ ح ٧٥٤ والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٤ ح ١٥٦.

٤ - «طهر» م. تصحيح، ذكره النجاشي في رجاله: ١٥ رقم ١٥، والشيخ في الفهرست: ١١ رقم ١٢.

٥ - ٣٩٣/١ ح ١، ٣٩٨/١ ح ٥، عنه البحار: ١٤٨/٢٦ ح ٣٠، ٣٢، وج ٣٤٥/٣٩ ح ١٧، وج ١١٩/٥٣ ح ١٥٢،

وص ١٠١ ح ١٢٣ وعن الكافي: ١٩٨/١ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٢ ح ١٣٢، والرجعة

لأستريآبادي: ٤٧ ح ٧٥، البحار: ٣٥٥/٢٥ ح ٣، وأورده في مختصر البصائر: ١٤٨ ح ١٤ عن الصفار وفي

٤٧٨ ح ١٩ عن الكليني (منله). يأتي: ح ٢٨٥٣.

[٢٨٤٧] ١٩- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن [جعفر بن] الحسن، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن محمد بن عبدالحميد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبدالله الجدي، قال:

دخلت على علي [بن أبي طالب] عليه السلام يوماً، فقال: أنا دابة الأرض.^(١)

[٢٨٤٨] ٢٠- المناقب لابن شهر آشوب: أبو عبدالله الجدي:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا دابة الأرض.^(٢)

[٢٨٤٩] (٢١) الشيخ أبو علي الطبرسي: في تفسير قوله تعالى:

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾.

وروى محمد بن كعب قال: سئل علي عليه السلام عن الدابة، قال:

أما والله مالها ذنب، وإن لها للحية.

وفي رواية أخرى: إن الدابة معها العصا والميسم.

وفي رواية أخرى: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب العصا والميسم.^(٣)

الباق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٨٥٠] ٢٢- منتخب البصائر: من كتاب الواحدة، روي عن محمد بن الحسن بن

عبدالله الأطروش، عن جعفر بن محمد الجلي، عن البرقي، عن ابن أبي نجران

١- ٤٠٣/١ ح ٧، تقدم: ح ٢٨٤١.

أقول: قد سبق (في باب ظهوره عليه السلام) تقدم ج ٢٧٨/٣ ح ٢٥] عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال -بعد ذكر قتل الدجال-: ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى. قلنا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابة [من] الأرض، من عند الصفا، معها خاتم سليمان، وعصا موسى، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً. ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقاً، إلى آخر ما مر (منه عليه السلام).

٢- ١٠٢/٣ ح ٢٨٤٢ (مثله).

٣- مجمع البيان: ٢٣٤/٧، عنه البحار: ١٢٥/٥٣، عنه مختصر البصائر للحسن بن سليمان الحلبي: ٤٥٨ ح ٥١٢-٥١٥، الرجعة لأسترآبادي: ١٣٥ ح ٧٨.

عن عاصم بن حميد [عن أبي حمزة الثمالي] ^(١) عن أبي جعفر الباقر ع قال: قال أمير المؤمنين ع: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ، وَاحِدٌ، تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ، فَصَارَتْ نُورًا، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا ع، وَخَلَقَنِي وَذُرِّيَّتِي، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحًا، فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ، وَأَسْكَنَهُ فِي أَبْدَانِنَا، فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ، فَبِنَا احْتَجَّ عَلَى ^(٢) خَلْقِهِ.

فما زلنا في ظلّة خضراء، حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عزّ وجلّ:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ ^(٣).

يعني لتؤمننّ بمحمد ع ولتنصرنّ وصيه، وسينصرونه جميعاً.

وإنّ الله أخذ ميثاقاً مع ميثاق محمد ع بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمد ع واجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت الله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد، والنصرة لمحمد ع ولم ينصرنني أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونني، ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها،

١ - راجع معجم رجال الحديث: ١٨٠/٩ رقم ٦٠٥٤.

٢ - «احتجب عن» التأويل.

٣ - آل عمران: ٨١. ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ قال البيضاوي: قيل: إنّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِذَا كَانَ هَذَا حُكْمُ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ الْأَمْرُ بِهِ أَوَّلَى. وقيل: معناه أنّه تعالى أخذ الميثاق من النبيين وأمرهم واستغنى بذكرهم عن ذكر أمهم. وقيل: إضافة الميثاق إلى النبيين إضافة إلى الفاعل، والمعنى إذ أخذ الله الميثاق الذي واثقه الأنبياء على أمهم. وقيل: المراد أولاد النبيين على حذف المضاف، وهم بنو إسرائيل، أو سائرهم بنبيّن تهكّماً لأنهم كانوا يقولون: نحن أولى بالنبوّة من محمد لأنّ أهل الكتاب والنبيّون كانوا مثلاً، انتهى.

وقال أكثر المفسّرين: النصرة البشارة للأئمّ به، ولا يخفى بعده، وما في الخبر هو ظاهر الآية (منه ع).

وليعثن^(١) الله - أحياء من آدم إلى محمد (عليه السلام) - كل نبي مرسل، يضربون بين يدي بالسيف هامّ الأموات والأحياء، والثقلين جميعاً.

فيا عجابه! وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء؟ يلبّون زمرة زمرة بالتلبية: «لبيك لبيك يا داعي الله» قد تخلّوا^(٢) بسكك الكوفة، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هامّ الكفرة، وجابرتهم وأتباعهم من جابرة الأولين والآخرين حتّى ينجز الله ما وعدهم في قوله عزّ وجلّ:

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»^(٣).

أي يعبدونني آمنين، لا يخافون أحداً في عبادتي^(٤)، ليس عندهم تقية. وإنّ لي الكرّة بعد الكرّة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرّات، وصاحب الصولات، والنقمات، والدولات العجيبات، وأنا قرن من حديد^(٥) وأنا عبدالله وأخو رسوله (عليه السلام).

أنا أمين الله وخازنه، وعيبة سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه وميزانه. وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق، ويفرق بها المجتمع وأنا أسماء الله الحسنی، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى. وأنا صاحب الجنّة والنار، أسكن أهل الجنّة الجنّة، وأسكن أهل النار النار وإليّ تزويج أهل الجنّة، وإليّ عذاب أهل النار، وإليّ إياب الخلق جميعاً وأنا المآب^(٦)

١ - «وليعثنهم / وليبعثهم» ع، م.

٢ - «أطلّوا» م.

٣ - النور: ٥٥.

٤ - «من عبادي» ب.

٥ - «قال الجزري (في النهاية: ٥٥/٤) وفي حديث عمرو الأسقف: قال: أجدك قرناً.

قال: قرن مه؟ قال: قرن من حديد. القرن -فتح القاف -: الحصن» (منهج).

٦ - كذا في الرجعة للأسترآبادي، وفي ع، م، ب «الاياب».

الَّذِي يُؤُوبَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَإِلَيَّ حِسَابُ الْخَلْقِ جَمِيعاً. وَأَنَا صَاحِبُ
الْهَنَاتِ^(١)، وَأَنَا الْمُؤَذَّنُ عَلَى الْأَعْرَافِ^(٢) وَأَنَا بَارِزُ الشَّمْسِ؛
وَأَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ، وَأَنَا خَازِنُ الْجَنَّةِ، وَ[أَنَا] صَاحِبُ الْأَعْرَافِ
وَأَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَآيَةُ السَّابِقِينَ، وَلِسَانُ النَّاطِقِينَ، وَخَاتَمُ
الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثُ النَّبِيِّينَ، وَخَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصِرَاطُ رَبِّي الْمُسْتَقِيمِ،
وَقِسْطَاسُهُ^(٣)، وَالْحِجَّةُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا.
وَأَنَا الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكُمْ، وَأَنَا الشَّاهِدُ يَوْمَ الدِّينِ؛
وَأَنَا الَّذِي عَلِمْتَ عِلْمَ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا، وَفَصَلَ الْخُطَابَ وَالْأَنْسَابَ
وَاسْتَحْفَظْتَ آيَاتِ النَّبِيِّينَ الْمُسْتَحْفَظِينَ^(٤) الْمُسْتَحْفَظِينَ.
وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ^(٥)، وَأَنَا الَّذِي سَخَّرْتُ لِي السَّحَابَ، وَالرَّعْدَ
وَالْبَرْقَ، وَالظُّلُمَ وَالْأَنْوَارَ، وَالرِّيَّاحَ وَالْجِبَالَ، وَالْبَحَارَ، وَالنُّجُومَ وَالشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ.
[وَأَنَا الَّذِي أَهْلَكَتُ عَاداً وَثَمُوداً، وَأَصْحَابَ الرَّسِّ، وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً. وَأَنَا
الَّذِي ذَلَّلْتُ الْجَبَابِرَةَ، وَأَنَا صَاحِبُ مَدِينٍ، وَمَهْلِكُ فِرْعَوْنَ، وَمُنْجِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ].
وَأَنَا الْقَرْنَ الْحَدِيدِ، وَأَنَا فَارُوقُ الْأُمَّةِ، وَأَنَا الْهَادِي، وَأَنَا الَّذِي أَحْصَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ

١ - «الْهَنَاتُ» ب. الْهَنَاتُ: الشَّدَائِدُ وَالْأُمُورُ الْعَظَامُ.

٢ - رَوَى الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ٥٨ ح ٩ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ التَّهْرَوَانِ... إِلَى أَنْ قَالَ:

وَأَنَا الْمُؤَذَّنُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَذِّنْ مُؤَذَّنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»

[الْأَعْرَافُ: ٤٤] أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذَّنُ؛ وَقَالَ تَعَالَى «وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» [التَّوْبَةُ: ٣] فَأَنَا ذَلِكَ الْأَذَانُ....

٣ - الْقِسْطَاسُ: أَقْوَمُ الْمَوَازِينِ. وَفِي م، ب «قِسْطَاطُهُ».

٤ - «الْمُسْتَحْفَظِينَ» م.

٥ - إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ «دَابَّةُ الْأَرْضِ» رَاجِعَ ح ٢٠ الْمُتَقَدِّمَ وَتَعْلِيقَةَ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ

انْظُرْ رِوَايَةَ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْكَشَافِ: ٣٠١/٣ عَنْ حَذِيقَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَنَّ دَابَّةَ الْأَرْضِ تَسْمُ الْمُؤْمِنَ

وَالْكَافِرَ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ.

عدداً يعلم الله الذي أودعني، وبسرّه الذي أسره إلى محمد عليه السلام وأسرّه النبي عليه السلام إليّ وأنا الذي أنحلني ربّي اسمه، وكلمته، وحكمته^(١)، وعلمه، وفهمه.

يا معشر الناس، أسألوني قبل أن تفقدوني، اللهم إني أشهدك، وأستعديك^(٢) عليهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، والحمد لله متبعين أمره^(٣).^(٤)

[٢٨٥١] ٢٣- تفسير العياشي: عن صالح بن ميثم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾^(٥)؟

قال: ذلك حين يقول علي عليه السلام: أنا أولى الناس بهذه الآية: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ إلى قوله - كاذبين^(٦).^(٧)

[٢٨٥٢] ٢٤- منتخب البصائر: قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٨). قال: هو «أنا» إذا خرجت أنا وشيعتي، وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بني أمية، فعندها يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين.^(٩)

[٢٨٥٣] ٢٥- الكافي: محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد جميعاً، عن محمد بن

١- «وحكمه» رجعة الأسترآبادي. ٢- استعداء: استعانه واستنصره. وفي م «واستعد بك».

٣- أقول: قد مرّ توضيح سائر أجزاء الخبر في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام (منهج).

٤- ١٣٠ ح ٢، عنه البحار: ٤٦/٥٣ ح ٢٠، والإيقاظ من الهمزة: ٩٦ ح ٢٨٠، ٣٦٤ ح ١٢٠، والبرهان: ٦٤٦/٤ ح ٤، وج ٩٥/٤ ح ٩، وأخرجه في تأويل الآيات: ١١٦/١ ح ٣٠ عن كتاب الواحدة (مثله)، عنه البحار: ٩/١٥ ح ١٠، وج ٢٩١/٢٦ ح ٥١، ومدينة المعاجز: ١٠٥/٣ ح ٧٦٨، وأورده الفيض في التوادر: ١٩٥ مرسلأ عن الباقر عليه السلام (مثله). ٥- آل عمران: ٨٣.

٦- النحل: ٣٨-٣٩.

٧- ٣٢٠/١ ح ٨٠، وج ٩/٣ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٠/٥٣ ح ٢١، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجة: ١١٧، والبرهان: ٤٢١/٣ ح ٤، ونور الثقلين: ٦٣/٤ ح ٨٠.

٨- الحجر: ٢. ٩- ٨٩ ذ ح ١، عنه البحار: ٦٤/٥٣ ذ ح ٥٥.

الحسن، عن علي بن حسان، عن أبي عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا [والوصايا] وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكثرات ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس. بصائر الدرجات: عن علي بن حسان (مثله).^(١)

[٢٨٥٤] ٢٦- المناقب لابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام:

في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام «على يدي تقوم الساعة» قال: يعني الرجعة قبل القيامة، ينصر الله بي وبذرّيتي المؤمنين.^(٢)

وحده عليه السلام

[٢٨٥٥] ٢٧- منتخب البصائر: بإسناده، عن حماد، عن بكير بن أعين، قال:

قال لي من لا أشك فيه - يعني أبا جعفر عليه السلام -:

إن رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام سيرجعان.^(٣)

[٢٨٥٦] ٢٨- غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد^(٤)، عن يحيى بن زكريا، عن

يوسف بن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو قد خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة...

وأول من يتبعه محمد ﷺ، وعلي عليه السلام الثاني، ... إلى آخر ما مر.^(٥)

[٢٨٥٧] ٢٩- تفسير القمي: «... قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ»^(٦) قال: هو أمير المؤمنين

١- ١٩٧/١ ح ٢، تقدّم: ح ٢٨٤٦.

٢- ٢٠٧/٢، عنه البحار: ٣٩/٣٤٩ ذ ٢٠، وج ١٢٠/٥٣ ح ١٥٣، والإيقاظ من الهجمة: ٣٩١ ح ١٧٨

٣- تقدّم: ح ٢٨١٧ بتخریجاته.

تقدّم: ح ٢٦٨٤.

٥- تقدّم: ح ٢٨١٩.

٤- «أحمد بن عبيد» ع، تصحيف.

٦- عيسى: ١٧، والآيات التي بعدها: ١٨ - ٢٣.

قال: «ما أكفره» أي ماذا فعل وأذنب حتى قتله^(١).
ثم قال: «من أي شيء خلقه * من نطفة خلقه فقدَرُهُ * ثم السبيل يسره»
قال: يسر له طريق الخير.
«ثم أماته فأقبره * ثم إذا شاء أنشره» قال: في الرجعة.
«كلاً لما يقض ما أمره» أي لم يقض أمير المؤمنين ما قد أمره، وسيرجع حتى يقضي ما أمره.
أخبرنا [أحمد بن إدريس، عن] أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر^(٢)، عن جميل بن دراج، عن أبي أسامة^(٣)، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
سأله عن قول الله: «قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ» قال:
نعم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام، «ما أكفره»^(٤) يعني بقتلكم إياه.
ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه، و ما أكرمه الله به، فقال:
«من أي شيء خلقه» يقول: من طينة الأنبياء «خلقَه فَقَدَرُهُ» للخير.
«ثم السبيل يسره» يعني سبيل الهدى. «ثم أماته» ميتة الأنبياء.
«ثم إذا شاء أنشره». قلت: وما قوله: «إذا شاء أنشره»؟
قال: يمكث بعد قتله في الرجعة، فيقضي ما أمره.

١ - في تأويل الآيات هكذا: وقال علي بن إبراهيم في تفسيره قوله عز وجل «قتل الإنسان»: يعني به أمير المؤمنين عليه السلام. «ما أكفره»: يعني قاتله حتى قتله.

٢ - «عن أبي بصير» م. تصحيف، صوابه ما في المتن.

٣ - «أبي سلمة» ع، ب. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٤/ ١٥٢ طبقة جميل بن دراج.

٤ - ما أكفره في خبر أبي أسامة يحتمل أن يكون ضميره راجعاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأن يكون استفهاماً إنكارياً كما مر في الخبر السابق.

ويحتمل أن يكون راجعاً إلى القاتل بقرينة المقام، فيكون على التعجب أي ما أكفر قاتله. ويؤيد الأول، الخبر الأول، ويؤيد الثاني أن في رواية محمد بن العباس: يعني قاتله بقتله إياه (منه عليه السلام).

تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس (مثله).^(١)
 [٢٨٥٨] ٣٠- منتخب البصائر: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله عليه السلام
 حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا،
 عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل:
 ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢) قال:
 تخضع لها رقاب بني أمية، قال: ذلك بارز عند زوال الشمس؛
 قال: وذلك^(٣) علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس
 [وتركد الشمس]^(٤) على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه، ويعرف الناس
 حسبه ونسبه. ثم قال:

أما إن بني أمية ليختبئن الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول:
 هذا رجل من بني أمية فاقتلوه!^(٥)

[٢٨٥٩] ٣١- ومنه: أيضاً من كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله:
 حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه
 عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى^(٦):

١ - ٣٩٨/١، تأويل الآيات: ٧٦٤/٢ ح ٢، عنهما البحار: ٩٩/٥٣ ح ١١٩، والبرهان: ٥٨٣/٥ ح ١ و ٥٨٤/٥ ح ٢، وفي مختصر البصائر: ١٦٢ ح ٣٥، والرجعة للأستريادي: ٨٩ ح ٦٦، و ٩٠ ح ٦٨، والبحار: ١٧٤/٣٦ ح ١٦٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٧ ح ٨٥ و ٨٦ وص ٣٨١ ح ١٤٨.
 ٢ - الشعراء: ٤. ٣ - «ذاك» م.

٤ - من حلية الأبرار. وفي التأويل «وتركد الشمس» وفي الرجعة «وتركد...».
 ٥ - ٤٨٢ ح ٢٦، عنه البحار: ١٠٩/٥٣ ح ٢، وأورده في تأويل الآيات: ٣٨٦/١ ح ٣ وحلية الأبرار: ٢٩٤/٥ ح ٩، والرجعة للأستريادي: ١٦١ ح ٩٠ بالإسناد عن محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد (مثله)، عنه البرهان: ١٦٩/٤ ح ١٢. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٢ ح ١٥١ عن التأويل.
 ٦ - «عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أي شيء يقول الناس في هذه الآية «ع، م، ب. وما في المتن كما في الإيقاظ».

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(١) فقال عليه السلام: هو أمير المؤمنين عليه السلام.^(٢)

[٢٨٦٠] ٣٢- حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح، عن الحسين بن الحسن، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن سيابة، ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدثني!

قال: فقال لي: أما سمعت الحديث من أبيك؟ قلت: لا، كنت صغيراً.
قال: قلت: فأقول: فإن أصبت قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ.
قال: ما أشدَّ شرطك!

قال: قلت: فأقول، فإن أصبت سكّت، وإن أخطأت رددتني.
قال: هذا أهون عليّ.

قلت: نزع من أن علياً عليه السلام دابة الأرض. قال: هه، وذكر الحديث^(٣).^(٤)

[٢٨٦١] ٣٣- حدثنا حميد بن زياد، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن عيسى بن هشام، عن أبان، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن صالح بن ميثم؛
عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: حدثني.

قال: أليس قد سمعت [الحديث] من أبيك؟ قلت: هلك أبي وأنا صبيّ.
قال: قلت: فأقول: فإن أصبت، قلت: نعم، وإن أخطأت، رددتني عن الخطأ.
قال: ما أشدَّ شرطك! قلت: فأقول:

١- النمل: ٨٢.

٢- ٤٨٧ ح ٣٧، عنه البحار: ١١٢/٥٣ ح ١٣، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح ١٥٨ عن رواه عن محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد (مثله)، تأويل الآيات: ٤٠٦/١ ح ١١.
٣- أي الحديث التالي.

٤- ٤٨٧ ح ٣٨، عنه البحار: ١١٢/٥٣ ح ١٤، عنه البرهان: ٢٩١/٤ ح ٤، وأخرجه في تأويل الآيات: ٤٢٣/١ ح ٢٠.

فإن أصبت سكّ، وإن أخطأت، رددتني عن الخطأ. قال: هذا أهون.

قال: قلت: فإني أزعّم أنّ عليّاً عليه السلام دابة الأرض. قال: فسكت.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: وأراك -والله- ستقول إنّ عليّاً عليه السلام راجع إلينا، وقرأ:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ﴾^(١).

قال: قلت: والله قد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها فنسيتها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أفلا أخبرك بما هو أعظم من هذا؟ [قوله عزّ وجل: ﴿وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾^(٢) لا تبقى أرض إلّا نودي فيها: بشهادة أن لا

إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله ﷺ وأشار بيده إلى آفاق الأرض.^(٣)

[٢٨٦٢] ٣٤- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصّقار، عن ابن عيسى، عن عليّ بن

الحكم، عن عامر بن معقل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال لي: يا أبا حمزة! لا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما

رفعه الله، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكوفة، وأن يزوّج أهل الجنة.

بصائر الدرجات: ابن عيسى (مثله).

منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن النعمان^(٤)، عن عامر بن

معقل (مثله).^(٥)

٢- سبأ: ٢٨.

١- القصص: ٨٥.

٣- ٤٨٩ ح ٤١، عنه البحار: ١١٣/٥٣ ح ١٥، تأويل الآيات: ٤٢٣/١ ح ٢٠، عنه البرهان: ٢٩٢/٤ ح ٧،

ومدينة المعاجز: ٩٦/٣ ح ٧٥٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح ١٦٠، والرجعة لأسترآبادي: ١٦٨ ح ٩٧.

٤- يروي ابن عيسى عن عليّ بن النعمان وعن عليّ بن الحكم، راجع معجم رجال الحديث: ٢١١/١٢.

٥- ٢٨٤ ح ٤، بصائر الدرجات: ٢٩٩/٢ ح ٥، المختصر: ١١٢ ح ٣٣، عنهما البحار: ٥٠/٥٣ ح ٢٢ وج ٥٠/٤٠

ح ١٠، ومدينة المعاجز: ١٠٠/٣ ح ٧٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح ١١١. ورواه المفيد في أماليه: ٩

ح ٦ باسناده عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه عن الصّقار (مثله)، عنه البحار: ٢٠٦/٣٩ ح ٢٤، وإنبات

الهداة: ٤٨١/٧ ح ٧٧. وأخرجه في البحار: ٢٨٣/٢٥ ح ٢٩ عن أمالي الصدوق والبصائر، وفي إنبات

الهداة المذكور ص ٤٥٣ ح ٣٣ عن أمالي الصدوق، الرجعة لأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٣.

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٨٦٣] ٣٥- منتخب البصائر: سعد، عن ابن هاشم^(١)، عن البرقي، عن محمد بن سنان، أو غيره، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربي عز وجل فأوحى إلي من وراء حجاب ما أوحى، وكلمني بما كلم به، وكان مما كلمني به أن قال:

«يا محمد! إني أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم. إني أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، سبحان الله عما يشركون.

إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور، لي الأسماء الحسنى، يسبح لي من^(٢) في السماوات والأرض، وأنا العزيز الحكيم.

يا محمد! إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول فلا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقه، وأنا الباطن فلا شيء دوني، وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شيء عليم. يا محمد! علي أول من^(٣) آخذ ميثاقه^(٤) من الأئمة.

١- «هشام» ب. تصحيف، هو إبراهيم بن هاشم.

٢- «ما» ع. ٣- «ما» ع. ب. وفي م هكذا «ما آخذ بميثاقه».

٤- قال في الدعة الساقية: فدل على أن آخذ ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله قبل علي عليه السلام وكذا دل على أن قبض روح رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قبض روح علي عليه السلام وأن قبض روحهما بعد قبض أرواح الأئمة عليهم السلام كما أن إيجادهما قبل إيجادهما وأخذ ميثاقهما قبل أخذ ميثاقهم ثم قال: ويحتمل أن أول ملكه الذي مدته خمسون ألف سنة، خمسون ألف سنة قيام القائم لأن قيامه أول ظهور تأويل قوله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى... المشركون» (التوبة: ٣٣) ويحتمل أيضاً أن يكون أول ملكه صلى الله عليه وآله الذي مدته خمسون ألف سنة هو نزوله عن السماء حين يقتل ويكون باقياً بعد رفع أهل بيته كما تشير أخبارهم تلويحاً والله أعلم.

فعلی هذا الاحتمال يبقى بعدهم أربعة آلاف سنة أو ستة آلاف سنة أو عشرة آلاف سنة، فالاحتمال الأول أولى وإن تأخر صلى الله عليه وآله في الرفع عنهم إلا أن الذي يجول في خاطري لا يبلغ هذا المقدار وإن كان متأخراً في الرفع عنهم وقد يشير إلى هذا التأخير.

الوليد شباب الصيرفي، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).^(١)

[٢٨٦٥] ٣٧- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن

بعض من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:....

قال أمير المؤمنين عليه السلام:...: إني لصاحب العصا والميسم ... الخبر.^(٢)

[٢٨٦٦] ٣٨- إرشاد المفيد: مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أمير

المؤمنين عليه السلام قال:

أنا سيد الشيب، وفي سنة من أيوب، وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب

شملة، وذلك إذا استدار الفلك، وقتلت: مات^(٣) أو هلك ... إلى آخر ما مر.^(٤)

[٢٨٦٧] ٣٩- بصائر الدرجات والمحاسن: أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن ابن

سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب العصا والميسم.^(٥)

[٢٨٦٨] ٤٠- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: عن الفضل، عن صالح بن حمزة،

عن الحسن بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه^(٦):

١- ١٩٦/١ ضمن ح ١، و ١٩٧ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٦/ ٣٥٨ ح ٥١ و ٥٢ وج ١٠١/ ٥٣ ح ١٢٤، والوافي:

٥١٣/ ٣ ح ١، ورواه الصدوق في العلل: ١٦٤/ ١ ح ٣ و ٤ بإسناده إلى محمد بن سنان (مثله)، عنه البحار:

١٩٨/ ٣٩ ح ١١، والطوسي في أماليه: ٢٠٥ ح ٢ بإسناده إلى سهل بن زياد (مثله).

٢- ٣٩٥/ ١ ضمن ح ٢، عنه البحار: ٣٩/ ٣٤٣ ضمن ح ١٥، وج ١١٩/ ٥٣ ضمن ح ١٥٠، ومختصر البصائر:

١٤٨ ح ١٤ عن الباقر عليه السلام (نحوه)، وأورده الطبرسي في المجمع: ٢٣٤/ ٧ مرسلاً عن الإمام علي عليه السلام

(مثله)، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٦ ح ٥٧، يأتي ح ٢٨٦٧ (مثله).

٣- «ضَلَّ» م. ٤- تقدّم: ح ٢٨٣٦.

٥- تقدّم ح ٢٨٦٥ (مثله).

٦- كذا في ع، ب. وفي م هكذا: «وروى الفضل بن شاذان في كتاب القائم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه

قال على منبر الكوفة». والخطبة طويلة، ذكر منها هنا موضع الحاجة.

«أقول: تمامه في أبواب علمهم عليهم السلام» (منه عليه السلام).

أنا الفاروق الأكبر والقرن من الحديد، وصاحب الميسم، وصاحب السنين
[وأنا] صاحب النشر الأول، والنشر الآخر، وصاحب القضاء، وصاحب الكرات
ودولة الدول؛

وعلى يدي يتم موعده الله وتكمل كلمته، وبني يكمل الدين.^(١)

وحده ﷺ

[٢٨٦٩] ٤١-منتخب البصائر: سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن
ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله ﷺ قال:
إنه بلغ رسول الله ﷺ عن بطنين من قريش كلام تكلموا به، فقالوا^(٢):
يرى محمد أن لو قد قضى، إن هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده.
فأعلم رسول الله ﷺ ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كانوا يكتُمونه^(٣)
فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثم رأيتموني في كتيبة من
أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟!
قال: فنزل جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد! [قل:] إن شاء الله، أو يكون ذلك علي بن
أبي طالب ﷺ إن شاء الله.

فقال رسول الله ﷺ: أو يكون ذلك علي بن أبي طالب ﷺ إن شاء الله تعالى.
فقال جبرئيل ﷺ: واحدة لك، واثنان لعلي بن أبي طالب^(٤) ﷺ وموعدهم
«السلام». قال أبان: جعلت فداك، وأين «السلام»؟

١ - ١٦٦ ح ١٧٠ عنه البحار: ١٥٣/٢٦ ح ٤٢، وج ٩٨/٥٣ ح ١١٤.

٢ - «فقال» ع، م، ب. وما في المتن كما في الرجعة للأسترآبادي.

٣ - «كان يكتمه» ع، م، ب. وما في المتن كما في الرجعة للأسترآبادي.

٤ - قال الحرّ العاملي: المراد واحدة لك في الرجعة، واثنان لعليّ: أحدهما بعد الرسول بخمس وعشرين سنة
وذلك بعد قتل عثمان، والأخرى في الرجعة وقد صرح بذلك بقوله: وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة
أضرب وجوهكم... الخ.

فقال عليه السلام: يا أبا ن «السلام» من ظهر الكوفة.^(١)

[٢٨٧٠] ٤٢- ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله

ابن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: «فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ»^(٢) فَأَبَى

الله ذلك عليه «قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»^(٣)

فإذا كان يوم الوقت المعلوم، ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله

آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كُرّة يكرّها أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت: وإنّها لكُرّات؟ قال: نعم، إنّها لكُرّات وكُرّات، ما من إمام في قرن إلّا

ويكرّز معه البرّ والفاجر في دهره حتّى يدلّ الله المؤمن من الكافر.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم، كرّ أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه، وجاء إبليس في

أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها: «الروحا» قريب

من كوفتكم، فيقتلون قتلاً لم يقتل مثله منذ خلق الله عزّ وجلّ العالمين، فكأنّي

أنظر إلى أصحاب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا إلى خلفهم القهقريّ مائة

قدم، وكأنّي أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات.

فعند ذلك يهبط الجبار^(٤) عزّ وجلّ في ظلل من الغمام، والملائكة، وقضي

١- ٦٩ ح ٦٤، عنه البحار ٦٦/ ٥٣ ح ٦٠، ومدينة المعاجز ٩٨/ ٣ ح ٧٥٩، والإيقاظ من الهجرة: ٣٥٩ ح ١٠٧.

وأورده الفيض في التوارد: ٢٨٩ ح ٧ عن الصادق عليه السلام مرسلًا، والأسترايادي في الرجعة: ٤٢ ح ١٣

بالإسناد عن أحمد وعبد الله ابنا محمّد بن عيسى (مثله).

٢- الأعراف: ١٤. والآية التي بعدها هكذا «قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ قَالَ فِيمَا...».

٣- الحجر: ٣٧- ٣٨، وسورة ص: ٨٠- ٨١ الآية السابقة في كليهما هكذا: «قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ

يُبْعَثُونَ». وفي ع، م، ب «فَقَالَ إِنَّكَ...».

٤- هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه، وقد مضى تأويل الآية المضمتة [البقرة: ٢١٠] في هذا

الخبر في كتاب التوحيد، وقد سبق عن الرضا عليه السلام الخبر هناك أنّها هكذا نزلت: «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ

فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ» وعلى هذا يمكن أن يكون الواو في قوله: والملائكة، هنا زائداً من النسخ (منه).

الأمر، رسول الله ﷺ^(١) بيده حربة من نور؛ فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكصاً على عقبيه؛ فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: «إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله رب العالمين»^(٢). فيلحقه النبي ﷺ فيقطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه، وهلاك جميع أشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئاً، ويملك أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكراً في كل سنة ذكراً، وعند ذلك تظهر الجنتان «المداهمتان»^(٣) عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله.^(٤)

[٢٨٧١] ٤٣- تفسير القمي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد، فد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحرّكه برجله، ثم قال: قم يا دابة الله!

فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! أيسمى بعضنا بعضاً بهذا الإسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصّة؛ وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(٥) ثم قال:

يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة، ومعك ميسم تسم به أعداءك. فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام:

١- زاد في ع، ب «أمامه».

٢- إشارة إلى سورة الرحمن: ٦٤.

٣- ٨٥ ح ٩٢، عنه البحار: ٤٢/٥٣ ح ١٢، والإيقاظ من الهجمة: ٣٦١ ح ١١٣، والبرهان: ٣٦٥/٣ ح ٣، ومدينة المعاجز: ١٠١/٣ ح ٧٦٤. وأورده الفيض في النوادر: ٢٩٠ ح ٩ مرسل عن الصادق عليه السلام.

٥- التمل: ٨٢.

إِنَّ الْعَامَّةَ ^(١) يَقُولُونَ: هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا تَكَلَّمَهُمْ [أَي تَجَرَّحَهُمْ] ^(٢)!

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: كَلَّمَهُمُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، إِنَّمَا هِيَ «تَكَلَّمَهُمْ» مِنَ الْكَلَامِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذَا فِي الرَّجْعَةِ قَوْلُهُ:

«وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» ^(٣).

قَالَ: الْآيَاتُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَثَمَةُ ﷺ. فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:

إِنَّ الْعَامَّةَ تَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ: «وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» عَنِ الْقِيَامَةِ!

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَفِيَحْشُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا وَيَدْعُ الْبَاقِينَ؟!

لَا، وَلَكِنَّهُ فِي الرَّجْعَةِ، وَأَمَّا آيَةُ الْقِيَامَةِ فَهِيَ:

«وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» ^(٤) ^(٥).

[٢٨٧٢] ٤٤٤- ومنه: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ إِلَّا يَرْجِعُ حَتَّى يَمُوتَ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا مِنْ مُحَضِّ الْإِيمَانِ مُحَضًّا، أَوْ ^(٦) مُحَضِّ

١- «الناس» خ.

٢- من التأويل. واللفظ فيه هكذا: بَلَّغْنِي أَنَّ الْعَامَّةَ يَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا «تَكَلَّمَهُمْ...».

أقول: قَالَ الطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ: ٢٣٤/٧: قَوْلُهُ: «تَكَلَّمَهُمْ» أَي تَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَسُوءُهُمْ وَهُوَ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى النَّارِ بِلِسَانِ يَفْهَمُونَهُ، وَقِيلَ: تَحَدَّثَهُمْ بِأَنَّ هَذَا مُؤْمِنٌ وَهَذَا كَافِرٌ. وَقِيلَ: تَكَلَّمَهُمْ بِأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يَوْقِنُونَ» وَهُوَ الظَّاهِرُ. وَقِيلَ: بِآيَاتِنَا مَعْنَاهَا بِكَلَامِهَا وَخُرُوجِهَا.

٤- الكهف: ٤٧.

٣- النمل: ٨٣- ٨٤.

٥- ١٠٦/٢، عنه تأويل الآيات: ٤٠٧/١ ح ١١ و ١٢ و ٤٠٩ ح ١٤، ومختصر البصائر: ١٥٢ ح ١٨، والبحار:

٢٤٢/٣٩ ح ٣٠ وص ٢٤٣ ح ٣١ وج ٥٢/٥٣ ح ٣٠، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ٩ وص ٢٩١ ح ١، والإيقاظ:

٢٥٧ ح ٤٢، والرجعة للأسترآبادي: ٨٠ ح ٥١ و ٥٢، والبرهان: ٢٢٨/٤ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٩٠/٣.

٦- ٧٤٩ ح ٥ ونور الثقلين: ٢٩٧/٥ ح ١٠٤، و ٢٩٩ ح ١١١.

٦- «ومن» خ.

الكفر محضاً. قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني! قال عمار: وآية آية هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ الآية، فأية دابة [هي] هذه؟

قال عمار: والله ما أجلس ولا أكل ولا أشرب حتى أريكمها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرًا وزيداً، فقال له: يا أبا اليقظان هلم، فجلس عمار وأقبل يأكل معه، ففتعجب الرجل منه. فلما قام عمار، قال [له] الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان [أما] حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها؟! قال عمار: قد أريتكمها إن كنت تعقل.^(١)

[٢٨٧٣] ٤٥-ومنه: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلّم جزاً إلّا ويرجع إلى الدنيا، وينصر أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾^(٢) يعني برسول الله ﷺ ﴿وَلَتَنْصُرُنَّ﴾ يعني: أمير المؤمنين عليه السلام.^(٣)

[٢٨٧٤] ٤٦-ومنه: بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾^(٤) قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم إلى عيسى عليه السلام إلّا ويرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين عليه السلام.

١- ١٠٧/٢، عنه البحار: ٢٤٢/٣٩ ج ٣٠ و ٥٣/٥٣ ذ ٣٠، والإيقاظ من الهجمة: ٢٥٨ ح ٤٤ و ٣٤٣ ح ٧٣، والبرهان: ٢٢٨/٤ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٩٢/٣ ح ٧٥١-٧٥٠، ونور الثقلين: ٢٩٧/٥ ح ١٠٥، ومختصر البصائر: ١٥٣ ح ١٩. ٢- آل عمران: ٨١.

٣- ١١٤/١، عنه البحار: ٢٥/١١ ح ٤ و ٥٣/٥٣ ح ٢٣، مختصر البصائر: ١٥٠ ح ١٦.

٤- آل عمران: ٨١.

وقوله: «لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ» يعني رسول الله ﷺ؛

«وَلَتَنْصُرُنَّهُ» يعني ^(١) أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢). ^(٣)

[٢٨٧٥] ٤٧- تفسير العياشي: عن سلام بن المستنير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لقد تسموا باسم ما سَمَى الله به أحداً إلا علي بن أبي طالب، وما جاء تأويله.

قلت: جعلت فداك متى يجيء تأويله؟ قال:

إذا جاء، جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قول الله: «وَإِذْ

أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ

الشَّاهِدِينَ» ^(٤) فيومئذ يدفع رسول الله ﷺ ^(٥) اللواء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام؛

فيكون أمير الخلاق كلهم أجمعين، تكون الخلاق كلهم تحت لوائه، ويكون

هو أميرهم، فهذا تأويله. ^(٦)

[٢٨٧٦] ٤٨- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن

مسكان، عن فيض بن أبي شيبه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

وتلا هذه الآية «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ» الآية، قال:

ليؤمنن برسول الله ﷺ ولينصرن علياً أمير المؤمنين عليه السلام.

١- «وهو» م. ٢- «ولينصرن أمير المؤمنين» م.

٣- ١١٤/١، عنه البحار: ٦١/٥٣ ح ٥٠، والبرهان: ٦٤٦/١ ح ٢، ومدينة المعاجز: ١٠٤/٣ ح ٧٦٧، والرجعة

لأستريادي: ٧٧ ح ٤٩، وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣١ ح ٤٥. أقول: وهذا الحديث مشابه لما تقدمه،

ولعل المراد هو ما رواه علي بن إبراهيم: ٢٤٨/١: «هذا الإسناد، وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله

«لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم فلهلم جزاً، إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر

رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام. عنه المختصر: ٤١١ ح ٣٩، والبحار: ٢٣٦/٥ ح ١٣.

٤- آل عمران: ٨١. ٥- «راية رسول الله» م.

٦- ٣١٨/١ ح ٧٧، عنه البحار: ٧٠/٥٣ ح ٦٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٠ ح ١٤٧، والبرهان: ٦٤٨/١ ح ١٠،

ونور الثقلين: ٢٤٨/١ ح ٢١٤، ومدينة المعاجز: ١٠٤/٣ ح ٧٦٦.

[قلت: ولينصرنَ أمير المؤمنين عليه السلام؟] ^(١) قال عليه السلام: نعم والله، من لدن آدم عليه السلام فلهلمَ جزءاً، فلم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا ردَّ جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

تفسير العياشي: عن فيض بن أبي شيبه (مثله). ^(٢)

[٢٨٧٧] ٤٩ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى ^(٣)، عن الحسين بن سفيان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنَّ علي عليه السلام في الأرض كزرة مع الحسين ابنه عليه السلام يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية، ومعاوية، وآل معاوية، ومن شهد حربه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً، فيلقاهم بصفين مثل المرة الأولى حتى يقتلهم ولا يبقِي منهم مخبراً؛

ثم يبعثهم الله عز وجل، فيدخلهم أشدَّ عذابه مع فرعون وآل فرعون. ثم كزرة أخرى مع رسول الله ﷺ حتى يكون خليفة في الأرض، وتكون الأئمة عليهم السلام عماله، وحتى يعبد الله علانية، فتكون عبادته علانية في الأرض كما عبد الله سرّاً في الأرض.

ثم قال: إي والله وأضعاف ذلك - ثم عقد يده أضعافاً - يعطي الله نبيه ﷺ ملك جميع أهل الدنيا، منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها، حتى ينجز له موعوده في كتابه، كما قال: «يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» ^(٤) ^(٥).

١ - أضفناها من تفسير العياشي، وهو الصحيح للزومها السياق.

٢ - ١١٢ ح ٨٦، تفسير العياشي: ٣١٨/١ ح ٧٦، عنهما البحار: ٤١/٥٣ ح ٩، والإيقاظ من الهجمة: ٣٦٠ ح ١١٠، والبرهان: ٦٤٨/١ ح ٩، ونور الثقلين: ٤٢٨/١ ح ٢١٣، الرجعة للأسترآبادي: ٥٦ ح ٣٢.

٣ - زاد في ع، ب «عن اليقطيني». وابن عيسى هو: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين (اليقطيني).

٤ - التوبة: ٣٣.

٥ - ١٢٠ ح ٩٩، عنه البحار: ٧٤/٥٣ ح ٧٥، تقدّم ح ٢٨٢٢.

[٢٨٧٨] ٥٠- ومنه: سعد، عن موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن يحيى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام سَمَى رسول الله ﷺ أبابكر صديقاً؟ فقال: نعم إنّه حيث كان أبوبكر معه في الغار، قال رسول الله ﷺ:
 إِنِّي لأرى سفينة بني عبدالمطلب تضطرب في البحر ضالّة.
 فقال له أبو بكر: وإنّك لتراها؟ قال: نعم.
 فقال: يا رسول الله تقدر أن ترينها؟
 فقال: أدن مِنِّي. فدنا منه، فمسح يده على عينيه، ثم قال له: أنظر.
 فنظر أبو بكر، فرأى السفينة تضطرب في البحر، ثم نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه: الآن صدقت أنّك ساحر!.
 فقال له رسول الله ﷺ: صديق أنت.
 فقلت: لم سَمَى عمر الفاروق؟
 قال: نعم، ألا ترى أنّه [قد] فَرَّقَ بين الحقّ والباطل، وأخذ الناس بالباطل.
 قلت: فلم سَمَى سالمًا الأمين؟
 قال: لَمَّا أن كتبوا الكتب، ووضعوها على يد سالم، فصار الأمين.^(١)
 قلت: فقال: اتَّقُوا دعوة سعد؟ قال: نعم.
 قلت: وكيف ذلك؟ قال: إِنَّ سَعْدًا يَكْزِرُ فَيَقَاتِلُ عَلِيًّا عليه السلام.^(٢)

١- أورد الجاحظ في البيان والتبيين: ٨٨/٣ قال: مرَّ عمر بن الخطاب يقوم يتمنون، فلَمَّا رَأَوْهُ سَكَتُوا... إلى أن قال: إنَّ سالمًا كان شديد الحبِّ لله، لولم يخف الله ماعصاه. وقال رسول الله ﷺ: لكلِّ أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح. وأورد ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٢٥/٢ عن يونس، عن الحسن وهشام بن عروة، عن أبيه قال: لَمَّا طعن عمر قيل له: لو استخلفت! فقال: ... ولو كان أبو عبيدة بن الجراح حيًّا لاستخلفته، فإن سألني ربِّي قلت: سمعت نبيّك يقول: إنه أمين هذه الأمة. ولو كان سالمًا مولى أبي حذيفة حيًّا لاستخلفته، فإن سألني ربِّي قلت: سمعت نبيّك يقول: إِنَّ سالمًا لِيَحِبُّ الله حبًّا، لولم يخفه ماعصاه.

[٢٨٧٩] ٥١- تأويل الآيات: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده [عن رجاله] إلى محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ﴾. قال: الموعود علي بن أبي طالب عليه السلام وعده الله تعالى أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا، وعده الجنة له ولأولائه في الآخرة.^(١)

[٢٨٨٠] ٥٢- منتخب البصائر^(٢): مما رواه لي السيد الجليل علي بن عبد الحميد بإسناده إلى أسد بن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال -حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»: هي كرامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكون ملكه في كرامته خمسين ألف سنة^(٣)، ويملك أمير المؤمنين في كرامته أربعاً وأربعين ألف سنة.^(٤)

[٢٨٨١] ٥٣- ومنه: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس [بن علي]^(٥) بن مروان: حدثنا الحسين بن أحمد^(٦)، عن

١- ٤٢٢/١ ح ١٨، عنه البحار: ١٦٣/٢٤ ح ٢، وج ٣٦/١٥٠ ملحق ح ١٢٩، وج ٥٣/٧٦ ح ٧٩، والإيقاظ من الهجمة: ٢٩٤ ح ١١٩، والآية ٦١ من سورة القصص.

٢- «الإختصاص» ع. راجع ص ١٦١ ح ٣٥٥.

٣- الدفعة السابعة: ٥٥٦: فإذا لاحظنا جملة دولتهم وهم ثمانون ألف سنة وأول رجعتهم خروج الحسين عليه السلام وهو يبقى إلى خروج جدّه رفهم عن ذات العالم ولذا لم تجري فيه الإستنابة وقلنا يرجعتهم جميعاً كما مرّ ومدة رجعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خمسون ألف سنة في رجب من رواية ترجيح رواية الخمسين بالنسبة إلى الحسين عليه السلام والأربعة والأربعون بالنسبة إلى علي عليه السلام وعدّ جميع دولتهم قبل ظهور الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في دولته فإنهم خلفائه ونوابه والشرعية شريعته وكذا زمن ظهور القائم عليه السلام قبل الحسين عليه السلام في دولتهم أيضاً وتحمل رواية الأربعين في رواية المعلى والشحام على بعض خصائص دولتهم لأنّه قبل خروج أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في الكرامة الثانية لم يستقرّ ملكه بل هو في أشدّ المجاهدة لأعداء الله.

٤- ١٦٦ ح ١٤٣، تقدّم ح ٢٨٨٦ بتخرجاته.

٥- ذكرنا ترجمته في مقدمة كتاب التأويل ص ٧، فراجع.

٦- «محمد» ع، ب.

محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام؛ عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: «الْعَذَابُ الْأَذْنَى» ^(١): دابة الأرض. ^(٢)

الرضا عليه السلام

[٢٨٨٢] ٥٤- المناقب لابن شهر آشوب: قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى:

«أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» ^(٣) قال: علي عليه السلام. ^(٤)

[٢٨٨٣] ٥٥- غيبة الطوسي: سعد، عن الحسن بن علي الزيتوني، والحميري [معاً]
عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له
طويل في علامات ظهور القائم عليه السلام - قال: والصوت الثالث: يرون بدنأً بارزاً نحو
عين الشمس: هذا أمير المؤمنين، قد كثر في هلاك الظالمين! الخبر.

غيبة النعماني: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ والحميري معاً، عن أحمد
ابن هلال (مثله). ^(٥)

الكتب

[٢٨٨٤] ٥٦- تفسير القمي: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» ^(٦).

١- السجدة: ٢١.

٢- ٤٩١ ح ٥٥٢، عنه البحار: ١١٤/٥٣ ملحق ح ١٨ وأورده في تأويل الآيات: ٤٤٤/٢ ح ٧ بالاسناد عن
محمد بن العباس (مثله)، وفيه باقي تخريجاته. أقول: كرر في ع بعد هذا الحديث، الحديث المتقدم تحت
الرقم ٥٠ عن الكثر. ٣- النمل: ٨٢.

٤- ١٠٢/٣ ح ١٠٢، عنه البحار: ٢٤٤/٣٩ ح ٣٣ وج ١١٧/٥٣ ح ١٤٥، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٠ ح ١٧٦.
٥- ٤٣٩ ح ٤٣١، غيبة النعماني: ١٨٦ ح ٢٨، عنهما البحار: ٢٨٩/٥٢ ح ٢٨، وج ٩١/٥٣ ح ٩٧، والإيقاظ من
الهجعة: ٣٥٦ ح ١٠١، وفي البحار: ١٥٢/٥١ ح ٢، وإنبات الهداة: ٤٠٦/٧ ح ٥٠، ونور الثقلين: ٤٤٠/٧
ح ٣٩، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٢ ح ١٤، وعن كمال الدين: ٣٧٠/٢ ح ٣، وأورده في دلائل الإمامة:
٤٦٠ ح ٤٥، وفي مختصر البصائر: ١٤١ ضمن ح ١٠٨، وفي الخرائج والجرائع: ١١٦٨/٣ ح ٦٥ باختلاف،
وإنبات الوصية: ٢٥٧، ومنتخب الأنوار المضئية: ٦٧، والرجعة للأسترآبادي: ١٧٣ ح ١٠٠.

٦- مريم: ٧٥، الجن: ٢٤.

قال: القائم وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما في الرجعة.^(١)
 [٢٨٨٥] (٥٧) تفسير القمي: «فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ»^(٢) يعني: القائم [صلوات الله عليه]
 وأصحابه «لَيَسُوؤُوا وَجُوهَكُمْ» يعني تسود^(٣) وجوههم، «وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا
 دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ» يعني: رسول الله ﷺ وأصحابه وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه.^(٤)

٥- باب خروج دابة الأرض

النبي ﷺ

- ١- عقد الدرر: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٤١) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - في حديث -
 قال: تخرج الدابة ومعها عصا موسى.
- ٢- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٤٠) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:
 ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفساً إيمانها ... ودابة الأرض.
- ٣- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٥٠) عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ - في حديث -
 قال: أول الآيات خروجاً ... وخروج الدابة على الناس ضحى.
- ٤- فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٠٧) عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ
 - في حديث - قال: أخرجنا لهم دابة من الأرض
- ٥- عقد الدرر: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٥٠) حذيفة، عن النبي ﷺ قال:
 ... وما الدابة؟ قال: ذات وير وريش.
- ٦- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٥١) عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:
 ... وخروج الدابة.

١ - ٣٨٠/٢، عنه البحار: ٨٩/٥٣. أقول: قد مرّ سائر الأخبار المناسبة لهذا الباب في البابين السابقين
 وسيأتي بعضها في الباب الآتي إن شاء الله تعالى (منه).
 ٢ - الاسراء: ٧. وكذا الآيات التي بعدها. ٣ - «يسودون» م.
 ٤ - ٤٠٦/١، عنه البحار: ٤٦/٥١ ضمن ح ٣، و ٨٩/٥٣ ح ٨٨.

٧- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٦٨٠) عن عبدالله، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

تخرج الدابة من هذا الموضع.

٨- الملاحم والفتن: (بإسناد تقدم: ح ١٦٥٩) عن عبدالله، عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: خروج الدابة بعد طلوع الشمس.

٩- إرشاد القلوب: (بإسناد تقدم: ح ١٧٥١) عن النبي ﷺ قال: ... تخرج الدابة.

الصحابة

١٠- فتن نعيم بن حفاد: (بإسناد تقدم: ح ١٧٤٢) حذيفة قال:

تخرج الدابة والآيات بعد عيسى بسبعة أشهر.

١١- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٧٤٢) عن عمرو بن العاص قال:

تخرج الدابة من عند الصفا.

الأئمة: علي عليه السلام

١٢- كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ٢٠٠٧) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

خروج الدابة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى.

١٣- سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدم: ح ١٧٧٦) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

وتخرج دابة الأرض.

١٤- إلزام الناصب: (بإسناد تقدم: ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

ثم بعد ذلك تخرج دابة من الأرض.

١٥- منتخب البصائر: (بإسناد تقدم: ح ٢٧١٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل، بخروج دابة الأرض.

١٦- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ٢٦٨٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

... هي دابة تأكل الطعام ...

١٧- مشارق أنوار اليقين: (بإسناد تقدم: ح ١٨٠٩) عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

أنا الدابة التي توسم الناس.

٦- باب ما جاء في رجعة الحسين عليه السلامالأخبار، الأئمة، الباقر، عن الحسين عليه السلام

[٢٨٨٦] ١- الخرائج والجرائح: سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن

سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لي:

«يا بَنِي إِنْكَ ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبیون وأوصیاء النبیین، وهي أرض تدعى «عمورا» وإِنَّكَ تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون أَلَمَ مَسِّ الحديد، وتلا: «قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»^(١) تكون الحرب عليك وعليهم [بردًا و] سلاماً».

فابشروا، فوالله لئن قتلونا فإننا نرد على نبيّنا.

[قال:] ثُمَّ أَمَكْتُ ما شاء الله فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ، فَأُخْرِجُ خُرْجَةً

يوافق ذلك خُرْجَةُ أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا [وحياة رسول الله ﷺ]

ثُمَّ لِيَنْزِلَنَّ عَلَيَّ وَفَدَ مِنَ السَّمَاءِ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ، لَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ قَطًّا، وَلِيَنْزِلَنَّ إِلَيَّ جِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ، وَجُنُودُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَلِيَنْزِلَنَّ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، وَأَنَا وَأَخِي، وَجَمِيعٌ مِنْ مَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ، فِي حُمُولَاتٍ مِنْ حُمُولَاتِ الرَّبِّ، خِيَلُ بَلَقٍ^(٢) مِنْ نُورٍ لَمْ يَرْكَبْهَا مَخْلُوقٌ!

ثُمَّ لِيَهْزَنَ مُحَمَّدٌ ﷺ لَوَاءَهُ، وَلِيُدْفَعَنَّهُ إِلَى قَائِمِنَا عليه السلام مَعَ سَيْفِهِ.

ثُمَّ إِنَّا نَمُكُّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ما شاء الله، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْرُجُ مِنْ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ عَيْنًا مِنْ دَهْنٍ^(٣)، وَعَيْنًا مِنْ لَبَنٍ. وَعَيْنًا مِنْ مَاءٍ،

ثُمَّ إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام يَدْفَعُ إِلَيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْعَثُنِي إِلَى الْمَشْرِقِ

والمغرب، فلا آتي على عدوّ الله إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلا أحرقت حتى أفع إلى الهند فأفتحها. وإنّ دانيال ويوشع^(١) يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيقولان: صدق الله ورسوله. ويبعث الله معهما [إلى البصرة] سبعين رجلاً، فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم.

ثم لأقتلن كلّ دابة حرّم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرنهم بين الإسلام والسيوف فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل [الله إليه] ملكاً يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أنّ الشجرة لتقصف^(٢) بما يريد الله فيها من الثمر، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦].

ثم إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض وما كان فيها حتى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون.

منتخب البصائر: ممّا رواه لي السيّد عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني، بإسناده عن سهل (مثله).^(٣)

١- «ويونس» م. ٢- لتقصف: أي تتكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمار (منه عليه السلام).

٣- ٨٤٨/٢ ح ٦٣، و١٣٦ ح ١٤٧، عنهما البحار: ٨٠/٤٥ ح ٦، وج ٥٣/٦١ ح ٥٢ والإيقاظ من الهجرة: ٣٥٢ ح ٩٥، ومدينة المعاجز: ٥٠٤/٣ ح ٧٣، ورواه ابن شاذان في الرجعة: ٧ بإسناده عن ابن محبوب (مثله). وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٦٧ ح ٤٣ بالإسناد عن سهل (مثله). وأخرجه الفيض في النوادر: ٢٨٦ عن الخرائج، تقدّم في العوالم: ٣٤٤/١٧ ح ٢.

الباقر عليه السلام

[٢٨٨٧] ٢- منتخب البصائر: سعد، عن أيوب بن نوح والحسن^(١) بن علي بن عبد الله معاً، عن العباس بن عامر، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمزان؛
عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر.

[ومنه: سعد، عن ابن عيسى، وابن عبد الجبار، وأحمد بن الحسن بن فضال جميعاً، عن الحسن بن فضال، عن أبي المغيرة^(٢)، عن داود بن راشد مثله^(٣)]
[٢٨٨٨] ٣- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً.

قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام.
قلت: وكم يقوم^(٤) القائم في عالمه؟ قال: تسع عشرة سنة^(٥) ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح^(٦).^(٧)

١- «الحسين» م، تصحيف. ٢- هو حميد بن المنثري.

٣- ٨٧ ح ٩٤، ٧٤ ح ٧٤، عنه البحار: ٤٣/٥٣ ح ١٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٩ ح ١٠٨ و ٣٦٢ ح ١١٤، وحلية الأبرار: ٣٦٧/٥ ح ١٤، والبرهان: ٥٠٦/٣ ح ١٠ و ١١، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٣٦ ح ٤، بالإسناد عن الحسن بن علي بن فضال مثله. ويأتي: ح ٢٨٩٤ (مثله).

٤- «يكون» ع. ٥- زاد في الرجعة «وأشهر».

٦- الظاهر أن المراد بالمنتصر «الحسين» وبالسفاح «أمير المؤمنين» صلوات الله عليهما كما سيأتي (منه عليه السلام). أقول: وفي الرجعة للأسترآبادي هكذا: «ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو أمير المؤمنين عليه السلام».

٧- ٤٧٨ ح ٥٥٥، يأتي ح ٢٩١٧ عنه البحار: ١٠٠/٥٣ ح ١٢١، وص ١٤٥ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٧ ح ٦١ وأورده في مختصر البصائر: ٤٧٧ ح ٦٨٥، عنه البحار: ١٠٣/٥٣ ح ١٣٠، والأسترآبادي في الرجعة:

[٢٨٨٩] ٤- الإختصاص: عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

والله ليملكنَّ رجل منَّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

قال: فقلت: فمتى يكون ذلك؟ قال: فقال عليه السلام: بعد موت القائم عليه السلام.

قلت له: وكم يقوم القائم في عالمه حتَّى يموت؟

قال: فقال عليه السلام: تسعة عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.

قال: قلت له: فيكون بعد موته الهرج؟

قال: نعم، خمسين سنة، ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا، فيطلب بدمه ودماء

أصحابه، فيقتل ويسبي حتَّى يقال: لو كان هذا من ذرِّة الأنبياء ما قتل الناس كلَّ

هذا القتل! فيجتمع عليه الناس أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتَّى يلجئوه إلى

حرم الله، فإذا اشتدَّ البلاء عليه، وقتل المنتصر، خرج السِّفاح إلى الدنيا غضباً

للمنتصر، فيقتل كلَّ عدوِّ لنا، وهل تدري من المنتصر ومن السِّفاح يا جابر؟

المنتصر «الحسين بن عليٍّ» والسِّفاح «علي بن أبي طالب» عليه السلام (١) (٢).

[٢٨٩٠] ٥- منتخب البصائر (٣): ممَّا رواه لي السيّد [الجليل بهاء الدين] علي بن

عبد الحميد الحسيني بطريقه عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

٥٧١ ح ٤٤ بالإسناد عن الفضل بن شاذان (مثله). وروى النعماني في الغيبة: ٣٥٤ ح ٣ بإسناده إلى جابر

الجعفي مثله إلى قوله «تسع عشرة سنة» وأضاف «من يوم قيامه إلى يوم موته» عنه البحار: ٥٢/ ٢٩٨

ح ٦١، والبرهان: ٦٢٩/ ٣ ح ٢، وحلية الأبرار: ٣٤٧/ ٥ ح ٣، يأتي ح ٢٩٠٨، ومثله في الحديثين التاليين.

١- فتن نعيم بن حماد (٢٤٨) : (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: يخرج رجل من أهل

بيتي يقال له: «السِّفاح» عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثياً.

٢- ٢٥٧، عنه البحار: ١٠٠/ ٥٣ ح ١٢٢، وإنبات الهداة: ١١٤/ ٧ ح ٦٠٩، وأورده الحلّي في المختصر: ١٣٣

ح ١٤٣، وروى العياشي في تفسيره: ٩٢/ ٣ ح ٢٤ عن جابر (مثله)، عنه البحار: ١٤٦/ ٥٣ ح ٥.

يأتي ح ٢٩١٨ (مثله).

٣- «الإختصاص» ع. تصحيف، ومنشأه الرموز التي استخدمها أستاذ المصنّف في موسوعته بحار الأنوار فكان

رمز الاختصاص «خصص»، ورمز منتخب البصائر «خصص»، وقد تقدّمت الإشارة إلى ذلك.

والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً. قلت: متى يكون ذلك؟ قال ﷺ: بعد القائم ﷺ.

قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال ﷺ: تسع عشرة سنة. ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين ﷺ، فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسبي حتّى يخرج السّفاح، وهو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ. الأنوار المضيئة: (مثله).^(١)

الصادق ﷺ

[٢٨٩١] ٦-منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطّاب، عن البرنطي عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت حمّان بن أعين وأبا الخطّاب^(٢)، يحدّثان جميعاً - قبل أن يحدث أبو الخطّاب ما أحدث - أنّهما سمعا أبا عبد الله ﷺ يقول: أوّل من تنشّق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا، الحسين بن عليّ ﷺ، وإنّ الرجعة ليست بعامة، بل هي خاصّة، لا يرجع إلّا من محض الإيمان محضاً، أو محض الشرك محضاً.^(٣)

[٢٨٩٢] ٧-ومنه: بإسناده^(٤)، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المنقرّي؛ عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

١ - ١١٠ ح ١١١، ٣٥٤، عنها البحار: ١٠٣/٥٣، ملحق ح ١٣٠. منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٤. تقدّم (مثله) في الحديثين السابقين.

٢ - قال العلامة في القسم الثاني من خلاصته: ٢٥٠ رقم ٧: محمّد بن مقلّص - بإلقاف - الأسدي الكوفي الأجدع الزرّاد أبو الخطّاب لعنه الله غال ملعون، ويكنّى مقلّص: أبا زينب الزرّاد... تجد ترجمته مفصّلاً في معجم رجال الحديث: ٢٤٣/١٤ رقم ٩٩٨٧.

٣ - ٧٩ ح ٧٨، عنه البحار: ٣٩/٥٣ ح ١، والإيقاظ من الهجمة: ٢٧٧ ح ٨٨ وص ٣٦٠ ح ١٠٩، والبرهان: ٥٠٦/٣ ح ١٢، وحلية الأئبرار: ٣٦٨/٥ ح ١٥، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٣ ح ٢٦ عن ابن عيسى وابن أبي الخطّاب (مثله). ٤ - أي سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان.

إِنَّ الَّذِي يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛
 فَأَمَّا يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَعُثَ إِلَى الْجَنَّةِ وَبُعِثَ إِلَى النَّارِ.^(١)

[٢٨٩٣] ٨- ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، ومحمد البرقي، عن النضر
 عن يحيى الحلبي، عن المعلّى أبي عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال:
 قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أَوَّلُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمْلِكُ
 حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنِهِ مِنَ الْكِبَرِ.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ
 لَرَأْدَكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾^(٢) قال: نَبِيِّكُمْ ﷺ رَاجِعَ إِلَيْكُمْ.^(٣)

[٢٨٩٤] ٩- ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن
 جميل بن دراج، عن المعلّى بن خنيس وزيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
 سَمِعْنَاهُ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَكْرُ فِي الرَّجْعَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛
 وَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ^(٤) سَنَةً حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنِهِ.^(٥)

[٢٨٩٥] ١٠- تفسير العناشي: عن رفاعة بن موسى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:
 إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْرُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ، وَيَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
 وَأَصْحَابُهُ، فَيَقْتُلُهُمْ حَذُو الْقَدَّةِ بِالْقَدَّةِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:
 ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٦).^(٧)

١- ٨٧ ح ٩٣، عنه البحار: ٤٣/٥٣ ح ١٣، والإيقاظ من الهجرة: ٣٧٩ ح ١٤٥، والبرهان: ٥٠٨/٣ ح ١٦،
 وأورده الفيض في التوادر: ٢٨٦ ح ٣ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، و الأستربادي في الرجعة: ٥٩ ح ٣٦
 بالإسناد عن ابن أبي الخطاب (منله). ٢- القصص: ٨٥.

٢- ٨٩ ح ٩٩ تقدّم ح ٢٨١٥ (منله)، وح ٢٨٢٧ بتخريجاته.

٤- «أربعين ألف» ع، والرجعة. ٥- ٦٦ ح ٥٩، تقدّم ح ٢٨٨٧ (منله).

٦- الأسراء: ٦.

٧- ٣٩/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٧٦/٥٣ ح ٧٨، والإيقاظ من الهجرة: ٢٩٤ ح ١١٨ و ٣٨٩ ح ١٧١، وحلية
 الأبرار: ٣٦٩/٥ ح ١٨، والبرهان: ٥٠٦/٣ ح ٩.

[٢٨٩٦] ١١- ومنه: عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ قال:

خروج الحسين عليه السلام في الكرّة في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان ...

إلى آخر ما مرّ في باب الآيات المؤولة بالقائم عليه السلام.^(١)

[٢٨٩٧] ١٢- الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن شَمُون، عن الأصم، عن عبد الله بن

القاسم البطل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾^(٢):

قال: قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، وطعن الحسن عليه السلام.

﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَثِيرًا﴾ قال: قتل الحسين صلوات الله عليه.

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾ فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام.

﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾:

قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترّاً لآل محمّد إلا قتلوه.

﴿وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ خروج القائم عليه السلام.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم

البيض المذهب، لكل بيضة وجهان، المؤذون إلى الناس أنّ هذا الحسين قد خرج

حتى لا يشكّ المؤمنون فيه، وأنّه ليس بدجال ولا شيطان، والحجّة القائم بين

أظهرهم فإذا استقرّت المعرفة في قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام جاء الحجّة

الموت، فيكون الذي يغسله ويكفّنه ويحطّطه ويلحدّه في حفرته الحسين بن

علي عليه السلام ولا يلي الوصي إلا الوصي.

١- تقدّم: ح: ٤١٠، و: ٣٤٦/ب ٩٠، ويأتي: ح: ٢٨٩٧ بتخريجاته (منله).

٢- الإسراء: ٤، والآيات التي بعدها: ٥ - ٦.

ورواه الشيخ حسن بن سليمان في منتخبه مثله^(١) (٢).

[٢٨٩٨] ١٣- منتخب البصائر^(٣): مما رواه لي ورويته عن السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني، رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي - يرفعه - إلى أحمد بن عقبة عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجعة أحق هي؟ قال عليه السلام: «نعم». فقيل له: من أول من يخرج؟

قال: الحسين عليه السلام يخرج على أثر القائم عليه السلام.

قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال: لا، بل كما ذكر الله تعالى في كتابه:

«يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا»^(٤) قوم بعد قوم.^(٥)

[٢٨٩٩] ١٤- وعنه عليه السلام: ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبياً كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيدفع إليه القائم عليه السلام الخاتم؛ فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه، ويواريه^(٦) في حفرته.^(٧)

[٢٩٠٠] ١٥- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب وأحمد

١- قال في الدعة السابعة: ٥٦٤ والنصوص به متواترة كما في الخرائج ومخير وعليه إجماع الإمامية وفي أكثر الروايات أَنَّ المعصوم لا يلي أمره إِلَّا المعصوم فيشمل التغسيل والتكفين والصلاة والدفن إما ظاهر مشهور أو يتسّر كما في الرضا والعسكري ولا منافاة بين الخاص والعام فلا يخصص كما عليه العلماء.

٢- ٢٠٦/٨ ح ٢٥٠ عنه المختصر: ١٣١ ح ١٣٩، وتأويل الآيات: ١/٢٧٧ ح ٧، والبحار: ٩٣/٥٣ ح ١٠٣، والبرهان: ٥٠٢/٣ ح ١ وحلية الأئمة: ٤٢٣/٥ ح ٩، الرجعة للأسترآبادي: ٩١ ح ٧٠، وتقدم: ح ٤١٠، و٣٤٦/٤ ب ٩٠، وبأني: ح ٢٨٩٩.

٣- «الإختصاص» ع. تصحيف، وتقدم بيان ذلك في ح ٢٨٩٠.

٤- النبأ: ١٨.

٥- ١٣٢ ح ١٤٠، عنه البحار: ١٠٣/٥٣ ح ١٣٠ والإبقاط من الهجعة: ٢٨١ ح ٩٨ وص ٣٦٧ ح ١٢٣، ورواه في منتخب الأنوار المضئية: ٣٥٣ بإسناده عن الأيادي (مثله)، وأخرجه الفيض في النواذر: ٢٨٦ عن مختصر البصائر، الرجعة للأسترآبادي: ٩٣ ح ٧١.

٦- واره: أخفاء. ١٣٣ ح ١٤١، الرجعة للأسترآبادي: ٩٣ ح ٧٢.

ابن الحسن بن فضال [عن أبيه] عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول:

﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾^(١)

أكان إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام؟ فإن الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم؟ فقال عليه السلام: إن إسماعيل مات قبل إبراهيم، وإن إبراهيم كان حجة الله^(٢) قائماً صاحب شريعة، فإلى من أرسل إسماعيل إذا؟ فقلت: جعلت فداك فمن كان؟ قال عليه السلام: ذاك إسماعيل بن حزقيل النبي عليه السلام بعثه الله إلى قومه، فكذبوه، وقتلوه وسلخوا وجهه^(٣)، فغضب الله له عليهم، فوجه إليه إسقاطايل^(٤) ملك العذاب فقال له: يا إسماعيل! أنا إسقاطايل ملك العذاب، وجهني إليك رب العزة لأعذب قومك بأنواع العذاب إن^(٥) شئت.

فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك [يا إسقاطايل].

فأوحى الله إليه: فما حاجتك يا إسماعيل؟

فقال: يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولأوصيائه بالولاية، وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي عليه السلام من بعد نبيها، وإنك وعدت الحسين عليه السلام أن تكرهه إلى الدنيا، حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب أن تكرهني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي [ما فعل] كما تكره الحسين عليه السلام.

١- مريم: ٥٤.

٢- «كلها» م. وما في المتن كما في خ ل وبقية الموارد. وفي ب ٤٤ «قائداً».

٣- «فروة وجهه» ع، ب. وفي رواية المفيد: «فكشطوا وجهه وفروة رأسه». الفروة: جلدة الرأس بشعرها.

٤- «سقاطايل» ع، ب. وكذا بعدها. ٥- «كما» ع، ب.

فوعده الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّ مع الحسين بن علي عليه السلام. (١)
 [٢٩٠١] ١٦-ومنه: الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن أبي عبيدة البرّاز، عن حريز، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟
 فقال عليه السلام: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به، عرف أنّ أجله قد حضر، وأتاه النبي عليه السلام ينعي إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله.

وإنّ الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي أعطيتها، وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها أشياء لم تنقض، فخرج إلى القتال؛
 وكانت تلك الأمور التي بقيت أنّ الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تستعدّ للقتال وتأهبّ لذلك حتّى قتل؛ فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدّته، وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة:

يا ربّ أذنّت لنا في الإنحدار، وأذنّت لنا في نصرته، فأنحدرنا وقد قبضته؟
 فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن «الزموا قبّته حتّى ترونه وقد خرج فانصروه، وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وإنكم خصّصتم بنصرته والبكاء عليه».
 فبكّت الملائكة حزناً وجزعاً على ما فاتهم من نصرته الحسين عليه السلام.

١- ١٣٨ ح ٣، عنه البحار: ٣٩٠/١٣ ح ٦، وج ٢٣٧/٤٤ ح ٢٨، وج ١٠٥/٥٣ ح ١٣٢، وإنبات الهداة: ٢٩/٣ ح ٦٥٤ (قطعة)، والرجعة للأستربادي: ٩٥ ح ٧٤، والإيقاظ من الهجمة: ٢٤٦ ح ٢١، ٣٢٨ ح ٤٢، والبرهان: ٧٢٠/٣ ح ٦، ورواه في مختصر البصائر: ٣٩٣ ح ٥٠٩ بإسناده عن ابن قولويه (مثله)، وروى المغيد في أماليه: ٣٩ ح ٧ بإسناده إلى الصادق عليه السلام (قطعة)، عنه البحار: ٣٩١/١٣ ح ٧، تقدّم في العوالم: ١٠٩/١٧ ح ٣.

فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون أنصاره.^(١)

[٢٩٠٢] ١٧- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن علي بن خالد العاقولي، عن عبد الكريم الخثعمي، عن سليمان بن خالد؛ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾^(٢).

قال: الراجفة: الحسين بن علي عليه السلام والرادفة: علي بن أبي طالب عليه السلام؛ وأول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي عليه السلام في خمسة وسبعين ألفاً، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾^(٣). تفسير فرات: أبو القاسم العلوي، معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) وفيه: في خمسة وتسعين ألفاً.

كتاب الروضة في الفضائل، والفضائل لابن شاذان، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).^(٤) [٢٩٠٣] ١٨- كامل الزيارات: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن أبي الفضل^(٥)، عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١- ١٧٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٢٥/٤٥ ح ١٨، وج ١٠٦/٥٣ ح ١٢٣، والرجعة للأسترآبادي: ٩٧ ح ٧٥، وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٠٧ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ١٦٢/٤ ح ٢٣٧، وص ٢٢٣ ح ٣٠١، وعن الكافي: ٢٨٣/١ ملحق ح ٣ بإسناده إلى حريز (مثله)، وأخرجه في مختصر البصائر: ٣٩٥ ح ٥١٠ عن الكافي، تقدّم في العوالم: ٤٧٨/١٧ ح ١٥.

٢- غافر: ٥١ و ٥٢.

٣- النازعات: ٦ و ٧.

٤- ٧٦٢/٢ ح ١، ٥٣٧ ح ٦٨٩، عنها البحار: ١٠٦/٥٣ ح ١٣٤، وأخرجه في مختصر البصائر: ٤٧٠ ح ٥٥٩ عن كتاب تأويل ما نزل من القرآن لمحمد بن العباس بإسناده (مثله)، والايقاظ من الهجعة: ٣٨٢ ح ١٥٠ والبرهان: ٥٧٥/٥ ح ٣، الرجعة للأسترآبادي: ١٨٧ ح ١٠٦، عنه البرهان: ٧٦٤/٤ ح ٦.

٥- «أبي المفضل» ع، ب. تصحيف، هو عبد الله بن إدريس.

... كَأَنِّي بِسِرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وَضَعْتُ، وَقَدْ ضَرَبْتُ عَلَيْهِ قَبَّةً مِنْ يَاقُوتَةِ حِمْرَاءَ، مَكَلَّلَةً بِالْجَوَاهِرِ، وَكَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ، وَحَوْلَهُ تَسْعُونَ أَلْفَ قَبَّةٍ خَضِرَاءَ، وَكَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيَسْلَمُونَ عَلَيْهِ؛

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ: «أُولَئِكَ سَلُونِي! فَطَالَ مَا أُوذِيتُمْ وَذَلِّتُمْ وَأُضْطَهَدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(١) إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ».

فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشَرِبُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ - وَاللَّهِ - الْكَرَامَةُ^(٢).^(٣)

الرضا، عن الصادق عليه السلام

[٢٩٠٤] ١٩- غيبة الطوسي: مُحَمَّدُ الْحَمِيرِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رَشِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، قَالَ:

دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ إِمَامٌ؟

قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقَبٌ؟»

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْسَيْتَ يَا شَيْخُ أَمْ تَنَاسَيْتَ؟! لَيْسَ هَكَذَا قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

إِنَّمَا قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقَبٌ إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يُخْرَجُ عَلَيْهِ

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَا عَقَبَ لَهُ.

فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ جَعَلْتُ فِدَاكَ، هَكَذَا سَمِعْتُ جَدَّكَ يَقُولُ.^(٤)

١- سؤال حوائج الدنيا يدل على أنَّ هذا في الرجعة، إذ هي لا تسأل في الآخرة (منه عليه السلام).

٢- أتني لما انقضاء لها ولا يدرك منهاها (م).

٣- ٢٥٨ ح ٣، عنه البحار: ١١٦/٥٣ ح ١٤٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٧ ح ١٦٦، والرجعة للأسترآبادي: ١٣٨ ح ٨٢، وأورده في مختصر البصائر: ٤٣٢ ح ٥١٩ بالإسناد عن جعفر بن محمد، عن الحسين بن محمد (منله).

٤- ٢٢٤ ح ١٨٨، عنه البحار: ٢٥١/٢٥ ح ٥، وج ٧٥/٥٣ ح ٧٧، وإثبات الهداة: ١٢٤/١ ح ١٩٦ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٤ ح ٩٦. وأورده في كفاية المهتدي: ١٢٢ عن ابن شاذان بإسناده، عن ابن حمزة (منله).

الكتب

[٢٩٠٥] ٢٠- تفسير القمي: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا»^(١) قال:

الإحسان: رسول الله ﷺ وقوله: «بِوَالِدَيْهِ» إنما على الحسن والحسين عليهما السلام؛

ثم عطف على الحسين ﷺ فقال: «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا»^(٢).

وذلك أَنَّ الله أخبر رسول الله ﷺ وبشّره بالحسين ﷺ قبل حمله، وَأَنَّ الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة.

ثم أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده، ثم عوّضه بأن جعل الإمامة في عقبه، وأعلمه أنه يقتل ثم يردّه إلى الدنيا، وينصره حتى يقتل أعداءه، ويملكه الأرض؛ وهو قوله:

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُبْرِئُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»^(٣)؛ وقوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»^(٤) فبشّر الله نبيه ﷺ أَنَّ أهل بيتك يملكون الأرض، ويرجعون إليها، ويقتلون أعداءهم.

فأخبر رسول الله ﷺ فاطمة صلوات الله عليها بخبر الحسين ﷺ وقته؛

فحملته كرهاً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فهل رأيتم أحداً يبشّر بولد ذكر، فيحمله كرهاً؟!

أي: إنها اغتمت وكرهت لما أخبرها بقتله، ووضعت كرهاً لما علمت من ذلك.

وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد، وكان الحسين ﷺ في

بطن أمه صلوات الله عليها ستة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهراً؛

وهو قول الله ﴿وَحَلَّلَهُ بِفَضْلِهِ لَكُلِّ شَيْءٍ﴾ (١). (٢)

[٢٩٠٦] (٢١) إلزام الناصب: «ملخص الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعة الأئمة»: لبعض العلماء: ومما ينبغي اعتقاد رجعة محمد وأهل بيته [عليهم السلام] إذا كانت السنة التي يظهر فيها قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وقع قحط شديد. فإذا كان العشرون من جمادى الأولى وقع مطر شديد لا يوجد مثله منذ هبط آدم إلى الأرض متصل إلى أول شهر رجب تنبت لحوم من يريد الله أن يرجع إلى الدنيا من الأموات.

وفي العشر الأول منه أيضاً يخرج الدجال من إصفهان؛ ويخرج السفيناني عثمان بن عنبسة أبوه من ذرية أبي سفيان، وأمه من ذرية يزيد بن معاوية من الرملة من الوادي اليابس.

وفي شهر رجب يظهر في قرص الشمس جسد أمير المؤمنين عليه السلام يعرفه الخلائق وينادي في السماء مناد باسمه.

وفي آخر شهر رمضان ينخسف القمر.

وفي الليلة الخامسة منه تنكشف الشمس.

وفي أول الفجر من اليوم الثالث والعشرين ينادي جبرئيل في السماء:

«إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ»

وفي آخر النهار ينادي إبليس من الأرض:

أَلَا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عُثْمَانَ الشَّهِيدِ وَشِيعَتِهِ! يسمع الخلائق كلا الندائين كل بلغته، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

١- الأحقاف: ١٥.

٢- ٢٧٢/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٦ ح ١٣٠، والبحار: ٢٤٦/٤٣ ح ٢١، وج ١٠٢/٥٣ ح ١٢٦، وإنبيات الهداة: ٦١/٣ ح ٧٣٨، والإيقاظ من الهجمة: ٢٥٩ ح ٤٩، وص ٣٤٥ ح ٨١ و٨٢، والرجعة للأسترآبادي: ٨٦ ح ٦٠، وروى في الكافي: ٤٦٤/١ ح ٤ عن أبي عبدالله (مثله)، تقدّم في العوالم: ٢٥/١٧ ح ٧.

فإذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة يقتل النفس الزكية محمد بن الحسن بين الركن والمقام ظلماً. وفي اليوم العاشر من المحرم يخرج الحجة، يدخل المسجد الحرام يسوق أمامه عنيزات ثمان عجاف، ويقتل خطيبهم.

فإذا قتل الخطيب غاب عن الناس في الكعبة؛

فإذا جئته الليل ليلة السبت، صعد سطح الكعبة ونادى أصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشرة فيجتمعون عنده من مشرق الأرض ومغربها.

فيصبح يوم السبت، فيدعو الناس إلى بيعته، فأول من يبايعه الطائر الأبيض جبرئيل، ويبقى في مكة حتى يجتمع إليه عشرة آلاف.

ويبعث السفيناني عسكريين: عسكرياً إلى الكوفة، وعسكرياً إلى المدينة، ويخربونها ويهدمون القبر الشريف، وتروث بغالهم في مسجد رسول الله ﷺ ويخرج العسكر إلى مكة ليهدموها! فإذا وصلوا البيداء خسف بهم، لم ينج منهم إلا رجلان أو ثلاث يمضي أحدهما نذيراً للسفيناني، والآخر بشيراً للقائم عليه السلام.

ثم يسير إلى المدينة ويخرج الجبب والطاغوت ويصلبهما، ويسير في أرض الله، ويقتل الدجال، يلتقي بالسفيناني ويأتيه السفيناني ويبايعه، فيقول له أقوامه من أخواله: يا كلب ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت.

فيقولون: والله ما نوافقك على هذا، فلا يزالون به حتى يخرج على القائم فيقاتله! فيقتله الحجة، ولا يزال يبعث أصحابه في أقطار الأرض حتى يستقيم له الأمر، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويستقر في الكوفة ويكون مسكن أهله مسجد السهلة، ومحلّ قضائه مسجد الكوفة.

ومدة ملكه سبع سنين، تطول الأيام والليالي حتى تكون السنة بقدر عشر سنين، لأن الله سبحانه يأمر الملك^(١) باللبوث فتكون مدة ملكه سبعين سنة من هذه

السنين، فإذا مضى منها تسع وخمسون سنة خرج الحسين عليه السلام في أنصاره الاثنين والسبعين الذين استشهدوا معه في كربلاء، وملائكة النصر، والشعث الغبر الذين عند قبره، فإذا تمت السبعون السنة أتى الحجة الموت، فقتله امرأة من بني تميم اسمها سيدة، ولها لحية كଲحية الرجل، بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز في الطريق؛ فإذا مات تولى تجهيزه الحسين عليه السلام.

ثم يقوم بالأمر، ويحشر له يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ومن معه^(١) يوم كربلاء ومن رضي بأفعالهم من الأولين والآخرين، فيقتلهم الحسين ويقتص منهم، ويكثر القتل في كل من رضي بفعلهم أو أحبهم حتى يجتمع عليه أشرار الناس من كل ناحية، ويلجئون إلى البيت الحرام؛

فإذا اشتد به الأمر خرج السفاح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لنصرته مع الملائكة، فيقتلون أعداء الدين، ويمكث علي مع ابنه الحسين عليه السلام ثلاثمائة سنة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، ثم يضرب على قرنه الأيسر ويقتل لعن الله قاتله؛

ويبقى الحسين عليه السلام قائماً بدين الله، ومدة ملكه خمسون ألف سنة. حتى ليربط حاجبه بعصابة من شدة الكبر ويبقى أمير المؤمنين عليه السلام في موته أربعة آلاف سنة أو ستة آلاف سنة أو عشرة آلاف سنة على اختلاف الروايات؛

ثم يكرز علي في جميع شيعته لأنه عليه السلام يقتل مرتين ويحيى مرتين. قال عليه السلام: أنا الذي أقتل مرتين، أحيى مرتين، ولي الكثرة بعد الكثرة، والرجعة بعد الرجعة، والأئمة يرجعون حتى القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف لأن لكل مؤمن مودة، فهو في أول خروجه قتل ولا بد أن يرجع حتى يموت؛ ويجتمع إبليس مع جميع أتباعه، ويقتلون عند الروحاء قريباً من الفرات، فيرجع المؤمنون القهقري حتى

تقع منهم رجال في الفرات وروى ثلاثون رجلاً فعند ذلك يأتي تأويل قوله تعالى ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ رسول الله ينزل من الغمام ويده حربة من نار فإذا رآه إبليس هرب، فيقول أنصاره: أين تذهب وقد آن لنا النصر؟!

فيقول: إني أرى ما لا ترون «إني أخاف الله رب العالمين». فيلحقه رسول الله فيطعنه في ظهره، فتخرج الحربة من صدره، ويقتلون أصحابه أجمعين؛ وعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، ويعيش المؤمن، لا يموت حتى يكون له ألف ولد ذكر، وإذا كسا ولده ثوباً يطول معه كلما طال طال الثوب، ويكون لونه على حسب ما يريد، وتظهر الأرض بركاتها، وتؤكل ثمرة الصيف في الشتاء وبالعكس؛ فإذا أخذت الثمرة من الشجرة ينبت مكانها حتى لا يفقد شيئاً، وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله سبحانه وتعالى. فإذا أراد الله تعالى نفاذ أمره في خراب العالمين رفع محمداً وآله صلى الله عليهم إلى السماء، وبقي الناس في هرج ومرج أربعين يوماً، ثم ينفخ إسرافيل في الصور نفخة الصعق.

وما ذكرناه هنا ملتبس من روايات الأئمة الأطهار؛ والذي ينبغي للمؤمن اعتقاد رجعتهم إلى الدنيا وهو في أحاديثهم لا يرتاب فيه المؤمن بتلك الأخبار وإنما عبرت بلفظ ينبغي دون لفظ الواجب اتقاء من خلاف بعض العلماء في ذلك، من أن المراد بالرجعة قيام القائم؛ والحق إن رجعتهم حق بنص الأخبار المتكثرة، ودعوى أنها أخبار آحاد غير مسموعة بعد ظاهر القرآن ونص نحو خمسمائة حديث روى عنهم، ولو لم يكن إلا إنكار المخالفين الذي يكون الرشد في خلافهم لكفى.^(١)

٧- باب أنه لا خير في العيش بعده ﷺ

النبي ﷺ

كشف الغمة: (إسناد تقدم: ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: ثم لا خير في العيش بعده ﷺ .
ومنه: (إسناد تقدم: ح ٧٣٠) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: لا خير في عيش الحياة بعد المهدي ﷺ .

٨- باب ما يحدث بعده ﷺ

على ﷺ

[٢٩٠٧] ١- كمال الدين: الطالقاني، عن الجلودي، عن إبراهيم بن فهد، عن محمد ابن عقبة، عن حسين بن حسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمر، عن عبدالله بن الحارث، قال:
قلت لعلي ﷺ: يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟
قال: يابن الحارث ذلك شيء ذكره موكول إليه،
وإن رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين.^(١)

الأخبار، الأئمة، الباقر ﷺ

[٢٩٠٨] ٢- غيبة النعماني: (إسناد تقدم: ح ٢٦٥٧) عن جابر الجعفي، عن الباقر ﷺ - في حديث - قال: والله ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً.
قال: فقلت له: متى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم ﷺ .

٣- غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً . قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام .

٤- الاختصاص ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٨٩ و ٢٨٩٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً . قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد (موت) القائم عليه السلام .

الصادق عليه السلام

٥- منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يكون بعد القائم اثنا عشر إماماً .

٩- باب في زيارة المهدي عليه السلام

والدعاء له والصلاة عليه والعهد معه

[٢٩٠٩] ١- مصباح الزائر: قال السيّد ابن طاووس عليه السلام: ويستحبّ أن يزار المهدي عليه السلام

كلّ يوم بعد صلاة الصبح؛

«اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، حيّهم وميتهم، وعن الديّ وولدي، وعنّي، من الصلوات والتحيّات زنة عرش الله، ومداد كلماته، ومتهى رضاه، وعدد ما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه. اللهم إني أجدد له في هذا اليوم وفي كلّ يوم، عهداً وعقداً وبيعة في رقبتي. اللهم كما شرّفتني بهذا التشريف، وفصّلتني بهذه الفضيلة، وخصصتني بهذه النعمة، فصلّ على مولاي وسيدي صاحب الزمان، واجعلني

من أنصاره وأشياعه والذابين عنه، واجعلني من المستشهدين بين يديه طائعاً غير
مكره، في الصف الذي نعت أهل في كتابك، فقلت: «صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»^(١)؛
على طاعتك وطاعة رسولك عليه وآله السلام؛ اللَّهُمَّ هذه بيعة له في عتقي إلى يوم
القيامة»^(٢).

«يستدرك ما ذكره السيد ابن طاووس عليه السلام»

[٢٩١٠] ٢- ومنه: زيارة أخرى يزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه:
إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما فأنت إلى السرداب وقف ماسكاً جانب
الباب كالمستأذن وسَمِّ وانزل عليك السكينة والوقار، وصل ركعتين في عرصة
السرداب وقل: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر...
يا مولاي يا بن الحسن بن علي جنتك زائراً لك ولأبيك وجدك متيقناً الفوز بك،
معقداً إمامتكم، اللَّهُمَّ اكتب هذه الشهادة والزيارة لي عندك في عليين، وبلغني بلاغ
الصالحين، وانفعني بحبيهم يا رب العالمين»^(٣).

[٢٩١١] ٣- ومنه: زيارة أخرى له عليه السلام المعروفة بزيارة «سلام على آل يس»
- خرجت من الناحية المحفوظة بالقدس عن أبي جعفر محمد بن عبد الله
الحميري، وأمره أن يأتي في السرداب المقدس -

من قوله: «السلام عليك أيها الامام المأمون، السلام عليك أيها المقدم المأمول،
السلام عليك بجوامع السلام. أشهدك يا مولاي أنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله لا حبيب إلا هو وأهله، وأشهدك يا مولاي أنَّ
علياً أمير المؤمنين حجته، والحسن حجته، والحسين حجته، وعلي بن الحسين حجته

٢ - ٤٥٤، عنه البحار: ١٠٢/١١٠.

١ - الصف: ٤.

٣ - ٤٤٥، المزار الكبير: ٦٥٩، عنهما البحار: ١٠٢/١٠٤.

ومحمد بن علي حجة، وجعفر بن محمد حجة، وموسى بن جعفر حجة، وعلي بن موسى حجة، ومحمد بن علي حجة، وعلي بن محمد حجة، والحسن بن علي حجة، وأشهد أنك حجة الله، أنتم الأول والآخر وأن رجعتكم حق لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»^(١).

[٢٩١٢] ٤- ومنه: زيارة أخرى، يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه:

تصلي ركعتين وتقول بعدهما: «سلام الله الكامل التام الشامل العام...»

السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان، يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا ابن [الأئمة] الحجج على الخلق أجمعين، السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء، أشهد أنك الإمام المهدي قولاً وفعلاً، وأنت الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً، عجل الله فرجك، وسهل مخرجك، وقرب زمانك، وكثر أنصارك وأعوانك، وأنجز لك وعدك، فهو أصدق القائلين: «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»^(٢) يا مولاي حاجتي «كذا وكذا» فاشفع لي إلى ربك في نجاحها». وادع بما أحببت وتنصرف ولا تحول وجهك حتى تخرج من الباب.^(٣)

[٢٩١٣] ٥- بحار الأنوار: في الزيارة الجامعة: بعد أن تستأذن تقول:

«السلام عليكم يا محال معرفة الله... السلام عليك يا محمد المصطفى، السلام عليك يا علي المرتضى، السلام عليك يا فاطمة الزهراء، السلام عليكما أيها السيدان الحسن والحسين، السلام عليك يا علي بن الحسين، السلام عليك يا محمد بن علي، السلام عليك أيها الصادق جعفر بن محمد، السلام عليك يا موسى بن جعفر، السلام عليك يا

١- ٤٣١، عنه البحار: ١٠٢/٨١. ٢- القصص: ٥.

٣- ٤٣٥، عنه البحار: ١٠٢/٩٨، وأورده الكفعمي في البلد الأمين: ٢٢٩.

عليّ بن موسى، السلام عليك يا محمد بن علي، السلام عليك يا عليّ ابن محمد، السلام عليك يا حسن بن علي، السلام عليك يا حجة الله المنتظر...»^(١).

[٢٩١٤] ٦- مصباح الزائر: زيارة أخرى مستحسنة يزار بها صلوات الله عليه وسلامه ، تقول: «السلام على الحقّ الجديد....

ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما قدّمناه فاذا فرغت فقل: «اللّهم صلّ على حبّتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، الدّاعي إلى سبيلك والقائم [بقسطك، والفائز بأمرك، ولي المؤمنين، ومببر الكافرين، ومجلّي الظلمة ومنير الحقّ، و]الصادع بالحكمة، والموعظة الحسنة والصدق، وكلمتك وعيتك وعينك في أرضك، المترقّب الخائف، الوليّ الناصح، سفينة النجاة وعلم الهدى، ونور أبصار الوري، وخير من تقمّص وارتنى، والوتر الموتور، ومفرّج الكرب، ومزيل الهمّ، وكاشف البلوى، صلوات الله عليه وعلى آبائه الأئمة الهادين، والقادة الميامين، ما طلعت كواكب الأسحار، وأورقت الأشجار، وأنبعت الأنمار واختلف الليل والنهار، وغرّدت الأطيّار.

اللّهم انفعنا بحبّه، واحشرنا في زمّته، وتحت لوائه، إله الحقّ أمين ربّ العالمين، اللّهم صلّ على محمد وأهل بيته، وصلّ على وليّ الحسن ووصيّ ووارثه، القائم بأمرك، والغائب في خلقك، والمنتظر لاذنك. اللّهم صلّ عليه وقربّ بعده، وأنجز وعده، وأوفّ عهده، واكشف عن بأسه حجاب الغيبة، وأظهر بظهوره صحائف المحنة، الدعاء»^(٢).

[٢٩١٥] ٧- ومنه: ما رواه أيضاً عن السيّد ابن طاووس عليه السلام في دعاء العهد المروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من قوله:

«اللّهم أرني الطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، واكمل ناظري بنظرة مّني إليه وعجل فرجه، وسهل مخرجه، وأوسع منهجه، واسلك بي محبّته، وأنفذه أمره واشدد أزره،

واعمر اللهم به بلادك، وأحيي به عبادك، فأنك قلت وقولك الحق ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾^(١) فآظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك، المسمى باسم رسولك، حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مرقه، ويحق الحق ويحققه، واجعله اللهم مفزعاً لمظلوم عبادك، وناصرًا لمن لا يجد له ناصرًا غيرك ومجددًا لما عطل من أحكام كتابك، ومشيدًا لما ورد من أعلام دينك، وسنن نبيك ﷺ واجعله [اللهم] مَن حصنته من بأس المعتدين. اللهم وسر نبيك محمد ﷺ برويته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكانتنا بعده، اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره، وعجل لنا ظهوره، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول:

العجل [العجل] يا مولاي يا صاحب الزمان [ثلاثاً].

ورواه الكفعمي في مصباحه عن الصادق عليه السلام (مثله)^(٢).

[٢٩١٦] ٨ - ومنه: ما في الزيارة الجامعة المروية عن أبي الحسن الثالث عليه السلام...

«اللهم وصل على الأئمة الراشدين، والقادة الهادين، والسادة المعصومين [و] الأتقياء الأبرار، مأوى السكينة والوقار، [و] خزّان العلم، ومنتهى الحلم والفخار وساسة العباد، وأركان البلاد، وأدلة الرشاد، الألباء الأمجاد، العلماء بشرع الزهاد، ومصابيح الظلم وينابيع الحكم، وأولياء النعم، وعصم الأمم قراء التنزيل وآياته، وأمناء التأويل وولاته، وتراجمة الوحي ودلالاته، أئمة الهدى ومنار الدجى، وأعلام التقى، وكهوف الورى، وحفظة الإسلام، وحججك على جميع الأنام: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسبطي نبي الرحمة، وعلي بن الحسين السجاد

١ - الروم: ٤١.

٢ - ٤٥٦، عنه البحار: ٩٥/٥٣، و١١١/١٠٢، والكفعمي في مصباحه: ٧٣٠ و٧٣١، والبلد الأمين: ١٢٤، عن

يونس بن عبد الرحمان، عن الرضا عليه السلام، المزار الكبير: ٦٦٤ و٦٦٥.

زين العابدين، ومحمد بن علي باقر علم الدين، وجعفر بن محمد الصادق الأمين، وموسى بن جعفر الكاظم الحليم، وعلي بن موسى الرضا الوفي، ومحمد بن علي البرقي، وعلي بن محمد المنتجب الزكي، والحسن بن علي الهادي الرضي، والحجة بن الحسن صاحب العصر والزمن، وصي الأوصياء وبقية الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمل لإظهار حقك، المهدي المنتظر، والقائم الذي به ينتصر. اللهم صل عليهم أجمعين، صلاة باقية في العالمين - إلى أن قال....

اللهم أنجز لهم وعدك، وطهر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك المعطلة، وأحكامك المهملة والمبدلة، وأحي به القلوب الميتة، واجمع به الأهواء المتفرقة، واجل به صدى الجور عن طريقك، حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته، ويهلك الباطل وأهله بنور دولته، ولا يستخفي شيء من الحق مخلقة أحد من الخلق - إلى أن قال.... اللهم صل على خيار خلقك محمد وآله، كما انتجتهم على العالمين، واخترتهم على علم من الأولين، اللهم وصل على حجتك، وصفوتك من برتك التالي لنبيك، المقيم بأمرك علي بن أبي طالب عليه السلام، وصل على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وصل على الحسن والحسين شفي عرشك، ودليلي خلقك عليك، ودعاتهم إليك. اللهم وصل على علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والخلف الصالح الباقي، مصابيح الظلام، وحججك على جميع الأنام، خزنة العلم أن يعدم، وحماة الدين أن يسقم، صلاة يكون الجزاء عليها أتم رضوانك، ونوامي بركاتك، و[كرائم] إحسانك، اللهم المن أعداءهم، من الجن والإنس أجمعين وضاعف عليهم العذاب الأليم، [والسلام عليك ورحمة الله وبركاته] (١).

١٠- باب في خلفاء المهدي وأولاده

وما يكون بعده عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام

الأخبار: الأئمة، الباقر عليه السلام

[٢٩١٧] ١- غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن

جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً.

قلت: متى يكون ذلك؟ قال عليه السلام: بعد القائم عليه السلام.

قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟

قال: تسع عشرة سنة، ثم يخرج المنتصر، فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماءأصحابه، فيقتل ويسبي حتّى يخرج السّفّاح^(١).[٢٩١٨] ٢- تفسير العياشي: عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت الأرض بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً.

قال: قلت: فمتى ذلك؟ قال: بعد موت القائم.

قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتّى يموت؟

قال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.

قال: قلت: فيكون بعد موته هرج؟ قال: نعم خمسين سنة.

قال: ثم يخرج المنصور إلى الدنيا، فيطلب دمه ودم أصحابه، فيقتل ويسبي

حتّى يقال: لو كان هذا من ذرية الأنبياء، ما قتل الناس كلّ هذا القتل! فيجتمع

الناس عليه أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتّى يلجئونه إلى حرم الله؛

فإذا اشتدّ البلاء عليه مات المنتصر، وخارج السّفّاح إلى الدنيا غضباً للمنتصر،

فيقتل كلّ عدوّ لنا جائر، ويملك الأرض كلّها، ويصلح الله له أمره، ويعيش ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! وهل تدري من المنتصر والسفّاح؟
يا جابر المنتصر «الحسين» والسفّاح «أمير المؤمنين» صلوات الله عليهما أجمعين.^(١)

الباقر، والصادق عليه السلام

[٢٩١٩] ٣- كامل الزيارة: أبي، عن سعد، عن الجاموراني^(٢)، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن الحضرمي، عن أبي جعفر أو^(٣) أبي عبد الله عليه السلام قال^(٤) في ذكر الكوفة: فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلّا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين [صلوات الله عليهم أجمعين]^(٥)

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله ﷺ

[٢٩٢٠] ٤- غيبة الطوسي: جماعة، عن البروفري، عن علي بن سنان الموصلي، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد^(٦) البصري، عن عمّه الحسن بن علي [عن أبيه] عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه، عن

١- تقدّم ح ٢٨٨٩ (مثله). ٢- هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي.

٣- كذا في م. وفي ع، ب «و». وفي مزار المفيد «عن أبي جعفر الباقر عليه السلام». وعبد الله بن محمد، أبو بكر الحضرمي يروي عن الصادقين عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ٢٩٦/١٠ رقم ٧٠٩١، وج ٦٣/٢١ رقم ١٣٩٦٥، وص ٦٨ رقم ١٣٩٧٩. ٤- «قالا» ع، ب.

٥- ٧٦ ح ١٢، عنه مختصر البصائر: ٤٣٢ ح ٤، والبحار: ١٤٨/٥٣ ح ٨ وج ٤٤٠/١٠٠ ح ١٧ ووسائل الشيعة: ٥٢٤/٣ ح ١٠، والمستدرک: ٤١٦/٣ ح ٥، وحلية الأبرار: ٣٣٩/٥ ح ٢، والرجعة للأسترآبادي: ٩٨ ح ٧٦. ورواه المفيد في مزاره: ١٧ ح ١، والطوسي في التهذيب: ٣١/٦ ح ١، وابن المشهدي في الكوفة ومساجدها: ١١٣ ح ١ مستنداً عن ابن قولويه (مثله). وتخريجات أخرى ذكرناها في كتاب المزار المذكور.

٦- «محمد» ع، تصحيف. وفي بعض الموارد «المصري» بدل «البصري».

أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي صلوات الله عليه: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة.

فأملأ رسول الله ﷺ وصيته، حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال:

يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً

فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً - وساق الحديث إلى أن قال:-

وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه «م ح م د» المستحفظ من آل محمد عليه السلام؛
فذلك اثنا عشر إماماً.

ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين^(١)، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي، واسم أبي وهو عبدالله، وأحمد؛
والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين^(٢).

[٢٩٢١] (٥) كشف الحق: قال فضل بن شاذان: حدثنا محمد بن أبي عمير، وصفوان ابن يحيى، قالوا: حدثنا جميل بن دراج عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الإسلام والسلطان العادل أخوان لا يصلح واحد منهما إلا بصاحبه، الإسلام أس والسلطان العادل حارس، ما لا أس له فمئهم، وما لا حارس له فضايع، فلذلك إذا رحل قائمنا لم يبق أثر من الإسلام؛
وإذا لم يبق أثر من الإسلام لم يبق أثر من الدنيا.^(٣)

الصادق، عن أبيه عليه السلام

[٢٩٢٢] ٦- كمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي عن علي بن

١ - «المقرئين» م. «المقرئين» ع القسم ٣ ج ١٥.

٢ - ١٥٠ ح ١١١، عنه البحار: ٢٦٠/٣٦ ح ٨١، وج ١٤٧/٥٣ ح ٦، والإيقاظ من الهجرة: ٣٩٣، الرجعة
للأسترآبادي: ١٨٩ ح ١٠٨، مختصر البصائر: ١٤٣ ح ١١، تقدّم بتخرجاته في العوالم: ج ١٥/٣ ص ٢٣٦
ح ٢٢٧. ٣- ٢٠٣، عنه كفاية المهدي: ح ٣٥.

أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا بن رسول الله! إنني سمعت من أهلك عليه السلام أنه قال: «يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً»^(١). فقال عليه السلام: إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا، ومعرفة حقنا.^(٢)

وحده عليه السلام

[٢٩٢٣] ٧- غيبة الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل أنه قال:-

يا أبا حمزة! إن منّا بعد القائم عليه السلام [أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام].^(٣)
[٢٩٢٤] ٨- منتخب البصائر: مما رواه لي السيد الجليل علي بن عبد الحميد بإسناده عن الصادق عليه السلام [أنه قال:]^(٤)

إن منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهدياً^(٥) من ولد الحسين عليه السلام.^(٦)

١- في المختصر: إماماً، والظاهر هو الصحيح لقرينة السياق.

٢- ٣٥٨ ح ٥٦، عنه البحار: ١٤٥/٥٣ ح ١، وتقدم: ح ٢٨٠١ (مثله).

٣- ٤٧٨ ح ٥٠٤، عنه مختصر البصائر: ١٤٢ ح ٩، والبحار: ١٤٥/٥٣ ح ٢، والتوادر للفيض الكاشاني: ٢٩٣ ح ٣، الرجعة للأسترآبادي: ١٩٢ ح ١١٠.
٤- أضافها لملازماتها السياق.

٥- هذه الأخبار مخالفة للمشهور، وطريق التأويل أحد الوجهين: الأول: أن يكون المراد بالاثني عشر مهدياً النبي صلى الله عليه وآله وسائر الائمة سوى القائم عليه السلام بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام، وقد سبق أن الحسن بن سليمان أولها بجميع الائمة عليهم السلام، وقال برجة القائم عليه السلام بعد موته، وبه أيضاً يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه. والثاني: أن يكون هؤلاء المهديون من أوصياء القائم عليه السلام هادين للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لتلاّ يخلو الزمان من حجة، وإن كان أوصياء الأنبياء والائمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أيضاً حججاً، والله تعالى يعلم وحججه (منه عليه السلام).

٦- ١٦٦ ح ٤١، عنه البحار: ١٤٨/٥٣ ح ٧، وأورده في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٤ عن الصادق (مثله).
الرجعة للأسترآبادي: ١٩٢ ح ١٠٩.

الكتب

[٢٩٢٥] ٩- إرشاد المفيد: ليس بعد دولة القائم ﷺ لأحد دولة إلا ما جاء به الرواية من قيام ولده إن شاء الله تعالى ذلك، ولم ترد [به] على القطع والثبت؛ وأكثر الروايات أنه لن يمضي مهدي هذه الأمة ﷺ إلا قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيها الهرج^(١)؛

وعلاوة خروج الأموات وقيام الساعة للحساب والجزاء، والله أعلم.^(٢)



ترتيب الأبواب	رقم الحديث
أبواب يوم خروج القائم ﷺ وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده	٢٢٥٤-٢١٨٦
أبواب كيفية خروجه ﷺ	٢٣٠٨-٢٢٥٥
أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدة ملكه	٢٦٧٤-٢٣٠٩
أبواب الرجعة وحقيقتها	٢٩٢٥-٢٦٧٥

١- «الفرج» م تصحيف.

٢- ٣٨٧، عنه البحار: ١٤٥/٥٣ ح ٤، والنوادر للفيض، ٢٩٤ ح ٥، وأورده في روضة الواعظين: ١٣٥، وكشف الغمّة: ٤٦٧/٢، والصراط المستقيم: ١٥٤/٢ مرسلًا (مثلته).